

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية الدعوة والإعلام

قسم الدعوة والاحتساب

الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية

«دراسة ميدانية تحليلية لعينة من المواقع النسائية الخليجية»

مرسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الدعوة والاحتساب

إعداد:

لولوة بنت سليمان بن محمد الغنام

المشرف العلمي:

الدكتور/ إبراهيم بن صالح الحميدان

أستاذ مشارك بقسم الدعوة والاحتساب

العام الجامعي

١٤٣٠ - ١٤٣١هـ

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١)، ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (٢)، ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (٣) يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٤)، (٣) أما بعد:

يمر العالم اليوم بتغيرات تقنية تزداد تطوراً يوماً بعد يوم، وقد لحق التطور وسائل الاتصال الحديثة، وبرزت شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) كأقوى وسيلة اتصال في الوقت الحاضر؛ إذ تملك هذه الوسيلة العديد من الميزات والفاعلية التي تجعلها في مقدمة تقنيات الاتصال، فعن طريق هذه الشبكة تحولت المجتمعات إلى مجتمعات معلوماتية، وأصبح العالم اليوم قرية صغيرة يسهل الربط بين أفرادها، ولسهولة استخدام هذه الشبكة وتعدد مزاياها وقلة تكلفتها وتوفيرها للوقت والمال والجهد فإن الاتصال بهذه الشبكة والاستفادة من خدماتها انتشر بين الأفراد وعامة الناس ومن ثم توظيف هذه الوسيلة من الأهمية بمكان.

(١) سورة آل عمران، الآية: (١٠٢).

(٢) سورة النساء، الآية: (١).

(٣) سورة الأحزاب، الآية: (٧٠، ٧١)، وهذه خطبة الحاجة " التي كان رسول الله -ﷺ- يعلمها أصحابه " جمع أحاديثها وتبع طرقها وأثبت صحتها الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - في رسالته: خطبة الحاجة التي كان رسول الله -ﷺ- يعلمها أصحابه/١٥-٤٣، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٩هـ.

أولاً: أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

من خلال ما تقدم عن تسارع الاتصال عبر الشبكة الالكترونية، ومع تزايد الإقبال على استخدام الانترنت من قبل النساء أنشئت العديد من المواقع التي احتضت بمخاطبة المرأة.

ولأن المرأة تمكث وقتاً طويلاً في البيت فقد أصبحت المواقع النسائية سبيلاً إلى دخولها عالم الانترنت بحثاً واستطلاعاً وثقافة ومعرفة وترفيهاً، إلا أن المتأمل في واقع هذه الشبكة العنكبوتية يجده واقعاً لا يخلو من الفوضى العلمية والفكرية فالقليل منها يهتم بموضوعات الدعوة النسائية على الرغم من ارتفاع نسبة زيارة هذه المواقع من قبل النساء.

إن وسائل الدعوة تصل إلى عشرات الألوف من النساء في اليوم الواحد من خلال المواقع النسائية ولقد يسرت بعض هذه المواقع إيصال برامج ورسائل موجهة إلى المرأة إصلاحاً وتهذيباً وتوجيهاً وتربية مما يجعل هذه الوسيلة في مقدمة الوسائل الدعوية التي ينبغي للداعي إلى الله أن يغتنمها ويحسن توظيفها في الدعوة إليه؛ ومن هنا تظهر الحاجة الماسة لدراسة علمية تبين جوانب الدعوة إلى الله فيها، وتبرز الخدمات التي تقدمها هذه المواقع من أجل تقريبها وتبسيطها للدعاة كي يقوموا بالدعوة إلى الله على علم وبصيرة.

وبالإضافة إلى ما سبق من أهمية الموضوع، فإنني أبين أسباب اختياره :

- ١- رغبتني في بحث ودراسة موضوع دعوي معاصر من خلال البحث الأكاديمي الخاضع للتوجيه والتقويم في مرحلة الدكتوراه.
- ٢- اشتغال المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية على خدمات متنوعة يمكن توظيفها في الدعوة إلى الله.
- ٣- الإقبال المتزايد على زيارة المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية من قبل النساء.
- ٤- حاجة الدعاة اليوم إلى معرفة مرتكزات سليمة مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله وفق فهم السلف الصالح في الدعوة إلى الله في المواقع

النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

ثانياً: أهداف الدراسة:

١- التعرف على واقع الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

٢- بيان ضوابط الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

٣- إبراز الخدمات التي تقدمها المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية وتقويمها، وبيان كيفية استغلالها في الدعوة إلى الله، مع إبراز المعوقات وسبل علاجها.

٤- تزويد المكتبة الإسلامية بمؤلف علمي خاضع للتدقيق من علماء أفاضل مختصين، يبين للدعاة طريقة الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

ثالثاً: التعريف بمصطلحات عنوان الدراسة :

١ - الدعوة :

أ- تعريف الدعوة في اللغة :

للدعوة في اللغة عدة معانٍ تدور كلها حول: الاستمالة، والتمني، والتجمع، والدعاء، والسؤال، والنداء، والدعوة إلى الطعام، والآذان، والطلب، والحث، والاستعانة.

وعرفها ابن فارس بالإمالة إلى الشيء فقال: هو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك^(١).

ب- تعريف الدعوة في الاصطلاح :

تطلق كلمة الدعوة في الاصطلاح ويراد بها معنيان :

(١) معجم مقاييس اللغة/٢/ ٢٧٩، أبو حسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام بن محمد هارون، دار الجليل، بيروت، (د:ط،ت).

الدعوة بمعنى النشر والبلاغ، والدعوة بمعنى الإسلام والرسالة. وقد اهتم عدد كبير من الباحثين بتعريفها على كلا المعنيين حتى اشتهر معناها،^(١) والمعنى المراد في هذه الدراسة هو الدعوة بمعنى النشر والبلاغ، وهو: تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة.^(٢)

٢ - المواقع النسائية الخليجية :

وهي المواقع النسائية التي أنشئت لمخاطبة المرأة وتهتم بالشؤون النسائية، وبحسب نطاق الدراسة فهي: المواقع النسائية التابعة لدول مجلس التعاون الخليجي، التي أنشئت لمخاطبة المرأة، والتي تتسم بالتجديد والتحديث المستمرين، ولها اهتمام بالدعوة إلى الله.^(٣)

ولتحديد ومعرفة النطاق الجغرافي للمواقع الخليجية؛ فإني أعني بالمواقع الخليجية هي: المواقع التابعة لدول مجلس التعاون الخليجي وهي: المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والكويت، وعمان، وقطر.

٣ - شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) :

« هي شبكة اتصالات ضخمة جداً تربط بين الملايين من شبكات الحاسبات المختلفة الأنواع والأحجام، وتقوم هذه الشبكة بتوفير الاتصال السريع للمستخدم بتكلفة محدودة في مختلف الأوقات ».^(٤)

(١) انظر : الدعوة الإسلامية (أصولها ووسائلها) / ١٠، تأليف: د. أحمد أحمد غلوش، دار الكتاب المصري، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ، فقه الدعوة والإعلام / ١٩، تأليف: د. عمارة نجيب، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين شمس، (د : م، ط، ت)، المدخل إلى علم الدعوة / ٤٠، د. محمد أبو الفتوح البيانوني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ، الدعوة الإسلامية دعوة علمية / ٣٩، للشيخ : محمد الراوي، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

(٢) انظر : المدخل إلى علم الدعوة / ١٧ .

(٣) تعريف اجرائي من الباحثة يحدد عينة المواقع المقصودة بالتقويم.

(٤) الآثار الاجتماعية للإنترنت / ٥٣، تأليف: د. عبد المحسن بن أحمد العصيمي، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

وتعريف الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية بأنها :
دراسة المواقع النسائية من الجانب الدعوي الذي يركز على كيفية الاستفادة من
خدماتها في الدعوة إلى الله.

رابعاً : الدراسات السابقة :

أ - الدراسات الجامعية :

وقد وجدت رسالتان من هذا النوع، وهما :

الرسالة الأولى:

شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وكيفية استثمارها في الدعوة الإسلامية -
دراسة ميدانية.^(١)

جاءت هذه الرسالة في ٢٨٢ صفحة، وقد قُسمت إلى قسمين :

القسم الأول : ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وما يتعلق بها.

في هذا الفصل تحدث الباحث عن نشأة شبكة الانترنت وخدماتها وفوائدها، كما
قام بعرض أسماء بعض المواقع الإسلامية متناولاً ستة منها بالوصف والتحليل^(٢)، ثم
ختم الفصل بالحديث عن سلبيات شبكة الانترنت.

الفصل الثاني: الدعوة الإسلامية العالمية وما يتعلق بها.

وفي هذا الفصل أسهب الباحث في الحديث عن مكانة العلم في ضوء المنظور
الإسلامي، والموقف الإسلامي إزاء المدينة الغربية، وأهمية الاتصال للمجتمعات
البشرية، وعالمية الدعوة الإسلامية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، وعالمية

(١) رسالة أعدها رضا مطاوع علي يوسف لنيل درجة الماجستير في الدعوة والثقافة الإسلامية من كلية
أصول الدين بجامعة الأزهر، اشراف الدكتور : علي علي شاهين، تمت مناقشة الرسالة في ربيع الأول
من عام ١٤٢٠هـ.

(٢) وهي : موقع الأزهر الشريف، وموقع الشيخ القرضاوي، وموقع رابطة الشباب المسلم العربي، وموقع
شركة صخر، وهذه المواقع باللغة العربية، وموقعان باللغة الإنجليزية وهما: موقع صوت الاسلام، وموقع
مفاهيم خاطئة عن الاسلام.

المنهج الإسلامي، والمراسلة وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله، وتحليل المرتكزات التي بنى عليها النبي ﷺ عملياته الاتصالية.

القسم الثاني : استغلال شبكة الانترنت في الدعوة الإسلامية.

وجاء هذا القسم في أربعين صفحة، و اشتمل على أربعة مباحث :
المبحث الأول عن وسائل معالجة السليبيات في شبكة الانترنت عموماً، والمبحث الثاني عن استغلال الانترنت في توضيح معالم الدعوة، أما المبحث الثالث ففي استغلال الانترنت لدعوة أهل الكتاب، وجاء المبحث الرابع في استغلال الشبكة لدعوة أصحاب المذاهب الفكرية الهدامة مقتصرًا على ثلاثة منها : (الشيوعية، والرأسمالية، والعلمانية).

ومما سبق نلاحظ أن هذه الدراسة لم تتحدث عن المواقع النسائية في شبكة الانترنت ، والذي أرجو أن أوفق في تحليلية أبرز جوانب الدعوة إلى الله فيها.

الرسالة الثانية :

وسائل الدعوة إلى الله في شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) وكيفية استخدامها الدعوية / - دراسة ميدانية على عينة من الدعاة والمستخدمين في المملكة العربية السعودية مع تقويم للمواقع الدعوية الخليجية.^(١)

اشتملت هذه الدراسة على تمهيد وثلاثة أبواب، جاءت كما يلي:
التمهيد وهو في الدعوة إلى الله تعالى تعريفها ووسائلها، وفي مشروعيتها استخدام شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) في الدعوة إلى الله.

أما الباب الأول فعن شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)، نشأتها وخدماتها المستخدمة في الدعوة إلى الله، و اشتمل هذا الباب على أربعة فصول؛ الفصل الأول في تعريف الحاسوب وشبكاته، والفصل الثاني في تعريف شبكة الانترنت ونشأتها، أما الفصل الثالث فكان عن خدمات شبكة الانترنت المستخدمة في الدعوة إلى الله

(١) رسالة دكتوراه في قسم الدعوة والاحتساب من كلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، للدكتور: إبراهيم بن عبدالرحيم عابد، نوقشت الرسالة بتاريخ: ١٤٢٧/٥/٧هـ.

كخدمة البريد الإلكتروني، والقوائم البريدية، وغيرها، وجاء الفصل الرابع عن استثمار الدعوات المعاصرة لشبكة المعلومات العالمية (الانترنت).

وجاءت الدراسة الميدانية للدعاة ولجمهور المستخدمين للانترنت في الباب الثاني في ثلاثة فصول؛ الفصل الأول عن أنماط استخدام الشبكة، والفصل الثاني في دوافع استخدام الشبكة، أما الفصل الثالث فعن مدى الإشباع الذي تحققه الشبكة لهم. أما الباب الثالث فاشتمل على الدراسة التقييمية للمواقع الدعوية الخليجية لمدة عام واحد، يتحدث الباحث في الفصل الأول عن الموضوعات المطروحة في الموقع، وفي الفصل الثاني عن الوسائل الدعوية المستخدمة في الموقع، أما الفصل الثالث فجاء عن التحديث المستمر لمحتويات الموقع، والفصل الرابع عن مدى شعبية الموقع وثقة المستخدم فيه، أما الفصل الخامس ففي مدى موثوقية الموقع وسلامة توجهه.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن هذه الدراسة تركز على الاهتمام بجانب وسائل الدعوة إلى الله في الانترنت عموماً، دون تقييدها بالمواقع النسائية التي هي موضوع دراستي، وأيضاً دون الحديث عن بقية أركان الدعوة، إضافة إلى أنها دراسة على عينة من الدعاة والمستخدمين للشبكة، وهي في هذا تختلف عن موضوعي الذي أود طرحه ودراسته، كما أن هذه الدراسة تشتمل على تقويم بعض المواقع التابعة لمجلس التعاون دون التطرق لأي موقع نسائي فقد جاءت المواقع المقصودة بالتقويم مشتملة على اثني عشر موقعاً ما بين مواقع خاصة بالمؤسسات الإسلامية الرسمية كموقع وزارة الشؤون والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة، ومواقع خاصة بالمؤسسات الإسلامية شبه الرسمية (الخيرية) كموقع الإسلام على الانترنت (إسلام أون لاين)، وبعض المواقع الشخصية كموقع الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله -.

ب - الكتب:

وهي على صنفين؛ الكتب التي تحدثت عن خدمة الإسلام من خلال هذه الوسيلة المعاصرة بشكل عام، ومنها كتاب: كيف نخدم الإسلام من خلال الانترنت / م. تركي أحمد العصيمي، وكتاب: الانترنت في خدمة الإسلام "أفكار عملية لجعل الانترنت أداة نافعة لخدمة الإسلام" / عبدالمنعم حسن النهدي.

والكتب التي تحدثت عن الانترنت وتقنياته وإيجابياته وسلبياته، وهي كثيرة وتختلف عن موضوع بحثي.

وهناك مجموعة من المقالات التي تحدثت عن الدعوة إلى الله من خلال الانترنت عموماً، وهي على صنفين: مقالات مطبوعة في المجلات والدوريات، ومقالات منشورة في المواقع على الشبكة العنكبوتية.

وبهذا يتضح أن ما طُرح من بحوث ودراسات حول الشبكة العنكبوتية لا يغني عن تقديم دراسة علمية محكمة عن الدعوة إلى الله في المواقع النسائية لعدم وجود دراسة تبحث هذا الجانب بالذات، مع وجود الحاجة لهذا الموضوع المعاصر، إضافة إلى أن أي دراسة سابقة للشبكة العنكبوتية لا تغني عن دراسة لاحقة؛ وذلك لتعدد جوانب الشبكة وتحدد موضوعاتها.

خامساً: تساؤلات الدراسة:

أ) التساؤلات المتعلقة بالجانب النظري:

- ما أركان الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟
- ما ضوابط الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟
- ما خصائص الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟

ب) التساؤلات المتعلقة بالجانب الميداني:

- ما مدى الاهتمام بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟
- ما موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟
- من هم القائمون بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟
- ما وسائل الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية وأساليبها؟
- ما العوامل المؤثرة في نجاح الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟

- ما معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟ وما سبل التغلب عليها؟
- ما مدى إقبال النساء على المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟
- ما مدى استفادة النساء من المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟
- ما مدى اهتمام النساء بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟
- ما تصور النساء لما يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟

سادساً : مجتمع الدراسة وعينتها :

- مجتمع الدراسة سيكون -بمشيئة الله- كما يلي:
- أ- المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.
 - ب- جمهور المستخدمين لشبكة المعلومات العالمية.
- وتهدف هذه الدراسة إلى تعميم نتائجها على المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

أما عينة الدراسة:

فهي تشمل المواقع التالية:

- ١- شبكة مواقع عالم حواء
- ٢- موقع : لها أون لاين
- ٣- موقع : واحة المرأة
- ٤- موقع : لك
- ٥- موقع : دعوتها

أما بالنسبة لاختيار عينة البحث من جمهور المستخدمين لشبكة المعلومات : فإن الخطة تقضي باختيار عينة من مستخدمات المواقع النسائية بواقع (٢٠٠) استبانة لكل موقع.

سابعاً : مناهج الدراسة وأدواتها :

هذه الدراسة من الدراسات الوصفية القائمة على ثلاث مناهج من مناهج البحث العلمي؛ وذلك لقيامها على جانبين: الجانب النظري، وفيه يتبع المنهج الاستقرائي؛ وهو: « الحكم على الكلي بما يوجد في جزئياته جميعاً... فالاستقراء يدرس بعض الجزئيات والظواهر بغية الكشف عن العلل و العلاقات التي تجمع بينها لنصل بهذا إلى معرفة القوانين العامة أو القضايا الكلية ».^(١)

أما الجانب الثاني فهو الجانب الميداني والذي يقوم على المنهج المسحي الذي يهدف إلى: وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة جودتها، والذي يمكن تطبيقه على مجموعة واحدة أو مجموعتين.^(٢)

والمنهج التحليلي: « وهو المنهج الذي يعتمد على جمع المعلومات التي تتعلق بأي نشاط كان، ثم تحليل تلك المعلومات المجموعة لاستخلاص ما يمكن استخلاصه منها ».^(٣)

ويتم جمع معلومات الدراسة من خلال أداتي البحث : الاستبيان والملاحظة؛ لجمع بيانات كمية وكيفية للإجابة على تساؤلات البحث.

وقد راعيتُ بعض الأمور المهمة ، والتي منها :

أ) المادة العلمية :

١ - الاستشهاد بالقرآن الكريم وتفسير الآيات تفسيراً يوضح ما فيها من الدعوة إلى الله عند الحاجة لذلك.

٢ - الاستدلال بالأحاديث النبوية في المسائل التي تتطلب ذلك .

(١) مناهج البحث وآداب الحوار والمناظرة / د. فرج الله عبد الباري، دار الأفاق العربية، القاهرة،

الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م

(٢) انظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية/١٩١، د. صالح بن حمد العساف، مكتبة العبيكان، الرياض، ط٢، ١٤٢١هـ.

(٣) مناهج البحث وكتابتها/٨٩، تأليف: يوسف بن مصطفى القاضي، دار المريخ، الرياض، ١٤٠٤هـ.

- ٣- اعتماد أقوال السلف - رحمهم الله - ، وبالذات في القرون المفضلة ،
والمشهود لهم بالتقوى والصلاح .
- ٤- الاستفادة من الكتابات المعاصرة، في موضوعات الرسالة .
- ٥- نقل المادة العلمية عموماً من مصادرها ومراجعتها الأصلية ما أمكن.
- ٦- استفدت من المواد العلمية المطروحة في الشبكة العنكبوتية لحدثة الموضوع
وندره المصادر والمراجع ولكون طبيعة الموضوع تقتضي التحديث والتجديد،
وغالب ما ينشر في الكتب يكون متأخراً بخلاف ما ينشر في الشبكة، وقد
راعت أن تكون الإفادة من مواقع رسمية أو مواقع تتسم بالثقة قدر الإمكان.
- ٧- لضبط المادة العلمية فإن النصوص القرآنية كتبتها بالرسم العثماني مُشكّلة،
وجعلتها بين قوسين مميزين ﴿ ﴾ ، والأحاديث النبوية جعلتها بين قوسين
هلالين () ، وما نقلته بنصه جعلته بين قوسين مزدوجين صغيرين (()) .

(ب) الهوامش :

- ١- عزو الآيات بذكر رقم الآية واسم السورة ، وإذا احتاج المقام إلى ذكر أول
الآية أو آخرها فعلت ذلك .
- ٢- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة من مصادرها الأصلية .
وقد جاءت أكثر أحاديث هذه الرسالة من أحاديث صحيح الإمام البخاري،
وأحاديث صحيح الإمام مسلم، فكنت أخرج الحديث منهما، وأكتفي بذلك،
وقد اعتمدت كتاب: موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة)؛ لكون هذه
النسخة طبعة مصححة ومرقمة ومرتبنة حسب المعجم المفهرس وتحفة الأشراف
ومأخوذة من أصح النسخ، ومذيلة بفهرس لتراجم الأبواب وأطراف الأحاديث
والآثار من قبل بعض طلبة العلم، وبإشراف ومراجعة معالي الشيخ/ صالح بن
عبدالعزیز بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ .
- أما بقية الأحاديث الواردة في الرسالة فقد جاءت من :
- أ- سنن أبي داود .
- ب- سنن الترمذي (الجامع الصحيح).

ج- سنن النسائي .

د- سنن ابن ماجة .

وقد اعتمدت في هذه السنن الأربع على النسخ التي حكم على أحاديثها وآثارها وعلق عليها العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - ، والتي اعتنى بها أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان ، لكون هذه النسخ طبعة مميزة بضبط نصها، ووضع الحكم على الأحاديث والآثار، وفهرست الأطراف والكتب والأبواب .

٣- تخريج آثار الصحابة - رضوان الله عليهم- والتابعين والسلف -رحمهم الله- من المصنفات والكتب المختصة بها ما أمكن ذلك.

٤- ترجمة الأعلام الواردين في ثنايا الرسالة ، وتركت المشهورين منهم كأهات المؤمنين، والعشرة المبشرين بالجنة، والعبادة الأربعة -عبدالله بن عمر ، عبدالله بن عباس، عبدالله بن الزبير، عبدالله بن عمروؓ-، والمكثرين من رواية الحديث وبعض العلماء المعاصرين كسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز وفضيلة الشيخ محمد بن عثيمين -رحمهم الله-، وغيرهم ممن أرى شهرتهم.

٥- بيان معاني المفردات الغريبة من كتب اللغة.

٦- إذا نقلت النص حرفياً فإني أضع علامة التنصيص وأكتب في الهامش المصدر أو المرجع مباشرة، وإذا تصرفت فيه ولو كان تصرفاً يسيراً فإني أسبقه بكلمة انظر.

٧- عند ذكرني لمصدر أو مرجع له أجزاء أذكر رقم الجزء أولاً ، ثم أضع خطأً مائلاً وأذكر رقم الصفحة بعد هذا الخط هكذا ٤٤/١ مثلاً ، بدون ذكر (ج/١ص٤٤) ، وإذا كان المصدر أو المرجع ليس له أجزاء فأثبتته هكذا (٤٤) ، واعتمدت هذا في كل هوامش الرسالة .

٨- عند الإحالة إلى المصادر والمراجع:

أ- في حال كون المصدر كتاباً: اكتب اسم الكتاب ثم رقم الجزء - إن وجد- ثم رقم الصفحة ، وإن كان المصدر أو المرجع يذكر لأول مرة

اكتب اسم المؤلف ، واسم المحقق - إن وجد- بعدهما ، ثم اذكر بيانات نشر الكتاب، منعاً للإطالة في الهوامش.

ب- في حال كون المصدر مجلة: أكتب اسم المقال ، واسم الكاتب بعده، ثم اسم المجلة ، ورقم العدد ، ثم تاريخ الإصدار ، ورقم الصفحة -إن وجدت-.

ج- في حال كون المصدر إلكترونياً: اكتب اسم المقال -إن وجد-، ثم اسم الموقع ، وعنوانه الإلكتروني.

ج) الفهارس :

- ١- فهرس الآيات القرآنية ، مرتبة حسب السور .
- ٢- فهرس الأحاديث النبوية ، مرتبة حسب الحرف الأول للحديث ترتيباً هجائياً.
- ٣- فهرس الأعلام المترجم لهم ، مرتباً حسب الحرف الأول لاسم العلم ترتيباً هجائياً .
- ٤- فهرس الجداول والأشكال، مرتباً بحسب الأرقام المتسلسلة لجداول اختيار الصدق والثبات لأداة البحث (الاستبيان)، ثم بحسب الأرقام المتسلسلة لجداول وأشكال أداة البحث (الاستبيان)، ثم بحسب الأرقام المتسلسلة لجداول وأشكال أداة البحث (الملاحظة).
- ٥- فهرس المصادر والمراجع ، مرتبة ترتيباً هجائياً حسب الحرف الأول لاسم المصدر ، وتدوين المصادر كالاتي :

أ- فهرسة الكتب:

اسم الكتاب ، اسم المؤلف ، لقبه ، اسم المحقق أو المعلق -إن وجد- ، دار النشر، مكان الطبع ، عدد الطبعة ، تاريخ الطبع .

وقد استخدمت في الفهرس الرموز التالية :

(د: د) وأعني : بدون دار النشر ، (د: م) بدون ذكر مكان النشر ، (د: ط)

بدون تحديد للطبعة ، (د: ت) بدون تاريخ الطبع ، وقد يجتمع رمزان فأكثر، مثل (د:

ط ، ت) وأعني : بدون تحديد للطبعة ، وبدون تحديد لتاريخ الطبع .

ب- فهرسة الرسائل الجامعية والبحوث العلمية:

اسم البحث، اسم المؤلف ، لقبه، الجهة المقدمة إليها، جهة النشر إن كان منشوراً.

ج- فهرسة المجالات:

اسم المجلة ، رقم العدد ، تاريخ الإصدار.

د- فهرسة المصادر الالكترونية :

اسم الموقع ، عنوانه الالكتروني.

٦- فهرس الموضوعات .

ثامناً : تقسيمات الدراسة :

خطة هذه الدراسة ستكون كما يلي:

المقدمة:

وتشمل:

- أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

- أهداف الدراسة.

- التعريف بمصطلحات عنوان الدراسة.

- الدراسات السابقة.

- تساؤلات الدراسة.

- منهج الدراسة.

- مجتمع الدراسة وعينتها.

الفصل التمهيدي:

المبحث الأول: التعريف بشبكة المعلومات العالمية.

المبحث الثاني: نشأة المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

المبحث الثالث : استخدام شبكة المعلومات العالمية في الدعوة إلى الله.

الباب الأول: الإطار النظري:

الفصل الأول: أركان الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات

العالمية.

الفصل الثاني : ضوابط الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

الفصل الثالث: خصائص الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

الباب الثاني: الإطار الميداني:

الفصل الأول: إجراءات الدراسة الميدانية.

الفصل الثاني: نتائج الدراسة الميدانية.

الفصل الثالث: تقويم الدراسة الميدانية.

الخاتمة: وتشمل النتائج والتوصيات التي توصلت لها الباحثة.

* * *

الشكر والتقدير:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»^(١).
بعد شكر الله -تعالى- الذي أكرمني بنعم لا تُحصى ولا تُقدَّر ، والذي أحسن إليّ بكرمه وفضله، ويسر لي إتمام هذا البحث ، فإني أتقدم بالشكر والعرفان لوالدي العزيز الذي رباني على حب العلم وأهله، وتعاهدني بالتوجيه والرعاية منذ صغري، ولوالدي الحبيبة ذات الصدر الحنون.. التي تقف الحروف خجلى عند عطائها .. فلهما صادق الدعاء بأن يجزيهما الله عني الفردوس الأعلى من الجنة.
ثم الشكر والعرفان لزوجي الفاضل محمد الشعيبي، الذي كان بكرمه خلقه وتفهمه وعطائه خير معين لي فيما واجهني من عقبات، فله الشكر والتقدير، وأسأل الله أن

(١) أخرجه الإمام أبو داود في كتاب الأدب، باب في شكر المعروف، ح(٤٨١١)، وقال العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - : «(صحيح)»، انظر: سنن أبي داود/٧٢٣، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، حكم على أحاديثه وآثاره وعلّق عليه العلامة المحدث: محمد بن ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، (د: ت).

يجزيه عني خيراً.

والشكر موصول لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ولكلية الدعوة والإعلام ممثلة في فضيلة عميدها ووكلائها على ما يقدمونه من خدمة العلم وطلابه. وأخص بالشكر الجزيل فضيلة الدكتور / ابراهيم الحميدان ، الأستاذ المشارك في قسم الدعوة والاحتساب والمشرف على هذه الرسالة ، والذي كان قمة في العطاء والخلق الكريم ، على ما بذل وأعطى من وقته وجهده ونصحه حتى خرج البحث بصورته النهائية، والشكر كذلك لفضيلة الأستاذ الدكتور/ عبدالله اللحيدان ، الأستاذ في قسم الدعوة والاحتساب والمرشد والموجه لي في إعداد خطة البحث حتى تمت واتضح بناؤها، والذي تفضل بقبول مناقشة هذه الرسالة ، وللدكتور الفاضل /صالح الفريح على تكبده عناء السفر للحضور لمناقشة الرسالة من جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وأسأل الله أن يجزيهم الله عني خير ما جزى أستاذاً عن تلميذه وأن يبارك جهودهم.

والشكر كذلك لكل أساتذتي الأجلاء ، ولمن كان له فضل عليّ بعد الله -تعالى-، ولكل من أسدى إليّ معروفاً .

وأسأل المولى-جل شأنه- أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن ينفع به، ويبارك لي فيه ، وأسأله أن يغفر لي ولوالدي والمسلمين أجمعين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

(الفصل التمهيدي)

المبحث الأول: التعريف بشبكة المعلومات العالمية.

المبحث الثاني: نشأة المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

المبحث الثالث: استخدام شبكة المعلومات العالمية في الدعوة إلى الله.

(المبحث الأول):

التعريف بشبكة المعلومات العالمية.

اكتسبت شبكة المعلومات العالمية شهرة منقطعة النظير لما تمثله من ثورة في مجال الاتصال ولما تقدمه من خدمات تقنية عالية الجودة توفر على المستخدم الكثير من الجهد والوقت والمال، فخلال وقت قصير من ظهورها انتشرت انتشاراً واسعاً في شتى بقاع العالم، وأضحت الوسيلة الاتصالية الأولى التي من النادر أن تجد من لم يسمع بها؛ إلا أن هذه الشهرة لاتعني عن التعريف بها ولو على سبيل الايجاز، وذلك كما يلي:

المطلب الأول: تعريف شبكة المعلومات العالمية.

المطلب الثاني : نشأة شبكة المعلومات العالمية.

المطلب الثالث: أهمية شبكة المعلومات العالمية.

المطلب الرابع: خدمات شبكة المعلومات العالمية.

وفيما يلي بيانها.

المطلب الأول: تعريف شبكة المعلومات العالمية :

شبكة المعلومات العالمية (الانترنت Internet)^(١) تعتمد في أساسها على شبكة الاتصالات، فمع التطور السريع في أجهزة الحاسب الآلي والبرامج المستخدمة والتي أصبحت معظم القطاعات التجارية والصناعية تعتمد عليها اعتماداً كلياً لما توفره من وقت وسرعة في التحليل والمتابعة لمختلف العمليات الداخلة في النشاط التجاري أو الصناعي أو في عمليات البحث والتطوير أنشئت شبكة اتصالات مخصصة لنقل وتبادل المعلومات لما توفره من ثقة وسرية إلى حد ما في نقل وتبادل المعلومات.^(٢)

وشبكة الحاسب الآلي في مفهومها البسيط عبارة عن جهازي حاسب آلي أو أكثر متصلين ببعضهما البعض عن طريق توصيلات خاصة وباستخدام لغة مشتركة (بروتوكول)^(٣)، وباستخدام هذه الشبكة يمكن لمستخدمي الأجهزة المشاركة في المعلومات والموارد، فالشبكة نظام اتصالات يربط الحاسبات ببعضها وبالأجهزة المرتبطة بها بصورة شبيهة بالشبكة الهاتفية.^(٤)

(١) الإنترنت (بالإنجليزية: Internet) : هي شبكة الشبكات التي تضم الحواسيب المرتبطة حول العالم، والتي تقوم بتبادل البيانات فيما بينها بواسطة تبديل الحزم بإتباع بروتوكول الإنترنت الموحد (IP). ومصطلح "إنترنت" (Internet) هو اختصار لتعبير International Network ويعني "الشبكة العالمية". ومن الجدير ذكره ملاحظة أن هناك خطأ شائعاً يتمثل في المرادفة بين مصطلحات "إنترنت" و "الشبكة العنكبوتية العالمية" (World Wide Web)، ومن هنا جاءت عبارة www التي نكتبها قبل كل موقع أو قبل كل عنوان لصفحة ويب ما، إذ أن الأولى تعني الشبكة "الفيزيائية" المكونة من أجهزة حاسوب مرتبطة فيما بينها سلكياً أو لاسلكياً (Wireless)، فيما تمثل الثانية والمعروفة اختصاراً بالـ "ويب" شبكة البيانات والموارد الأخرى الافتراضية المرتبطة بوصلات (Hyperlinks) أو عناوين (URL). وعبارة أوضح فإن الويب ليس إلا أحد الخدمات التي توفرها الإنترنت مثل البريد الإلكتروني ونقل الملفات والتخاطب الآلي. انظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة <http://ar.wikipedia.org>

(٢) انظر: الانترنت استثمار المستقبل/١٦، للمهندس: منصور بن فهد بن صالح العبيد، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

(٣) البروتوكول: وصف للغة التخاطب وكيفية تبادل المعلومات بين جهازين أو تطبيقين برمجيين. انظر: أساسيات الانترنت/٢٣، د. ماهر سليمان وآخرون، دار الرضا للنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

(٤) انظر: الانترنت للمستخدم العربي/١١، للدكتور: عبدالقادر بن عبدالله الفتوح، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.

وشبكة المعلومات العالمية عبارة عن عدة ملايين من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعضها والمنتشرة حول العالم، وتعمل ضمن بروتوكول موحد عام يمكن التعامل معه من أي جهاز حاسب آلي باستخدام برامج وأنظمة مفتوحة ومتداولة.^(١)

إذن هي عبارة عن شبكة كمبيوترات ضخمة متصلة مع بعضها البعض، فقد قيل هي: «شبكة تضم بداخلها مجموعة كبيرة من الشبكات الكمبيوترية».^(٢)

ومجمل التعريفات التي عرفت بها الانترنت لا تخرج عن هذا، ويضاف إلى التعريف الذي ذكر سابقاً في مقدمة البحث^(٣) ما عرفت به من أنها: «شبكة تكنولوجية ضخمة جداً تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة، وتعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة والمعارف المتنوعة في مختلف مناحي الحياة البشرية والطبيعة الكونية بكل سهولة ويسر، ويستخدمها مئات الملايين من الأشخاص من أجل تحقيق أهداف شتى من تثقيفية واقتصادية واجتماعية وترفيهية وعلمية وشخصية وعسكرية وسياسية ودينية وتخطيطية».^(٤)

هذا فيما يتعلق بتعريف شبكة المعلومات العالمية، وفيما يلي الحديث عن نشأتها.

(١) انظر: الانترنت استثمار المستقبل/٣٢.

(٢) الشبكة الكمبيوترية العالمية انترنت/١١، للمهندس أسامة الحسيني، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر، (د:ط،ت).

(٣) انظر: صفحة (٤) من هذه الرسالة.

(٤) استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم/٦٩، أ.د جودت أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، دار الشروق، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

المطلب الثاني : نشأة شبكة المعلومات العالمية :

لم تنل وسيلة اتصال مانالته شبكة المعلومات العالمية من سرعة في الانتشار وقوة في التأثير رغم حداثة النشأة، إذ أن بداية الانترنت كانت فكرة لوزارة الدفاع الأمريكية ففي نهاية الستينيات الميلادية (١٩٦٩م) ونتيجة للحرب الباردة أشرفت وزارة الدفاع الأمريكية على مشروع تجربي لإنشاء شبكة حاسبات آلية للقيادة والتحكم تكون فعالة حتى في ظروف التعطل الجزئي لخطوطها وأجهزتها (بسبب هجوم صاروخي مثلاً)، وأطلق على الشبكة اسم شبكة أربانت (ARPAnet) وتعتبر شبكة الإنترنت نتيجة غير متوقعة للنجاح الهائل لذلك المشروع التجربي ، إذ في عام ١٩٨٦م قامت الهيئة الوطنية للعلوم (NSF) التابعة للحكومة الأمريكية بتمويل ربط بضعة مراكز لأبحاث الحاسب ببعض الجامعات الأمريكية ويعد ذلك الربط البداية الفعلية لشبكة الإنترنت، وفي بداية التسعينات سُمح للقطاعات التجارية بالدخول والمشاركة في الانترنت مما كان له أكبر الأثر في شيوع ونمو الشبكة واستخدامها في الكثير من مجالات الحياة، ففي عام ١٩٩٩م وصل عدد مستخدمي الانترنت في العالم إلى مائتي مليون شخص، وفي عام ٢٠٠٠م تجاوز الإنفاق العام على الشبكة (٢٣) مليار دولار.^(١)

أما في دول الخليج العربي فإن تاريخ أول شبكة حاسوبية عامة في منطقة الخليج يعود إلى منتصف الثمانينيات عندما تبنت شركة (أي بي إم) مشروع بناء شبكة في عام ١٩٨٥م كخطوة لتسويق أنظمتها في المنطقة، وكان الهدف من هذه الشبكة خدمة المجتمع الأكاديمي والبحثي في المنطقة، وبلغ عدد الجهات التي انضمت إلى هذه الشبكة خمس عشرة جهة في ثلاث دول وهي الكويت ومملكة البحرين والمملكة العربية

(١) انظر: الانترنت للمستخدم العربي/٢١-٢٢، الانترنت استثمار المستقبل/٣٢، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم/٦١-٦٦، تصميم مواقع الانترنت/١٧، كرم بدوي، دار الكتب العلمية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥م، (د:ط)، دليلك إلى الانترنت والانترنت خطوة بخطوة/٩، عبداللطيف الشعبي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، (د:د)، الانترنت استخداماته التربوية/٧٩، د.أحمد حامد منصور، المكتبة العصرية، المنصورة، مصر، ٢٠٠١م، (د:ط)، الشبكة الكمبيوترية العالمية انترنت/١٧، ومن الانترنت: وحدة خدمات الانترنت-مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية-:

<http://www.isu.net.sa/ar/internet-awerness/i-a-ar.htm>

السعودية، وفي عام ١٩٨٩م تم ربط الشبكة الخليجية بشبكة "بت نت" (BITNET) العالمية عن طريق دائرة اتصال تربط مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بجامعة جورج واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية، وبذلك أتاح الفرصة للباحثين وأساتذة الجامعات الاتصال وتبادل المعلومات مع نظرائهم في العالم.

ثم ارتبط مستشفى الملك فيصل التخصصي بشبكة الإنترنت العالمية وهي أول جهة في المملكة ترتبط بشبكة الإنترنت في عام ١٩٩٤م، بعدها ارتبطت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بشبكة الإنترنت عن طريق مستشفى الملك فيصل التخصصي، وذلك ضمن المشروع التجريبي للربط بشبكة الإنترنت الذي كان يضم عدداً من الجهات بالإضافة إلى المدينة.

بعد ذلك صدر قرار مجلس الوزراء رقم ١٦٣ بتاريخ ٢٤/١٠/١٤١٧ هـ الموافق ٣/٣/١٩٩٧م القاضي بالموافقة على إدخال خدمة الإنترنت إلى المملكة تحت إشراف مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وبالتنسيق مع جهات أخرى.^(١)

وبهذا القرار أتاحت الفرصة لجميع الراغبين بالتعامل مع الشبكة العنكبوتية الاستفادة مما تقدمه من خدمات وما تحويه من ثورة معلوماتية وتقنية وانفتاح واسع على العالم بكل مايشمله من إيجابيات وسلبيات، وفي المطلب التالي سأبين لماذا أصبحت هذه الشبكة مهمة جداً في غضون مدة قصيرة نسبة لما يماثلها من تقنيات الاتصال.

(١) انظر: تاريخ الانترنت في المملكة العربية السعودية/١٨-٢٥، د.إياس بن سمير الهاجري، الطبعة الأولى،

١٤٢٥هـ، (د:م)، ومن الانترنت: وحدة خدمات الانترنت-مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية-:

<http://www.isu.net.sa/ar/saudi-internet/local-information/time-line-ar.htm>

المطلب الثالث: أهمية شبكة المعلومات العالمية:

تطورت وسائل الاتصال بكافة أنواعها في السنوات الأخيرة تطوراً كبيراً يذهل من يتابع تقنياتها وبرامجها التي تستحدثها الشركات يوماً بعد يوم في تنافس غير مسبوق، ولكن برغم ذلك تفضل الانترنت الوسيلة الاتصالية الأولى التي بزت غيرها بمميزاتها العديدة التي لا مثيل لها في عالم الاتصالات وبها حققت الشبكة العنكبوتية نجاحاً مميّزاً على مستوى العالم، ومن هذه المميزات :

١- العالمية؛ إن شبكة المعلومات العالمية تبرز أهميتها في المقام الأول في كونها عالمية، إذ أن ترابط ملايين من أجهزة الحاسب الألي في اتصال واحد وبلغة برمجية واحدة أتاح للمستخدمين في كافة أنحاء العالم تبادل المعلومات والخبرات بشكل سريع وميسر ومباشر.

٢- التفاعلية؛ من مقومات نجاح الشبكة أيضاً كونها وسيط جيد بين طرفي معادلة تبادل المعلومات : المنتج والمستهلك، حيث يستطيع ناشر المعلومة بسهولة نشر معلومات يطلع عليها ملايين المشتركين في الشبكة، بينما يستطيع المستخدم الحصول على معلومات من مصادر مختلفة ومن مناطق عدة دون أن يفارق مكانه، كما تتضح أهميتها من كونها وسط ثنائي الاتجاه لتبادل المعلومات، وعند مقارنتها بالتلفاز والمذياع والصحف والمجلات نجد في جميع هذه الوسائل ناشر وحيد يعمل على صياغة المعلومات وبثها ومجموعة من المتلقين يتلقون هذه المعلومات، ولكن في حالة الانترنت الكل ناشر ومتلقي مما يعطي المستخدم قدرة لا مثيل لها في نشر ما يريد.^(١)

٣- سهولة استخدام الانترنت؛ إن التعامل مع الانترنت أسهل من التعامل مع الحاسب، ويمكن خلال ساعات معدودة اتقان الدخول إليه والاستفادة من بعض خدماته دون الحاجة إلى دورات تدريبية متخصصة، كما يمكن تبادل المستندات ونقل

(١) انظر: شبكة الانترنت ماهي؟ وكيفية الارتباط بها/د.عبدالعزیز الزومان، مجلة العلوم والتقنية، العدد ٦٤،

شوال ١٤٢٣هـ، ص ٥.

الملفات المهمة والاطلاع عليها ونشرها بيسر وسهولة وسرعة تكاد لا تتجاوز ثوانٍ معدودة.^(١)

كما أصبح بالإمكان اليوم تصفح الشبكة في أي مكان من العالم بدون الحاجة لوجود أسلاك وخطوط اتصال وذلك عن طريق الأقمار الصناعية.

٤- جاذبية الانترنت؛ والتي ساهمت في ازدياد اقبال الناس عليه؛ إذ يتضاعف عدد مستخدمي الشبكة يوماً بعد يوم لما توفره من ميزات عالية في توفير الوقت والجهد مع كم هائل من المعلومات المتجددة، وحسب آخر إحصائية أصدرها موقع إحصاءات الانترنت العالمية^(٢) بلغ عدد مستخدمي الشبكة في العالم في ٣٠/٦/٢٠٠٩م: (١،٦٦٨،٨٧٠،٤٠٨) أي ما نسبته ٢٤،٧٪ من سكان العالم، بمعدل نمو من عام ٢٠٠٠ - ٢٠٠٩: (٣،٣٦٢،٣٪).

أما عدد المستخدمين في الشرق الأوسط فيبلغ (١٤٦،٩٦٤،٤٧) أي ما نسبته ٢٣،٧٪ من عدد سكان الشرق الأوسط، ومعدل نمو من عام ٢٠٠٠-٢٠٠٩م ١،٣٦٠،٢٪.

أما عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية: (٧،٢٠٠،٠٠٠) أي: ما نسبته ٢٥،١٪ من عدد السكان، وبمعدل نمو من عام ٢٠٠٠-٢٠٠٩م: (٣،٥٠٠،٠٠٪).

وهذه الأرقام تبين النمو السريع للشبكة على مستوى العالم، مما يبين جاذبيتها للمستخدم بما تقدمه من خدمات.

(١) انظر: الدعوة إلى الله تعالى عبر الشبكة العنكبوتية/خالد بن عبدالله البشر، مجلة الجندي المسلم، العدد ١٠٩، شوال-ذو القعدة، ١٤٢٣هـ، ص٣٩. أساليب خدمة الإسلام عبر الانترنت/د.علي أحمد الشحات، المجلة العربية، العدد ٢٩٠، ربيع الأول ١٤٢٢هـ، ص٦٨.

(٢) www.InternetWorldStats.com

٥- قلة التكلفة، فإن الاتصال بالانترنت تنخفض تكلفته يوماً بعد يوماً وفي الدول المتقدمة يكاد يكون مجاناً، خاصة مع ميزة الربط الدائم بالشبكة طيلة اليوم، إضافة إلى أن العديد من الخدمات والبرامج التي تقدمها الشبكة مجانية.

وستتضح -بمشيئة الله- أهمية هذه الشبكة ومميزاتها بشكل أكبر إذا تعرفنا على أبرز الخدمات التي تقدمها والتي سيأتي بيانها فيما يأتي.

المطلب الرابع: خدمات شبكة المعلومات العالمية:

إن الاقبال الكبير الذي نشهده اليوم على تصفح الشبكة العنكبوتية يرجع إلى ماتوفره من خدمات متنوعة وسهلة وميسرة في متناول الجميع، يجد فيها المرء ضالته ويحقق بها هدفه أي كان ذلك الهدف، ولذلك من أبرز مايجب على المتصفح أن يتق الله عند تصفحه للشبكة، فالشبكة تحوي الغث والسمين والجيد والرديء، وتقدم من الخدمات ما يمكن أن يصلح نفوساً ويهلك أخرى، ومن وعي المسلم أن يعلم أن هذه الشبكة نعمة من نعم الله يجب استغلالها فيما يرضي الله، والحديث عن خدمات شبكة الانترنت لا يمكن حصره بنقاط معينة؛ إذ تتجدد الخدمات التي تقدمها الشبكة العنكبوتية بتجدد التقنية يوماً بعد يوم، ولكن تظل هناك بعض الخدمات تعد الأبرز على الشبكة اليوم، وذلك كمايلي:

أولاً: البريد الإلكتروني (E-mail):

في الوقت الحالي نجد القلة من الناس يجهلون البريد الإلكتروني، وهو اختصار لكلمتي (Electronic Mail)، وهو خدمة سريعة وسهلة لتبادل الرسائل تعني عن استخدام البريد التقليدي.^(١)

إن أي عنوان بريد إلكتروني يجب أن يحتوي على اسم المستخدم (User Name) ورمز (At) ويكتب بهذا الشكل (@) وينطق "آت"، بالإضافة إلى اسم النطاق: (Domain).

اسم المستخدم: (User Name) هو الاسم الذي يختاره المستخدم ولا يمكن لأحد آخر أن يحجز عنوان بريد إلكتروني لدى نفس الشركة المزودة للبريد بنفس اسم المستخدم الخاص به، أما اسم النطاق فإنه يحتوي على جزئين يفصل بينهما رمز (.) ويقرأ "دوت"، يكون ما قبله الجزء الأول وهو اسم الشركة المزودة للبريد الإلكتروني (Mail Server)، أما الجزء الثاني وهو ما بعد علامة (.)، هو نمط الموقع وهو الذي يوضح نشاط الشركة المزودة للبريد سواء كانت: (تجارية، تعليمية، شبكة خدمية،... الخ)،

(١) انظر: صفحات يوسف الشخصية: <http://www.khayma.com/yousef/wemail.html>

كذلك يطلق على هذا الجزء (TLD)، وهي اختصار لـ (TopLevel Domain)، ومن أشهر الأمثلة عليه (com) وهي اختصار لكلمة: (Commercial) وتعني "تجاري" وكذلك (net) وهي اختصار لـ (Network) وتدل على أن هذا الموقع أو الشركة "شبكة خدمية"، وأيضاً (edu) وهي اختصار لـ (Educational) وتعني أن الموقع "تعليمي"، مع ملاحظة أن بعض أنماط النطاقات (TLD) يضاف لها حرفان زيادة للدلالة على جنسية الموقع مثل (com.sa) ويدل على أن الموقع سعودي، وهكذا بالنسبة لجميع دول العالم لكل دولة حرفان يرمزان لها.^(١)

وهناك طريقتين للحصول على البريد، وهما الشائعتان بين مستخدمي الشبكة: الطريقة الأولى: أنه عندما يحصل الشخص على الخدمة من المزود فإنه يمد المستخدم بخدمة البريد كذلك، ولكي يستطيع استعمال هذا البريد يجب أن يكون لديه برنامج للبريد الإلكتروني مثل: (Eudra) أو: (Outlook Express). وهذا البريد جيد من حيث أن الشخص يستطيع كتابة الرسالة بخط ولونٍ معينين، وأن يرفق ما يشاء من الملفات بالحجم الذي يريد، فهي خدمة مدفوعة الثمن.

الطريقة الثانية: أن يقوم المستخدم بالحصول على بريدٍ إلكتروني من إحدى الشركات المزودة لخدمة البريد بالجان وذلك عن طريق التسجيل في هذه الشركة، وهذه الطريقة سهلة جداً، ومن مميزاتهما أن الشخص يستطيع الكشف عن بريده واستخدامه أينما كان طالما توفر الاتصال بالشبكة. لكن من عيوب هذه الطريقة هو عدم إرسال الملفات التي تزيد أحجامها عن ١,٥٠ إلى ٢,٠٠ ميغا بايت، وأن لا يزيد عدد الملفات المرسلة عن ٣ ملفات في بعض الشركات.

ويوماً بعد يوم تتعدد المميزات، وتتنافس الشركات على تقديم أفضل الخدمات والمميزات لمستخدميها.

وللتسجيل يجب الذهاب إلى موقع إحدى الشركات، والذهاب إلى قسم البريد

(١) انظر: موقع مهارات سوفت: <http://www.mharatsoft.com/soft/soft8/3867.html>

نقل مترجم عن كتاب: IT Workshop , Dinos Demetriades

الإلكتروني، والضغط على أيقونة وقّع: (Sign up) أو سجّل: (Register) وما شابه ذلك. وبعد ذلك يقوم المزود بطلب بعض المعلومات: (الاسم، والعنوان، والبلد، والحالة الاجتماعية.. الخ)، ثم يُطلب من المستخدم اختيار اسم لبريده، حيث سيكون بعد ذلك اسم عنوانه؛ مثلاً: @hotmail.com (الاسم الذي تم اختياره)، وبعدها يكون قد تم فتح حساب بريدي ليصبح جاهزاً لإرسال واستقبال الرسائل.

وقد وفرت بعض شركات البريد الإلكتروني إمكانية إرسال واستقبال الرسائل بدون الذهاب للموقع عن طريق برنامج: (Outlook Express).^(١)

وخدمة البريد الإلكتروني هي أقوى الوسائل والخدمات المتاحة على الانترنت، وهي أكثر الخدمات شهرة وانتشاراً حيث تستخدم من قبل ملايين من الناس، وذلك لكونها سريعة وسهلة ورخيصة ومتوفرة لجميع المستخدمين، فعن طريق البريد الإلكتروني يمكن تبادل الرسائل بين مستخدمي الكمبيوتر عبر الشبكات دون الحاجة لطباعتها، وتتميز بعدد من المميزات نذكر منها:

- إمكانية الإرسال والاستقبال من وإلى عدة عناوين في وقت واحد وبدون الحاجة لوجود الشخص المستقبل، مع إمكانية استقبال الرسائل والتعامل معها في أي مكان وفي أي وقت يتوفر فيه جهاز حاسب متصل بالانترنت.
- من الممكن أن تحتوي الرسائل على صوت أو صورة أو جداول إلكترونية أو ملفات مرفقة.
- سهولة تخزين الرسائل وحفظها وأرشفتها، مع الحفاظ على سريتها - إلى حد ما - إذ لكل عنوان بريدي إلكتروني رقم سري خاص.

(١) انظر: <http://www.khayma.com/yousef/wemail.html>، ومن مزودي خدمة البريد المحلي الشائع استعمالهم: هوميل (Hotmail from Microsoft) وهو الأكثر شهرة، (Yahoo! mail) وهو أيضاً شائع الاستعمال وسهل الاستخدام، شبكة نسيج (www.naseej.com) بريد عربي الواجحة، بريد مكتوب (www.maktoob.com) يساعدك على إرسال رسائل عربية للأنظمة الأجنبية، وكذلك إرسال رسائل عربية من أنظمة لا تدعم العربية ومناسب للمتغربين العرب، (Hushmail) بريد يشفر الرسائل قبل إرسالها للأمان. انظر: صفحات يوسف الشخصية: <http://www.khayma.com/yousef/wemail.html>

- سرعة وصول الرسائل في غضون ثوانٍ ودقائق معدودة لصاحبها.

- قلة التكلفة المادية مقارنة بالبريد العادي.^(١)

إلى غير ذلك من الميزات التي جعلت المستخدم يتخذ له أكثر من بريد في عدد من المواقع التي توفر هذه الخدمة.

ثانياً: مجموعات النقاش :

ويطلق عليها : المجموعات الإخبارية (News Groups) وهي عبارة عن : مجموعة من الرسائل والردود ترسل من قبل المستخدمين إلى ملقم مجموعات النقاش، والانضمام لهذه المجموعات لا يحتاج إلى رسوم أو عضوية، ولكن يجب أن يكون لمزود الخدمة ارتباط بملقم مجموعات النقاش لكي يتمكن المستخدم من إعداد حساب خاص له في هذه المجموعات.^(٢)

والمجموعات الإخبارية مكان للحوار غير المباشر يتم فيه النقاش وتبادل الآراء من خلال رسائل قصيرة في الغالب ويستمر الحوار حول نفس الموضوع الذي بدئ فيه النقاش حتى تنتهي المشاركات، وهذا يعني أن بعض المواضيع قد يستمر أياماً وهو يناقش، وقد ينتهي الموضوع في وقته بحسب جاذبية الموضوع.^(٣)

وهذه الخدمة تحتوي على آلاف المجموعات تناقش شتى المواضيع، وهذا يرفع من احتمال وجود عدد كبير من المعلومات والمعارف والمقالات المفيدة، يغلب على هذه المجموعات اللغة الإنجليزية ويمكن الوصول لها عن طريق الشبكة من خلال محرك البحث www.deja.com.^(٤)

(١) انظر: الانترنت للمستخدم العربي/٨١، ٨٢، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم/ص٩١-٩٣، الشبكة الكمبيوترية العالمية انترنت/١٥، البريد الالكتروني، خصائصه وبرامجه/٩، عمّار قدوري، دار علاء الدين، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

(٢) انظر: الانترنت للمستخدم العربي/١١٨.

(٣) انظر: كيف نخدم الإسلام من خلال الانترنت /١٠٨، م. تركي بن أحمد العصمي، دار المعارج للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢١هـ، (د:ط).

(٤) انظر: المرجع السابق/١٠٩، الدليل المبتكر للبحث عبر الانترنت/١٧٥، رويين رولاند، ترجمة: بهاء شاهين، مجموعة النيل العربية، مدينة نصر، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

ولهذه المجموعات الإخبارية ثمانية مواضيع رئيسية وهي على النحو الآتي :

١- (Comp) لمجموعات الحاسب الآلي.

٢- (sci) لمجموعة العلوم.

٣- (rec) لمجموعة الترفيه.

٤- (soc) للمجموعات التي تهتم بالعلوم الإجتماعية.

٥- (news) بمجموعة الأخبار.

٦- (misc) مجموعات متفرقة.

٧- (Talk) مجموعة المشاجرات وأغلبها سياسية.

٨- (alt) مجموعة أخرى وهي لأي شيء غير محدد أو عام أو مفتوح.^(١)

وتشبه مجموعات النقاش في هدفها المنتديات، إلا أنها تختلف عنها في أمور منها:

- أن مجموعات النقاش أكثر دقة في تنظيمها وتصنيفها، حيث تصنف بطريقة هرمية

متسلسلة حتى تصل إلى مجموعات غاية في التخصص.

- إنشاء منتدى جديد أسهل بكثير من إنشاء مجموعة نقاش جديدة؛ إذ يتطلب إنشاء

مجموعات النقاش موافقة بعض الجهات المختصة في الشبكة، أما المنتدى فلا يتطلب ذلك

إذ يمكن إنشاء منتدى مجاناً أو مقابل مبلغ مادي دون الحاجة لموافقة أي جهة.^(٢)

- أن مجموعات النقاش يغلب عليها اللغة الانجليزية وتنعدم فيها اللغة العربية - وهذا

سبب عدم انتشارها- كما أنها تحتاج لمزود خاص للاشتراك فيها، ويجب تهيئة المتصفح

لتصفحها أو استخدام برامج خاصة تسمى: (Reader News).^(٣)

(١) انظر: مجلة الجديدة - العدد ٦٩٧ - الأربعاء ١٤٢٠/٧/٢٤ هـ، ص ٥٨.

(٢) انظر: وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)/٢٢٤، للدكتور /ابراهيم عابد،

رسالة دكتوراه منشورة على الشبكة العنكبوتية، تاريخ النشرة الأولى ١٤٢٩هـ، في موقع صيد الفوائد/

<http://saaid.net/book/open.php?cat=5&book=4365>

(٣) انظر: كيف نخدم الإسلام من خلال الانترنت/١١٠.

وموقع: <http://www.geocities.com/allbymail/newsbymail.html#Deja>

ثالثاً: القوائم البريدية (Mailing Lists):

وهي قوائم لعناوين بريدية إلكترونية لعدد من المشتركين ولكل قائمة عنوان خاص بها، وموضوع أو خدمة يتبادل المشتركون الرسائل حول ذلك الموضوع أو الخدمة محور المناقشة، فكل رسالة ترسل إلى تلك القائمة تتولى القائمة البريدية إرسالها إلى جميع عناوين المشتركين المدرجين في القائمة مما يسهل على المشترك متابعة الرسائل ومعرفة الجديد فيما يطرح.

والقوائم البريدية من الخدمات المنتشرة والمستخدمه بشكل كبير من قبل الجهات الأكاديمية والجهات التجارية حيث تمثل خدمة فعالة للتواصل وتبادل المعلومات من خلال المراسلة.^(١)

وقد عُرفت القوائم البريدية (Mailing list) منذ بدء استخدام البريد الإلكتروني والذي ظهر قبل وجود الويب، وقد ظهرت أول قائمة بريدية مع برنامج (SNDMSG) والذي استخدمته شبكة (ARPANET) الأمريكية، أي تقريباً مع بداية الثمانينات الميلادية.

أشهر خدمة مجانية على شبكة الإنترنت تقدم إمكانية عمل القوائم البريدية هي مجموعات ياهو (Yahoo) تليها مجموعات قوقل (Google)، إضافة للخدمات الخاصة التي تقدمها بعض المواقع المدفوعة الثمن وغيرها كثير.^(٢)

وتختلف المدة التي ترسل فيها المواضيع للقائمة البريدية حسب سياسة المشرفين على القائمة، فهناك قوائم بريدية تنهج الأسلوب اليومي في التحديث وهناك من يتبع الأسلوب الأسبوعي أو الشهري أو حتى الفصلي. كما أن المشترك في القائمة البريدية يمكن له ضبط هذه الإعدادات عند الاشتراك بالقائمة.

أما بالنسبة لكيفية المشاركة بالقائمة فهناك قوائم لا تسمح لمشاركيها بالإرسال لأنها محكومة بضوابط وتعمل مثل هذا القوائم فقط للتذكير أو لنشر أخبار أو نشاط معين

(١) انظر: الانترنت استثمار المستقبل/٧٥.

(٢) انظر: التقنية بضغطة زر : <http://www.tech2click.net/archives/771>

لجهة بعينها، وهناك قوائم تسمح لمشاركتها بالمساهمة بعد موافقة المشرف على الموضوع وهناك قوائم مفتوحة من دون أدنى رقابة وهذا النوع في الغالب يكثر فيها البريد المزعج. ومن أهم الأسباب التي تجعل الفرد يشترك بمجموعة بريدية بعينها هو رغبته في البقاء على إطلاع وعلم بكل جديد في مجال اهتماماته الشخصية أو العلمية أو الثقافية، من دون تجشم عناء البحث عنها بين الفينة والأخرى، فالانترنت مليئة بمختلف أنواع الأوعية المعلوماتية المفيدة والتي يمكن إيصالها لصندوق البريد الإلكتروني.^(١)

وتختلف القوائم البريدية عن مجموعات النقاش أو المجموعات الإخبارية في أمور منها: - أن القوائم البريدية تتطلب اشتراكاً مسبقاً للحصول على الرسائل الإخبارية، أما مجموعات الأخبار فبعضها لا يتطلب ذلك.

- في كيفية الوصول إلى الرسائل؛ ففي القوائم البريدية تصل الرسائل إلى صناديق البريد الإلكتروني آلياً، ويتطلب الاطلاع عليها فتح البريد الإلكتروني، أما في المجموعات الإخبارية فيتطلب الأمر الدخول إلى الإنترنت، لأنه لا يمكن الدخول إلى المجموعات الإخبارية إلا عن طريق النسيج العنكبوتي الذي يشمل المواقع الإلكترونية المسبقة بـ(WWW).

- يمكن استخدام الحوار المباشر(Chat) في مجموعات الأخبار على عكس خدمة القوائم البريدية.^(٢)

والقوائم البريدية في المواقع النسائية تأتي على نوعين:

أولاً: قوائم بريدية باتجاه واحد:

ترسل هذه القائمة من إدارة الموقع إلى الأعضاء المشتركين؛ وتشمل أخبار الموقع وآخر الموضوعات والخدمات التي أضيفت، ولا يمكن للأعضاء الرد على مايرد فيها إلا

(١) انظر: التقنية بضغط زر : <http://www.tech2click.net/archives/771>

(٢) انظر: استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم/١٦٠، ومن الانترنت: الوظيفة الإخبارية لشبكة الإنترنت/ موقع المناشوي للبحوث والدراسات:

<http://www.minshawi.com/vb/showthread.php?p=2712>

من خلال مواطن هذه الأخبار في الموقع ذاته، وهذه الأقرب أن يطلق عليها قائمة بريدية اعلامية خاصة.

وهذا النوع من القوائم يكاد لا يخلو منه موقع إذ يمثل دعاية وتواصلًا مع الأعضاء المشتركين ودعوة لزيارة الموقع مرة أخرى، كما تعتمد بعض المواقع النسائية لارسال هذه القائمة البريدية لعينة عشوائية من المتصفحين بهدف زيادة عدد زوارها.

ثانياً: قوائم بريدية باتجاهين:

تقدم هذه الخدمة قلة من المواقع النسائية وتطلق عليها مسمى: (المجموعات)، وفيها يسمح للمشارك المشاركة في القائمة البريدية بالمناقشة والإضافة من خلال البريد الالكتروني، وسيأتي بيانها عند الحديث عن المجموعات.

رابعاً: الشبكة النسيجية (WWW):

وهو اختصار عبارة (World Wide Web) وتعني: الشبكة النسيجية،^(١) وهي: « مجموعة من الصفحات والمواقع النسيجية الموجودة على مئات الآلاف من الأجهزة المترابطة عن طريق الانترنت، وباستخدام أحد المتصفحات يستطيع المستخدم الإبحار في هذه الشبكة النسيجية». ^(٢)

وهي تمثل مدخلاً ميسراً للشبكة وتمثل واجهة استخدام موحدة للعديد من أدوات الشبكة المتاحة وتعمل عن طريق تأسيس روابط نصية متشعبة (Hypertext Link) بين الوثائق الموجودة في أي مكان على الشبكة. ^(٣)

وقد ظهرت خدمة النسيج العنكبوتي (WWW) في عام ١٩٩٢م؛ وكانت في بدايتها تعتمد متصفحات نصية بسيطة ثم ظهرت متصفحات ذات واجهات رسومية معقدة

(١) هناك أكثر من ترجمة لهذا المصطلح، فالبعض يسميها الشبكة العنكبوتية وآخرون يستخدمون لفظة الويب، واعتمدت مصطلح (الشبكة النسيجية) هنا لإختيار د.عبدالقادر الفتوخ له بناء على توصيات دراسة استفتائية لكثير من مستخدمي الانترنت باللغة العربية. انظر: الانترنت للمستخدم العربي/٤٩.

(٢) الانترنت مهارات وحلول/٣١٣، للدكتور: عبدالقادر بن عبدالله الفتوخ، مكتبة الشقري، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٣) انظر: الانترنت للمستخدم العربي/١٨.

تمكن مستخدم الانترنت من نقل واستعراض ملفات تمزج بين (النصوص والصوت والصور الثابتة والمتحركة)، أو ما يطلق عليه: (Multimedia).^(١) ومن أبرز المتصفحات (Browsers) المنتشرة بين المستخدمين برنامج: إنترنت إكسبلورر (Internet Explorer) من شركة مايكروسوفت، وبرنامج: موزيلا فايرفوكس (Mozilla Firefox)، وغيرها.^(٢) وهذه الخدمة من أهم الخدمات التي تقدمها شبكة المعلومات العالمية وهي تتضمن خدمات كثيرة، ومن أبرز أشكال الصفحات التي تم توجيهها لمخاطبة المرأة مايلي:

أ- المواقع النسائية :

١- المواقع النسائية المستقلة بذاتها:

وهي المواقع التي أنشئت لمخاطبة المرأة فقط ولا تتبع موقع آخر، والتي تحتوي على عدة أقسام متنوعة؛ ليس من بينها أقسام خاصة بالرجال، ومن ذلك المواقع قيد الدراسة: (شبكة مواقع عالم حواء، موقع لها أون لاين، موقع واحة المرأة، وموقع لك، موقع دعوتها) وأيضاً موقع مسلمة، وشبكة بنات ألماس، وموقع حواء الخليج، وموقع قافلة الداعيات، وموقع مذهلة، وشبكة الفراشة، وموقع فور بنات، وموقع المحارة، موقع بوابة المرأة، شبكة بيت حواء، وهذه المواقع النسائية قد تكون بوابات ضخمة لمجموعة من المواقع وبعضها الآخر قد تكون مواقع متوسطة بأقسام محدودة وبعضها الآخر قد لا يحتوي على منتديات مما يحد من انتشار الموقع.

٢- المواقع النسائية التابعة لغيرها :

وهي المواقع النسائية التي تكون فرعاً عن مواقع عامة؛ مثل : ركن الأخت المسلمة، (فرع عن موقع طريق الإسلام)، ومثل موقع نسيجها (فرع عن شبكة نسيج)،

(١) انظر: الانترنت للمستخدم العربي/٤٩ وما بعدها، والانترنت استثمار المستقبل/١١٢، ونادي موجات:

<http://www.mojat.com/club/showthread.php?t=6253>

(٢) ومن متصفحات الشبكة كذلك: (Avant Browser)، و(Flock)، و(K-Meleon)، و(Maxthon)، و(Netscape)، و(Opera)، و(Safari)، و(SeaMonkey)، انظر: ملتقى مواهب فلسطين/

<http://www.ftpal.net/vb/showthread.php?p=87967>

وموقع للنساء فقط (فرع عن موقع صيد الفوائد)، وغير ذلك.

٣- المواقع النسائية التي تختص بجانب واحد :

مثل موقع الحجاب الشرعي، أخطار تهدد الفتاة، وهذه المواقع أشبه ما تكون بالصفحات، وقد لا ترتقي إلى مسمى موقع لصغر حجمها، وغالباً ما تتسم هذه الصفحات بعدم التحديث.

ب- المنتديات (Forums):

المنتديات أو مايسمى بالانجليزية: (Boards Message) أي: لوحة الرسائل، وهي موجودة بكثرة في الانترنت كمواقع مستقلة أو كجزء من موقع كبير.^(١) والمواقع النسائية في الغالب لا تخلو من المنتديات فهي ممايزيد شعبية الموقع، ومن أشهر المنتديات النسائية: المنتديات التابعة لشبكة عالم حواء، ومنتديات موقع واحة المرأة وموقع لك، بل إن بعض المواقع النسائية هي فقط عبارة عن منتديات ومثل هذا كثير مثل: منتدى المزيونة ومنتدى عروس ومنتديات حوريات النسائية، وغيرها كثير.

ج- المجموعات (Groups):^(٢) وهي خدمة تقدمها بعض المواقع وتختلف عن المجموعات الاخبارية أو مجموعات النقاش أو القوائم البريدية، وهي من حيث الجهة المسؤولة كما يلي:

- إما مجموعة خاصة بالموقع يتم فيها تبادل الاخبار والنقاشات حول مايطرح سواء أكان ذلك من خلال البريد الالكتروني أو بدونه من خلال الموقع المستضيف للمجموعة، وتستغل المواقع هذه الخدمة للتعريف بالموقع والدعاية له وتطويره.

(١) انظر: كيف نخدم الإسلام من خلال الانترنت/ ١١٠.

(٢) لاحظت الباحثة تداخلاً كبيراً في المسميات للخدمات الموجودة على الشبكة، وقد تطلق بعض المواقع خدمة ما وبعد التدقيق في المميزات يلاحظ غياب كثير من أسس هذه الخدمة مما يجعلها تتفق فقط في المسمى مع الخدمة الأصلية، ومثال ذلك: المجموعات (Groups) في المواقع النسائية نجدها حيناً تماثل القوائم البريدية ذات الاتجاهين فهي حين تسمح بالتواصل عن طريق البريد الالكتروني تصبح قائمة بريدية وحين لاتسمح بذلك تكون مجموعات، وأحياناً تجد هذه المجموعات تماثل واقع الصفحات الشخصية أو المدونات، أو واقع الحوار المباشر (chat).

- أو مجموعة شخصية خاصة بالعضو في الموقع، وذلك بإنشاء المستخدم المجموعة الخاصة به من خلال الموقع ويتم تبادل النقاشات حول موضوع معين من خلال الرسائل الكتابية كما هو الحال مع المحادثة الآنية (Chat) إلا أنها تختلف في كونها غير مباشرة. كما أن هذه المجموعات من حيث الخصوصية على نوعين:

- مجموعات خاصة لا يطلع على محتواها إلا المشتركين فيها

- مجموعات عامة يحق لأي شخص مطالعة محتواها.

والفرق بين القائمة البريدية والمجموعات:

أن القائمة البريدية تتضمن موضوعات وأخبار وروابط يتم الاطلاع عليها من خلال البريد الإلكتروني فقط أما المجموعات فلا يشترط لها ذلك فهناك مجموعات لا يمكن الاطلاع على محتواها الا من خلال الموقع المستضيف للمجموعة مثل مجموعة نادي بنت نت، وهناك مجموعات يمكن تصفح موضوعاتها من خلال الويب مثل مجموعة بيت حواء النسائية في موقعها المستضيف لها في قوقل (Google) أو من خلال البريد الإلكتروني الخاص بالمستخدم.

والمجموعات النسائية الموجودة على الشبكة بعضها يهتم بالدعوة إلى الله وبعضها لا يخلو من المحاذير الشرعية وبعضها الآخر يكاد يقتصر على الموضوعات النسائية البحتة ومن أمثلة هذه المجموعات:

١- مجموعة نادي بنت نت: (١)

مجموعة يتم تصفحها من خلال الويب بالدخول على الموقع ذاته، وهي خاصة بأعضاء الموقع سواء أكان بإنشاء المجموعات أو المشاركة فيها، ويمكن لبعض الأعضاء ذوي الامتيازات إنشاء مجموعة عامة-يمكن لأي متصفح حتى ولو لم يكن عضواً مشاهدتها- أو مجموعة خاصة بحسب درجة العضوية والتي قد تكون مدفوعة الثمن.

(١) مجموعة تابعة لموقع بنت نت: (www.bintnet.com).

٢- مجموعة بيت حواء النسائية:^(١)

مجموعة بريدية خاصة لشبكة بيت حواء النسائية، وتشمل موضوعات الدعوة الى الله ، الحياة الزوجية ، الطبخ ، الديكور ، المكياج ، استراحات ، هموم بنات ، وغير ذلك، يستضيف المجموعة موقع قوقل، ويحق لأي شخص الاشتراك فيها، ولا يمكن النظر لمحتويات المجموعة أو المشاركة في المجموعة إلا للأعضاء فقط، ولا بد من الموافقة على الأعضاء قبل انضمامهم، كما لا يشترط أن يكون المشترك في المجموعة عضواً في شبكة بيت حواء، ويتم تقديم خيارات لكيفية قراءة موضوعات المجموعة؛ إما من خلال الويب دون بريد الكتروني أو من خلال ارسال رسائل الكترونية على بريد المشترك، بلغ عدد الاعضاء فيها حتى تاريخ ٢٠/١٢/٢٠١٤هـ، (٣٤٨٧٢) عضو.

٣- مجموعة الفراشة النسائية:^(٢)

مجموعة خاصة بالنساء فقط تزود المشترك بمواضيع النساء المختلفة في الأزياء ، الطب، تفسير الأحلام، الطبخ، المكياج، تخفيضات المراكز التجارية، وغيرها، ويمكن لأي شخص أن يعرض محتويات المجموعة، أو الانضمام لها، يتم تصفح المجموعة من خلال الويب من موقع قوقل الذي يستضيفها ولكنها قليلة النشاط جداً ولذا لا تتم الإشارة لها في الموقع ذاته.

٤- مجموعات نسائية أخرى:

هناك مجموعات نسائية لا تتبع موقع معين، ويتم الوصول لها من خلال المواقع التي تستضيف هذه المجموعات كموقع قوقل مثلاً، ومن ذلك: مجموعة الأخت المسلمة؛^(٣) وهي مجموعة خاصة لا يمكن النظر لمحتوياتها أو المشاركة فيها الا بقبول طلب الانضمام إليها من صاحب المجموعة.

(١) مجموعة تابعة لشبكة بيت حواء: www.hawahome.com/-35k.

(٢) مجموعة تابعة لشبكة الفراشة: alfasha.maktoob.com/-61k.

(٣) عنوان المجموعة:

<http://groups.google.com.sa/group/-muslma1?lnk=srg&hl=ar&ie=UTF-8>

د- المدونات (Blogger) :

مدونة (Blog) هي تعريب كلمة (blog) الإنجليزية التي هي من كلمتي (log web) بمعنى: سجل الشبكة، وظهر هذا المسمى في عام ١٩٩٧م، وبظهور خدمة (Blogger)^(١) في عام ١٩٩٩م بدأت فكرة المدونات تنتشر، حيث يمكن لأي شخص أن يقوم بإنشاء مدونته خلال خمس دقائق.

والمدونة تطبيق من تطبيقات الشبكة العالمية، وهي تعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى، وهو في أبسط صورته عبارة عن صفحة ويب (web) على الشبكة، تظهر عليها تدوينات (مُدخلات) مؤرخة ومرتبطة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مدخلة منها مسار دائم لا يتغير منذ لحظة نشرها يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تعود متاحة في الصفحة الأولى للمدونة، كما يضمن ثبات الروابط و يحول دون تحللها.^(٢)

والمدونة أشبه بموقع شخصي أو جزء من موقع شخصي يقوم الشخص بكتابة مجموعة من المواضيع تعبر عن وجهة نظره الشخصية، وفي أغلب الأحيان يسمح للزوار بالتعليق على هذه المواضيع (التي تسمى تدوينات)، وهي تذكرنا بمواضيع المنتديات، إلا أن التدوينات أكثر تنظيماً من مواضيع المنتديات، حيث أغلبها يكون التركيز ثابت على التدوينة الأساسية و أقل تركيزاً على التعليقات، وفي المنتديات ردود المواضيع قد تغير معلمه كثيراً وتؤدي في كثير من الأحيان إلى فوضى فكرية.^(٣)

(١) تسمح الكثير من المواقع الإلكترونية بإنشاء المدونة الإلكترونية للمتصفح مجاناً على خوادم الويب الخاصة بتلك المواقع، كل ما يجب فعله هو إنشاء حساب جديد باستخدام خدمة التدوين الإلكتروني الخاصة بالموقع ويمكن بعدها البدء بالتدوين مباشرة. وتعد خدمة موقع (<https://www.blogger.com>) واحدة من أشهر من يقدم خدمات التدوين على الشبكة. انظر: انترنت، السعودية:

<http://www.internet.gov.sa/learn-the-web-ar/guides-ar/what-are-web-logs-ar>

(٢) انظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، عنوان المقالة (إنتاج: تقنية معلومات) (<http://ar.wikipedia.org/wiki/>)

(٣) انظر: موقع سواف سوفت / <http://www.swalif.net/softs/swalif54/softs160855>

والحصول على مدونة لا يكلف شيئاً في الغالب، ويكون بإحدى الطرق التالية:

١- عن طريق مواقع توفر للمستخدم مدونة مجانية بمجرد التسجيل فيها، ومن هذه المواقع (Blogger، Google، Word Press، Some Blog)، مكتوب، جيران، اكتب، مدونتي.. وغيرها.

٢- عن طريق إنشاء مدونة؛ و يتم إنشاء المدونة على جهاز الحاسب للمستخدم عن طريق برنامج خاص مثل برنامج وورد بريس (Word press)،^(١) ومن ثم يتم إنزال المدونة في الموقع المضيف وهذه الاستضافة إما أن تكون مجانية أو مدفوعة الثمن.^(٢)

وتتميز خدمات التدوين بإمكانية استخدامها من أي مكان يمكن الوصول منه إلى الشبكة، حتى أن بعض الخدمات تمنح إمكانية التدوين عن طريق إرسال رسائل عبر الهاتف المحمول، ويكمن الجانب السلبي لخدمات التدوين في أن المستخدم لا يمتلك القيود على حاسوبه الخاص به إلا إذا قام بنسخها بشكل منفصل عليه -وهنا تتضح ميزة أن يقوم المستخدم بتصميم مدونته بنفسه وعلى جهازه الخاص-، وذلك لأنه في حال كانت قيود المستخدم فقط على الخادم الخاص بمزود خدمة التدوين وتم فقدانها من هناك لسبب ما فإنه سيفقد قيوده إلى الأبد، لأنه لا يمتلك نسخة احتياطية منها على حاسوبه الشخصي.^(٣)

من أنواع المدونات الإلكترونية:

١- المدونات التي تحتوي على الروابط التشعبية (Link blogs): وهي أول أنواع المدونات التي تم نشرها على الشبكة الإلكترونية، ومن هنا جاء اسم المدونة الإلكترونية: (weblog) ويحتوي هذا النوع من المدونات على العديد من الروابط لمواقع الشبكة التي

(١) الموقع الرسمي للنسخة العربية : <http://wordpress-ar.sourceforge.net>

(٢) انظر: موقع سواف سوفت/ <http://www.swalif.net/softs/swalif54/softs160855>

(٣) انظر: انترنت، السعودية:

<http://www.internet.gov.sa/learn-the-web-ar/guides-ar/what-are-web-logs-ar>

يرى صاحب المدونة أنها تستحق الزيارة إضافة إلى وصف مختصر للموقع المشار إليه بالرباط.

٢- المدونات التي تحتوي على المذكرات اليومية (Online diary blogs): وتتناول هذه المدونات الحياة اليومية لمالكها: ماذا فعل وماذا دار في خلدته في ذلك اليوم، ولا تحتوي هذه المدونات بالضرورة على روابط لمواقع إلكترونية أخرى.

٣- المدونات التي تحتوي على المقالات (Article blogs): ويمكن أن يحتوي هذا النوع من المدونات على عرض وتعليقات على الأخبار والأحداث، أخبار وتقارير، وهي عادة ما تكشف قدر أقل من الحياة اليومية لكاتبها من المدونات الإلكترونية التي تحتوي على المذكرات.

٤- المدونات التي تحتوي على الصور (Photo blogs): ويحتوي هذا النوع من المدونات على الصور، مثل "صورة اليوم" وغيرها.

٥- المدونات التي تحتوي على مقاطع بث إذاعي (Podcast blogs): ويمكن اعتبار مقاطع البث الإذاعي (Podcasts) على أنها برامج إذاعية قصيرة مسجلة بواسطة صاحب المدونة، وبإمكان المستمع تحميلها عندما يريد الاستماع إليها.

٦- المدونات التي تحتوي على مقاطع بث مرئي (Videocast blogs): ومقاطع البث المرئي (Video casts) هي أحدث اتجاه في أوساط المدونات الإلكترونية، وهي مماثلة لمقاطع البث الإذاعي (Podcasts) غير أنها تعد بواسطة الفيديو.

٧- المدونات المنوعة: تعتبر معظم المدونات الإلكترونية مزيجاً من أنواع المدونات المذكورة سابقاً.

٨- المدونات الجماعية: يتم كتابة هذا النوع من المدونات بواسطة مجموعة من الأشخاص^(١).

وتقدم المواقع النسائية خدمة المدونات بأغلب هذه الأنواع، ومن المواقع النسائية التي

(١) انظر: انترنت، السعودية:

<http://www.internet.gov.sa/learn-the-web-ar/guides-ar/what-are-web-logs-ar>

توفر ذلك لأعضائها موقع بنات ألماس، ومنتديات عروس، ونادي بنت نت.^(١)

هـ- المواقع الشخصية:

وتسمى: الصفحات الشخصية وهي أصغر من المواقع الالكترونية المعروفة وغالباً ما يكون إعدادها بجهود شخصية من صاحبها وهي قريبة الشبه بالمدونات لكنها تختلف عنها، فالنقاط المشتركة بين الموقع الإلكتروني الشخصي والمدونة:

- ١- كلاهما طريقة لنشر المعلومات على الشبكة الالكترونية.
- ٢- كلاهما يمكن إنشاؤه والاحتفاظ به من قبل مستخدم يرغب بذلك.
- ٣- كلاهما لديه رابط يمكن لأي شخص متصل بالشبكة الوصول إليه.

فيما عدا ذلك فهما أمران مختلفان تماماً، والاختلاف الأساسي بين كليهما هو أن المدونات أكثر تفاعلية من الموقع الإلكتروني بكثير، والمدونات يتم تحديثها باستمرار بمقالات ومُدخلات عادة ما تحمل طابع الوقت والتاريخ، وفي المقابل فإن المواقع الإلكترونية صممت لتكون ثابتة، والمعرفة بطريقة التعديل و التحديث للمواقع الإلكترونية لا تزال مطلوبة، أما المدونات فيتم تحديثها بمجهود أقل بكثير من ذلك، إذا كان لدى الفرد مدونة قد قام بإنشائها من قبل كل ما عليه فعله هو إضافة مدخلات أو مقال جديد وإضافة صورة، ثم ضغط زر "نشر" أو "أنشر الإدراج" وسوف يتم تحديث المدونة تلقائياً، كما أنه ليس بحاجة لأي معرفة بأساليب تصميم المواقع أو تحميل الملفات للشبكة. ومن نقاط الاختلاف الأخرى أن المدونات تشجع على بناء مجتمع إلكتروني أكثر بكثير من الموقع الإلكتروني وإن كان الموقع الإلكتروني يحوي أدوات مثل رسائل الأخبار ودفاتر الزوار.^(٢)

(١) بنات ألماس/ <http://www.dim-g.com/blog.php>

نادي بنت نت/ <http://www.bintnet.com/club/blog.php>

منتديات عروس/ <http://www.3roos.com/forums/blog.php?do=bloglist>

(٢) انظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، عنوان المقالة (إنتاج: تقنية معلومات) / <http://ar.wikipedia.org/wiki>

ومنتدى المدونة/ http://www.wp-forum.sa-m.org/showthread-t_6.html

ومن المواقع الشخصية النسائية: الشبكة النسائية العالمية؛ وهو موقع د. خديجة عبد الماجد.^(١)

كما أن بعض المواقع النسائية تقدم خدمة استضافة المواقع الشخصية مجاناً مثل شبكة الفراشة النسائية بمسمى (الفراشة سييس).^(٢)

و- المواقع الإجتماعية التفاعلية:

من أبرز هذه المواقع على مستوى الشبكة موقعين:

١- فيس بوك (بالإنجليزية: Facebook) موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كذلك، يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضاً تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم. ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، والذي يتضمن وصفاً لأعضاء الجامعة كوسيلة للتعرف إليهم.

وقد قام مارك زوكربيرج بتأسيس الفيس بوك بالاشتراك مع كل من داستين موسكوفيتز وكريس هيوز الذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي زوكربيرج في سكن الجامعة عندما كان طالباً في جامعة هارفارد. كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك

(١) العنوان: <http://www.fin3go.com/newFin/op.php?section=index&action=show>

(٢) تستطيع العضوة في الموقع اختيار الشكل الذي تريد لموقعها وتغيير الشكل في أي وقت تريد، مع إمكانية فتح عدد لا نهائي من الأقسام، ومن الممكن استقبال الرسائل من زوار موقعها وفتح مكتبة صور مستقلة وخاصة بها، وإضافة دليل مواقع صغير للموقع، مع إمكانية إضافة صديقات لها من مواقع أخرى، ووضع عداد زوار وشريط آخر المواضيع الخاصة بموقعها، وغير ذلك. انظر: تعرفي على خدمة الفراشة (سييس):

<http://alfrasha.maktoob.com/showthread.php?t=174983>

لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليج وجامعة ستانفورد. ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس الثانوية، وأخيراً أي شخص يبلغ من العمر ١٣ عاماً فأكثر. يضم الموقع حالياً أكثر من ٢٠٠ مليون مستخدم على مستوى العالم.

يتضمن الفيس بوك عدداً من السمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض. من أشهر التطبيقات على موقع الفيس بوك تطبيق Photos، حيث يُمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع. يوفر الفيس بوك لمستخدميه إمكانية تحميل كم هائل من الصور إلى الموقع مقارنة بالمواقع الأخرى.^(١)

٢- تويتر (بالإنجليزية: Twitter) هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر و التي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets عن حالتهم بحد أقصى ١٤٠ حرف للرسالة الواحدة. وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيس بوك و Twittrific و Twhirl و twitterfox، والأخيرة إضافة لمصفح الفايرفوكس تعني عن هذه التطبيقات.

و تظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم و يمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي، و كذلك يمكن استقبال الردود و التحديثات عن طريق البريد الإلكتروني، و خلاصة الأحداث RSS^(٢) و عن طريق الرسائل النصية القصيرة SMS في عدد معين من بلدان العالم.

(١) انظر: موسوعة ويكيبيديا / <http://ar.wikipedia.org> / وتتضمن المقالة تفصيلاً لأبرز التطبيقات والخدمات التي يقدمها موقع فيس بوك.

(٢) خدمة (RSS): انظر التعريف بهذه الخدمة في ص (٢٧٢) من هذه الرسالة.

بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الشبكة في عام ٢٠٠٧ من حيث تقديم التدوينات المصغرة، وفي أبريل ٢٠٠٧ قامت الشركة المنتجة Obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم Twitter. تعتمد المشاركة في الموقع على مبدأ (What are you doing) أي : ماذا تفعل؟

وتقوم على السرعة والإيجاز ويمكن للآخرين التفاعل مع صفحة المستخدم والرد على ما يكتبه وهذا أكبر ميزة في هذه الخدمة، فعند طرح سؤال ما ستجد أن العديد من الناس يتفاعلون مع ما طرح دون معرفة المستخدم. وقد كشفت آخر الإحصائيات و الدراسات أن تويتر أصبح أحد أهم المواقع لأي شركة أو جهة تريد التسويق أو الدعاية لمنتجاتها، أيضاً يمكن البقاء على اطلاع مع بقية العالم، فالمستخدم يحصل على الأخبار بأي لغة يريد، فهناك العديد من القنوات الفضائية الإخبارية ووكالات صحفية، كما يمكن أيضاً تتبع آخر أخبار المشاهير، ويمكن أيضاً تتبع خدمات إسلامية وثقافية، كالحكم والأمثال وخدمة هل تعلم؟ وغيرها الكثير ، كذلك إن كان المستخدم صاحب مدونة أو موقع فان تويتر يساعد على نشر آخر التدوينات والمقالات كي يطلع عليها زوار الموقع أو المدونة فبمجرد تتبعهم للمصاحب الموقع أو المدونة فإنهم سيصبحون على اتصال دائم بجميع تحديثاته، وبهذا سيكون تويتر عاملاً مهماً لنشر المدونة أو الموقع أو ما يريد المستخدم.^(١)

إن بدايات هذه الخدمة وانتشارها الواسع ينبئ عن مستقبل قوي لها؛ مما يدعو إلى ضرورة استغلال هذه الخدمة في الدعوة إلى الله للوصول إلى عدد كبير من

(١) انظر: موسوعة ويكيبيديا/ <http://ar.wikipedia.or>

ومقالة: مجتمع تويتر، سارع بالانضمام / محمد أرشيد، موقع عالم التقنية/
<http://www.tech-wd.com/wd/2008/09/28/twitter>

الناس من مختلف أنحاء العالم، وذلك بمعلومة مفيدة ومختصرة عن الإسلام تغني عن مقالة طويلة قد لا تجد من يقرأها. ^(١)

خامساً: الاتصالات الإلكترونية المباشرة:

وهي كل اتصال يحدث بين طرفين على شبكة المعلومات العالمية في وقت واحد، سواء أكان الاتصال مرئياً أو صوتياً أو كتابياً.

وهذه الاتصالات من أهم الخدمات التي تقدمها الشبكة لأنها ساهمت وبشكل كبير في تحويل العالم إلى مجتمع صغير، يتم فيه تناقل الأخبار بصورة مباشرة، كما يتم الاتصال بين اثنين إحداهما في شرق الأرض والآخر في غربها في غضون ثوان معدودة، وبكلفة مادية لا تكاد تذكر، ومن أنظمة هذه الاتصالات المتاحة على الشبكة، ما يلي:

أولاً: البث الحي:

ويتم من خلاله بث البرامج التلفزيونية والمؤتمرات الصحفية والندوات العلمية واللقاءات والمحاضرات والدروس العلمية وغيرها مما يقام على الشبكة العالمية أو خارجها في وقت محدد مباشر وبالصوت والصورة، وعلى الرغم من أن هذه الخدمة لاتزال في بداياتها عند المواقع النسائية إلا أن موقع لها أون لاين تميز ببث مباشر لعدد من الحوارات الحية الهادفة بين الضيف وزوار الموقع وإن كانت كتابية. ^(٢)

ثانياً: المحادثة الفورية:

وفيها يتم التخاطب والتحدث بين طرفين وأكثر إما كتابياً أو صوتياً أو مرئياً أو بهم معاً، تقدم هذه الخدمة على المواقع النسائية إما بصورة محادثة كتابية أو صوتية، كما يتم التواصل في المنتديات عبر برامج المرسال كـ: ياهو مسنجر (Yahoo! Messenger)، وبرنامج لايف مسنجر (Windows Live Messenger)، وسكايب (Skype)،

(١) من المواقع العربية التي على غرار هذه الخدمة: وت و / <http://watwet.com>

(٢) تختلف هذه الخدمة المقدمة من موقع لها أون لاين عن غرف المحادثة (Chat) وذلك لكونها لا تعتمد على برامج (Chat) كبرنامج (MS-Chat)، وادخال المداخلات في الحوار والإجابة عليها يأخذ وقتاً أطول، كما يتم أرشفة الحوارات وحفظها في الموقع للرجوع إليها.

وغيرها،^(١) في مجال مدارس القرآن الكريم أو الدروس العلمية أو التواصل الاجتماعي بين العضوات.

ويغلب أن تكون المحادثة الفورية والحوار المباشر بين الأعضاء في المواقع النسائية من خلال برنامجي المحادثة (Chat) وبرنامج حديث الأصحاب (Paltalk) وهما كما يلي:
أ- الحوار المباشر (Chat):

وهي : المحادثة مع شخص فأكثر في وقت واحد.^(٢)
ويطلق عليها البعض : الدردشة،-فالترجمة العربية لكلمة (Chat) تعني: ثرثرة- وعندما يقوم المستخدم بالمحادثة يظهر مايكته على شاشة كل المشاركين في هذه الدردشة، وقد تتاح خصوصيات وميزات دردشة معينة لبعض المشاركين بشروط واشتراكات محددة في البرنامج المستخدم، وتجري آلاف المحادثات المختلفة في الوقت نفسه، كل في غرفة خاصة بها، وعادة ماتوجد في الدردشة لمسات كوميدية تعبر عن انفعالات المستخدمين.^(٣)

(١) برنامج ياهو مسنجر (Yahoo! Messenger) أو مرسل ياهو! يعتبر أحد أشهر وأقدم عملاء التراسل الفوري. وهو برنامج مجاني يستطيع المستخدم استخدامه مباشرة بمجرد أن ينشئ حساب بريدي بالخدمة البريدية التي تقدمها ياهو، وبرنامج لايف مسنجر (Windows Live Messenger) وهو الجيل التالي لـ (MSN Messenger) الذي تقدمه شركة مايكروسوفت العالمية، فهو يمكن المستخدم من الوصول الفوري إلى الآخرين من خلال النص والصوت والفيديو، ويمكن تنزيل البرنامج مجاناً واستخدام معظم الميزات الخاصة به، والإصدار التاسع منه يقبل الإضافة من مسنجر ياهو، أما برنامج سكاى بي (Skype) فهو برنامج محادثة مجاني للتخاطب على الانترنت وهو في الأساس استخدم للهاتف ولكن طور الى الاستخدام عبر الانترنت حيث يتمتع بمزايا تماثل برامج المحادثة الاخيرة ويتفوق عليها في درجة وضوح الصوت والصورة. انظر: برامج العالمية سوفت/ <http://www.moshxsoft.uni.cc>، وعرب داون لود/ <http://soft.arabdl.com/downloads-file-547-details-.html>، وبرامج التراسل الفوري والدردشة/ <http://mms911.wordpress.com/tag/>.

(٢) تبسيط الانترنت/١٠٦، د. سليمان بن عبدالله الميمان، د. سلوى بنت محمد البهكلي، دار الميمان للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة، الخامسة، (د:ت). علم نفسك الكمبيوتر والانترنت/٢٧٠، روث ماران، ترجمة: د. خالد العامري، دار الفاروق، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

(٣) الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية/١٥١، د. علي محمد رحومة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

نسبة عالية من محادثات الدردشة تتناول موضوعات عامة، ونادراً ما تجد مناقشات ساخنة رفيعة المستوى من المثقفين والعلماء في هذه الغرف.^(١) وهذه الخدمة كتابية وخاصة بمن يرغب بتبادل الحديث مع آخرين أياً كانوا، ولذلك لا يمكن الوقوف على مدى صدق المتحدث وجديته.^(٢)

ب- برنامج حديث الأصدقاء (Paltalk):

وهو برنامج للمحادثة يتكون من غرفة عامة وغرف خاصة، بكل غرفة يمكن لعدد كبير من الأشخاص الكتابة بحرية، ويسمح لشخص واحد بالتحدث صوتياً في اللحظة الواحدة في غرفة واحدة، كما يسمح بعرض فيديو لـ ٦ كاميرات. وإذا كان الاشتراك مجانياً فلا يمكن أن ترى الصورة متحركة، بل تكون الصور ثابتة، أما إن كان مدفوع الثمن فتكون الصورة متحركة، ومن مميزات برنامج البالتوك أن الكاميرا وعدد الأشخاص الموجودين لا يؤثر أبداً على نقاوة الصوت.^(٣)

من إيجابيات البرنامج نقله المباشر لكثير من المحاضرات والندوات العلمية مع إمكانية التفاعل والتواصل بين الموجودين في الغرفة، إلا أن الاستخدام الخاطئ لهذا البرنامج أكسبه سمعة سيئة، كما أن إمكانية اختراق خصوصية البرنامج والتجسس على ما يُقال في الغرف قلل من استخدام النساء المسلمات لكافة مميزاتة.

من المواقع النسائية التي تستخدم برنامج (Paltalk) في الدعوة إلى الله موقع الشبكة النسائية العالمية في محاضرات كتابية.^(٤)

(١) الانترنت/١٥٦، ١٦١، سلسلة الميزون، مكتبة لبنان، بيروت، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، الجزيرة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

(٢) غرف الدردشة التي تقدمها بعض المواقع النسائية ليست بعيدة عن واقع غيرها من الغرف فهي تماثلها في الاهتمامات إضافة لكونها هدفاً للمشاركات الرجالية غير الأخلاقية.

(٣) انظر: صيد الفوائد / <http://saaid.net/afkar/89.htm>، والموسوعة العربية للكمبيوتر والانترنت / <http://www.c4arab.com/modules.php?name=Content&file=viewarticle&id=2629>

(٤) عنوان الغرفة: ~*~fin3go~*~ ~*~Female International Net ~*~، انظر: <http://www.fin3go.com/newFin/op.php?section=customPage&name=paltalk>

سادساً: خدمة بروتوكول نقل الملفات (FTP):

يعد المصطلح (FTP) اختصاراً لبروتوكول نقل الملفات (File Transfer Protocol) وهو من أقدم الخدمات التي تقدمها الشبكة، وخدمة (FTP) طريقة سريعة لنقل الملفات بين أجهزة الكمبيوتر البعيدة عن بعضها والموجودة في شبكة تستخدم بروتوكول (TCP/IP)^(١) مثل شبكة الإنترنت، ويخزن بروتوكول نقل الملفات (FTP) الملفات المنقولة على القرص الصلب لجهاز المستخدم، وتبرز أهمية هذه الخدمة عند نقل الملفات الكبيرة التي يعجز البريد الإلكتروني عن نقلها.^(٢)

وتوفر العديد من الجهات التجارية والأكاديمية ملفات عامة مجانية متاحة لعامة المستخدمين، ويطلق على هذا النوع من خدمة الملفات (Anonymous FTP)، ويمكن الوصول إلى تلك الجهات باستخدام الأمر (FTP) مع عنوان الجهة، وفي حالة طلب اسم المستخدم يكتب كلمة (Anonymous) أي مجهول، وعند طلب كلمة السر يكتب البريد الإلكتروني الخاص بالمستخدم.^(٣)

فجميع أنواع الملفات المتداولة سواء ملفات نصية أو حرفية أو ملفات رسومية أو صور يمكن نقلها باستخدام بروتوكول خدمة نقل الملفات (FTP)، وتأخذ إحدى حالتين: إما إرسال ملف (Upload) أو استقبال ملف (Download)، وهذه الخدمة لها

(١) بروتوكول (TCP/IP) هو نظام قياسي تعتمد عليه جميع أنواع الحواسيب للاتصال والتعرف على بعضها بمختلف أنواعها وأنظمتها، وهو بروتوكول تم اختراعه سنة ١٩٧٠م، وكان الهدف من إنشائه توصيل أنواع مختلفة من الشبكات وأجهزة الكمبيوتر مع بعضها البعض بواسطة عدد كبير من المنافذ (port) التي يمكن هذا البروتوكول من فتحها. انظر: موقع باب/

http://www.bab.com/articles/full_article.cfm?id=7722

(٢) مقدمة إلى الانترنت/٤٤، صلاح علي الحميدات، وآخرون، دار البركة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.

(٣) انظر: الانترنت استثمار المستقبل/٨١، الانترنت للمستخدم العربي/١٣٥.

أوامر تشغيلية للنفاذ من خلالها إلى أي من الشبكات والأنظمة المرتبطة بالانترنت والتي توفر هذه الخدمة ومن ثم ارسال أو استقبال الملفات المطلوبة.^(١)

وتُستخدم مستعرضات الشبكة (web) للولوج إلى ملفات موجودة في مواقع (FTP)، ويتم ذلك عبر النقر على الروابط (links) فللاتصال بموقع (FTP) تستبدل الحروف (http) في حقل العنوان (URL) بالحروف التالية (ftp) ، ويكتب بعدها اسم الموقع الذي يقدم الخدمة.^(٢)

وتوفر عدد محدود من المواقع النسائية خدمة نقل وتبادل الملفات بالسماح بتحميل الملفات ورفعها على مواقعها، كما أنها تسمح بتزليل الملفات من مواقعها.

ومن المواقع النسائية التي تقدم هذه الخدمة مجاناً شبكة أنا مسلمة.^(٣)

كما أن بعض المواقع النسائية تقدم خدمة رفع الملفات على مواقعها ضمن خدمات أخرى باشتراك مدفوع الثمن مقابل رفع هذه الملفات على الموقع، وأكثر من يستفيد من هذه الخدمة التاجرات في الأقسام التجارية لرفع صور بضائعهن.^(٤)

سابعاً: خدمة تلتنت (Telnet):

هذه الخدمة من الخدمات التي توفرها الشبكة العنكبوتية وهي تسمح للمستخدم بالدخول على حاسب متصل بالشبكة له فيه حساب وكلمة مرور، وبالدخول إلى ذلك الحاسب يمكن للمستخدم التعامل مع البيانات المخزنة به.^(٥)

(١) انظر: الانترنت استثمار المستقبل/٨١.

(٢) انظر: منتديات الهندسة نت/6953/showthread.php?t=6953/http://www.alhandasa.net/

(٣) يمكن من خلال مركز الملفات والبرامج في الموقع إضافة وتزليل عدد من البرامج والكتب والملفات المتنوعة،

انظر: http://www.muslimh.com/modules.php?name=Downloads

(٤) ومن ذلك على سبيل المثال: موقع عالم حواء بالاشتراك بعضوية (vip) بمبلغ وقدره (٥٠٠) ريال سعودي (١٣٤) دولار لمدة عامين.

(٥) انظر: الانترنت والاستخدامات المتطورة/٢٥، أ.د. جمال عبد المعطي، وآخرون، مؤسسة (دلنا)، القاهرة،

(د:ط،ت).

ويستعمل الناس هذه الخدمة للوصول لحاسبات مكاتبهم، أو للدخول على مكاتب الجامعات المنتشرة في جميع أنحاء العالم.^(١) فإذا كان المتصفح من هواة المطالعة ويقصد في بحثه المكتبات العامة ومكتبات الجامعات، فإنه سيفاجأ عند محاولة النفاذ إلى مثل هذه المواقع على الشبكة برسالة مفادها: "لا يُمكنك الولوج" (Access is denied)، وربما يظن الباحث أن هناك خطأ ما في الشبكة ولكن الحقيقة مغايرة لهذه النتيجة، إذ إن النفاذ إلى هذه المواقع يحتاج إلى خدمة تلت (Telnet) وهي تُحقق ما عجزت عن تحقيقه مُستعرضات الشبكة، وقد ظهرت هذه الخدمة في أوائل السبعينات مع بداية مسيرة تطور الشبكة، ووفرت كماً كبيراً من المعلومات التي لا يُمكن الوصول إليها عادةً على الشبكة الالكترونية العالمية.^(٢)

ثامناً: خدمة الإصبع (Finger):

وهي خدمة مجانية تسمح بالسؤال عن معلومات عن مستخدم معين، وتعتمد هذه الخدمة على أن كل مستخدم في الانترنت له رقم شخصي (Userid) ومن خلال هذا الرقم تستطيع الاتصال بالحاسب الخاص به ومعرفة معلومات عن هذا المستخدم تتضمن اسمه وعنوانه وتليفونه، وقد تفيد بعض خدمات البحث (Finger Services). بموعد آخر دخول للمستخدم على حسابه الشخصي وإذا كانت هناك خطابات لم تتم قراءتها في صندوق بريده الالكتروني، ويفيد هذا عندما نريد التأكد من وصول خطاب معين له، وهل تم قراءة الخطاب أم لا؟^(٣)

تاسعاً: خدمات أخرى:

خدمة التعليم عن بعد، خدمة عقد المؤتمرات المصورة عن بعد، خدمة تقديم المعلومات عبر الشبكة من خلال قواعد البيانات، خدمة البث الإذاعي، خدمة تصفح

(١) انظر: الانترنت وشبكة المعلومات العالمية/١٠٠، م. فاروق سيد حسين، هلا للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢م. أساسيات الانترنت/٢٥.

(٢) انظر: منتديات شامل نت / <http://www.shammel.net/vb/t27620.html>

(٣) انظر: الانترنت والاستخدامات المتطورة/٢٨.

المجلات أو الدوريات الإلكترونية، خدمة المكالمات الهاتفية عبر الانترنت، خدمة ارسال رسائل الجوال (sms) و (mms) عن طريق الشبكة، خدمة الألعاب، بالإضافة إلى الاطلاع على أخبار العالم والتطورات الجديدة في عالم التقنية والاقتصاد والسياسة ونحوها.^(١)

وقد أصدر موقع ReadWriteWeb أفضل تطبيقات الويب التي ظهرت في عام ٢٠٠٨ أو في الأعوام الماضية ومازالت على القمة،^(٢) و كانت أفضل تطبيقات الويب كالتالي :

١ - Twitter :

وقد سبق الإشارة لهذه الخدمة عند الحديث عن المواقع الإجتماعية التفاعلية ، فإن هذا الموقع أصبح الأفضل بلا منازع في تطبيقات الويب و خدمات التدوين المصغر Microblogging. و بالرغم من وجود العديد من المواقع الأخرى التي توفر نفس الفكرة إلا أن تويتر أثبت التفوق على الجميع فمن أي مكان و بأي وسيلة متصلة بالإنترنت يمكن أن تكتب ما تقوم به و تتناقش مع الأصدقاء في حدود ١٤٠ حرف.

٢ - Firefox :

لا يخفى عن الملايين ما هو Firefox فهو المتصفح الأكثر انتشاراً في عام ٢٠٠٨م فمنذ صدوره في نسخته الثالثة منتصف عام ٢٠٠٨م جذب أنظار المزيد و المزيد من المستخدمين حول العالم كله حتى بالرغم من صدور النسخة الثامنة من الإنترنت إكسبلورر في نسخته التجريبية و منتصف أوبرا ١٠ في نسخته التجريبية أيضاً ، واستطاع فايرفوكس من خلال فكرة يوم التزيرل العالمي للبرنامج أن يحقق رقم قياسي بتزيرل أكثر من ٨ مليون نسخة من برنامج Firefox 3 خلال ٢٤ ساعة فقط.

(١) انظر: استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم/١٠٤-١٠٨.

(٢) http://www.readwriteweb.com/archives/top_10_consumer_apps_2008.php

٣ - IntenseDebate :

وهذه الخدمة من الخدمات التي جذبت أنظار الكثيرين من أصحاب المدونات فهي توفر لأصحاب المواقع و المدونات نظام تعليقات يمكن استخدامه والتحكم الكامل في التعليقات، و جذبت الخدمة الأنظار بشكل كبير في فترة الانتخابات الأميركية عندما تم استخدامه كنظام تعليقات موقع الرئيس الأميركي الجديد باراك أوباما.

٤ - Ning :

موقع Ning يقدم خدمة تكوين شبكات اجتماعية مصغرة على الإنترنت بسهولة ، و أصبحت الخدمة تجذب الكثير من المستخدمين خلال هذا العام و منهم بعض المشاهير الذين يجدون في تلك الخدمة ما يمكنهم من التواصل مع محبيهم ومعجبيهم.

٥ - Meebo :

Meebo من التطبيقات المهمة و المنتشرة لكونها خدمة متعلقة بنظم المحادثات الفورية Messaging Instant حيث يوفر الموقع الاتصال بمختلف خدمات المحادثة الفورية مثل Yahoo, MSN, AIM, Google Talk. فمن خلال أي متصفح إنترنت و بدون برامج يمكن التواصل مع الآخرين بكل سهولة و بشكل آمن دون الخوف على تسرب المعلومات.

٦ - Mogulus :

موقع Mogulus أيضاً هي خدمة متعلقة بتوفير البث المباشر و لكنها بشكل احترافي أكثر من كونها بسيطة فهي خدمة تعتمد بشكل أساسي على توفير جودة الصوت و الصورة المثالية لخدمات البث المباشر و يستخدم الخدمة الملايين من المستخدمين.

٧ - Qik :

موقع Qik من أهم الخدمات التي انتشرت في عام ٢٠٠٨م، و هي الخدمة التي تسمح للمستخدمين بتكوين بث مباشر باستخدام الهاتف الجوال و يمكن أيضاً

للمستخدم متابعة البث المباشر لأشخاص آخرين سواء عن طريق الكمبيوتر أو الجوال ، و قد استهدف موقع Qik إمكانية البث بواسطة الأجهزة المنتشرة بين المستخدمين أكثر من الاهتمام بجودة البث نفسها مما جعلها من الخدمات المنتشرة والتي يمكن استخدامها بسهولة.

٨- Cooliris:

Cooliris هو إضافة جديدة لمتصفح Firefox في عام ٢٠٠٨م، و لكنه استطاع جذب أنظار المستخدمين للشبكة و وظيفة هذه الإضافة تكوين بيئة ثلاثية الأبعاد من خلال الصور المصغرة للمواقع و الأشياء المفضلة للمستخدم على المواقع المختلفة و منها مواقع الصور و الفيديو ، و لم تتوقف الخدمة عند إضافة الفايرفوكس فقط بل أنه قد صدر تطبيق للأيفون للتعامل مع نظام Cooliris.^(١)

هذه بعض الخدمات التي تقدمها شبكة المعلومات العالمية، ويوماً بعد يوم تتحفنا الشبكة العنكبوتية بالجديد والمثير في مجال التقنية، مما يجعلها ميداناً خصباً للدعوة إلى الله، ولو تأمل الداعي كثير من هذه الخدمات لوجد أنه يمكنه استغلالها في الدعوة إلى بشكل أو بآخر.

(١) أفضل تطبيقات الويب لعام ٢٠٠٨م /ar/ stylish-solutions.net/http://

(المبحث الثاني):

نشأة مواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

يستغل الكثير من صناع الإعلام المرأة في وسائلهم المرئية والمسموعة والمقروءة فلا يخرج دورها في الغالب عن كونها عامل جذب لسلعة ما، أو صورة جذابة للمتلقى تستغل في إثارة الغرائز والشهوات.

ومع الكم الهائل من الأفلام والإعلانات والأغاني والقصص الهابطة التي تُظهر المرأة دمية جميلة في أيدي صناعها يتقاذفونها يمنة ويسرة نرى في المقابل القليل منها يحترم المرأة ويخاطب فكرها ويبرز دورها الذي كفله الإسلام لها، وحضور المرأة في الانترنت لا يكاد يخرج عن حضورها في وسائل الإعلام الأخرى؛ إلا أنه مع تقدم الشبكة وانتشارها ظهرت مواقع متنوعة المحتوى ومختلفة الطرح أنشئت خصيصاً لمخاطبة المرأة، ورغم أن الكثير منها لا يزال يقتصر على الاهتمام بأمور الجمال والأزياء والديكور وغيره إلا أن هناك مواقع نسائية تميزت برؤية ثاقبة وطرح جذاب لأبرز احتياجاتها مع سمو في الفكر والطموحات.

تقول د.رقية المحارب - داعية إسلامية ومشرفة على موقع لها أون لاين-: ((تعجبي مواقع كثيرة للمرأة وأفرح لوجودها، فهي بلا شك تسد ثغرة كبرت أم صغرت، وتقدم أي شيء أفضل من حبس الذات في دائرة التمني، وأنا على يقين أن أكثرية المواقع النسائية ستسعى لتطوير نفسها، وستنضج تجربتها في الوقت المناسب)).^(١)

وقد تزامن ظهور المواقع النسائية مع بدايات انتشار الشبكة العنكبوتية ويمكن أن نلاحظ ذلك بالحديث عن نشأة المواقع النسائية -قيد الدراسة- كما يلي:

١ - شبكة مواقع عالم حواء:

هو أكبر تجمع نسائي عربي على شبكة الانترنت يحتوي على عدد من الأقسام والأركان والوحدات التي تعني بكل ما يخص المرأة في مراحلها العمرية المختلفة، من صحة وجمال وديكور ورعاية الطفل إلى الاستشارات الاجتماعية والنفسية.

(١) ن النسوة والانترنت/موقع لها أون لاين، www.lahaonline.com

ويُعد منتدى عالم حواء "شبكة إجتماعية نسائية" بالكامل، أنطلق عام ١٩٩٨ تحت مسمى "لها فقط" ثم أعيد إطلاقه عام ٢٠٠٠ بإسم "عالم حواء" ومقره بالسعودية، وحقق خلال هذه السنوات عدد كبير من الأعضاء بلغ أكثر من مليون عضوة ويعتبر من أكثر عشر مواقع عربية زيارة من المملكة العربية السعودية.

تغطي أقسام منتدى عالم حواء إهتمامات الفتاة العربية العصرية بداية من سن المراهقة بإهتماماتها المختلفة من صحة وتجميل ومكياج ورجيم وإستشارات نفسية وحتى تجهيز العروس والزواج بما يعنيه من تأسيس مسكن وديكور ومطبخ وتجارب منزلية وحلول للخلافات الزوجية، والحياة الخاصة، والعلاقات الأسرية على وجه العموم، ثم الحمل والإرضاع والعناية بصحة الأم الحامل.

ويحظى الطفل حديث الولادة بعناية خاصة من منتدى عالم حواء بداية من إختيار اسم المولود ومعاني الاسماء المختلفة وحتى تغذيته وتنشأته وثقافته، ورعايته الصحية والنفسية والتربوية.

يحتوي عالم حواء على قسم الفتاوى الشرعية التي تخص المرأة، وقسم كامل للصوتيات والمرئيات، ومشاكل المطلقات وإستشاراتهم، بالإضافة إلى الإستشارات الطبية والنفسية والإجتماعية، وقسم تفسير الرؤى.

ومن أهم ما يميز عالم حواء المشاركة الإنسانية بالتجارب والنصائح حيث تتبادل المشتركات الرد والتعقيب على رسائل العضوات والزائرات ونقل خبراتهن الحياتية، كما أنهن ينقلن أهم وأحدث ما تم نشره وتداوله على شبكة الإنترنت من خلال منتدى عالم حواء المميز.

كما تضم شبكة عالم حواء العديد من المواقع المتخصصة الأخرى والعشرات من الأدوات والخدمات التي يستخدمها زوار الموقع باستمرار.

عالم حواء في أرقام:

- الدول التي تزور الموقع ١٧٠ دولة يوميا

- أكثر من ٧ مليون زيارة شهرياً

- أكثر من مليون عضوه
- أكثر من ٧٠ مليون صفحة تخدم شهرياً.^(١)
- المواقع الرئيسية في شبكة مواقع عالم حواء:
- موقع جمالك
 - موقع وقاء
 - موقع طفلي
 - موقع البيت
 - دليل الطبخ العربي
 - الفتاوى الجامعة للمرأة المسلمة
 - بطاقات عالم حواء
 - أسماء المواليد
 - منتديات عالم حواء
 - موقع المرشد النسائي
 - بريد عالم حواء
- ٢- موقع لها أون لاين:

وهو أحد أحدث مشروعات مؤسسة الوقف الإسلامي، التي يشرف على أعمالها مجلس أمناء مكون من نخبة من أصحاب الفضيلة العلماء، بدأ العمل في تجهيز الموقع في عام ١٤٢١هـ، وتمت الدراسات الاستشارية اللازمة لإطلاق الموقع، وتحقيق أهدافه المتمثلة في دعوة المرأة وتبني قضاياها الأساسية واحتياجاتها، اكتملت الدراسات بعد سنة كاملة وتم الإعداد وتجهيز المحاور وطاقتي التحرير والإدارة والمراسلين وكامل الاحتياجات الفنية.

انطلق الموقع فعلياً في فضاء الإنترنت بتاريخ ١٧/١/١٤٢٣هـ — ٣١/٣/٢٠٠٢م، ليكون رافداً إعلامياً يهتم بالمرأة بصفة أساسية، وتطور الموقع بعد ذلك وانتقل بنشاطه

(١) <http://www.hawaaworld.com/about>

إلى الجمهور من خلال الأمسيات الثقافية التي تقام بصفة دورية في مركز الباطين للتراث والثقافة بالرياض، والدورات التدريبية النسائية التي تقام في مقر الموقع، والملتقيات الخيرية والمعارض التي يقيمها الموقع.

بلغ عدد زوار الموقع عام ٢٠٠٣م (١٤٤٢٩٠) زائر سنوياً، و(١٠٢٦٩٨٤٥٤) نقرة، وفي عام ٢٠٠٦م بلغ عدد الزوار (٣٩٢٥٥٥١) زائر سنوياً، و(١٣١٧٩١١١٠) نقرة.^(١)

من أقسام الموقع:

- رأي لها أون لاين
- أحوال الناس
- قضايا وحوارات
- أدب وفن
- دعوة وتربية
- عالم الأسرة
- صحة الأسرة
- دراسات شرعية
- كتاب لها
- وجوه وأعلام
- استشارات
- منتديات

(١) وصلتني هذه المعلومات من موقع لها أون لاين في رسالة إلكترونية بتاريخ ١١/١١/١٤٢٨هـ بناء على الاتصال الهاتفي بسكرتير الموقع الأستاذ/أمن دياب.

٣- موقع واحة المرأة:

وهو موقع نسائي شامل يهتم بالمرأة العربية والمسلمة في جميع أنحاء العالم، ويسعى لتقديم خدمات متميزة باستمرار، والوصول إلى طموحات المرأة العربية والمسلمة على الإنترنت. يهتم الموقع بجميع الجوانب التي تهم المرأة سواء من الناحية الدينية أو الثقافية والعلمية أو الصحة أو الجمال.

أطلق الموقع بشكل تجريبي في مطلع عام ٢٠٠١م، وحصل على جائزة أفضل موقع نسائي عربي من الإمارات للإعلام - قناة أبو ظبي - برنامج كليك، ليتوج خطوات الموقع الدؤوبة نحو تقديم خدمات متميزة ومحتوى متميز.

أبرز أقسام الموقع:

- أسرة وتربية
- أمومة وطفولة
- أناقة وجمال
- غذاء صحة ورشاقة
- مكتبة المرأة
- أعلام وشخصيات

تمت إضافة بعض التطورات في عامي ٢٠٠٤/٢٠٠٥م، ومنها:

- إطلاق التصميم الجديد للموقع.
- إطلاق التصميم الجديد لمنتديات واحة المرأة.
- استخدام برنامج متطور لإدارة محتويات الموقع BitrixSoft.^(١)
- إطلاق خدمة "تاجرة" لسيدات الأعمال.

(١) برنامج بتركس Bitrix لإدارة مواقع الانترنت هو مدير نسيج يساعد على تطوير وإدارة صفحات الموقع، وهو برنامج منفذ لاختصار الوقت والجهد في إدارة مواقع الانترنت فهو سهل التعامل من خلاله تستطيع إدارة مواقع الانترنت التجارية والخدمية والتي تحتاج الى تحديث ومتابعة بشكل مستمر. انظر:

منتديات شبكة الربيع / [http://www.rapee3.com/vb/showthread.php?t=42/](http://www.rapee3.com/vb/showthread.php?t=42)

- إطلاق خدمة "وظائف للمرأة" للتوظيف النسائي.
 - إضافة أقسام جديدة من أبرزها:
 - أسرة وتربية.
 - جمال وأناقة.
 - أعلام وشخصيات.
 - غذاء صحة رشاقة
 - إطلاق خدمة الاستشارات النفسية والاجتماعية.
 - إطلاق العنوان الرسمي والدائم للموقع <http://www.wahati.com/>^(١)
- تم نشر ما يزيد من ١٠٠٠ مقال خلال الخمسة الأشهر الأخيرة بعد تشكيل فريق التحرير، كما أن عضوات المنتدى يقمن بنشر أكثر من ١٠٠ مقال يومياً في الأقسام المختلفة للمنتدى بالإضافة إلى أكثر من ٥٠٠ رد يومياً على تلك المواضيع، ويتم استعراض الصفحات الموجودة بالموقع بما يزيد عن ٣٠٠ ألف مشاهدة يومياً.

٤ - موقع لك:

وهو موقع يهتم بشؤون المرأة العربية المسلمة بشكل خاص، وشؤون الأسرة والطفل بشكل عام، و يعتبر من المواقع النسائية العربية الأولى على شبكة الإنترنت، حيث تم افتتاحه بتاريخ ١٤٢٠/١١/٢١ هـ الموافق ٢٥/٢/٢٠٠٠م.

حقق الموقع إنجازات وشهرة عالية على مستوى العالم وبالأخص العالم العربي، كما تم حجز سيرفرين خاصة للموقع لاستيعاب الكم الهائل من الزوار حيث تجاوز عددهم ٢٨ مليون زائر خلال ست سنوات منذ انطلاقة الموقع.

يضم الموقع ساحة حوار من أكبر ساحات الحوار النسائية على شبكة الإنترنت حيث يشارك بها أكثر من ٣٣٠،٠٠٠ عضو وهم في تزايد مستمر.

(١) وصلتني هذه المعلومات من موقع واحة المرأة في رسالة إلكترونية بتاريخ ١٥/١٢/١٤٢٨ هـ بناء على طلب مسبق.

حقق الموقع جائزة واحدة ويب لأفضل المواقع لعام ٢٠٠٠م على شبكة الإنترنت، كما حقق المركز الثالث ضمن مسابقة أفضل موقع نسائي في المسابقة التي أعدها برنامج كليك على قناة أبو ظبي الفضائية، كما تم اختياره ضمن بعض المنتديات لإدارة الحوار المفتوح حول وثيقة الطفل التي تبناها الأمم المتحدة.

يضم الموقع ست بوابات رئيسية:

- موقع لك
- مطبخ لك
- جمالك
- منزلك
- واحة الطفل
- منتديات لك.^(١)

٥- موقع دعوتها:

يقدم الموقع خدمة دعوية متميزة متخصصة في الدعوة النسائية للمهتمين والمهتمات في الدعوة إلى الله بما يخدم شأن المرأة في المجتمع المسلم. تم بدء العمل بإنشاء الموقع بتاريخ ١٥/٨/١٤٢٦هـ — وتم تدشينه رسمياً في ٢٠/٥/١٤٢٧هـ، ويهدف الموقع إلى مايلي:

- ١- رفع المستوى العلمي والتربوي للدعاة والداعيات.
- ٢- متابعة ما يستجد في الساحة حول قضية المرأة.
- ٣- توفير وسط إعلامي مناسب للحوار حول قضايا المرأة المسلمة.
- ٤- نشر الأفكار والبرامج والمشاريع الدعوية الموجهة للوسط النسائي.
- ٥- الإعلان عن المناشط الدعوية النسائية ونشر التغطيات حولها.
- ٦- تسهيل التواصل وتبادل الخبرات على مختلف المستويات.

(١) موقع لك/ حول موقع لك: <http://www.lakii.com/modules.php?name=aboutlaki>

٧- جمع المواد المتخصصة في مجال الدعوة النسائية والمتفرقة على الإنترنت تحت سقف واحد.

من أقسام الموقع:

- الأخبار
- رحلة داعية
- هندسة الدعوة
- قصة نجاح
- المرصد الصحفي
- دراسات و خلاصات
- فقه الدعوة
- استشارات
- حوار الأفكار

هذا فيما يتعلق بنشأة المواقع النسائية - قيد الدراسة - وهي في هذا تماثل بقية المواقع النسائية الأخرى، وسيأتي بيان واقع الدعوة إلى الله في المواقع النسائية من خلالها في هذا البحث - بمشيئة الله -.

(المبحث الثالث):

استخدام شبكة المعلومات العالمية في الدعوة إلى الله.

كانت بدايات الدعوة الإسلامية على الإنترنت في مطلع التسعينات عن طريق جمعيات الطلبة المسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية ثم ظهرت مواقع لعدد من الهيئات الإسلامية تهدف إلى نشر الإسلام ورد الشبهات التي تثار حوله، ومنها: الجمعية الرئيسية للمسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية والمركز الإسلامي بجنوب كاليفورنيا، ومجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية، ومركز اكتشاف الإسلام والمؤسسة الإسلامية ببريطانيا وغيرها، والتي كانت تقوم بالنقل من الكتب والكتيبات الإسلامية التي باللغة الإنجليزية، ثم جاءت مرحلة التطور التقني التي تميزت بظهور مواقع إسلامية متطورة من حيث التصميم والإخراج.^(١)

إلا أن الحاجة إلى استخدام شبكة المعلومات العالمية في الدعوة إلى الله لا يزال ضرورياً خاصة وأن الشبكة في واقعها الآن يعج بدعاة من مختلف الأديان والفرق والمذاهب كل يدعو لمعتقده، وبعض قادة التنصير يعتقد أن ٢٥٪ من الإنترنت في الوقت الحاضر محتواه ديني، وللأسف الجزء الأكبر من هذه النسبة لا يمثل الإسلام رغم سهولة التعامل مع الإنترنت.

ففي المقابل مثلاً في عام ٢٠٠٠م انعقد مؤتمر عام لما يسمى باتحاد التبشير عبر الإنترنت بالولايات المتحدة الأمريكية، حضره ممثلون لثمانين إرسالية تنصيرية ومسؤولو الصفحات التنصيرية على الشبكة، ومندوبو الشركات العاملة في مجال الإنترنت، ناقش المؤتمر عدة قضايا مثل: دراسة جمهور مستخدمي الإنترنت، وأفضل المناهج للوصول إليهم، والتقنية الإبداعية للتنصير عبر الإنترنت.^(٢)

(١) انظر: الإنترنت وسيلة فعالة لنشر الدعوة الإسلامية/أسامة الوديع، نقلاً عن محاضرة للدكتور: بدر بن حمود البدر -رئيس الشركة العالمية للإنترنت- والذي قدمها بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بعنوان: (الإنترنت والدعوة)، مجلة سعودي شوبر، العدد ١١، نوفمبر/ديسمبر ٢٠٠٠، ص ١٤.

(٢) انظر: الدعوة والإنترنت/د.عثمان أبو زيد عثمان، مجلة الأمن والحياة، العدد ٢٥١، ربيع الآخر

وهذا الاهتمام من المنصرين بهذه الوسيلة الحديثة ينبغي أن يفوقه اهتمام أكبر من المسلمين لأنهم أصحاب رسالة حقيقية ، فالجهود المبذولة من غيرهم أثرت على ساحات الإنترنت العديد من المواقع ، فقد أشار الأستاذ أحمد أبو زيد "صحفي عربي" في تقرير صادر في الخامس من مايو ٢٠٠٣م إلى أن النشاط التنصيري أثمر آلاف المواقع التي تفوق المواقع الإسلامية بعشرات المرات، وتشير إحصائية حديثة إلى أن نسبة ٦٢٪ من مواقع المنظمات الدينية هي مواقع نصرانية ، تليها مواقع المنظمات اليهودية ، أما مواقع المنظمات الإسلامية فهي تتساوى مع المنظمات الهندوسية ولم تزد نسبة كل منهما على ٩٪ فقط.^(١)

إن ما تملكه الشبكة من مميزات كثيرة ينبغي أن يستغلها الداعية في إيصال الدعوة إلى الناس أينما كانوا، فهناك العديد من البلدان غير الإسلامية لا توجد بها مراكز إسلامية ولا يصل إليها الدعاة ومن خلال الانترنت تستطيع أن تتواصل معهم عبر رسائل إلكترونية عن طريق البريد الإلكتروني أو ساحات النقاش أو ساحات الحوار المباشر مثلاً، فهذه الوسيلة من نعم الله علينا ينبغي تذييلها لخدمة دين الله إذ أنها توفر من الجهد والمال الشيء الكثير مع تحقيق نتائج رائعة في الدعوة إلى الله، فطباعة كتاب صغير وتوزيعه بين الناس يكلف مبلغاً كبيراً مع التقيد بعدد محدود من النسخ، ومثله عند إلقاء محاضرة أو درس علمي أو إقامة حوار مع أطراف أخرى، في حين أن ذلك لا يكاد يكون موجوداً في الانترنت.

ومما يبين ذلك على سبيل المثال ماتقدمه إذاعة طريق الإسلام^(٢) في الدعوة إلى الله، باللغتين العربية والإنجليزية؛ إذ يوجد بالموقع ٩٤٦٨ تلاوة قرآنية لـ ٢١٣ قارئاً من مختلف دول العالم العربي، وفي ركن الدروس والخطب يوجد ٧١٧٨٦ محاضرة وخطبة، وقد وصل إجمالي الدروس والخطب التي تم تحميلها أو الاستماع لها من الموقع

(١) انظر: الدعوة والانترنت/د.عثمان أبو زيد عثمان، مجلة الأمن والحياة، العدد ٢٥١، ربيع الآخر ١٤٢٤هـ/ص ٢٩.

(٢) <http://www.islamway.com>

٤٦٣٢٩٠٨٢٧، كما يحتوي ركن المقالات والمطويات على ٣٨٠٣ مقالة متنوعة، وصل إجمالي القراء للمقالات المنشورة بالموقع ٤١٥١٨١٩٦ قارئاً، أما في موسوعة الفتاوى يوجد ٢٤٦٠٣ فتوى ما بين مسموعة ومقروءة. كما تقدم عدد من المواد الدعوية بكثير من لغات العالم مما ساهم في إسلام الكثيرين من متصفح الموقع.

تقول ميغان الأمريكية (٢١ سنة) في رسالة للمشرف العام على الموقع: «السلام عليكم : لقد أردت فقط شكر موقعكم (IslamWay.com) لأنه كان أول رابط بيني وبين الإسلام، فبعد ٢١ عاماً من كوني نصرانية كاثوليكية، لفظت الشهادتين ودخلت في دين الإسلام منذ أربعة أيام فقط. إنني حقا سعيدة بديني.. وفخورة به.. وأريد شكركم على كل المساعدة التي قدمتها لي»^(١).

وتقول أمينة الأمريكية (مسلمة حديثة) : «السلام عليكم: كم أنا سعيدة بزيارتي لموقعكم وتصفحتي لركن: الطريقة الصحيحة للصلاة (هذا الركن موجود بالقسم الإنجليزي بالموقع)، فأنا مسلمة جديدة وكنت أعاني جدا من مشكلة عدم قدرتي على الصلاة بمفردي. والحمد لله.. لقد استجاب الله دعائي.. فقد دعوته اليوم أن أجد من يساعدني في تأدية الصلاة وكيفية قراءة القرآن.. وها أنذا أجد صفحتكم.. لقد تغيرت حياتي كليّة بعد إسلامي.. فقد شعرت بالرابطة الجميلة بين المسلمين فهم كالأُسرة الواحدة.. وهذا ما كنت أتمنى أن أجده منذ زمن.. إنني حقا.. سعيدة بإسلامي»^(٢).

الإسلام دين الفطرة وسريع الانتشار والقبول؛ إحدى المتصفحات للموقع سجلت اعجابها بما ي طرح رغم عدم اسلامها؛ تقول فيرا سترونكلوفا من النمسا - طالبة في قسم الدراسات العربية الإسلامية بجامعة فيينا- : «مرحباً.. أنا أحد الزوار الدائمين لموقعكم.. وإنني من المعجبين به أشد الإعجاب.. فهو في الحقيقة موقع جميل ومثير.. وإنني سعيدة

(١) طريق الإسلام/

http://www.islamway.com/?iw_s=Guestbook&iw_a=view&comment_id=11

(٢) طريق الإسلام/

http://www.islamway.com/?iw_s=Guestbook&iw_a=view&comment_id=5

لقراءة المقالات الموجودة بهذا الموقع.. وليس لدي تعليق أكثر من: استمروا فيما تقومون به.. إنه حقاً عمل رائع..»^(١)
وسيتضح بمشيئة الله كيفية استخدام الشبكة العنكبوتية في الدعوة إلى الله بطرح مفصل في هذا البحث من خلال المواقع النسائية، وسيأتي بيان ذلك في الباب القادم.

(١) طريق الإسلام/

http://www.islamway.com/?iw_s=Guestbook&iw_a=view&comment_id=4

(الباب الأول)

الإطار النظري

الفصل الأول: أركان الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

الفصل الثاني: ضوابط الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

الفصل الثالث: خصائص الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

(الفصل الأول):

أركان الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية

توطئة:

إن الدعوة إلى الله في أي مجال تمارس فيه ولأي صنف توجه إليه لا بد أن تكون قائمة على أركان متينة تعتمد عليها في تبليغ دين الله؛ فالركن في اللغة: هو الجانب الأقوى للشيء، وأركان كل شيء: جوانبه التي يستند إليها، ويقوم بها.^(١) وفي الاصطلاح: ما يقوم به ذلك الشيء، إذ قوام الشيء بركنه، لا من القيام.^(٢) أما أركان الدعوة فهي: «الأجزاء التي تمثل حقيقة الدعوة، ولا تقوم الدعوة إلا بها».^(٣)

وهي أربعة أركان:

موضوع الدعوة إلى الله، والداعي إلى الله، والمدعو إلى الله، ووسائل الدعوة إلى الله وأساليبها.

وهذه الأركان من الشهرة بحيث أنها لا تحتاج إلى تعريف؛ خاصة وأن المراد منها سيتضح أثناء تناولها بشكل مفصل عند الحديث عن أركان الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية، وإن كان هناك من أمر لا بد من الإشارة إليه في هذه التوطئة فهو أن أركان الدعوة هنا لها خصوصية تميزها عن المجالات الأخرى التي تمارس فيها الدعوة؛ فالشبكة العنكبوتية بطبيعتها المنفتحة والمنطلقة في عالم الحرية تكسبها خاصية مؤثرة سلباً وإيجاباً، وتزداد هذه الخصوصية عندما يكون الخطاب الدعوي فيها موجهاً للمرأة باختلاف درجة ثقافتها ووعيها وتمسكها بدينها، وسيوضح هذا بمشيئة الله في المباحث التالية.

(١) انظر: لسان العرب/١٣/١٨٥، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.

(٢) انظر: التعريفات/١٢٤، للعلامة: علي بن محمد الشريف الجرجاني، ضبط وفهرسة: محمد بن عبدالحكيم القاضي، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، (د:ت).

(٣) المدخل إلى علم الدعوة/ ١٥٢.

(المبحث الأول):

موضوع الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

كَمْ هائل من الموضوعات، وزخم منقطع النظير لآلاف الصفحات التي تتجدد يوماً بعد يوم، وكُتَّابٌ كفلت لهم حرية الطرح التي تمتاز بها الشبكة العنكبوتية كتاباً مايشآءون وبدون قيود -في الغالب-، وبالرغم من هذا يبقى نصيب الدعوة إلى الله في المواقع النسائية هزياً مقارنةً بغيرها من الموضوعات التي نشاهدها يوماً تتحدث عن آخر أخبار الأناقة والرشاقة وغيرها.

فالمأمل لواقع المواقع النسائية يجد أن الموضوعات التي تلقى رواجاً ومستوى عالياً من التصفح هي تلك التي تهتم بأمور الجمال أو الطبخ أو المواقف الطريفة أو الغريبة أو نحو ذلك، ولأن الموضوع المميز هو الذي يفرض نفسه في الانترنت؛ خاصة مع التسارع التقني الذي يسهم إلى حدٍ كبير في اختزال عدد كبير من الموضوعات التي لا ترتقي إلى مستوى الجذب للمتصفح فإن الحاجة تظهر إلى أن يكون أيضاً اختيار وعرض الموضوعات الدعوية متميزاً.

ومن أجل ذلك ينبغي للدعاة إلى الله أن يراعوا في خطابهم الموجه للمرأة أن يكون باختيار موضوعات تشتد لها الحاجة في حياة المرأة المسلمة، مع ضرورة مراعاة طريقة العرض، والتحديث والتجديد المستمرين للموضوع.

وكثير من المواقع النسائية تحدد نافذة أو منتدى للموضوعات الإسلامية ولكن يبقى عددها قليلاً أو لا يرتقي للمستوى المأمول، فجهود الدعاة لا ينبغي أن يُحصَر في جانب محدود، وإنما ينبغي أن يتسع الطرح الدعوي ليشمل جميع النوافذ والمنتديات الموجودة كلٌ بحسب نوعه.

ومن أجل ما رأيت في تنوع الطرح الدعوي ما قام به موقع واحة المرأة من تخصيص نافذة للمرأة المسلمة في بوابة الموقع يشمل مجموعة من المقالات والفتاوى المتنوعة، إضافة إلى تخصيص عدد من المنتديات الدعوية وذلك كما يلي:

١- واحة العلم والإيمان، وينقسم إلى :

أ) واحة الإيمان، وفرعين داخليين يختصان بالتوحيد والأذكار.

ب) واحة العلوم الشرعية، بفرع داخلي عن الكتب والبحوث.
ج) واحة التربية والتعليم، بستة فروع داخلية؛ جاء إثنان منها عن المواد الدينية، والمصلى المدرسي.

د) منتدى السيرة النبوية والدفاع عن الرسول ﷺ.

٢-مدارس واحة المرأة، ومنها :

أ) مدرسة القرآن الكريم، بقسم داخلي لتحفيظ القرآن الكريم.

ب) حديقة الأخلاق.

إضافة إلى ما طرح من موضوعات دعوية في المنتديات الأخرى.

وفي مواقع نسائية أخرى جاءت أقسام متميزة ومن ذلك :

-منتدى الأنشطة الدعوية في موقع شبكة بيت حواء.

-منتدى حملة تطهير المنتديات من الأحاديث الموضوعية والمواضيع الباطلة في موقع

أنا مسلمة.

ومما لا شك فيه أن تخصيص مثل هذه المنتديات لهذه الموضوعات تركيز على أهميتها وهذا من الوسائل الفعالة في إبرازها، ومساهمة الدعاة في مثل هذه المنتديات بما يثريها مع عدم اغفال المنتديات والصفحات الأخرى ضروري من أجل الوصول بالخطاب الدعوي لأكبر عدد ممكن من المتصفحين الذين قد لا يدخلون المنتديات الدعوية.

وسأبين فيما يلي أبرز الموضوعات الدعوية التي ينبغي أن تطرح في المواقع النسائية، مع التأكيد على أن هناك عدد كبير من الموضوعات التي تتغير وتتجدد وتشتد الحاجة لبعضها بتغير مجريات الأحداث اليومية للمجتمع المسلم والتي لا يمكن للداعية الحصيف أن يهمل طرحها.

المطلب الأول: الدعوة إلى الله في مجال العقيدة في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية

المرأة كالرجل في الخطاب العقدي في الإسلام، ويجب عليها الإيمان بعقيدة أهل السنة والجماعة والتي تأتي تحقيقاً لقول رسول الله ﷺ: (الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره).^(١) ولكن تتأكد في حقها مسائل عقدية يجب إبرازها في المواقع النسائية لعظم شأنها وارتباطها بالمرأة المسلمة خاصة في وقتنا الحاضر مع الانفتاح الإعلامي والمهجمات المتتالية على المرأة والتي تهدف إلى إضعاف عقيدتها، وسأبين هذه المسائل من خلال أركان الإيمان الستة، كما يلي:

أولاً: الإيمان بالله:

إن الإيمان بالله أعظم أركان الإيمان، وبالدعوة إليه بعث الرسل عليهم صلوات الله وسلامه إلى الناس مبشرين ومنذرين، ومن لوازم الإيمان بالله: أ- تحقيق توحيد الله واجتناب الشرك؛ فيجب نبد كل ما يخل بالتوحيد كمخالفات الرافضة مثلاً، وأيضاً ما كان من السحر والكهانة والتنجيم والطيرة وتعليق التمام والحلف بغير الله والاستهزاء بشيء من دين الله ولو مزحاً وغيرها مما انتشر بين النساء، فيتم بيان حرمتها وعظم شأنها وخطورة مثآلها؛ فبعضهن لا ترى غضاضة في سحر العطف لزوجها بحجة عدم الضرر ولأجل المصلحة، والبعض تأتي السحرة والمشعوذين لفك سحر أو للخلاص من العين أو لمجرد الاطلاع وخاصة مع وجود عدد من المواقع الالكترونية التي تسهل الوصول إلى هؤلاء إما صراحة أو تليساً وتدليساً على النساء

(١) أخرجه الإمام مسلم في كتاب الإيمان من حديث عمر رضي الله عنه، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان، ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله - سبحانه وتعالى -، وبيان الدليل على التبري ممن لا يؤمن بالقدر، وإغلاظ القول في حقه، ح (١)، وأخرجه الإمام البخاري بنحو هذا اللفظ من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - في كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي - ﷺ - عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة، ح (٥٠). انظر: موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة) / ٦٨١، ٦، إشراف فضيلة الشيخ: صالح آل الشيخ، دار السلام، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٢١ هـ.

باطهارهم من العلماء، فينبغي للداعية إلى الله أن يعالج هذه الانحرافات العقدية مستدلاً بما جاء في كتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

يقول سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز -رحمه الله-: «السابع-من نواقض الإسلام-: السحر. ومنه الصرف والعطف، فمن فعله أو رضي به كفر، والدليل قوله تعالى: ﴿... وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ...﴾ (١)». (٢)

وفي تحريم تعليق التمايم روى ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: (إن الرقى والتمايم والتولة شرك). (٣)

والرقى هي الرقية بما يكون شركاً من دعاء غير الله، والتمايم هي ما يعلق بأعناق الصبيان من الخرز ونحوه لدفع العين، وهذا منهي عنه؛ لأنه لا دافع إلا الله، ولا يُطلب دفع المؤذيات إلا بالله وأسمائه وصفاته، أما التولة فشيء يصنع يزعمون أنه يجب المرأة لزوجها والزواج إلى إمرأته، وهو ضرب من السحر. (٤)

أما الحلف بغير الله فهو شرك وهو كثير في المنتديات النسائية بألفاظ كقولهن: وحياتك، وأمانة، والنبي، ونحو ذلك، وقد روى عبدالله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ

(١) سورة البقرة، الآية: (١٠٢).

(٢) الإتمام بشرح العقيدة الصحيحة ونواقض الإسلام للعلامة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز/١٩٢، تأليف: عبدالعزيز فتحي بن السيد عيد ندا، دار الزاحم، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

(٣) أخرجه الإمام أبي داوود في كتاب الطب، باب في تعليق التمايم ح(٣٨٨٣)، وقال العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله -: «(صحيح)»، انظر: سنن أبي داود/٥٨٣. وأخرجه الإمام إبن ماجه في كتاب الطب، باب تعليق التمايم، ح(٣٥٣٠)، وقال العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله -: «(صحيح)»، انظر: سنن ابن ماجه/٥٨٩، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه، حكم على أحاديثه وآثاره وعلّق عليه العلامة المحدث: محمد بن ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور ابن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، (د:ت).

(٤) انظر: تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد/١٣٥-١٣٨، للشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب، مكتبة الرياض الحديثة، (د:ط،ت).

قال: (من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك).^(١)

لأن الحلف بغير الله من اتخاذ الأنداد لله سبحانه وتعالى؛ لأن الند معناه النظير والشبيه، فالذي يحلف بغير الله يجعل المحلوف به نداً لله وشبيهاً لله سبحانه وتعالى.^(٢) أما الاستهزاء بالله أو بشيء من دينه فهو كفر، وللأسف أن ذلك يحدث عند بعض النساء في السخرية بأهل الدين وزوجاتهم من حيث تمسكهن بالحجاب وطاعتهم لأزواجهن، أو ترك تشبههن بالكافرات، وقد يحدث أن تتساهل البعض في المزاح وراوية الطرائف في هذا الشأن، والله جل شأنه يقول: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٦﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ...﴾^(٣)

ب- الإيمان بأسماء الله وصفاته؛ وهذه من لوازم الإيمان بالله -تعالى-، فيجب على المرأة المسلمة الإيمان بها وفق ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، إيماناً جازماً حاضراً لا يغيب عن واقع حياتها، فتؤمن بالله سميعاً بصيراً عليمًا رقيباً عدلاً، فيتم التأكيد في المواقع النسائية على مسألة مراقبة الله في السر والعلن؛ بأن تؤمن بأن الله مطلع على أعمالها ولهذا تحفظ جوارحها عن الزلل باجتناح المعاصي إجمالاً ومنها تصفح المواقع الهابطة، وكتابة أو سماع ما حرم الله، أو بالتأكيد على ضرورة حفظها لزوجها في غيابه فلا تفشي أسرارها- وهو ما يحصل في كثير من المنتديات الزوجية-، فتضع نصب عينها قول الله تعالى: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا

(١) أخرجه الإمام الترمذي في كتاب النذور والأيمان عن رسول الله ﷺ، باب ماجاء في كراهية الحلف بغير الله، ح(١٥٣٥)، وصححه العلامة الحديث: محمد بن ناصر الدين الألباني -رحمه الله-، انظر: سنن الترمذي (الجامع الصحيح) /٣٦٣، للإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه العلامة الحديث: محمد بن ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، (د: ت).

(٢) انظر: إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد/١٦٢/٢، للشيخ الدكتور/صالح بن فوزان الفوزان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ.

(٣) سورة التوبة، الآيتان: (٦٥، ٦٦).

تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾^(١).

يقول ابن كثير^(٢) - رحمه الله -: « يخبر تعالى نبيه ﷺ أنه يعلم جميع أحواله وأحوال أمته وجميع الخلائق في كل ساعة وأوان ولحظة، وأنه لا يعزب عن علمه وبصره مثقال ذرة في حقارتها وصغرها في السموات والأرض، ولا أصغر منها ولا أكبر إلا في كتاب مبين»^(٣).

وقال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾^(٤).

ج- تحقيق عقيدة الولاء والبراء؛ بأن تحب المسلمة الله وتبغض الله، فتوالي أولياء الله من المؤمنين وتبغض أعداءه من المشركين، ويقتضي هذا أن لا تتشبه بالكافرات باللباس أو قصات الشعر أو نحوها من أمور الزينة، كما لا تحتفل بأعيادهم كعيد رأس السنة أو عيد الميلاد أو عيد الأم أو عيد الحب بأي مظهر من مظاهرها، وبعض المواقع تزين صفحاتها في هذه الأعياد بما يناسب الاحتفال من ألوان وأيقونات وبطاقات، وعيد الحب مثال واضح لذلك؛ إذ تزدان الصفحات باللون الأحمر والورود والقلوب الحمراء، وتكثر الهدايا المتبادلة بين الجنسين، ولكن تبقى كثير من المواقع النسائية

(١) سورة يونس، الآية: (٦١).

(٢) إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصري ثم البغدادي، (٧٠٠-٧٧٤هـ)، أبو الفداء، حافظ ومؤرخ وفقه ومفسر ومحدث، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام، ورحل في طلب العلم، له تصانيف كثيرة، من أشهرها: «البداية والنهاية»، و«تفسير القرآن العظيم». انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب/٦/٢٣١، ٢٣٢، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د: ط، ت). والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة/ (٣٧٣، ٣٧٤)، للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد، الشهير بابن حجر العسقلاني، تصحيح: د. سالم الكرنكوي، دار الجيل، بيروت، (د: ط، ت).

(٣) تفسير القرآن العظيم / ٣٨٣/٢، للإمام إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، راجعه ونقحه الشيخ: خالد بن محمد محرم، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، ١٤٢٢ هـ، (د: ط).

(٤) سورة سبأ، الآية (٢).

بعيدة -ولله الحمد- عن التصريح بالاحتفال بهذه الأعياد إنما تظهر هذه الانحرافات بجهود شخصية من المتصفحين، ومن واجب الداعية إلى الله أن يرتقي بوعي المرأة المسلمة عن مثل هذه الانحرافات، يقول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنَّهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾﴾^(١).

ثانياً: الإيمان بالملائكة:

وهذا من الأركان الذي لا تتم عقيدة المؤمن إلا بها، والإيمان بهم وبصفتهم وأعمالهم مما يعمق الإيمان في النفس، فالمرأة المسلمة حينما تستشعر وجود الملائكة الكاتبين عن يمينها وشمالها واحصاؤهم لأعمالها تزداد خشيتها لربها وحرصها على مراقبة الله في خلوتها، كما تحرص على تطهير منزلها من المنكرات لعلمها بتأذي الملائكة منها، فعن أبي طلحة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة).^(٢)

كما تجتنب التسمية باسم (ملاك) حتى لا تماثل المشركين في جعلهم الملائكة إناثاً، يقول الله تعالى: ﴿وَجَعَلُوا آلَمَلَكَةَ الَّذِينَ هُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنثًا أَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ شَهَدَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾^(٣).

(١) سورة المائدة، الآية: (٥١).

(٢) متفق عليه، أخرجه الإمام البخاري في كتاب بدء الخلق، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه؛ فإن في أحد جناحيه داء وفي الأخرى شفاء، ح(٣٣٢٢)، وأخرجه الإمام مسلم في كتاب اللباس والزينة، باب تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ مافيه صور غير ممتحنة بالفرش ونحوه، وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتاً فيه صورة أو كلب، ح(٨٣)، انظر: موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة) / ٢٦٨، ١٠٥٤.

(٣) سورة الزخرف، الآية: (١٩). وقد ذكر الشيخ بكر أبو زيد في كتابه معجم المناهي اللفظية حرمة التسمية بهذا الاسم فقال: ((أما تسمية النساء بأسماء الملائكة؛ فظاهر الحرمة؛ لأن فيها مضاهاة للمشركين في جعلهم الملائكة بنات الله، تعالى الله عن قولهم. وقريب من هذا تسمية البنت: ملاك، ملكة، وملاك.)) انظر: معجم المناهي اللفظية ويليهِ فوائد في الألفاظ/ موقع صيد الفوائد/

الثالث: الإيمان بالكتب:

إن الإيمان بالكتب السماوية إجمالاً من أركان عقيدة المؤمن، ولكتاب الله القرآن الكريم منزلة عظمى بين الكتب الأخرى، إذ حفظه الله من التحريف والتبديل والضياع، وشرّفه بما حواه من الإعجاز والبيان، ولكونه آخر الكتب المنزلة من رب العالمين والمهيمن على ماسبق منها فإن العناية به تكون واجبة، ومن فضل الله أن غالب المواقع النسائية تعظم هذا الجانب وتخصه بالعناية أما بتوفير تلاوات له بصوت عدد من القراء، أو بعرض كتب التفسير وعلوم القرآن، أو بتخصيص منتديات خاصة بتلاوة القرآن وحفظه وموضوعاته، تحت النساء فيها بعضهن البعض على تلاوة كتاب الله وحفظه.^(١)

ويبقى من المهم تسليط الضوء على موضوعات القرآن الكريم والتي تتحدث عن قضايا المرأة كالتعدد والطلاق والحجاب وقوامة الرجل ونحو ذلك، فيتم بيان الحكم الشرعي فيها، والتأكيد على أن التسليم بما ورد في شأنها مما تتم به عقيدة المرأة المسلمة.

رابعاً: الإيمان بالرسول:

خُتِمَت الرسالات برسالة نبينا محمد ﷺ، ويجب على المسلم الإيمان بهم جملة وتفصيلاً؛ فيؤمن بكل نبي ورسول ممن عرف نبوتهم ورسالاتهم وممن لم يعرف، ويؤمن تفصيلاً بكل نبي ورسول عرف نبوته ورسالته من طريق الكتاب والسنة.^(٢)

(١) ومن ذلك: «منتدى حلقات تحفيظ القرآن» في شبكة مواقع عالم حواء، و«منتدى مدرسة القرآن الكريم» في موقع واحة المرأة، و«منتدى حاملات المسك» في موقع أنا مسلمة، و«منتدى ركن حلقة التحفيظ» في موقع شبكة بيت حواء، و«منتدى هدي القرآن الكريم» في موقع رواء الروح، و«منتدى دار أمهات المؤمنين لتحفيظ القرآن الكريم» في موقع شبكة الفراشة.

(٢) للاستزادة انظر: عقيدة المؤمن/٢٨٠، للشيخ أبو بكر جابر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الرابعة، ١٤١٩هـ.

ونظراً لنسخ شرائع الرسل عليهم السلام بشريعة محمد ﷺ فإنه يبقى على المؤمن الإيمان بنبوة ورسالة أولئك الرسل واعتقاد عصمتهم، وكمالهم، ووجوب تعظيمهم واحترامهم، مع وجوب الإيمان بكل ماجاء به خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد ﷺ. (١)

وفي المواقع النسائية لفتات لطيفة تعنى بهذا الركن العظيم؛ فهناك حملات لتطهير المنتديات النسائية من الأحاديث الضعيفة والموضوعة، (٢) كما ترد موضوعات تذب عن المصطفى ﷺ وعن سنته نصرة لنبينا الكريم ﷺ خاصة مع الحملات الشرسة من أعداء الله من الكافرين التي تهدف للسخرية منه والتقليل من شأنه، ومن واجب الداعية أن يثري مثل هذه الموضوعات بطرح علمي معتمداً في ذلك على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وأقوال سلف هذه الأمة.

ومن الموضوعات كذلك: بيان حرمة الاحتفال بالمولد النبوي والتوسل بجاه النبي ﷺ أو الحلف به؛ فإن من لوازم الإيمان به ﷺ أن نتعبد لله وفق ماجاء به عليه الصلاة والسلام فخلافاً ذلك بدعة فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد). (٣)

وأيضاً من الموضوعات: دعوة النبي ﷺ للنساء واحتسابه عليهن، وحرصه ﷺ على كل ماينفع المرأة في حياتها في الدنيا والآخرة.

خامساً: الإيمان باليوم الآخر:

في هذا الركن المهم من أركان عقيدة المؤمن يجب التأكيد على موضوعات بعينها

(١) انظر: عقيدة المؤمن/٢٨٢.

(٢) ومن ذلك: «منتدى حملة تطهير المنتديات من الأحاديث الموضوعة والمواضيع الباطلة» في موقع أناس مسلمة، و«منتدى الأحاديث الموضوعة والمواضيع الباطلة» في موقع شبكة بيت حواء، و«منتدى فداك يارسول الله» أيضاً في موقع شبكة بيت حواء، و«منتدى السيرة النبوية والدفاع عن الرسول ﷺ» في موقع واحة المرأة.

(٣) أخرجه الإمام البخاري في كتاب الصلح، باب إذا اصطلحو على صلح جور فالصلح مردود، ح(٢٦٩٧) واللفظ له، وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الأفضية، باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور، ح(١٧)، انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/ ٢١٤، ٩٨٢.

في المواقع النسائية؛ فإلى جانب ترسيخ مبدأ الإيمان بالبعث والنشور والميزان والصراف والجنة والنار وغير ذلك من أحداث ذلك اليوم العظيم ينبغي التأكيد على حرمة البدع المتعلقة بالموت مما تقع النساء فيها غالباً؛ كالنياحة على الميت ولطم الخدود وشق الجيوب، فعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب، ودعا بدعوى الجاهلية).^(١)

وعن أبي أمامة رضي الله عنه -^(٢): (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الخامشة وجهها، والشاقة جيها، والداعية بالويل والثبور).^(٣)

سادساً: الإيمان بالقضاء والقدر:

إن عقيدة المؤمن لاتكتمل إلا بهذا الركن العظيم؛ ومذهب أهل السنة والجماعة هو الإيمان بالقدر خيره وشره، فلا يحدث شيء إلا وقد علمه الله وقدره وأراده.^(٤)

(١) أخرجه الإمام البخاري في كتاب الجنائز، باب ليس منا من ضرب الخدود، ح(١٢٩٧) واللفظ له، وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الإيمان، باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية، ح(١٦٥)، انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/ ١٠١، ٦٩٥.

(٢) صُدِّيَّ-بالتصغير- ابن عجلان بن الحارث، الباهلي، أبو أمامة. مشهور بكنيته. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم-وعن عمر وعن علي وأبي عبيدة، ومعاذ، وأبي الدرداء وعبادة بن الصامت رضي الله عنه- وغيرهم، وروى عنه أبو سلام الأسود وشرحبيل بن مسلم ومكحول -رحمهم الله-، وغيرهم، سكن الشام، وتوفي سنة ستة وثمانين وله من العمر مائة وست سنين. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة /٣/ ٣٣٩، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣هـ. وتهذيب التهذيب/٢/ ٢٠٩، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي، عناية: إبراهيم الزبيق، عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

(٣) أخرجه الإمام ابن ماجه في كتاب الجنائز، باب ماجاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب، ح(١٥٨٥)، وصححه العلامة المحدث محمد بن ناصر الدين الألباني -رحمه الله-. انظر: سنن ابن ماجه/ ٢٧٨.

(٤) انظر: الارشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد/٢٩٧، للشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ، (د: د، م)

قال تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (١).

فمن أهم الموضوعات التي يجب أن تطرح في المواقع النسائية مما يتعلق بهذا الركن: الدعوة إلى الرضا بأحكام الله؛ مما يجريه الله على العبد من قضاء ومصائب وابتلاءات، وهذا مما يورث راحة النفس وطمأنينة القلب؛ لأنه متى علمت المسلمة أن ذلك بقضاء الله تعالى ارتاحت نفسها واطمأن قلبها ورضيت بقضاء الرب، فلا أحد أطيب عيشاً وأريح نفساً وأقوى طمأنينة ممن آمن بالقدر، كما أن الإيمان بالقدر يطرد القلق والضجر عند فوات المراد أو حصول المكروه فتصبر المسلمة على ذلك وتحتسب الأجر. (٢).

قال -تعالى- : ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٣) لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا ءَاتَكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (٤).

والتأمل في حال المنتديات النسائية يراهن يكثرن الشكوى من أمور عديدة: كالشكوى من قوامة الرجل وكونها أنثى، وعدم الرضا بالتعدد، أو الحجاب، أو القرار بالبيت، أو تتابع الحمل والولادة وتربية الأبناء، أو الرضا بما خلقها الله عليه من صورة، فتسعى لتغيير خلق الله بعمليات التجميل، ونحو ذلك.

قال الله -تعالى- : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ (٥).

(١) سورة القمر، الآية: (٤٩).

(٢) انظر: واجبات المرأة المسلمة في ضوء الكتاب والسنة/ ٢٦، ٢٧، للشيخ خالد عبدالرحمن العك، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ. وللإستزادة في أخطاء النساء في مجال العقيدة انظر: أخطاء المرأة المتعلقة بالعقيدة / الشيخ نداء أبو أحمد.

(٣) سورة الحديد، الآيتان: (٢٢، ٢٣).

(٤) سورة الأحزاب، الآية: (٣٦).

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : "كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال: (يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف).^(١) هذه موضوعات العقيدة من خلال أركان الإيمان، ولأن الموضوعات تتجدد بحسب تغير واقع النساء، فإن الداعية يجب أن يحرص على ملامسة حاجة المرأة في هذا الجانب.

(١) أخرجه الإمام الترمذي في كتاب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب رقم (٥٩)، ح(٢٥١٦)، وصححه العلامة المحدّث محمد بن ناصر الدين الألباني -رحمه الله-. انظر: سنن الترمذي(الجامع الصحيح) / (٥٦٦، ٥٦٧).

المطلب الثاني: الدعوة إلى الله في مجال الشريعة في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

يغيب عن وعي المرأة الكثير من أمور شريعته في الغالب، فإن شغلها بأمر البيت والعناية بالأبناء، أو بالزيارات وحضور المناسبات ومايستلزم ذلك من الاستعدادات - وهو واقع كثير من النساء في وقتنا الحاضر-، يبعدها عن فهم أحكام دينها، فالقليل منهن من تشد همتها للتفقه في دينها، ولذلك يكثر أن تخطئ المرأة في مسألة بعينها عدة مرات، وتستفتي فيها العلماء في كل مرة، ولا يدفعها ذلك إلى الحرص على طلب العلم والذي لا يعدله شيء لمن صحت نيته في رفع الجهل عن نفسه؛ ولهذا من المهم طرح العديد من الموضوعات في المواقع النسائية والتي تُسهم في رفع الجهل وزيادة الوعي لدى النساء، وفيما يلي عرض لأهمها من خلال أركان الإسلام مع تجاوز الركن الأول وهو: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله إذ سبق بيانه عند الحديث عن أركان الإيمان.^(١)

أولاً: الصلاة :

إن هذا الركن العظيم من أركان الإسلام يحتاج لعناية خاصة في الطرح فمع التأكيد على عظم شأن الصلاة وأهميتها؛ يجب التأكيد على مسائل مهمة حولها :
أ- فيما يتعلق بالطهارة:

ينبغي أن تطرح في المواقع النسائية إلى جوار عشرات المواضيع حول خلطات الجسم والشعر من الزيوت والكريمات ومايجالطها من مكونات كالحناء ونحوه موضوعات تبين أحكام الوضوء في وجود حائل يمنع وصول الماء، كما من المهم بيان أحكام الرطوبة^(٢) والحيض والاستحاضة والنفاس؛ ومايتعلق بالطهر منها ووقت

(١) ممن فصل في أركان الإيمان والإسلام وأثرهما في تكوين الفرد والمجتمع الدكتور: عبدالرحيم محمد المغدوي في كتابه / الدعوة وصلتها بالحياة، من إصدارات مكتبة الرشد بالرياض.

(٢) للدكتورة رقية بنت محمد المحارب كتيب مفيد في هذه المسألة بعنوان: (أحكام الرطوبة، مسألة مهمة لعامة نساء الأمة) وقد اطلع عليه وراجع فضيلة الشيخ/ محمد بن صالح العثيمين، رحمه الله، الكتيب من إصدارات دار الوطن، الرياض، وهذا الموضوع مما يكثر الجهل بمسائله بين النساء.

وجوب الغسل وكيفية، فهذه المسائل مما شاع وقوع النساء في الخطأ فيها أما حياءً وخجلاً أو تمهوناً وجهلاً رغم أن هذه المسائل وثيقة الصلة بها ويتكرر حدوثها بصفة دورية، لذا فإن طرح هذه الموضوعات بكل وضوح وصراحة في المنتديات النسائية أمر مهم لانتفاء الحرج عن الملقى والمتلقي.

ب- فيما يتعلق بإقامة الصلاة:

قال تعالى: ﴿..إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ (١).

إن التذكير بأهمية أداء الصلاة في وقتها من قبل إدارة المواقع النسائية أمر مطلوب، وخاصة بوضع مواد إعلانية تظهر للمتصفح تلقائياً؛ فإن الإدمان على الانترنت يضيّع على المتصفح الوقت فلا يشعر إلا بعد فواته.

كما أن انشغال المرأة بأعمالها ينبغي أن لا يؤثر على خشوعها في صلاتها بنقرها وسرعة آداءها وعدم اتمام أركانها وواجباتها، عن عمّار بن ياسر رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلواته، تسعها، ثمنها، سبعا، سدسها، خمسها، ربعها، ثلثها، نصفها). (٢) وتكرار طرح مثل هذه المواضيع ينبغي أن يرافقه تنوع في الأسلوب والوسيلة مع شمول لجميع مسائل الصلاة.

ثانياً: الزكاة:

شُرعت الزكاة طهارة للنفس والمال، وفيها إحساس بالاحتاج وتكاتف بين أفراد المجتمع، قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (٣).

(١) سورة النساء، الآية: (١٠٣).

(٢) أخرجه الإمام أبو داود في كتاب الصلاة، باب ماجاء في نقصان الصلاة، ح(٧٩٦)، وقال العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله -: ((حسن))، انظر: سنن أبي داود/١٢٨.

(٣) سورة التوبة، الآية: (٧١).

والمرأة في الغالب تمتلك حلياً من الذهب والفضة ولأن المسألة فيها خلاف بين العلماء هل تجب الزكاة في الحلي أم لا؟ فذهب بعض العلماء في الزكاة إلى أنها لا تجب في الحلي الذي تلبسه المرأة وتعيّره، وقال آخرون إنها تجب فيه إذا بلغ النصاب وحال عليه الحول لعموم الأدلة، وهو الصواب؛^(١) فإن الحاجة تشتد لمعرفة أحكام الزكاة في هذه المسألة، كما أن من المهم إبراز حكم زكاة المال والذي لاخلاف في وجوبه إذا بلغ النصاب، وقد وقفتُ على بعض النساء لا يعلمن بوجوب زكاة المال، مع علمهن بحكم زكاة الذهب والفضة، فحبذا لو تطرح موضوعات في المواقع النسائية تتناول هذا الركن بالتفصيل.

ثالثاً: الصيام:

تُخصّص بعض المواقع النسائية نوافذ ومنتديات خاصة بشهر رمضان المبارك،^(٢) فينبغي فيها طرح موضوعات ترفع مستوى الوعي عند النساء بأن هذا الشهر فرصة لاتعوض للعتق من النيران؛ فلا تهدر وقتها بالمكث بالمطبخ أو الأسواق أو بالنوم نهاراً والسهر ليلاً بما لايفيد، مع الحرص على تقديم برامج عملية لكيفية إدارة الوقت واستغلاله في طاعة الله في هذا الشهر بالذات بمدة كافية قبل دخول الشهر الكريم. كما أن من المهم بيان مسائل الإمساك عن المفطرات بزوال العذر الشرعي عنها من حيض ونفاس، ومسألة قضاء ما أفطرت بدون تأخير أو تهاون، وهذا لايعني عن طرح موضوعات تبين أحكام الصيام وفضله وعظم أجره في المنتديات الأخرى على مدار العام.

رابعاً: الحج:

من الأركان المهمة في الشريعة الإسلامية أداء فريضة الحج وجوباً على كل مسلم

(١) هذا ماذهب إليه سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله، انظر: مجموع فتاوى ومقالات متنوعة/١٤/٨٤، للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله، جمع وترتيب د.محمد بن سعد الشويعر، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.

(٢) من ذلك: نافذة (رمضان) في بوابة شبكة مواقع عالم حواء، ومنتدى (الصيام) في موقع المزيونة النسائي.

ومسلمة؛ قال تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴾ (١)، إلا أنه يشترط للمسلمة وجود المحرم معها، وهذه المسألة تغيب عن كثير من المسلمات اليوم، وفي المواقع النسائية يتيسر بيان هذه المسألة وإيصالها للعديد من النساء في مختلف بقاع العالم بإيضاح أن وجوب الحج يسقط عن المرأة عند عدم وجود المحرم ولا مسوغ لسفرها بدونه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يحل لامرأة تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها محرم). (٢)

وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنه أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: "إن امرأتى خرجت حاجة، وإني اكتتبت في غزوة كذا وكذا؟" قال: (انطلق فحج مع امرأتك). (٣). (٤)

كما أن من الفرص استغلال المنتديات النسائية في تبادل الخبرات في كيفية القيام بالدعوة إلى الله في الحج .

*موضوعات أخرى:

من موضوعات دعوة المرأة في الشريعة أيضاً: الحديث عن أحكام اللباس والزينة ، وتربية الأبناء، والحجاب، والتعامل مع الخدم ، وضوابط التعامل بين الجنسين .. إلى غير ذلك من الموضوعات التي تشتد إليها حاجة المرأة المسلمة.

(١) سورة آل عمران، الآية: (٩٧).

(٢) أخرجه الإمام مسلم في كتاب الحج، باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره، ح(٤٢١) واللفظ له، وأخرجه الإمام البخاري في كتاب التقصير، باب في كم يقصر الصلاة؟، ح(١٠٨٨). انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/ ٨٥، ٩٠١.

(٣) أخرجه الإمام مسلم في كتاب الحج، باب سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره، ح(٤٢٤) واللفظ له، وأخرجه الإمام البخاري في كتاب الجهاد، باب من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة أو كان له عذر هل يؤذن له؟، ح(٣٠٠٦)، انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/ ٢٤١، ٩٠١.

(٤) للاستزادة من أخطاء النساء في العبادات انظر: أخطاء تقع فيها النساء/٣٧ وما بعدها، لأبي مريم يحيى بن زكريا أحمد الجندي، دار الروضة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

المطلب الثالث : الدعوة إلى الله في مجال الأخلاق في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

الأخلاق الحسنة هي قوام الحياة إذا أرست بناءها في النفس وسمت بها عن سفاسف الأمور، والمرأة المسلمة مربية فاضلة تسعى إلى مكارم الأخلاق في نفسها وفيمن حولها، فالخلق الحسن خير كله؛ فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الجنة فقال: (التقوى وحسن الخلق).^(١)

وقد دلت التجارب الإنسانية، والأحداث التاريخية، على أن ارتقاء القوى المعنوية للأمم والشعوب ملازم لارتقائها في سلم الأخلاق الفاضلة، ومتناسب معها، وأن انهيار القوى المعنوية للأمم والشعوب ملازم لانهايار أخلاقها، ومتناسب معها، فبين القوى المعنوية والأخلاق تناسب طردي دائماً، صاعدين وهابطين.

كما أن انهيار كل خلق من مكارم الأخلاق يقابله دائماً انقطاع رابطة من الروابط الاجتماعية، وبانهيارها جميعاً تنهار جميع الروابط الاجتماعية، ويصبح المجتمع مفككاً.^(٢)

وتزداد الحاجة لمكارم الأخلاق في عصرنا الحاضر لمواجهة الحملات الشرسة التي تهدف إلى نشر الانحلال الخلقي في الأسرة المسلمة لتقويض دعائم الدين في المجتمع المسلم، إذ بدأت تظهر سلوكيات منحرفة عند النساء تعود أسبابها إلى غياب أخلاق مهمة عن التطبيق مثل: الصبر، والحياء، والعفة، والقناعة، والتي تتأكد في حقها أكثر من غيرها، ولأهميتها ينبغي للمواقع النسائية أن تدعو إليها وتنفر مما يُخل بها، وبيان هذه الأخلاق فيما يلي.

(١) أخرجه الإمام ابن ماجه في كتاب الزهد، باب ذكر الذنوب، ح(٤٢٤٦)، وقال العلامة المحدث الشيخ

محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - : ((حسن))، انظر: سنن ابن ماجه/٧٠٣.

(٢) انظر: الأخلاق الإسلامية وأسسها/١/٣٣ وما بعدها، للشيخ: عبدالرحمن بن حسن بن حبنكة الميداني،

دار القلم، دمشق، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ.

أولاً: الصبر:

الصبر في اللغة : صَبَرَ يَصْبِرُ، فهو صَابِرٌ وَصَبِيرٌ وَصَبُورٌ، وَتَصَبَّرَ وَاصْطَبَّرَ وَاصْتَبَرَ. وأصل الصبر : الحبس، وهو نقيض الجزع.^(١)
« والصبر عن المحبوب : حبس النفس عنه. والصبر عن المكروه : احتمال له دون جزع». ^(٢)

وفي الاصطلاح: هو : «حبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع، أو عما يقتضيان حبسها عنه». ^(٣)

وللصبر ثلاثة أنواع :

١- الصبر على طاعة الله.

٢- الصبر عن معصية الله.

٣- الصبر على أقدار الله.

فالأولان : الصبر على ما يتعلق بالكسب.

والثالث : الصبر على ما لا كسب للعبد فيه. ^(٤)

والابتلاء سنة ماضية، ويكون بالسراء والضراء، ولا بد أن يُبتلى الإنسان بما يسره وبما يسوؤه، فهو محتاج إلى أن يكون صابراً شكوراً في شأنه كله؛ وذلك لأن النفس لا تزكو ولا تصلح حتى تُمحص بالبلاء كالذهب الذي لا يخلص جيده من رديته حتى يفتتن بالنار.

(١) انظر: القاموس المحيط/٤٢١، ٤٢٢، تأليف: محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السادسة، ١٤١٩هـ.

(٢) المعجم الوسيط/٥٠٦.

(٣) المفردات في غريب القرآن/٢٧٣. لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاي، دار المعرفة، بيروت، (د: ط، ت).

(٤) انظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز/٣/٣٧٥، تأليف: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد علي النجار، عبدالمعلم الطحاوي، دار الباز، مكة المكرمة، المكتبة العلمية، بيروت، (د: ط، ت).

والناس إذا أرسلت إليهم الرسل بين أمرين، إما أن يقول أحدهم: آمنا، وإما أن لا يقول: آمنا؛ بل يستمر على عمل السيئات، فمن آمن بالرسول وأطاعهم عادوه وآذوه فابتلى بما يؤلمه، وإن لم يؤمن بهم عوقب فحصل ما يؤلمه أعظم وأدوم، فلا بد من حصول الألم لكل نفس، سواء آمنت أم كفرت، لكن المؤمن يحصل له الألم في الدنيا ابتداءً ثم تكون له العاقبة في الدنيا والآخرة، والكافر تحصل له النعمة ابتداءً ثم يصير إلى الألم.^(١)

ولأن المرأة أكثر جزعاً أمام المصائب فإن هذا الخلق يتأكد في حقها، فمنهن من تلطم الحدود وتشق الجيوب وتدعو بدعو الجاهلية، وهذا محرم شرعاً، ومنهن من تقنط من رحمة الله وتتلفظ بكلام لا يرضي الله.^(٢)

والمرأة المسلمة صابرة على طاعة الله وعلى القيام بأوامره ونواهيه أمام ما يعثرها من الفتن، فهي صابرة على أداء العبادات والقيام بالواجبات، وصابرة في طاعة زوجها، وصابرة في تربية أبنائها، كما أنها صابرة على قضاء الله وما يجريه عليها من ابتلاءات ومصائب.

قال شيخ الإسلام أحمد بن تيمية - رحمه الله - : « إن الإنسان إذا ابتلى فعليه أن يصبر ويثبت ولا ينكل حتى يكون من الرجال الموقنين القائمين بالواجبات، ولا بد في جميع ذلك من الصبر؛ ولهذا كان الصبر واجباً باتفاق المسلمين على أداء الواجبات، وترك المحظورات، ويدخل في ذلك الصبر على المصائب أن يجزع فيها، والصبر عن اتباع أهواء النفوس فيما نهى الله عنه». ^(٣)

(١) انظر: الفوائد/٢٠٨ - ٢١٠، للإمام شمس الدين محمد أبي بكر بن قيم الجوزية، المكتبة الثقافية، بيروت، ١٤١٣هـ، (د: ط).

(٢) انظر: علو الهمة عند النساء/٢٥١، لأبي عبد الرحمن محمد بن علي العلاوي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ - (د: م).

(٣) مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية/١٠/٣٨، ٣٩، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وساعده ابنه: محمد، طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية، إشراف: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، بالمملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ، (د: ط).

وتأمل موقف أم سلمة رضي الله عنها عند وفاة زوجها الذي فيه قدوة حسنة لنساء المسلمين في موقفهن عند المصيبة، تقول رضي الله عنها: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (مامن مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبي، واخلف لي خيراً منها؛ إلا أخلف الله له خيراً منها) قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة؟ أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ، ثم إني قلتها فأخلف الله لي رسول الله ﷺ. (١)

ثانياً: القناعة:

القناعة في اللغة: من قنع بنفسه قنعاً وقناعة: رضي.

والقناعة بالفتح: الرضا بالقسم. (٢)

واصطلاحاً: «الاجتزاء باليسير من الأعراض المحتاج إليها». (٣)

والقناعة تُحقق معنى الزهد؛ إذ معناها الرضا والاقتصار على اليسير من العيش وغيره من متاع الدنيا وأخذ المرء حظه من الدنيا بأيسر شيء منها، ولذلك قيل إن القناعة أول الزهد. (٤)

وفي عصرنا الحاضر تهافت النساء على فضول الحاجات، وتسابقن للحصول على الكماليات؛ وحرى بالدعاة إلى الله في المواقع النسائية أن يثيروا إلى هذا الخلق العظيم، فالتأمل لواقع النساء في المنتديات النسائية يراهن شاكيات، ساخطات، متعلقات بالدنيا، فالتكلف كبير في الأثاث والملبس والمأكل والمشرب والترفيه والسفر حتى أصبحت من الضروريات، ومن يفوقها شيء من هذا يصيبها من الهم والغم الشيء العظيم، فلا تقنع بما دون صويجباتها وجاراتها، فهي في شغل شاغل، أرهقت نفسها

(١) أخرجه الإمام مسلم في كتاب الجنائز، باب، ما يقال عند المصيبة، ح(٣)، انظر: موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة) / ٨٢٢.

(٢) انظر: لسان العرب / ٨ / ٢٩٧، ٢٩٨.

(٣) انظر: المفردات في غريب القرآن / ٤١٣.

(٤) انظر: أصول الأخلاق الإسلامية / ٩٠، د. محمد رياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ، (د: د، م).

وأثقلت كاهل زوجها أو والدها، ولو أنها علمت أن أفضل الخلق نبينا محمد ﷺ خرج من هذه الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير،^(١) وسمعت قوله ﷺ: (ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس)^(٢)، واتبعت وصيته ﷺ: (انظروا إلى من هو أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله)^(٣)، لطاب عيشها، وسكنت نفسها، ورضيت بما عندها.

ثالثاً: الحياء:

الحياء في اللغة: التوبة والحشمة، وقد حييَ منه حيَاءً واستحياً واستحى.^(٤)
واستحيا فلان فلاناً: خجل منه.^(٥)

وفي الاصطلاح: «انقباض النفس من شيء وتركه حذراً عن اللوم فيه».^(٦)
والحياء له ثلاثة أوجه:

- الأول: حياء المرء من الله تعالى، ويكون بامثال أوامره، والكف عن زواجه.
الثاني: حياء المرء من الناس، ويكون بكف الأذى وترك المجاهرة بالقبيح.
الثالث: حياء المرء من نفسه، ويكون بالعفة وصيانة الخلوات.^(٧)

(١) أخرجه الإمام البخاري في كتاب الأطعمة، باب ما كان النبي ﷺ وأصحابه يأكلون، ح(٥٤١٤)، وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الزهد، باب الدنيا سجن للمؤمن وجنة للكافر، ح(٢٢)، انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/ ٤٦٧، ١١٩٣.

(٢) متفق عليه، أخرجه الإمام البخاري من حديث أبي هريرة في كتاب الرقاق، باب الغنى غنى النفس، ح(٦٤٤٦)، وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الزكاة، باب فضل القناعة والحث عليها، ح(١٢٠)، انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/ ٥٤١، ٨٤٣.

(٣) أخرجه الإمام مسلم في كتاب الزهد، باب الدنيا سجن للمؤمن وجنة للكافر، ح(٩) واللفظ له، وأخرجه الإمام البخاري في كتاب الرقاق، باب لينظر إلى من هو أسفل منه ولا ينظر إلى من هو فوقه، ح(٦٤٩٠)، انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/ ٥٤٤، ١١٩١.

(٤) انظر: لسان العرب/١٤/٢١٧.

(٥) انظر: المعجم الوسيط/٢١٣.

(٦) التعريفات/١٠٧.

(٧) انظر: أدب الدنيا والدين/٢٤٠-٢٤٢، للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي، اعتنى به وخرج أحاديثه: محمد أبو الخير السيد، محمد الشرفاوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.

والمسلمة في حاجة لهذه الأوجه الثلاث ؛ وبالذات حياؤها من ربها ومن نفسها عند خلوتها أمام شاشة الحاسب وتصفحها لما تعرضه الشبكة الالكترونية ، يقول الامام ابن قيم الجوزية-رحمه الله-: «وأما حياء المرء من نفسه : فهو حياء النفوس الشريفة العزيزة الرفيعة من رضاها لنفسها بالنقص، وقناعتها بالدون؛ فيجد نفسه مستحيًا من نفسه، حتى كأن له نفسين، يستحي بأحدهما من الأخرى، وهذا أكمل مايكون من الحياء؛ فإن العبد إذا استحي من نفسه فهو بأن يستحي من غيره أجدس»^(١).

وخلق الحياء يسمو بالمرء عن الفواحش، ويدفعه للتحلي بالفضائل، وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : (الحياء لا يأتي إلا بخير).^(٢) قال الإمام ابن قيم الجوزية-رحمه الله- : «خلق الحياء من أفضل الأخلاق وأجلها وأعظمها قدرًا وأكثرها نفعًا، بل هو خاصة الانسانية، فمن لاحياء فيه ليس معه من الانسانية إلا اللحم والدم وصورتهما الظاهرة كما أنه ليس معه من الخير شيء»^(٣). ويتأكد هذا الخلق في حق المرأة، فأجمل ما في المرأة المؤمنة الحياء فإذا فقدته فقدت كل خير، وأي قيمة لإمرأة لاخير فيها.^(٤)

وبغياب هذا الخلق العظيم ظهرت لدى المسلمات سلوكيات منحرفة شابهت فيها الكافرات والفاسقات في هيثاقهن ولباسهن وكلامهن وأفكارهن، وبتنا نرى مصداق

(١) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين/٢/٦٠٨، للإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن قيم الجوزية، تحقيق: عبدالعزيز بن ناصر الجليل، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

(٢) متفق عليه، أخرجه الإمام البخاري في كتاب الأدب، باب الحياء، ح(٦١١٧)، وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الإيمان، باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها وفضيلة الحياء وكونه من الإيمان، ح(٦٠)، انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/ ٥١٦، ٦٨٧.

(٣) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والارادة/١/٢٧٧، للإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن قيم الجوزية، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، (د:ط،ت).

(٤) انظر: المرأة المسلمة/٨٤، للشيخ أبو بكر جابر الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

قول رسول الله ﷺ : (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى، إذا لم تستح فاصنع ما شئت).^(١)

والتأكيد على هذا الخلق العظيم في المواقع النسائية مهم لمقاومة السيل الجارف من دعاوى الانحلال التي تطارد المرأة أينما كانت، فتمم الإشارة إلى أهمية الحياء في الكلام فلا تتلفظ بالبذاء منه ولا ترفع صوتها أو تتغنج في حديثها، سواء أكان ذلك مباشرة أو كتابة مما يحدث في المنتديات التي يطلع عليها الرجال، كما تتم الدعوة إلى إلتزام الحياء في اللباس؛ فلا تتعري ولا تكشف ما أمر الله بستره، ومن الجميل أن تطرح مثل هذه الموضوعات في منتديات الأناقة والأزياء حيث تعرض صور شتى لملابس نسائية عارية وشفافة وضيقة بحجة أن هذه أحدث موديلات بيوت الأزياء العالمية.

فحياء المرأة تاجها وعزها وفخرها، وبه تتميز عن الساقطات ممن زاحم الرجال بحجة التطور والحداثة،^(٢) ويلازم الحياء خلق وثيق الصلة به، وهو من أهم الأخلاق التي ينبغي للمسلمة التخلق بها وهو خلق العفة وبيانه فيما يلي.

(١) أخرجه البخاري من حديث أبي مسعود في كتاب الأدب، باب إذا لم تستح فاصنع ما شئت، ح(٦١٢٠)، انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/ ٥١٦.

(٢) للاستزادة عن خلق الحياء انظر: حق الحياء/ص١٥ وما بعدها، تأليف: طه عبدالله عفيفي، دار الاعتصام، (د:م،ط،ت). والحياء في الإسلام/٦٨ وما بعدها، للدكتور عبدالباري محمد داوود، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.

رابعاً: العفة:

العفة في اللغة: الكف عما لا يحل ويَجْمَلُ. وقيل التزاهة عن الشيء.^(١)

والعفيفة من النساء هي المتصفة بالعفة؛ وهي السيدة الخيرة.^(٢)

وفي الاصطلاح: «حصول حالة للنفس تمتنع بها عن غلبة الشهوة، والمتعفف المتعاطي لذلك بضرب من الممارسة والقهر».^(٣)

والعفة نوعان:

الأول: عفة عن المحارم بضبط الفرج عن الحرام، وكف اللسان عن الأعراض.
والثاني: العفة عن المآثم؛ وتكون بالكف عن المجاهرة بالظلم، وزجر النفس عن الإسرار بالخيانة.^(٤)

والعفة من أكثر أخلاق المرأة ملازمة لها، ففيها بُعد عن الفواحش، وحفظ للأعراض، وعاقبة حسنة في الدنيا والآخرة، ومتى فقدت المرأة عفتها هوت إلى مدارك الرذيلة والفساد، والمرأة العفيفة تنأى بنفسها عن مواطن الشبهات وخاصة مع الانفتاح الاعلامي الذي يسعى للتقليل من شأن الاستعفاف، إذا تنادي بعض الصحف والمجلات والمحطات الفضائية والمواقع الالكترونية الهابطة إلى تحرير المرأة وتغريبها وإلى مظاهره من التبرج والسفور والاختلاط؛ فعندما ظهرت معالم الحضارة في أوروبا مع قوتها وفرض سيطرتها أعطت للمرأة الغربية حرية لا محدودة فأخرجتها من ثوب الطهارة وألبستها ثوب التحرر القاتل، فأصبحت عاملة في كل الميادين بلا قيد ولا شرط، حتى ظهر الخلل سريعاً في الأسرة والمجتمع، وانتشر التفكك والانحلال بحجة التحرر وبدافع صهيوني عالمي، ومن ثم بدأت هذه الحركة بالانتشار ووجدت من يدافع عنها في البلاد الإسلامية والعربية ممن استهوتهم الحضارة الغربية وساعدهم

(١) انظر: لسان العرب/٩/٢٥٣.

(٢) انظر: المعجم الوسيط/٦١١.

(٣) المفردات في غريب القرآن/٣٣٩.

(٤) انظر: أدب الدنيا والدين/٣١٢-٣١٥.

التسلط الاستعماري حتى أشبعت العقول باتباع الأهواء وخرجت المرأة المسلمة من بيتها إلى ميادين العمل تخالط الرجال وتطالب بتعديل القوانين التي تستند على التشريعات الإلهية بحجة التحرر وتحقيق العدالة، وبالرغم من هذه الجهود المتواصلة إلا أن كثيراً من المسلمات يقين صامدات أمام هذه الدعايات المغرضة والتي تهاجم دينها وعقيدتها وحلقها.^(١)

ولا تزال هذه القضية تثار بين الفينة والأخرى في وسائل الإعلام وعلى رأسها الشبكة العنكبوتية ممن استهوتهم قضاياها؛ ولأن المرأة أضحت من المتصفحين لهذه الشبكة فمن المهم كشف زيف هذه الدعاوى التي تنافي العفة والحياء بمزيد من الوضوح والصراحة، والتي من أبرز مظاهرها:

-الدعوة إلى التبرج والسفور :

دعاة التبرج والسفور في كل عصر هم دعاة إلى الشر، وأعداء للحق والخير، يسعون إلى فساد الأخلاق، وإلى أن تشيع الفاحشة في اللذين آمنوا، والمرأة المترجحة المظهرة لزينتها لغير محارمها عاصية لربها وتسهم في افساد المجتمع الذي تعيش فيه، وهي تعين بنفسها على نفسها بعرض مفاتها على الرجال؛ إذ تفقد الأمن وتكون عرضة للأذى وتضر بنفسها أشد الإضرار.^(٢)

والدعوة إلى التبرج يلازمها هجوم على الحجاب ودعوة للتحرر منه، وتدرج أعداء الإسلام في هتك ستر المرأة المسلمة شيئاً فشيئاً حتى أصبحنا نرى النساء في الطرقات كاشفات أو بعباءات مزركشة وملونة أكثر إغراءً وفتنة من ملابسها داخل بيتها.

(١) انظر: المرأة المسلمة بين الغزو والتغريب/١٩-٢١، للدكتور: زيد بن محمد الرماني، دار الصميعة، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، (د:م).

(٢) انظر: المرأة المسلمة وفقه الدعوة إلى الله/٤٠٠، ٤٠١، للدكتور علي عبدالحليم محمود، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلًّا لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلْبِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذِنَنَّ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾﴾^(١).

- الدعوة إلى اختلاط النساء بالرجال:

بدعوى الحرية وتحقيق الذات وممارسة الحقوق خرجت المرأة من بيتها للعمل إلى حوار الرجل، وقد غاب عنها خطر ما تقوم به من شيوع للفاحشة وفساد للأسرة وتفشي للطلاق وسيطرة الشهوات وانهايار الأخلاق مما لا يخفى على المتأمل في حال كثير من البلدان التي بليت بهذا الداء.^(٢)

- الدعوة إلى الخروج عن قوامة الرجل:

إن ظلم بعض الرجال للمرأة بتعسفهم في استخدام القوامة، وإساءتهم للمرأة وحرمانهم لها من حقوقها التي كفلتها لها الشريعة الإسلامية، مكن لأعداء الإسلام أن يشوهوا أحوال المرأة المسلمة في حياتها الزوجية والأسرية.^(٣)

فظهرت دعاوى تدعو إلى أن تحقق المرأة ذاتها وتخرج عن سيطرة الرجل منعاً لإذلالها، فما أهمية استئذان والدٍ أو زوج في سبيل تحقيق آمالها؟ وما ضرورة بقاءها في منزلها وتربيتها لأبنائها في ظل وجود هذا الحشد من المربيات والخادמות؟ والكثير من الموضوعات التي تُطرح في المواقع النسائية تمس جانباً مما ذكر إما سلباً أو إيجاباً، ويتضح هذا بتأمل ردود النساء المشاركات بالمنتديات النسائية، وينبغي أن يكون موقف المرأة المسلمة واضحاً في هذه القضية:

أليس دين الله هو الذي أنصف المرأة مما كانت في الجاهلية الأولى ووضع لها وزناً وشأناً؟

أليس الإسلام هو الذي أمر بتعليم المرأة وتأديبها وحسن رعايتها؟

(٣) سورة الأحزاب ، الآية: (٥٩).

(٢) للاستزادة انظر: خطر التبرج والاختلاط/ ٨٠ وما بعدها، للمؤلف: عبد الباقي رمضون، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السادسة، ١٤٠٧هـ.

(٣) انظر: المرأة المسلمة بين الغزو والتغريب/ ٣١.

أليس الإسلام هو الذي كرمها زوجةً وأماً وبنناً وأختاً وجعل لها حقوقاً كما أن للرجل حقوقاً، وجعل القوامة بيد الرجل محافظةً عليها فهي قوامة توجيهه وتربية وإرشاد وحنو وتعليم وانفاق؟^(١)

بلى والله، وواجب المسلمة ألا تجهل حقوقها وواجباتها باعتبارها ثقافة دينية تنبع من أصول دينها، كما يجب أن تسعى لتطبيقها في واقع حياتها، وبهذا نحني ثمرات حمة من أبرزها: ابعاد المرأة عن سلطان الفكر الغربي ودعاياته، وتكوين قدرة فكرية نسائية مضادة للغزو الفكري.^(٢)

هذا فيما يتعلق بموضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية، ويبقى أن يُحسن الداعية اختيار الأسلوب الأمثل، مع الحرص على التجديد في طرح الموضوعات فإن ماذكر آنفاً أبرز ما يمكن طرحه، وثقافة الداعية وتمكنه من العلم تساعده على طرح موضوعات أخرى مما تحتاجها النساء.

(١) انظر: أخطاء تقع فيها النساء/٨٠.

(٢) انظر: المرأة المسلمة بين الغزو والتغريب/١٠٢. وللاستزادة حول الغزو الفكري ومظاهره وآثاره انظر: مشكلات المرأة المسلمة المعاصرة وحلها في ضوء الكتاب والسنة/٦٣ وما بعدها، للدكتورة: مكية مرزا، دار المجتمع، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

(المبحث الثاني):

الداعي إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

إن واقع الشبكة العنكبوتية يحتاج لدعاة إلى الله من نوع خاص؛ دعاة مستعدون لبذل أوقاتهم وجهودهم في بيئة تتسم بالضباية لجمهور من المدعوين لا يعرفون عنهم شيئاً، وفضلاً عن ذلك في المواقع النسائية تشتد الحاجة فيها لدعاة يعرفون واقع النساء ويدركون حاجاتهن وأفكارهن، صيانة لهن عن مقارفة المنكر وسمواً بواقعهن عن سفاسف الأمور.

والداعي إلى الله في المواقع النسائية - رجلاً كان أو امرأة- لا يخرج عن صنفين:

إما أن يكون: مسؤولاً في الموقع:

فبعض المواقع النسائية تحرص على إضفاء صبغة إيمانية تزدان بها صفحاتها ولهذا تقوم بانزال مواد دعوية دورية سواء في الصفحة الرئيسية للموقع أو في الأقسام الفرعية كالمنتديات ونحوها، يقوم على اعداد هذه المواد متخصصون في العلوم الشرعية، وقد يستضيف الموقع علماء ودعاة ومفكرين من أجل هذا الهدف.

أو أن يكون: عضواً في الموقع:

فعندما يكون الموقع النسائي يضم ساحات للنقاش (المنتديات) فإن هذا يعطي مجالاً واسعاً للتفاعلية بين الأعضاء، ومن الممكن أن يقوم بالدعوة إلى الله أي عضو يملك علماً شرعياً - وإن كان محدوداً-، وتزداد هذه التفاعلية الدعوية عندما يشجع المسؤولون في الموقع الأعضاء على طرح مثل هذه المواضيع؛ سواءً بتثبيت الموضوع أو بمنحه مزيداً من النقاط أو شهادات تميز وتقدير، ونحو ذلك.

وكلا الصنفين بحاجة لاعداد خاص وتدريب مكثف على كيفية الدعوة إلى الله في المواقع النسائية مع وعي متكامل بالبيئة الالكترونية التي تمارس فيه الدعوة بقدر الامكان من أجل تحقيق هدف الدعوة إلى الله؛ ولهذا سأبين في الصفحات التالية بعض الأمور التي ينبغي ادراكها من قبل الدعاة من أجل دعوة أفضل.

المطلب الأول: إعداد الداعي إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية

يحتاج الداعي إلى الله للدعوة إلى الله في المواقع النسائية إلى أعداد قوي ودقيق على جانبين رئيسيين؛ الجانب الأول: أعداد نظري، والجانب الثاني: أعداد تطبيقي، وكلما تمكن الداعي من هذين الجانبين كلما تكاملت دعوته وازدادت في طرق الخير خطوته، وبيان ذلك كما يلي.

الجانب الأول: الأعداد النظري:

وهذا الجانب مهم وضروري لكل داعية يقصد تبليغ دين الله، ويراد به: تزود الداعي إلى الله بالعلوم المهمة على اختلاف أنواعها وبالقدر الذي يستطيعه منها، ولاشك أنه كلما ازداد الداعية تعمقاً في العلم كلما اتضح أثر ذلك في منهجه في الدعوة، ولعل من أفضل ما يقوم به الداعية هو أن يتخصص في مجال معين؛ لبيدع ويتقن ويقنع المتلقي وتكون مشاركاته عميقة محيطية للموضوع المطروح، فمن الدعاة من يتخصص في بيان مسائل الاعتقاد ومنهم من يتخصص في الفتوى ومنهم من يتخصص في القضايا الاجتماعية ومنهم من يتخصص في مناظرة المخالفين ومنهم من يتخصص في المشاركة في قضايا المجتمع ومنهم من يتخصص في الأدب الإسلامي ومنهم من يتخصص في التاريخ الإسلامي ومنهم من يتخصص في تعليم العلوم الشرعية وهكذا. والذي يحكم تخصص الداعية في الإنترنت أمران: قدراته الذهنية والعلمية في هذا التخصص، وميوله ورغبته النفسية لذلك. وتخصصه لا يمنع من مشاركته في مجالات أخرى ولكن المقصود أن يغلب على كتاباته وعطائه مجال معين.^(١)

ومن أهم العلوم التي يحتاجها الداعية إلى الله في المواقع النسائية:

(١) انظر: الدعوة إلى الله في شبكة الانترنت ضوابط ومحاذير/ خالد بن سعود البليهد، موقع صيد الفوائد.

١ - علوم الكتاب والسنة:

تعاليم الإسلام ترجع أصولها لهذين المصدرين الرئيسيين في التشريع، ومن الضروري أن يكتسب الداعية إلى الله منها من أجل بيان دعوته؛ فمن أين يستقي المعرفة؟ ومن أين يستلهم الموضوعات الدعوية؟ ومن أين يعرف الأساليب والوسائل المناسبة لعرض دعوته؟... إن مرجع هذا كله إنما يكون لكتاب الله وسنة نبيه - ﷺ -، فيحسُن بالداعية حفظ ما يستطيع من كتاب الله والاطلاع على كتب التفسير المتنوعة مع تجنب ما ورد في بعضها من الاسرائليات أو الروايات الضعيفة والموضوعة، كما أن في السنة النبوية بيان وأتمودج واضح للداعية الناجح متمثلاً بالداعية الأول والمربي الأعظم رسول الله - ﷺ -؛ فمعرفة سنته - ﷺ - بأقواله وأفعاله وصفاته من مصادرها الأصلية والصحيحة أمر مهم للداعية يسير على ضوئها لهداية العباد لطاعة رب العباد. ولأن كثير من المواقع النسائية تهتم بهذا الجانب سواء بطرح موضوعات شرعية تتعلق بالقرآن والسنة أو بتخصيص منتديات تُعنى بها فإن الفرصة مواتية للداعية لتكثيف العناية بهما شرحاً وتفصيلاً لما أجمل ذكره، وجمعاً لما تفرق من مسائله، وتذكيراً بما ترك من شرائعه، وذباً ودفاعاً عنهما ممن شكك فيهما أو انتقصهما.

٢ - علوم الفقه والعقيدة:

المواقع النسائية بحاجة ماسة للدعاة الفقهاء الذين يفقهون المسائل المعاصرة التي تمس النساء، وكثيراً ما يقوم الجدل في المنتديات بين العضوات على مسائل فقهية ينبغي أن لا يفتي فيها إلا العلماء.^(١)

وقد تتجرأ احدهن على الفتوى بغير علم انتصاراً للهوى أو استعجالاً في الرد أو لرفع رصيدها من النقاط والأسوء من ذلك أن تنقل كلاماً عن بعض العلماء بدون تثبت فتخطئ بحق العالم وتثير زوبعة من المغالطات بدون أن تشعر، فينبغي الانكار

(١) ومن ذلك: قضايا الولاء والبراء، ومسائل البيوع في الأقسام التجارية، والمسائل الزوجية الخاصة في منتديات الثقافة الزوجية ومنتديات المشاكل الاجتماعية، ونحو ذلك.

على مثل ذلك؛ يقول ابن القيم -رحمه الله-: «وكان شيخنا رضي الله عنه -يعني ابن تيمية- رحمه الله- شديد الإنكار على هؤلاء، فسمعتة يقول: قال لي بعض هؤلاء: أ جعلت محتسباً على الفتوى؟ فقلت له: يكون على الخبازين والطباخين محتسب ولا يكون على الفتوى محتسب؟»^(١).

وينبغي أن يكون حال المجيب على الفتوى كما قال مالك -رحمه الله-: «من أحب أن يجيب عن مسألة فليعرض نفسه على الجنة والنار، وكيف يكون خلاصه في الآخرة، ثم يجيب»^(٢).

ومثل ذلك يحدث في مسائل العقيدة فضعف التوكل وسوء الظن بالله والتجاوز اللفظي بالمحادثات بما يمس العقيدة كثير؛ وكل ذلك مما يؤكد ضرورة وجود دعاة مؤهلين يتصدون للموضوعات العلمية الدقيقة منعاً لتصدر من هو ليس أهلاً لذلك، كما أن من المهم أن يُلم الداعية بالمسائل المهمة من الفقه والعقيدة وخاصة فيما يكثر طرحها في واقعنا المعاصر، ويحسُن أن يدعم الموقع الدعاة المتخصصون للقيام بالرقابة والمتابعة والتحديث والتجديد لما تشد الحاجة إليه سواء أكان ذلك بصفة رسمية معلنة أو بصورة شخصية بالتسجيل في عضوية المنتدى كل في حدود استطاعته.

٣- علوم اللغة العربية:

في خضم اللحون الجلية واللهجات العامية التي تمتلئ بها المنتديات النسائية تشتد الحاجة لعلوم اللغة العربية كالنحو والبلاغة والأدب ليرتقي الخطاب الدعوي عن المزالق اللغوية، ولا يليق بالداعية تجاهل اتقان لغة القرآن سواء أكان في خطابه الدعوي أو للافادة منها في فهم كتاب الله وسنة نبيه -ﷺ-، خاصة وأن زائرات المواقع هن من

(١) إعلام الموقعين عن رب العالمين/٦/١٣١، لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، قرأه وقدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه وأثاره: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

(٢) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب/٢٣، للإمام برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمرى المدني المالكي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د:ط،ت)

شقي بلاد المسلمين واحتكار الخطاب بلهجة معينة مما يفقد الحديث رونقه ومما يفوت على الكثيرات فهمه.

٤ - فقه الواقع المعاصر:

أن أكثر ما يؤثر في المدعو ملامسة الداعية لما يحتاج إليه على أرض الواقع؛ ولا فرق في ذلك فيما يتعرض إليه في حياته اليومية أو فيما يستجد من النوازل العصرية. وعند النساء مسائل متجددة دائماً تتغير بتطور الحياة وأغلب ما نرى ذلك فيما يتعلق بالزينة وماتصدره لنا بيوت الأزياء العالمية، ويرافق ذلك تغير في تفكير المرأة مع الانفتاح العالمي عبر الفضائيات والشبكة العنكبوتية، ويوماً بعد يوم نتنا نلاحظ ظهور موضوعات لم تكن بالحسبان وأصبحت ساحات النقاش النسائية متنفساً للكثيرات مابين ملقي ومتلقي، وفهم الداعية إلى الله لواقع النساء وما يدور في مجالسهن ومعالجتها وفق كتاب الله - سبحانه - وسنة نبيه - ﷺ - يؤثر في نجاح دعوته، ومن الجميل أن تنبيري من النساء أنفسهن داعية إلى الله تبصرهن بواقعهن لأنها أعلم بالهن. هذا فيما يتعلق بالاعداد النظري.^(١)

الجانب الثاني: الاعداد التطبيقي:

ويراد به هنا: معرفة الداعية لكيفية التعامل مع الحاسب الآلي وتصفح الشبكة الالكترونية والتفاعل مع الآخرين كحد أدنى، والأفضل أن يتقن الدعاة إلى الله مهارات الاستفادة من خدمات الشبكة العنكبوتية سواء أكان ذلك بإنشاء المواضيع الجديدة أو إضافة الردود في المنتديات بتقنية عالية واخراج دقيق أو كان ذلك بتصميم

(١) إن الحديث عن ثقافة الداعية وأهم العلوم التي ينبغي مراعاتها مما كتب فيه الكثيرون، وللاستزادة انظر: ثقافة الداعية / ٩ ومابعداها، للشيخ الدكتور: يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، مستلزمات الدعوة في العصر الحاضر/ ١٠٩، للشيخ علي بن صالح المرشد، مكتبة لينة للنشر والتوزيع، دمنهور، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ، فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر / ٢٤٩ ومابعداها، أ.د. عبدالرحمن بن حسن بن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

المواقع الإسلامية والصفحات العلمية وبرمجة البرامج الدعوية، أو بالاستفادة من خدمات الشبكة كالتوك والبريد الإلكتروني وبرنامج المحادثة (chat) ونحو ذلك مما يستجد من تقنيات، فعدة الداعية في الشبكة الإلكترونية لا تنفك عن أمرين: عدة علمية - وسبق الحديث عنها - وعدة تقنية تمكنه من التعامل مع خدمات الانترنت وواقعه.

ويمكن للداعية أن يرفع من حصيلته العلمية في هذا الجانب بنفسه وبتحصيل ذاتي ميسور، فأغلب البرامج والخدمات التي تقدمها الشبكة تجدها شرحاً وافياً على صفحات الشبكة ذاتها؛ فكثيرون يتطوعون لشرح هذه التقنيات وبخطوات مصورة في الغالب وبقليل من الصبر والمتابعة سيجد الداعية نفسه وقد أحرز تقدماً في مدة وجيزة، وإن استعصى على الداعية برنامج منها فالدورات العلمية التقنية كثيرة وتقدمها مراكز شتى وبإشراف مدربين ذوي خبرة والالتحاق بها مطلب مهم لرفع المستوى التقني للدعاة، كي لا ينقطع الداعية عن الدعوة بسبب الجهل بالتقنيات وقلة المعرفة بالخدمات والوسائل المتنوعة والمتجددة التي تقدمها الشبكة العنكبوتية، لذا فإن من الحكمة تقديم دروس تقنية في البرمجة والتصميم في المنتديات النسائية لمن ترغب في استغلالها في الدعوة إلى الله،^(١) كما أن كثيراً من المؤسسات الدعوية تحرص على تقديم مثل هذه الدورات للدعاة بصفة مجانية أو برسوم تكاد أن تكون مجانية، وبهذا تكون الطرق ممهدة للداعية لينهل من العلوم ما يكفل له إيصال دعوته لشتى بقاع العالم وبصورة جذابة ووسائل متجددة.

(١) في إحدى الغرف الصوتية الدعوية الخاصة بالنساء التي تشترك بها الباحثة وتهدف لخدمة الداعيات تقام دروس في التصميم عبر برامج الرسم كالفوتوشوب إلى جوار نقل مباشر لدروس علمية ومحاضرات وعظية تقمها الداعيات إما لعضوات الغرفة فقط أو تنقل من مكان إلقائها في المساجد أو دور التحفيظ، وهذا مهم لإعداد داعيات متمكنات من عدة جوانب.

المطلب الثاني: واجبات الداعي إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية:

على الداعي إلى الله واجبات متنوعة ينبغي القيام بها عند دعوته للنساء في المواقع النسائية؛ **والواجب الرئيسي** منها: غشيان المواقع النسائية على اختلاف أنواعها واهتماماتها والقيام فيها بالدعوة إلى الله على ضوء الكتاب والسنة.

أما الواجبات الفرعية فتقوم على الالتزام بضوابط الدعوة إلى الله في المواقع النسائية والتي سيأتي بيانها،^(١) ومراعاة ما يلي:

أولاً : التزود بالعلوم المهمة للداعي إلى الله في الوسط النسائي:

إضافة لمسبق من الاعداد النظري والتطبيقي للدعاة إلى الله في المواقع النسائية فإنه تجدر الإشارة إلى أهمية معرفة الداعية لأبرز العلوم المهمة التي تحتاجها النساء؛ فالعلم بحر لا ساحل له والشريعة الإسلامية شاملة لجميع نواحي الحياة ومسائلها متنوعة ومتعددة؛ إلا أنه يبقى للنساء نصيب خاص فيهن وعلوم تشتد إليها حاجتهن؛ ومن واجبات الداعية إلى الله أن يعرف هذه المسائل وأن يستل من العقيدة والفقہ والتفسير والسيرة وغيرها موضوعات بعينها تحتاج لها المرأة في حياتها اليومية ويقوم بطرحها بالمواقع النسائية، وبرغم ذلك يجب عدم التركيز على الموضوعات الخاصة بالمرأة فقط بل يجب أن تتسع الدائرة لتشمل جوانب الدين كلها إذا كنا نهدف لإعداد جيل نسائي واعى يملك قدراً كبيراً من العلم الشرعي.

ثانياً : ترتيب الأولويات في الدعوة إلى الله في المواقع النسائية:

الداعية لا يكون حكيماً ولا موفقاً ، ولا يمكنه أن يحدث في البيئة التي يدعو فيها تأثيراً ولا تغييراً حتى يعلم كيف يبدأ؟ ومن أين يبدأ؟ وماذا يقدم؟ وماذا يؤخر؟ وحتى

(١) انظر: ضوابط الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية في ص(١٨١) من هذه الرسالة .

يعلم ما القضايا التي يعطيها أهمية وألوية قبل غيرها؟ وما الأفكار الضرورية التي يطرحها ويبدأ بها؟^(١)

ومعرفة واقع النساء يسهم بشكل كبير في معرفة أولويات الدعوة عندهن ومن ثم ترتيبها والقيام بالدعوة إلى الله بطرح مناسب، وكلما كان الداعية أكثر وعياً بتفاوت أهمية الموضوعات ومدى ملائمة الوسائل والأساليب واعتنى بترتيب الأولويات أسهم ذلك في قبول النساء لدعوته.

ثالثاً: معرفة واقع النساء واهتماماتهن وميولهن:

إن واقع النساء حافل بالتغير والتجدد واهتماماتهن متنوعة كذلك، ومن واجبات الداعي إلى الله أن يعرف مالذي تهتم به النساء؟ وما الذي يدور في منتدياتهن من أحاديث؟ وما الذي يجذبهن لقراءة الموضوعات؟ ولذا فإن زيارة المواقع النسائية وعلى وجه الخصوص المنتديات التي تحكي همومهن ومشاكلهن^(٢) يساعد الداعية في دعوته؛ لأن النفس تقبل على من يشعر بهمومها ويتلمس حاجاتها وميولها وهذا يوفر تربة خصبة للدعوة إلى الله.

رابعاً: معرفة واقع المواقع النسائية واهتماماتها:

تختلف المواقع النسائية بعضها عن بعض؛ فمنها ما يهتم بموضوعات الأناقة والأزياء وفنون المكياج والعطور ومنها ما يعتني بشؤون المنزل والديكور ومنها ما يهتم بالطبخ وفنون الطهي ومنها ما يناقش هموم سيدات الأعمال وتطلعاتهن ومنها ما يوفر ساحات ومنتديات لتبادل الأحاديث كمجلس نساء تهرع له المرأة للتخفيف عن ما

(١) انظر: سلسلة مدرسة الدعاة/١/٣٧٦، للدكتور: عبدالله ناصح علوان، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

(٢) على سبيل المثال: منتدى الحياة الزوجية، ومنتدى المشاكل الإجتماعية، ومنتدى الأحياء المغتربين، ومنتدى ساعدوني في شبكة مواقع عالم حواء، ومنتدى الاستشارات الاجتماعية والنفسية والأسرية في موقع واحة المرأة، ومنتدى: نافذة اجتماعية في موقع لك، ومنتدى واحة الأسرة في موقع لها أون لاين، ومنتدى أسرار البنات، ومنتدى افتح قلبك، ومنتدى الحياة الزوجية في موقع شبكة الفراشة، وغيرها كثير.

يثقل كاهلها من مشاكل الحياة اليومية ومنها ما يوفر هذا كله في شبكة متكاملة من الصفحات، ومن واجبات الداعية إلى الله أن يعرف الوسط الذي سيقوم بالدعوة إلى الله فيه كلٌ فيما يناسبه، كما عليه أن يعرف سياسة الموقع في التعامل مع المشاركات وإلى أي مدى يسمح الموقع بإضافة الروابط الإلكترونية وتزليل البرامج المجانية أو إضافة المواد الصوتية أو بنقل الموضوعات من مواقع أخرى وغير ذلك؛ لأن بعض المواقع تشترط على العضو أن لا يضيف روابط إلكترونية لمواقع أخرى أياً كان نوعها، وإدراك الداعية لهذا يجنبه مشاكل الانذار أو الطرد بحذف العضوية لارتكابه ما يخالف أنظمة الموقع.

خامساً: معرفة الوسائل والأساليب المناسبة لدعوة النساء في الشبكة الإلكترونية:

إدراك الداعية لما سبق من واجباته ينمي لديه القدرة على معرفة أفضل الأساليب والوسائل في دعوة النساء، ويمكن للداعية اكتساب هذه المهارة بالنظر في المشاركات الإلكترونية التي تحظى بأعلى نسبة من المشاهدة والتفاعل ومعرفة أسباب تميز الموضوع أو تثبيته في المنتديات، وفي حال التعامل مع مدعوات معينات يمكن من خلال الحوار معهن معرفة ما يجذبهن والأسلوب الأمثل لدعوتهن، كما أن معرفة واقع النساء وواقع المواقع النسائية يساعده كثيراً في معرفة الوسائل والأساليب المناسبة، وينبغي للداعية أن يدرك مسألة مهمة وهي أن الوسائل والأساليب في الشبكة العنكبوتية تتحدد يوماً بعد يوم تبعاً للتطور التقني المتسارع الذي يشهده العالم اليوم والوقوف على وسائل بعينها وتجاهل غيرها قصور مهاري يؤخذ على الداعية.

سادساً: مداومة الدعوة والاستمرار عليها:

على الدعاة أن لا يفتروا عن الدعوة، ولا يكفوا عن تبليغها لأن ذلك يعطي مجالاً لأدعياء الباطل بأن ينشروا سمومهم في الميادين النسائية على اختلاف أنواعها. وقد كان الرسل -عليهم السلام- لا يفتأون يلجون بالدعوة في كل محيط، ويقتحمون بها كل ميدان، وقد يكون الناس في شغل بديانهم أو في لهو عن الاستماع ولكن الداعية اللبق يوجد الفرصة، ويهيئ المناخ، ويلفت الأنظار، ثم يبلغ دعوته.

وفي قصة نبي الله يوسف -عليه السلام- أتمودج رائع للداعية الحريص على تبليغ دعوته وهو في أحلك الظروف عندما كان سجيناً، فمهما كانت محنة الداعية والعوائق التي يجدها في طريقة فإن من واجباته الاستمرار في تبليغ الدعوة حتى يجعل الله لها سبيلاً في قلوب الناس.^(١)

والمواقع النسائية في حاجة للدعاة الذين يجتهدون في زيارتها والدعوة فيها والقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في منتدياتها، مع الحرص على الاستمرار في ذلك والصبر على ماقد يطرح فيها من موضوعات مكررة أو سطحية.
سابعاً: الحرص على هداية الآخرين:

إن واقع الشبكة الإلكترونية قد يصيب الداعي إلى الله بالفطور لأنه يخاطب فئة مجهولة الحال، وتقتضي طبيعة الشبكة أن لاتصل ردود الأفعال للدعاة في الحال وربما لاتصل أبداً، فقد يطلع المدعو على الموضوعات ويغادر الصفحة دون أن يترك تعليقا، ولكن الداعي إلى الله المخلص في عمله لايهمه الشاء من الآخرين بقدر حرصه على هدايتهم، وهذا الحرص ينبغي أن يكون مستمراً ونشطاً ومتفاعلاً مع جميع الناس بغض النظر عن أجناسهم وهوياتهم.

إن الحرص على هداية الناس يستلزم الابداع والتميز في جذبهم بأساليب ووسائل مبتكرة وبطرح موضوعات مهمة تناسب الانفتاح العالمي الذي نشهده اليوم عبر الشبكة المعلوماتية.

(١) انظر: أسس الدعوة وآداب الدعاة/ص١٢٥ وما بعدها، للدكتور: محمد السيد الوكيل، دار الوفاء، المنصورة، دار المجتمع، جدة، الطبعة الثالثة، ١٤١٢هـ.

المطلب الثالث: صفات الداعي إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية:

صفات الداعي إلى الله ترتبط ارتباطاً وثيقاً بإيمانه بالله وبرسوله - ﷺ - ، فالإسلام حث على أكرم الصفات وأفضلها ونهى عن سفاسفها ورذائلها، وبقدر إيمان الداعي إلى الله تتجلى فيه الصفات السامية التي هي ثمرة من ثمرات الإيمان والعبادة، والداعية الذي يقوم بالدعوة إلى الله في الشبكة الإلكترونية وخاصة في المواقع النسائية تتأكد في حقه صفات كثيرة من أبرزها ما يلي:

أولاً: تقوى الله -تعالى-:

عرّفها طلق بن حبيب^(١) -رحمه الله- فقال: «التقوى عمل بطاعة الله رجاء رحمة الله على نور من الله، والتقوى ترك معصية الله مخافة عقاب الله على نور من الله»^(٢).

قال الذهبي^(٣) -رحمه الله- معلقاً على ذلك: «أبدع وأوجز، فلا تقوى إلا بعمل،

(١) طلق بن حبيب العنزي البصري، تابعي زاهد كبير، من العلماء العاملين، ثقة صدوق، من أعبد أهل زمانه، كان طيب الصوت بالقرآن، برّاً بوالديه، توفي قبل المئة. انظر: سير أعلام النبلاء/٤/٦٠١-٦٠٣، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الحادية عشرة، ١٤١٩هـ. وتهديب التهذيب/٢/٢٤٥، ٢٤٦.

(٢) أخرجه الإمام ابن أبي شيبة في كتاب الزهد، باب حديث طلق بن حبيب، ح(٣٥١٥٠). انظر: الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار/٧/١٩٠، للإمام الحافظ أبي بكر عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي، ضبطه وصححه: محمد عبدالسلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

(٣) محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (٦٧٣-٧٤٨هـ)، أبو عبدالله، حافظ مؤرخ، علامة محقق، ولد في دمشق، ورحل إلى القاهرة، وطاف كثيراً من البلدان، كف بصره في آخر حياته، تصانيفه كبيرة وكثيرة تقارب المئة، منها: «سير أعلام النبلاء»، و«تذكرة الحفاظ». انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب/٦/١٥٣، ١٥٦، الأعلام/٥/٣٢٦، تأليف: خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٩٩٠ م.

ولا عمل إلا بترؤ من العلم والاتباع، ولا ينفع ذلك إلا بالإخلاص لله^(١).
 ((وأصل التقوى: أن يجعل العبد بينه وبين ما يخافه ويحذره وقاية تقيه منه، فتقوى العبد لربه أن يجعل بينه وبين ما يخشاه من ربه من غضبه وسخطه وعقابه وقاية تقيه من ذلك، وهو فعل طاعته واجتناب معصيته))^(٢)
 وتتأكد تقوى الله في الخلوات فهي مظنة الزلات لغلبة الهوى ووساوس الشيطان، ولأن التعامل مع الشبكة الالكترونية يتم بشكل شخصي وفردى في الغالب فإن الحاجة إلى هذا الصفة العظيمة تزداد أثناء تصفح الشبكة فيتعد الداعية عن ما لا يرضي الله، فيصون سمعه وبصره أن يزلا في مستنقع المغريات من المحرمات على اختلاف أنواعها من صورة أو مقطع فيديو أو صفحات موبوءة أو مقالات مشبوهة، فلا يدع للشيطان سبيلاً ولا يقبل فيما يراه ذريعة مهما كانت، مبدأه في تصفحه للشبكة قوله -ﷺ-: (أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك)^(٣).

ولأن الداعية يخاطب النساء في دعوته في المواقع النسائية فهو مأمور بتقوى الله على وجه الخصوص؛ فيتورع عن تجاوز الحدود والتبسط في الكلام، ويرتفع عن مجاراتهن في أحاديثهن الخاصة في منتدياتهن، وحبذا أن تكون الداعية من النساء أنفسهن إذ أن ذلك أدعى إلى فهمهن والتبسط معهن مع الحرص على أن لا يغيب عن

(١) سير أعلام النبلاء/٤/٦٠١.

(٢) انظر: جامع العلوم والحكم/١٩٠، للإمام الحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين البغدادي الدمشقي الشهير بابن رجب، تحقيق شعيب الأرنؤوط، إبراهيم باجس، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ..(د:د،م)

(٣) أخرجه الإمام مسلم من حديث عمر رضي الله عنه في كتاب الإيمان، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان، ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله - سبحانه وتعالى -، وبيان الدليل على التبري ممن لا يؤمن بالقدر، وإغلاظ القول في حقه، ح (١)، وأخرجه الإمام البخاري بنحو هذا اللفظ من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - في كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي - ﷺ - عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة، ح (٥٠). انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/٦٨١، ٦.

ذهن المرأة الداعية أن واقع الشبكة الإلكترونية يموج بالضباية وربما يكون بعضاً ممن تظنهن نساءً هم في حقيقتهم رجالاً بأسماء نسائية، ولذا من الأفضل أن تكون لغة الحوار معتدلة بلا إفراط أو تفريط.

وليهنأ الدعاة بتقوى الله ففيه سعادتهم وفلاحهم في الدنيا والآخرة، وتسديد لجهودهم ومساعدتهم؛ قال أبو حاتم^(١) - رحمه الله -: « لن تصفو القلوب من وجود الدرر فيها حتى تكون الهمم في الله همماً واحداً، فإذا كان كذلك، كُفي الهم في الهموم إلا الهم الذي يؤول مُتَعَبِّهُ إلى رضا الباري - جل وعز - بلزوم تقوى الله في الخلوة والملا، إذ هو أفضل زاد العقلاء في دَارِيهِمْ، وأجل مطية الحكماء في حَالِيهِمْ»^(٢).

ثانياً: الإخلاص:

الإخلاص لله من الصفات المهمة التي يجب أن يتحلى بها الداعية إلى الله ويراد به شرعاً: «إفراد الحق - سبحانه - بالقصد في الطاعة»^(٣).

قال - تعالى -: ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾^(٤).

(١) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي الدارمي البستي، أبو حاتم، الإمام العلامة، الحافظ المجود، ولد سنة بضع وسبعين ومئتين، كان على قضاء سمرقند زماناً، من فقهاء الدين، وحفاظ الآثار، وكان ثقةً نبياً فهماً، له تصانيف عدة، منها: «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء»، و«غرائب الكوفيين»، توفي بسجستان سنة أربع وخمسين وثلاث مئة. انظر: سير أعلام النبلاء/١٦/٩٢-١٠٤، شذرات الذهب في أخبار من ذهب/١٦/٣.

(٢) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء/٣٢، للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، محمد بن عبدالرازق حمزة، محمد بن حامد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د: ط، ت).

(٣) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين/٢/٣١٣، لأبي عبد الله محمد ابن قيم الجوزية، تحقيق: عبدالعزیز بن ناصر الجليل، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.

(٤) سورة الكهف، الآية: (٢٨).

وفي قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾^(١). ذكر الشيخ محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله - في هذه الآية مسائل منها: « التنبيه على الإخلاص؛ لأن كثيراً ولو دعا إلى الحق فهو يدعو إلى نفسه»^(٢).

فالدعوة إلى الله يجب أن تكون النية فيها خالصة لله وإلا فإن الجهود الدعوية المبذولة لتحقيق الدعوة ستكون هباءً؛ فعن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ -: (إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً وابتغي به وجهه)^(٣). وإذا كان الإخلاص لله هو الشرط الأول لقبول العمل فإن موافقة الشرع هو الشرط الثاني، ولا يقبل عمل بدون هذين الركنين؛ قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾^(٤).

قال الإمام الحافظ ابن كثير^(٥) - رحمه الله - في تفسير هذه الآية: «أي أخلص العمل لربه - عز وجل - فعمل إيماناً واحتساباً، وهو محسن: أي اتبع في عمله ما شرعه الله له، وما أرسل به رسوله من الهدى ودين الحق؛ وهذان الشرطان لا يصح عمل عامل بدونهما أي يكون خالصاً صواباً، والخالص أن يكون لله، والصواب أن يكون متابعاً للشريعة، فيصح ظاهره بالمتابعة وباطنه بالإخلاص، فمتى فقد العمل أحد هذين الشرطين فسد؛ فمتى فقد الإخلاص كان منافقاً وهم الذين يراؤون الناس، ومن فقد

(١) سورة يوسف، الآية: (١٠٨).

(٢) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد/٩٨.

(٣) أخرجه الإمام النسائي في كتاب الجهاد، باب من غزا يلتمس الأجر والذكر، ح(٣١٤٠)، (ص٤٨٤)، وقال العلامة الحدّث الشيخ ناصر الدين الألباني عن الحديث: (حسن صحيح)، انظر: سنن النسائي/٤٨٤.

(٤) سورة النساء، الآية: (١٢٥).

(٥) سبقت ترجمته في ص(٧٣) من هذه الرسالة.

المتابعة كان ضالاً جاهلاً، ومتى جمعتهما كان عمل المؤمنين الذين يتقبل عنهم أحسن ما عملوا ويتجاوز عن سيئاتهم»^(١).

وللفضيل بن عياض^(٢) كلام جميل في هذا، قال -رحمه الله-: «إن العمل إذا كان خالصاً ولم يكن صواباً لم يقبل، وإذا كان صواباً ولم يكن خالصاً لم يقبل حتى يكون خالصاً صواباً، والخالص: أن يكون لله، والصواب أن يكون على السنة»^(٣).

«ومن أراد أن يلج ويسلك طريق المخلصين فلا بد أن يخفي عمله ما أمكنه، فالبصير المخلص الصادق لا يود أن يطلع الناس على مثاقيل الدر من عمله الصالح»^(٤).

وهذا مما يمكن تحقيقه عند الدعوة إلى الله في الشبكة الالكترونية بالتخفي وراء اسم مستعار، وبه يسهل على الداعية أن يحمي النفس من أهوائها وشهواتها، وعليه أن يعالج نيته ويجاهدها بأن لا يطرأ عليها ما يفسدها كالعجب أو التطلع للثواب والجزاء؛ كمن يقوم بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية بحثاً عن محمدة أو منصب أو من أجل نيل الإشراف على أحد المنتديات أو للإطلاع على أحوال النساء أو نحو ذلك فإن الله يترك عمله له؛ فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه).^(٥)

(١) تفسير القرآن العظيم/١/٤٩٨.

(٢) الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي، الإمام القدوة الثبت الجاور للحرم، ولد بسمرقند، وارتحل في طلب العلم، روى عن الأعمش وعبيدالله بن عمر وآخرون، وروى عنه الثوري -وهو من شيوخه- وابن عيينة -وهو من أقرانه- وابن المبارك وغيرهم، له رحمه الله مواعظ، وقدم في التقوى راسخ، توفي سنة سبع وثمانين ومئة وقيل سنة ست وثمانين /انظر: سير أعلام النبلاء/٨/٤٢١ وما بعدها، وتهذيب التهذيب/٣/٣٩٩.

(٣) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين/٢/٣١٠.

(٤) تعطير الأنفاس من حديث الإخلاص/٢٣٠، جمع وترتيب: د. سيد بن حسين العفاني، نشر مكتبة معاذ بن جبل، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

(٥) أخرجه الإمام مسلم في كتاب الزهد والرقائق، باب تحريم الرياء، ح(٤٦). انظر: موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة)/١١٩٥.

وغياب الإخلاص في الدعوة إلى الله شأنه عظيم؛ ينتج عنه: قلة التوفيق، وشيوع الأخطاء، وكثرة الاختلافات والافتراقات في الأمة، وحصول الغل والبغض في القلوب على المخالفين، وحب التصدر والثناء، والتطلع للمناصب والحوافز، وكم من موضوع دعوي طرح في ساحات النقاش وغرف الدردشة لم يكن له أي تأثير أو قبول عند المدعويين وإنما أشغل القلوب بتراشق الكلمات وتبادل الاتهامات والسبب اختلاف النيات.

فحري بالمسلم عموماً والداعية إلى الله على وجه الخصوص أن يحرص على الإخلاص لله في شأنه كله، وليتأمل حاله لو نزعته منه معونة الله وبركته وتوفيقه؛ بأي حال سيكون؟ وإلى أي مال سينتهي؟ نعوذ بالله من الخذلان ومن مداخل الشيطان، ونسأله صدق الإخلاص في القول والعمل.

ثالثاً: العلم:

إن تكامل الأعداد النظري والتطبيقي للدعاة والتزود بالعلوم المهمة للدعوة إلى الله في المواقع النسائية والتي سبق بيانها من أبرز صفات الدعاة إلى الله في المواقع النسائية؛ فلا خير في دعوة تقوم على الجهل، ولا في داعية جاهل لا يدرك أسس الدعوة إلى الله وأهدافها وأركانها وأساليبها ووسائلها؛ فمقتضى الدعوة يستلزم العلم وعليه قامت دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام^(١).

رابعاً: الصدق:

الصدق اصطلاحاً: «مطابقة القول الضمير والمخبر عنه معاً»^(٢). وهو من أعظم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها الداعية إلى الله في الشبكة الإلكترونية، فإن واقع الشبكة يتسم بعدم الوضوح ويسهل فيها خداع الناس بالكذب

(١) سيأتي تفصيل هذا الجانب عند الحديث عن الدعوة إلى الله على علم وبصيرة والتي هي من أبرز ضوابط

الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في ص (١٩٨) من هذه الرسالة.

(٢) المفردات في غريب القرآن/٢٧٧.

والحيلة؛ فإن من دواعي الكذب أن يؤثر المرء أن يكون حديثه مستعذباً وكلامه مستظرفاً فلا يجد صدقاً يعذب ولا حديثاً يستظرف فيستحلي الكذب الذي ليست غرائبه معوزة ولا ظرائفه معجزة.^(١)

وهذا مشاهد ومعروف، ولذا اعتاد المتصفحون للشبكة أن يشككوا في أقوال ونيات من وراء الشاشة، وكلما كان الداعية صادقاً في نيته، صادقاً في حديثه، صادقاً في أهدافه، واضحاً في منهجه ووسائله كلما كان ذلك موافقاً لمنهج الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- في دعوتهم، وموصلاً لطريق الجنة؛ فعن عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: (إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صديقاً...)^(٢).

فإذا اعتاد المتصفحون من الداعية الصدق واشتهر عنه ذلك ندر أن يُرد كلامه بتهمة الكذب؛ إذ يصبح الصدق صفة ملازمة له.

ويتحقق صدق الدعاة في المواقع النسائية بأمور:

- ١ - الصدق في النية والإرادة، وهذا يرجع إلى الإخلاص وسبق الحديث عنه؛ بأن يكون العمل كله لله، وفق شرع الله.
- ٢ - الصدق في القول، وهو أشهر أنواع الصدق وأظهرها، فلا يكتب إلا ما يسهه يوم القيامة أن يراه، ولا يحدث إلا بأصدق الحديث كتاب الله وسنة نبيه -ﷺ-، ولا يروي إلا ما تيقن صدقه من الأمور والأحداث من وقائع الحياة.
- ٣ - الصدق في العزم والوفاء به، ومنه قول الله -تعالى-: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ...﴾.^(٣) فإن وعد الداعية إلى الله بالإجابة على أسئلة

(١) انظر: أدب الدنيا والدين/٢٥٤.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في كتاب الأدب، باب قول الله -تعالى-: ﴿يَسْأَلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَكُنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ التوبة: ١١٩، وما ينهى عن الكذب، ح(٦٠٩٤)، وأخرجه الإمام مسلم بنحو هذا اللفظ في كتاب البر والصلة والأدب، باب قبج الكذب، وحسن الصدق، وفضله، ح(١٠٣)، انظر: موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة)/٥١٤، ١١٣٣.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: (٢٣).

المتصفحين، أو بالإشراف على أحد المنتديات، أو بمناقشة وطرح موضوع معين فإن عليه أن يمضي فيما عزم عليه ويفي بوعدده.

٤ - الصدق في الأعمال، وهو أن تستوي سريرته وعلانيته. وليعلم الداعية أن تناقض عمله في سره وعلنه مثاله للخسران، فما يخرج من القلب يصل للقلب وما يخرج من اللسان لا يتجاوز الآذان، وإن أراد لعمله القبول عند الله قبل أن يكون مقبولاً عند الناس فليبدأ بنفسه باصلاحها وتهذيبها فإن لهذا أثراً عجبياً على دعوته.

٥ - الصدق في مقامات الدين، وهو أعلى الدرجات، كالصدق في الخوف والرجاء، فلا يسأل إلا الله ولا يرجو إلا الله، شأنه كله لله وفي الله.^(١)

خامساً: اللين والرفق:

اللين اصطلاحاً: «هو سهولة الانقياد للحق، والتلطف في معاملة الناس وعند التحدث إليهم».^(٢)

فاللين يتضمن: «لين الجانب، وحسن الخلق، وكثرة الإحتمال، وعدم الإسراع بالغضب والتعنيف إذا بدر من المسلمين خطأ».^(٣)

ويأتي قريباً منه في المعنى: الرفق؛ وهو اصطلاحاً: «لين الجانب بالقول والفعل والأخذ بالأسهل، وهوضد العنف».^(٤)

وهي صفة اتصف بها الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام- وأمر الله بها نبيه موسى

(١) انظر: مختصر منهاج القاصدين/٤٠٢، للإمام أحمد بن محمد المقدسي، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الثامنة ١٤٠٩هـ.

(٢) موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم -ﷺ-، ٣٢٩٦/٨، اعداد مجموعة من المختصين بإشراف/ صالح بن عبدالله بن حميد، عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن ملوح، دار الوسيلة، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

(٣) من صفات الداعية اللين والرفق/٧، للأستاذ الدكتور: فضل إلهي، مؤسسة الجريسي، الرياض، الطبعة السابعة، ١٤٢٠هـ.

(٤) فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري/١٠/٤٦٤، للإمام الحافظ: أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني، تقديم وتحقيق وتعليق: عبدالقادر شيبه الحمد، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، (د:د:م).

وهارون -عليهما السلام- قال -سبحانه-: ﴿أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٤٤﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لِّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴿٤٥﴾﴾. (١)

واللين والرفق مشروع بحق النساء على وجه الخصوص، فعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: كان رسول الله في مسير له فحدا الحادي فقال رسول الله - ﷺ: (أَرْفِقْ يَا أُنْجُشَةَ وَيْحَكَ بِالْقَوَارِيرِ). (٢)

والقوارير: يعني النساء؛ وكنى عن النساء بالقوارير لرفقتهن وضعفهن عن الحركة، والنساء يُشَبَّهْنَ بالقوارير في الرقة واللطافة وضعف البنية، وكان أنجشة غلام أسود في سوقه عنف فأمره - ﷺ - أن يرفق بالمطايا، وقيل: كان حسن الصوت بالحذاء فكره أن تسمع النساء الحذاء فإن حسن الصوت يحرك من النفوس، فشبه ضعف عزائمهن وسرعة تأثير الصوت فيهن بالقوارير في سرعة الكسر إليها، وهذا مارجحه الإمام البخاري - رحمه الله - (٣).

ولذا ينبغي للداعية في المواقف النسائية أن يتصف بهذه الصفة العظيمة، فالنساء بحاجة للين والرفق عند دعوتهن، ومن ذلك مداراتهن والتلطف بهن حتى يتقبلن الدعوة، قال القاضي أبو يوسف رحمه الله (٤): «خمسة تجب على الناس مداراتهم: الملك المسلط، والقاضي المتأول، والمريض، والمرأة، والعالم ليقتبس من علمه». (٥)

(١) سورة طه، الآيتان: (٤٣، ٤٤).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في كتاب الأدب، باب المعارض مندوحة عن الكذب، ح(٦٢٠٩)، انظر: موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة) / ٥٢٣.

(٣) انظر: فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري / ١٠ / ٥٦١.

(٤) هو القاضي أبو يوسف الإمام المجتهد العلامة المحدث قاضي القضاة أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب، ولد سنة ثلاث عشرة ومئة، وحدث عن هشام بن عروة ويحيى بن سعيد الأنصاري وعطاء بن السائب والأعمش وأبي حنيفة ولزمه وتفقه به وهو أنبل تلامذته وأعلمهم صحبه سبعة عشر عاماً، كان يحفظ التفسير ويحفظ المغازي وأيام العرب وكان أحد علومه الفقه، توفي الإمام أبو يوسف يوم الخميس خامس ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومئة. انظر: سير أعلام النبلاء / ٨ / ٥٣٥.

(٥) الآداب الشرعية / ٣ / ٤٥٩. للإمام الفقيه المحدث أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي، وحققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وقدم له: شعيب الأرنؤوط، وعمر القيام، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.

ولأن دواعي الغيظ متكررة فإن حسن مقابلة السيئة بالحسنة ومعالجة الأمور بالحكمة يورث ثماراً طيبة، فما كان الرفق في شيء إلا زانه، وعن جرير^(١) -رضي الله عنه- عن النبي -ﷺ- قال: (من يحرم الرفق يحرم الخير).^(٢)

قال الامام العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي^(٣) -رحمه الله-: ((وهو تعالى يجب من عباده أهل الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، ويسر من جرى على ما يحبه أموره كلها. والرفق من العبد لا ينافي الحزم، فيكون رقيقاً في أموره متأنياً، ومع ذلك لا يفوت الفرص إذا سنحت، ولا يهملها إذا عرضت)).^(٤)

وفي هذه لفظة لطيفة فإن اللين والرفق إذا لم يفقه الداعية معناهما وحدودهما قد يؤدي ذلك إلى المداهنة والسكوت عن المنكر بحجة اللين والرفق، فحري بالداعية أن يكون ليناً رقيقاً حازماً عند الدعوة إلى الله فلا إفراط ولا تفريط.

(١) جرير بن عبدالله بن جابر البجلي ، أبو عمرو، وقيل: أبو عبدالله، روى عن النبي -ﷺ- وعن عمر ومعاوية -رضي الله عنهما-، وروى عنه أولاده ؛ المنذر وعبيدالله وأيوب وإبراهيم -رحمهم الله- وغيرهم. سكن الكوفة ، قال -رضي الله عنه-: ((ما حجبني رسول الله -ﷺ- منذ أسلمت، ولا رأيي إلا تبسم)). متفق عليه، توفي سنة إحدى وخمسين، وقيل غير ذلك. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة ٥٨١/١. وتهذيب التهذيب ٢٩٦/١.

(٢) أخرجه الإمام مسلم في كتاب البر والصلة والأدب، باب فضل الرفق، ح(٧٤)، انظر: موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة) ١١٣١.

(٣) عبدالرحمن بن ناصر السعدي، النجدي، مفسر، محدث، ولد في عنيزة، القصيم سنة ١٣٠٧هـ، وحفظ القرآن، وطلب العلم على يد علماء نجد، منهم: محمد الشبل، ومحمد بن مانع، ومحمد الشنقيطي، توفي في عنيزة سنة ١٣٧٦هـ، من أشهر مؤلفاته: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المثنان ، القواعد الحسان في تفسير القرآن. انظر: معجم المؤلفين ج٢/١٢١، لعمر رضا كحالة ، عناية : مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ. الأعلام ٣٤٠/٣.

(٤) توضيح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية/١٩١، للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي، اعتنى به ونسقه وعلق عليه/ أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

هذا فيما يتعلق بالركن الثاني من أركان الدعوة إلى الله في المواقع النسائية: الداعي إلى الله؛ وفيما يلي الركن الثالث: المدعو إلى الله في المواقع النسائية.

(المبحث الثالث):

المدعو إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

المدعو في المواقع النسائية هن النساء في الغالب ؛ وإذا كنا نرى مشاركات للرجال في ساحات النقاش وموضوعات تحاطب الرجل في المواقع النسائية فهذا لا يغير من أن المخاطب في الأصل هي المرأة، وقد شهدت السنوات الأخيرة إقبالا كبيرا من النساء لتصفح الشبكة العنكبوتية، والمواقع النسائية بالذات هي المتنافس للمرأة تنفياً في ظلها لدى تصفحها الشبكة الالكترونية لكونها توفر بيئة اجتماعية تناسب طبيعتها وميولها واهتماماتها.

وقد أوضحت دراسة أجريت على استخدام الرجال والنساء للانترنت أن هناك الكثير من الاهتمامات المشتركة بين مستخدمي الانترنت فبمجرد تخطي القواسم المشتركة يميل الرجال للانجذاب لأنشطة الانترنت التي تعتمد على الحركة في حين تقدر النساء المسائل المتعلقة بالعلاقات أو الروابط الإنسانية، ولكن الرجال أكثر استهلاكاً للأبناء والبورصات والرياضة والمواقع الإباحية في حين أن النساء يطلبن المشورات الصحية والدينية.

ووجدت الدراسة التي أجراها مشروع (بيو انترنت آند أميركان لايف) أن ٧٤٪ من النساء يطلبن المشورة الصحية أو الطبية مقابل ٥٨٪ من الرجال. كما تطلب ٣٤٪ من النساء معلومات دينية من الانترنت مقابل ٢٥٪ من الرجال. وذكرت "ديورا فالوز" وهي باحثة في (بيو) وهي كاتبة التقرير أن تلك الاختلافات تجسد الفروق بين الجنسين في العالم خارج الانترنت.^(١)

والمرأة المسلمة تفوق المرأة الغربية في حرصها على دينها ونلاحظ ذلك في حرصهن على الاستفتاء في ساحات النقاش وطرحهن للموضوعات الدينية، والداعية

(١) انظر: الرجال يبحثون عن الحقائق والنساء يبحثن عن العلاقات الاجتماعية، صحيفة الرياض، الأحد ١٤٢٦هـ - ١ يناير ٢٠٠٦م - العدد: (١٣٧٠٥).

مأمور بالعناية بهذا الجانب، فشأن المرأة عظيم في بناء المجتمع وصلاحها وفسادها يؤثر كثيرا في صلاح أبنائها وأسرتها والرقى بأمته؛ ولذا جاء اهتمام الإسلام بها ؛ عناية وتربية وتهذيباً إلى جانب تكليفها بما كلف به الرجل على حد سواء فيما عدا بعض الأحكام التي راعت الشريعة تكوين المرأة وطبيعتها.

قال تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (١).

ولا يخفى ما كانت عليه المرأة في الجاهلية من حرمان للحقوق وإهانة للكرامة وجور وظلم بين لها ؛ جاهلية في التصور وجاهلية في التعامل، حتى جاء الإسلام بالتغيير الجذري ؛ فمن ناحية التصور: جاء الإعلان أن المرأة والرجل يرتدان في الخلق إلى نفس واحدة، قال تعالى: ﴿ يٰٓأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (٢)، ومن ناحية التعامل: بين منهج التعامل الذي يدل على حكمة الحكيم - سبحانه - (٣).

ومع الانفتاح الإعلامي اليوم عاد شيء من مظاهر الجاهلية الأولى بأفكارها وانحلالها يقود لواءها بعض أدياء حقوق المرأة الذين لم يألوا جهدهم في نشر سمومهم حول المرأة، وإثارة الشبهات حول وظيفتها ومكانتها في الإسلام، وحفاظا على المرأة وحرصا على دينها فإنها مدعوة إلى الله - كالرجل تماما- ولها حقوق وعليها واجبات تبين دورها الذي أراده الله - سبحانه وتعالى - لها، وتفصيل ذلك فيما يلي.

(١) سورة النحل، الآية: (٩٧).

(٢) سورة النساء، الآية: (١).

(٣) انظر: موقع المرأة المسلمة بين الإسلام ودعاوى التجديد/١٦، للأستاذ الدكتور: محمد أديب الصالح، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

المطلب الأول: حقوق المدعو إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

للمدعو في المواقع النسائية حق رئيسي وهو : غشيان الداعية للمواقع والصفحات والمنتديات التي يزورها المدعو وعرض الدعوة عليه بكافة الوسائل والأساليب.
كما أن له حقوقاً أخرى مهمة يجب مراعاتها، ومنها مايلي:

أولاً: مراعاة أحوال المدعو:

إن إدراك الداعية بأن أحوال المدعو متغيرة وغير ثابتة وتتأثر بكثير من المتغيرات والمثيرات المحيطة به ومراعاة ذلك عند عرض الدعوة عليه يسهم إلى حد كبير في نجاح العملية الدعوية؛ فمعرفة عقيدة المدعو والمذهب الذي ينتمي إليه ومجتمعه الذي يعيش فيه وبعض الصفات المتعلقة به كل هذا يوفر للداعية خلفية واضحة ينطلق منها عند دعوته.

يقول فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين-رحمه الله-: « ولا بد أيضاً من أن يكون الإنسان حكيماً في دعوته، يتزل الأشياء في منازلها، ويضعها في مواضعها، فيدعو الإنسان المقبل إلى الله عز وجل بما يناسبه، ويدعو الإنسان الجاهل بما يناسبه، كل أناس لهم دعوة خاصة حسب ما يليق بحالهم، ودليل هذا أن رسول الله ﷺ : لما بعث معاذاً إلى اليمن قال له : (إنك تأتي قوماً أهل كتاب ...)»^(١)، فأعلمه بحالهم من أجل أن

(١) الحديث: (إنك تأتي قوماً من أهل الكتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب)، أخرجه الإمام البخاري في كتاب الزكاة، باب وجوب الزكاة، ح(١٣٩٥)، والإمام مسلم في كتاب الإيمان باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام، ح(٢٩)، واللفظ له. انظر: موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة)/١٠٩، ٦٨٤. وقال ابن حجر -رحمه الله- عند شرح الحديث: ((قوله ستأتي قوماً أهل كتاب هي كالتوطئة للوصية لتستجمع همته عليها ؛ لكون أهل الكتاب أهل علم في الجملة فلا تكون العناية في مخاطبتهم كمخاطبة الجاهل من عبدة الأوثان)). فتح الباري شرح صحيح البخاري/٣/٤١٩.

يستعد لهم وأن يترلمهم مترلتهم ؛ لأنهم إذا كانوا أهل كتاب صار عندهم من الجدل بما عندهم من العلم ما ليس عند غيرهم، فالمشركين جهال ضلال لكن أهل الكتاب عندهم علم، يحتاجون إلى استعداد تام، وأيضاً يجاهون بما يليق بهم ؛ لأنهم يرون أنفسهم أهل كتاب وأهل علم، فيحتاج الأمر إلى أن يراعوا في كيفية الدعوة، ولهذا قال له : (إنك تأتي قوماً أهل كتاب ...)^(١)

فالداعية إلى الله يتعامل مع بشر ذوي ارادات حرة وطبائع مختلفة ونفوس ذوات صفات معقدة ومتشابكة ؛ فإنه بذلك يحتاج إلى فراسة وحسن بصيرة وعلم وحكمة في اختيار موضوعات الدعوة الموجهة إليهم .

فما يصلح لبعض المدعوين لا يصلح لآخرين مخالفين لهم في العقائد والصفات والثقافات، وما يصلح توجيهه لصاحب كتاب سماوي لا يصلح توجيهه للملحد لا يؤمن بالله ولا بما جاءت به الرسل-عليهم السلام-.

ولهذا على الداعي إلى الله أن يختار من موضوعات الدعوة ما يناسب أحوال المدعوين، إذ هو الطريق الصحيح لحصول القبول والمنفعة.^(٢)

وفي المواقع النسائية قد يصعب معرفة حال المدعو نوعاً ما تبعاً لطبيعة الشبكة الالكترونية وما تتسم به من الغموض، ولكن لا يخفى أن المدعوين عموماً يشتركون في جملة من الصفات والخصائص، ولكون المدعو في المواقع النسائية هن النساء فإن مراعاة الداعية لأحوال النساء أمر مهم، ويتحقق ذلك بالاطلاع على ما يطرح من موضوعات في منتدياتهن، أو بالاطلاع على سجل مشاركات العضو، كما أن تبادل أطراف الحديث مما يبين حال المدعو وخاصة إذا كانت الداعية امرأة فهي أعلم بأحوال النساء من الرجل وأكثر تفهما لعدم استقرار أحوالهن.

(١) شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين/٢/٣٤٨. باب في الدلالة على خير والدعاء إلى هدى أو

ضلالة ، لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٥هـ.

(٢) انظر: فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والارشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر/١/٢٣١-٢٧٤،

أ.د.عبد الرحمن بن حسن بن حنيفة الميداني، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

كما أن من مراعاة أحوال المدعو مراعاة من تجهل حاله وهو الغالب في الشبكة والذي ينبغي أن يتأني الداعية ويحرص على حسن عرض دعوته باللين والرفق حتى يتبين له صفات المدعو وحينها يقوم بالدعوة وفق مايناسب المقام. وغياب مراعاة هذا الحق من حقوق المدعو مما يفوت الكثير من المصالح وقد يؤدي بالجهد الدعوي إلى الفشل.

ثانياً: مراعاة بيئة المدعو^(١):

لقد أشار النبي -ﷺ- إلى تأثير البيئة على الشخص، وعمق أثرها في ترسيخ قناعاته وبناء ثقافته في قوله: (كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كمثل البهيمة تنتج البهيمة، هل ترى فيها جدعاء؟).^(٢) فلبينة أثر كبير على المدعو في قبول الدعوة وردها، فالإنسان يتأثر بالمحيط من حوله، ويبنى الكثير من القناعات من خلال اختلاطه بالآخرين، وهذا الأمر ملاحظ في شتى المجتمعات على اختلاف درجة تدينها، ورغم أن الانفتاح العالمي حول العالم إلى قرية صغيرة مع هذا الكم الهائل من القنوات الفضائية والثورة الاتصالية وعلى رأسها الشبكة الالكترونية والتي ضربت حائطاً من العزلة عند بعض متابعيها فإن تأثير البيئة لازال قائماً خاصة في مجتمعاتنا الإسلامية التي لازالت تقيم وزناً للروابط الاجتماعية.

وبيئة المدعو في المواقع النسائية على جانبيين: الأول: بيئته الأصلية في مجتمعه، والثاني: بيئته الالكترونية في موقعه ومنتداه الذي اعتاد على تصفحه.

(١) للاستزادة عن أثر البيئة على الدعوة انظر: فن نشر الدعوة مكاناً وزماناً/٤٣-٥٨، د. محمد زين الهادي العرماني، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

(٢) أخرجه الإمام البخاري من حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- في كتاب الجنائز باب ما قيل في أولاد المشركين، ح(١٣٨٥)، وأخرجه الإمام مسلم بنحو هذا اللفظ في كتاب القدر، باب معنى مهني كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موتى أطفال الكفار وأطفال المسلمين، ح(٢٢). انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/١٠٨، ١١٤١.

ومن المهم مراعاة كلا الجانبين عند الدعوة إلى الله، وكثيراً ما لاحظت تداخلهما وتأثيرهما على النساء ممن تتصفح موقعاً بعينه في حديثها وبناء شخصيتها على ضوء ما يكون في مجتمعها وموقعها المفضل.

لذا فمن حق المدعو أن يراعي الداعية بيئة المدعو من الناحية العقدية أو العلمية أو المادية وخاصة أن المواقع النسائية تضم عضوات كثيرات من شتى بلدان العالم ومنهن من يبيتهن الاجتماعية تتسم بالجهل في أمور الدين أو الغنى أو الفقر أو توتر الظروف السياسية لاسيما أخواتنا المسلمات في فلسطين، ومراعاة ذلك مما يهيئ لها الاستفادة مما يطرح من موضوعات دعوية.

كما أن من حق المدعو اسهام الداعية في رفع مستوى بيئته الالكترونية بالطرح الجاد والدعم الإيجابي لما له من تأثير على العمل الدعوي، ويحسن أن يراعي اختلاف بيئات المواقع النسائية ذاتها؛ فمنها من يتسم طرحها بالشعبية وغلبة اللهجات العامية والموضوعات النسائية البحتة بل إن بعضها تكاد تعده منتدى للثرثرة كمجلس نسائي واقعي، ومنها ما يرتقي بالخطاب النسوي إلى لغة أدبية راقية حتى تخالها حصراً على فئة معينة من المتصفحات، فمن حق المدعو أن تخاطبه بما درج وتعود عليه في بيئته، فيراعي الداعية في الموضوعات أن ما يطرحه في المنتديات الدينية خلاف ما يكون في المنتديات الأسرية ومثل ذلك ما يكون في المنتديات التعليمية أو التجارية فلكل بيئة ما يناسبها من الطرح والأسلوب.

ثالثاً: مراعاة حسن عرض الدعوة على المدعو:

إن شدة الحاجة للدعوة وعظم شأنها في صلاح حال المدعو في الدنيا والآخرة يجعلها الخير العظيم الذي ينبغي أن لا يحرم منه العبد، وحرصاً على هذا الخير من أن يفوت على المدعو فإن مراعاة حسن عرض الدعوة عليه أمر مهم، وكثيراً ما بدأت الجهود الدعوية بالفشل بسبب سوء عرض الدعوة وعدم معرفة الوسائل والأساليب المناسبة للمدعو.

والمرأة بكونها ذات عاطفة جياشة فإنها تسهل دعوتها في المواقع النسائية بالموعظة الحسنة وباختيار الموضوعات التي تلامس احتياجاتها، كما أن حسن عرض الموضوع تقنيا بألوان جذابة وأيقونات متحركة مما يجذب المرأة لقرآءة الموضوع.^(١)

(٢) إن حقوق المدعو في المواقع النسائية هي ذاتها واجبات الداعي التي ينبغي أن يقوم بها عند الدعوة إلى الله ؛ وقد سبقت الإشارة إلى شيء من ذلك عند الحديث عن واجبات الداعي إلى الله في ص(١٠١) من هذه الرسالة.

المطلب الثاني: واجبات المدعو إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

على المدعو في المواقع النسائية واجب رئيسي وهو: الاستجابة للدعوة إلى الله وقبولها والعمل بمقتضاها وفق ما شرع الله ورسوله ﷺ -.

كما أن عليه واجبات أخرى مهمة يجب مراعاتها، ومنها ما يلي:

أولاً: صيانة المدعو لنفسه عن الوقوع في المعاصي:

إن عباد الله المؤمنين أمروا بحماية أنفسهم من الوقوع في المعاصي والذنوب لما لها من شؤم عظيم عليهم بدءاً من أثرها في حياتهم الدنيا وانتهاء بأثرها في الحياة الآخرة، يقول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوًا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿١﴾

ومن مسؤولية المرأة المسلمة عن نفسها سد منافذ الشيطان بالقيام بالعمل الصالح وحفظ جوارحها عن المهلكات؛ ومن المؤسف أن بعض المسلمات تساهلن في جوارحهن، فأطلقن لعيونهن العنان فصرن يشاهدن الحلال والحرام في الجهاز والمجلة والسوق وغيرها، كما سمحن لألسنتهن بتناول أعراض المسلمين والمسلمات فوقن في الغيبة والنميمة والكذب. (٢)

والمرأة المسلمة يجب عليها أن تحذر من غضب الله - سبحانه - ومن تجاوز أوامره ونواهيه؛ فتصون سمعها وبصرها وجوارحها عن المعاصي، وإن كانت سبل التقية تيسرت بين يديها وأمكنها تصفح الشبكة متى شاءت وأنى شاءت وتحققت لها الخلوة

(١) سورة التحريم، الآية: (٦).

(٢) انظر: المرأة المسلمة ومسئولياتها في الواقع المعاصر/٣٢، ٣٣، أ.د. فالح بن محمد الصغير، دار أشبيلية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

عن أعين الناس فهذا لا يعني أن ربها وخالقها لا يراها؛ بل هو - سبحانه - يعلم ما يتردد في نفسها، يقول تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾^(١).
وعن ثوبان - رضي الله عنه -^(٢) عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: (لأعلمن أقواماً من أمتي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال قنات بيضاء، فيجعلها الله عز وجل هباء منثوراً).
قال ثوبان - رضي الله عنه - : يا رسول الله صفهم لنا، جلّهم لنا، أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم. قال: (أما إثم إخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها).^(٣)

ثانياً: سؤال المدعو عما لا يعرفه أو عما لا يفهمه من أمور الدين:

إن من واجبات المدعو إلى الله سؤاله عما لا يعرفه من الدين أو مالا يفهمه من المسائل، وقد كان هذا دأب نساء الصحابة - رضي الله عنهن - فهن من أحرص النساء على دينهن، كنا يأتين النبي - صلى الله عليه وسلم - ويسألنه، أو يأتين نسائه - رضي الله عنهم - ويسألنهن عن أمور دينهن، لم يمنعهن الحياء عن التفقه في الدين، قالت عائشة رضي الله عنها: «نعم النساء نساء الأنصار لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين».^(٤)

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: جاءت أم سليم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله، إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا

(١) سورة غافر، الآية: (١٩).

(٢) ثوبان هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحابي مشهور يقال: إنه من العرب حكيمي من حكم بن سعد حمير وقيل: من السراة، اشتراه ثم أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخدمه إلى أن مات، ثم تحول إلى الرملة ثم حمص ومات بها سنة أربع وخمسين. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة/١/٥٢٧.

(٣) أخرجه الإمام ابن ماجه في سننه في كتاب الزهد، باب ذكر الذنوب، ح(٤٢٤٥)، وقال العلامة المحدّث الشيخ ناصر الدين الألباني عن الحديث: (صحيح)، انظر: سنن ابن ماجه/٧٠٣.

(٤) أخرجه البخاري في كتاب العلم، في أول باب الحياء في العلم، (بدون رقم)، والإمام مسلم في كتاب الحيض، باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم، ح(٦١)، انظر: موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة)/١٤، ٧٣٢.

احتلمت؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: (إذا رأيت الماء). فغطت أم سلمة -تعني وجهها- وقالت: يا رسول الله، و تحتلم المرأة؟ قال: (نعم. تربت يمينك . فبم يشبهها ولدها؟)^(١)، وقال مجاهد-رحمه الله-^(٢): «لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر».^(٣)
وقد قيل لابن عباس رضي الله عنهما: بماذا نلت العلم؟ فقال: « بلسان سؤال، وقلب عقول».^(٤)

ومن جميل ما وجدت في إحدى المواقع النسائية صفحة مخصصة لإحدى الداعيات العالمات بأمور النساء ومسائل الحيض والنفاس وقد انبرت للإجابة عن أسئلة العضوات بكل وضوح في بيئة يخف فيها وطأة الخجل من خلف الشاشات.

وحرى بالمرأة المسلمة أن تحسن استغلال هذه التقنية في طلب العلم الشرعي، فالشبكة الالكترونية توفر نوعاً من الخصوصية للمرأة، فلا تضطر للخروج من منزلها ومخالطة الرجال أو مبادلة الحديث معهم عند طرح السؤال ويكفيها أن تكتب سؤالها في أي وقت شاءت أو تقوم بحفظ المواد العلمية في جهازها وتعود لمدارسها متى أرادت، ولن تعدم في طرق الخير وسيلة، وقد رأيت في أكثر من موقع نسائي منتديات

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب الحياء في العلم، ح(١٣٠)، وأخرجه الإمام مسلم بنحو هذا اللفظ في كتاب الحيض، باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها، ح(٣٢)، انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/ ١٤، ٧٢٩.

(٢) مجاهد بن جبر، الإمام، شيخ القراء والمفسرين، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، ولد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر -رضي الله عنه-، روى عن ابن عباس -رضي الله عنهما-، وعنه أخذ القرآن والتفسير والفقه، كان فقيهاً، كثير الحديث، عالماً ورعاً ثقةً متقناً، توفي بمكة سنة اثنتين أو ثلاث ومئة. انظر: سير أعلام النبلاء/ ٤/ ٤٤٩-٤٥٧، تهذيب التهذيب/ ٤/ ٢٥، ٢٦.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب العلم، في أول باب الحياء في العلم. انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/ ١٤.

(٤) مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية / ٩/ ٣٠٣، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وساعده ابنه: محمد، طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية، إشراف: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، بالمملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ، (د: ط).

خاصة لحفظ القرآن الكريم بل ولتدارسه بين العضوات بالصوت عن طريق أحد برامج التراسل الفوري^(١) وعلى الأخص برنامج سكايب (skype)^(٢)، وهذه من أعظم الخدمات التي تقدمها الشبكة، وحبذا لو يكون للمرأة المسلمة شغف بطرح الأسئلة العلمية يوازي حرصها على معرفة آخر ما نزل من الموضوعات والموديلات وأسرار الطبخات.

ثالثاً: دعم المدعو للمواقع والصفحات الدعوية:

من واجبات المدعو إلى الله في المواقع النسائية دعم المواقع والصفحات الدعوية، فرغم أن كثيراً من المواقع النسائية خصصت مواقع وصفحات متخصصة في الأمور الدعوية إلا أنها تفتقر إلى التفاعلية من المدعو، فنسبة الزيارة وعدد تصفح الصفحات قليل وأيضاً التعليق بالنقد سلباً وإيجاباً غير مشجع، بخلاف ما سواها من الصفحات التي لا ترتقى إلى أهداف الدعوة السامية، وإن كان هناك قصور أو ضعف في المواقع الدعوية فإن هذا لا يعني تجاهلها ونبذها، فالخير الذي أنشئت لأجله أكبر من أن يقف

(١) التراسل الفوري أو (Instant Messaging) هو شكل من أشكال التواصل التي تحصل في نفس الوقت (على الفور) بين شخصين أو أكثر، والمرتكزة على الحوار المكتوب. يُرسل هذا الحوار المكتوب بين أجهزة الحواسيب عن طريق الشبكة التي توصل بينها والتي قد تكون الإنترنت. يسمح التراسل الفوري بالتحدث في الوقت الحقيقي، على نقيض البريد الإلكتروني الذي لا يمكن من خلاله معرفة إن كان المرسل إليه موجوداً على الخط في وقت محدد أم لا. من خلال أنظمة التراسل الفوري العديدة، مثل إم.إس.إن مسنجر وياهو مسنجر و (IRC و ICQ) و غرف المحادثة، يمكن للمستخدم أيضاً تحديد وضعية اتصاله بضبطها على "متاح" أو "مشغول" أو "بعيد" أو غير ذلك. تسمح بعض هذه الأنظمة أيضاً بإرسال رسائل إلى المستخدمين غير الموجودين على الخط حالياً، بحيث تظهر لهم هذه الرسائل عند ولوجهم التالي إلى نظام التراسل الفوري. ومن مميزات التراسل الفوري هي قدرة الأطراف المتراسلة على إرسال واستلام مختلف أنواع البيانات (كملفات الصوت والفيديو والصور) وغير ذلك. انظر:

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة/ <http://ar.wikipedia.org/wiki>

(٢) سكايب (Skype): سبق التعريف به في ص(٤٦) من هذه الرسالة.

عند شخص بعينه، ويجب على المرأة المسلمة أن تضع نصب عينيها مارواه ابن مسعود رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: (نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمع، فرب مبلغ أوعى من سامع).^(١)

إن الاسهام بنشر روابط الصفحات والموضوعات الدعوية والتعليق عليها ورفعها والنقد البناء لها مهم لتحسين العمل الدعوي وهو ميسور ولا يكلف من الجهد والوقت شيئاً يذكر.

رابعاً: مقاطعة المدعو للمواقع والصفحات الهابطة:

أيضاً من واجبات المدعو إلى الله في المواقع النسائية مقاطعة المواقع والصفحات الهابطة فإن كنا نشكو من قلة زوار المواقع الدعوية فإننا للأسف أيضاً نشكو من كثرة زائري المواقع السيئة، فمع غلبة الهوى واتباع الشهوات وخطوات الشيطان تزداد يوماً بعد يوم آلاف الصفحات والمقاطع الهابطة ومن واجب المدعو إلى الله أن يقاطع هذه المواقع ؛ إذ أن تكاتف الجهود بالمقاطعة يحد من انتشارها، ومن فضل الله أن كثيراً من المواقع النسائية تمنع إضافة الروابط الدالة على هذه المواقع بل إن بعضها يمنع وضع روابط مواقع يختلط فيها الجيد والسيئ صيانة لزواره عن ما قد يجده فيها من الضرر. ومن مسؤوليات المرأة المسلمة أن تنأى بنفسها عن مزلق الشيطان، ولتحرص على أن تحمي أسرتها من المواقع السيئة والموجودة في الشبكة الالكترونية عن طريق تثبيت برامج الحماية والحجب والتي يمكن تحميلها مجاناً من الشبكة ذاتها،^(٢) أو عن

(١) أخرجه الإمام الترمذي في كتاب العلم عن رسول الله - ﷺ -، باب ماجاء في الحث على تبليغ السماع، ح(٢٦٥٧)، وقال: حديث حسن صحيح، وقال العلامة المحدث الشيخ ناصر الدين الألباني عن الحديث: (صحيح)، انظر: سنن الترمذي/٥٩٩. وأخرجه الإمام ابن ماجه في المقدمة بنحو هذا اللفظ في باب من بلغ علماً، ح(٢٣٢)، وقال العلامة المحدث الشيخ ناصر الدين الألباني عن الحديث: (صحيح)، انظر: سنن ابن ماجه/٥٨.

(٢) ومن ذلك برنامج: (Golden filter pro 1.1) وهو برنامج مجاني مصمم بأيدي متوضئة وأفئدة تتحرق حرصاً على أبناء المسلمين من أن تتلوث أخلاقهم بسموم الانترنت ويحجب عدد هائل من المواقع الإباحية الصريحة وتلك التي تحتوي على كل الكلمات المستهجنة. مع إمكانية تحديد مواقع

طريق حجب مواقع بعينها من خلال جهاز الحاسب ذاته.^(١)

خامساً: دفاع المدعو عن العلماء والدعاة:

إن التشكيك بالعلماء والدعاة المخلصين في كل زمان ومكان والمهجوم على أشخاصهم هو دأب أهل الضلال للنيل من الإسلام من خلالهم، ويجب على المدعو إلى الله أن يتفطن لهذا الأمر خاصة في بيئة (الشبكة العنكبوتية) تسمح لهذا التجاوز أن يحدث تحت مسمى الحرية الفكرية، وكثيراً ما نرى في ساحات النقاش من يتعرض للعلماء والدعاة باللمز والانتقاص بحجة التصحيح والنقد البناء!! رغم أن ما يذكر بحرف بحق عامة الناس فضلاً عن الصفوة من عباد الله، والمرأة المسلمة ينبغي لها أن لاتسمح لشيء من هذا يمر تحت بصرها وسمعها دون أن تنكره، فمن حق العلماء والدعاة الذين بذلوا جهدهم وأوقاتهم للعمل لهذا الدين أن يُذنب عن أعراضهم، ورحم الله ابن عساكر-رحمه الله-^(٢) حين قال: « اعلم يا أخي وفقنا الله وإياك لمرضاته، وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته أن لحوم العلماء رحمة الله عليهم مسمومة، وعادة

الدخول على الشبكة، وحجم البرنامج صغير ومخفي ولا يمكن لغير صاحب الصلاحية حذفه أو تغيير خصائصه، كما يمكن مراجعة جميع المواقع التي تم الدخول عليها وغيرها من الخصائص. ويمكن تحميل البرنامج من الرابط التالي: <http://www.computer-e-technologies.co.uk/kp.html>

(١) يمكن حجب مواقع معينة من خلال جهاز الحاسب بدون أي برامج وذلك باتباع الخطوات التالية:

١- الدخول على هذا المسار C:\Windows\system32\drivers\etc

٢- البحث عن ملف باسم: (Hosts)

٣- فتح الملف عن طريق برنامج المفكرة (Notepad)

٤- في آخر سطر نجد عبارة (127.0.0.1 localhost) وتحتها نكتب اسم الموقع الذي نريد حجبه في

موضع النجمات كالتالي: (127.0.0.1 www.*****.com) ويتم حفظ الملف. انظر:

<http://www.lakii.com/vb/showthread.php?t=442885>

(٢) أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، الإمام الحافظ، محدث الشام، صاحب كتاب (تاريخ دمشق)، ولد سنة ٤٩٩هـ، ورحل إلى العراق ومكة والمدينة والكوفة وغيرها، وسمع فيها عن ألف وثلاثمئة شيخ، وسمع منه جماعة من الحفاظ من هم أسن منه، كان فهماً حافظاً متقناً ذكياً، توفي في دمشق سنة ٥٧١هـ، انظر: سير أعلام النبلاء/٢٠/٥٥٤، ومعجم المؤلفين/٢/٤٢٧.

الله في هتك أستار منتقصيهم معلومة، لأن الواقعة فيهم بما هم منه براء أمره عظيم،
والتناول لأعراضهم بالزور والإفتراء مرتع وخيم». (١)

ومن المؤسف أننا أصبحنا نسمع بعض النساء في مجالسهن ومنتدياتهن وقد أخذن
في الجرح والتعديل في علماء الأمة ودعاتها وقضاها ورجال الحسبة بكل أريحية!! وقد
غاب عنها قول الله -جل شأنه-: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا
اَكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ (٢)

وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: «إن العبد ليتكلم بالكلمة ما
يتبين فيها يتزل بها في النار أبعد ما بين المشرق والمغرب». (٣)

لذا فمن واجب المدعو إلى الله أن يدافع عن العلماء والدعاة ولا يسمح بغيبتهم أو
انتقاصهم ومن أراد النقد البناء فليتواصل معهم وليناصحهم مباشرة، فلا افراط ولا
تفريط، وخاصة لمن يتصدى للدعوة إلى الله في المواقع النسائية ذاتها، فهم أكثر عرضة
للهجوم والتشكيك بالنيات من العضوات أنفسهن، أو ممن يريد حرمانهن من الخير
وإغراقهن في شواغل الدنيا وملهياتها.

سادساً: الأدب عند التعامل مع العلماء والدعاة:

تقوم بعض المواقع النسائية باستضافة عدد من العلماء والدعاة لإفادة عضوات
الموقع من علمهم بين الفينة والآخر، ومن واجب المدعو إلى الله هنا أن يلتزم الأدب

(١) تبين كذب المفتري / ٢٩، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي المعروف بابن
عساكر، تحقيق: د. أحمد حجازي السقا، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

(٢) سورة الأحزاب، الآية: (٥٨). وللاستزادة في هذا الجانب لمعرفة دواعي الوقوع في أعراض العلماء وسبل
علاجه انظر: لحوم العلماء مسمومة/أ.د. ناصر بن سليمان العمر، تقديم سماحة الشيخ: عبدالعزيز بن
عبدالله بن باز-رحمه الله-. الكتاب منشور على الشبكة العالمية في موقع المؤلف: المسلم/
http://www.almoslim.com/all_book

(٣) أخرجه الإمام البخاري في كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، ح(٦٤٧٧)، وأخرجه الإمام مسلم بهذا
اللفظ في كتاب الزهد، باب حفظ اللسان، ح(٤٩)، انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/

مع العالم عند استشارته فلا يشكك في علمه أو يستهين بقدره، بل ينبغي أن يكن لها احترام وأن يحرص على إلتزام الصدق والوضوح عند صياغة سؤاله وأن يترجم الموعد الذي حدد لاستضافته سواء أكان ذلك عن طريق الحوار المباشر بالبث الحي أو عبر الكتابة في الصفحة المحددة له والتي قد تمتد لأيام عديدة، وأن يصبر ولا يتعجل الرد على سؤاله ويقدر كثرة مشاغل العلماء والدعاة.

والمرأة المسلمة مأمورة بالحياء والعفة وبيان حاجتها بأوضح العبارات وأبعدها عن الريبة والشك كما يجب عليها أن تتعد عن التبسط في حديثها مع الرجال، وكون المدعو مجهولاً في الشبكة الالكترونية ينبغي أن لا يجرئه على إساءة الأدب مع الآخرين أياً كانوا فضلاً عما لهم فضل ومكانة من العلماء والدعاة.

(المبحث الرابع):

وسائل الدعوة إلى الله وأساليبها في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية. لقد وفرت الشبكة العنكبوتية بطبيعتها التقنية المتسارعة والواسعة الانتشار عدداً من الوسائل التي يمكن استخدامها في الدعوة إلى الله، كما أن أساليب الدعوة فيها أيضاً متعددة ومتطورة رغم ثبات أصولها ومرتكزاتها في الشريعة الإسلامية. ووسائل الدعوة إلى الله ليست توقيفية بل باب الاجتهاد فيها مفتوح ما لم تكن محرمة؛ يقول فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين -رحمه الله-: «أما القول بأن وسائل الدعوة توقيفية، فكلمة وسائل تدل على أنها ليست توقيفية، ما دامت وسيلة فإننا نسلكها ما لم تكن محرمة، لأن الوسائل لها أحكام المقاصد. ألسنا نبلغ الناس بواسطة مكبر الصوت؟ هل هذه الوسيلة كانت موجودة في عهد الرسول -ﷺ-؟. ألسنا نقرأ الكتب ونلبس نظارة من أجل تكبير الحرف أو بيانه؟ هذه وسيلة لقراءة الكتب وتحصيل العلم. هل كان هذا موجوداً في عهد الرسول -ﷺ- عليه الصلاة والسلام؟ ألسنا نضع في أذن خفيف السمع سماعة لسمع ما يُلقى إليه من الخير؟ الجواب: بلى وهل كان هذا موجوداً في عهد الرسول -ﷺ-؟ ما دمتنا أننا أقررنا بأنها وسيلة فإنها جائزة ما لم تكن محرمة، نعم لو كانت الوسيلة محرمة لحُرمت، فلو قيل: هؤلاء الجماعة لن يقربوا منكم حتى تضربوا بالمعازف لهم ويرقصوا عليها قلنا: لا نستعملها لأنها وسيلة محرمة. إذن، فالوسائل جائزة وعلى حسب ما هي وسيلة إليه ما لم تكن ممنوعة شرعاً بعينها فإنها تمتنع»^(١).

وبهذا يتضح أن جميع ماتقدمه الشبكة من خدمات يجب النظر فيها إن كانت في أصلها وطبيعتها وأثرها جائزة فهي مما يجب العناية بها والأخذ بها واستخدامها في الدعوة إلى الله، وإن كانت محرمة في أصلها أو في طبيعتها أو في أثرها فلا يلتفت إليها.

(١) فتاوى وتوجيهات في الإجازة والرحلات/٥٢، لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله، أعدها ورتبها/خالد أبو صالح، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، (د:د، م).

ومثال ذلك: الملفات على اختلاف أنواعها (صوت، صورة، فيديو)، إن كانت تشمل على المحاذير العقدية والشرعية كالموسيقى أو كما يسميها البعض (نغمات اسلامية) فهي غير جائزة وإن كانت في موضوعاتها دعوية وذات هدف سام. وأيضاً من ذلك ما يحتج به البعض من التسامح ببعض التجاوزات الشرعية بغية جذب الشباب والفتيات بوضع الصور المحرمة في الموضوعات أو تبادل ملفات الصوت الانشادية بمؤثرات ايقاعية شديدة الشبه بالموسيقى^(١)، وأيضاً ما يتم إثارته في غرف البالتوك أو المنتديات من مسائل خلافية لا تهدف إلا لإثارة الفرقة بين المسلمين، هذا كله من استغلال الوسائل بما لا يجوز.

كما أن أساليب الدعوة في المواقع النسائية لا تخرج عن المنهج القرآني في قوله - تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾.^(٢)

فهذه الأساليب تتضح للمتصفح أثناء قراءته لما يطرح من موضوعات في المواقع أو في ساحات الحوار (المنتديات)، كما أن بعضها يوظف التقنية في تحقيق الهدف من اتباع أساليب بعينها، وفيما يلي بيان وسائل الدعوة وأساليبها في المواقع النسائية.

(١) الايقاعات المصاحبة للأنشيد اليوم لا تخرج في الغالب عن أن تكون بمؤثرات موسيقية أو مؤثرات بأصوات بشرية تمت معالجتها ببعض برامج الصوت كبرنامج: (FL Studio) وبرنامج : (SampleTank 2) لتكون أشبه بالموسيقى.

(٢) سورة النحل، جزء من الآية: (١٢٥).

المطلب الأول: وسائل الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات

العالمية. (١)

المواقع النسائية بجد ذاتها وسيلة من وسائل الدعوة إلى الله وهي من خدمات الشبكة الالكترونية المهمة، كما أنها تقدم لروادها عدداً من الخدمات يمكن استغلالها في الدعوة إلى الله، وعلى الرغم من أن مستوى هذه الخدمات لا يقارن بحال من الأحوال بما يوجد في المواقع العامة الأخرى فهذا لا يعني تجاهلها أو التقليل من شأنها، فهي بحاجة للدعم وحسن توظيفها في خدمة الدعوة إلى الله. (٢) ويمكن تفعيل الدعوة إلى الله من خلال المواقع النسائية كما يلي:

أولاً: استخدام المواقع الشخصية في الدعوة إلى الله:

تقدم بعض المواقع النسائية لأعضائها خدمة استضافة المواقع الشخصية، ويمكن استخدام هذه الخدمة في الدعوة إلى الله كما يلي:

- (١) مما يبين واقع وسائل الدعوة إلى الله في الشبكة العنكبوتية عموماً رسالة الدكتوراه (وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)/ للدكتور: ابراهيم عابد.
- (٢) مما يؤسف له أن واقع المواقع الإسلامية عموماً لازال يفتقر للعديد من الخدمات التقنية والتي توفرها العديد من المواقع العامة لزوارها بغية جذبهم ورفع مستويات التصفح لمواقعهم، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من المواقع الإسلامية لمواكبة التطور التقني العالمي فإننا كثيراً ما نتزود بأخبار التقنية والبرامج والملفات والمعلومات من المواقع الأخرى التي لاتسلم في الغالب من المخالفات الشرعية، وواقع المواقع النسائية لا يتعد عن هذا؛ فهي إما أن تكون من الضعف بحيث يتم اغلاقها بعد فترة من الزمن، أو أن يغلب على بعضها الاقتصار على التفاعلية بين الأعضاء في المنتديات دون تفعيل للعديد من الخدمات المهمة، بل إن بعضها لا يحتوي على أي خدمات تقنية ليظهر الموقع للمتصفح كمجلة حائطية تعرض عدداً من الموضوعات لا يجذب أحداً في ظل التسارع التقني الذي تتحفا به الشبكة يوماً بعد يوم، وقد واجهت الباحثة نوعاً من الصعوبات في معرفة الخدمات التي تقدمها المواقع النسائية لعدم ابرازها والاعلان عنها للمتصفحين وكأن أصحاب المواقع قد اكتفوا بما يقوم به الأعضاء من الحوار فيما بينهم، كما أن بعضها قد أبرز خدمات من نوع : هل يتناسب طولك مع وزنك؟ ومقدار ما تخسرين من السعرات الحرارية ، ومحول قياسات الملابس، ومتى تضعين مولودك؟ ونحوها، وإن كانت هذه الخدمات مما يهم المرأة فلا يعني الاقتصار عليها إن كنا نهدف إلى مخاطبة عقل المرأة وقلبها في آن واحد.

- ١- إنشاء مواقع شخصية تتبنى رؤية مغايرة لما عليه المواقع النسائية الموجودة على الشبكة، ويتم تصميمها بمستوى عالي من التقنية، مع التركيز على موضوعات بعينها مما يغيب طرحها في المواقع النسائية الأخرى.
- ٢- مناصحة والاحتساب على صاحبات المواقع الشخصية؛ مما قد يشمل الموقع من صور النساء أو الملفات المخالفة للشريعة، أو غير ذلك مما يوجب الاحتساب.^(١)
- ٣- التواصل مع أصحاب المواقع الشخصية سواء أكان بالاشادة في موطن الاحسان، أو بالتوجيه والارشاد لما تحتاجه الساحة من موضوعات أو في امداد الموقع بالموضوعات الجاهزة أو الملفات الدعوية المتميزة، وكل ما من شأنه مساعدة صاحب الموقع على الدعوة إلى الله.
- ٤- دعم المواقع الشخصية المتميزة، وذلك بالدعاية لها في المنتديات ونشر رابطها الالكتروني أو نشر موضوعاتها مع الاحالة على مصادرها في الموقع.
- ٥- التأكيد على توحيد الجهود في موضوع انشاء المواقع الشخصية الدعوية، فبدلاً من أن تستأثر إحدى العضوات بالموقع إنشاءً وتصميماً ومراقبةً وتحديثاً مما قد يعرضها للملل أو الفتور أو التعب فإن من الأفضل أن تشترك أكثر من عضوة في موقع واحد بهدف إخراج موقع واحد متميز وقوي ومتجدد، وهذا أدعى إلى أن لا تتبعثر الجهود في دوامة الشبكة.

ثانياً: استخدام المنتديات (Forums) في الدعوة إلى الله:

المنتديات من أبرز الخدمات التي تقدمها المواقع النسائية إن لم تكن أبرزها على الإطلاق؛ ولم أجد موقعاً نسائياً يتمتع بقبول غالب بين النساء وهو يخلو من المنتديات، فطبيعة المرأة تتناسب مع واقع المنتديات التي تتسم بالتفاعلية وسرد

(١) في موقع صيد الفوائد مقال بعنوان: (نصيحة لأصحاب المواقع الشخصية) ويتضمن رسالة جاهزة للإرسال

لأصحاب المواقع الشخصية. انظر: <http://saaid.net/afkar/Fekrh9.htm>

الحكايات والأخبار والتجارب مع ذكر لآخر المستجدات في واقع الحياة اليومية ومعرفة آخر فنون الطهي والديكور كمجلس نسائي بحث؛ بل إن بعض المنتديات توفر لزوارها خدمة التسوق التجاري من خلف الشاشة بتخصيص منتديات خاصة لعرض البضائع النسائية ومنتديات للمزاد ومنتديات لسوق الأسهم ومنتديات للعمالات والعقارات وهكذا، مما يسهم إلى حد كبير في جذب أكبر عدد من الزائرات وتحقيق أعلى مستوى في عدد الأعضاء، ولهذا فإن من أهم ما يجب على الدعاة إلى الله أن لا يغفلوا عن هذه الوسيلة العظيمة فغياب الطرح الدعوي الهادف يحول هذه المنتديات إلى مجالس فارغة وغير هادفة؛^(١) ويمكن استخدام هذه الوسيلة في الدعوة إلى الله كالتالي:

- ١- دعم المنتديات النسائية الهادفة بالمقالات والملفات الدعوية المتميزة والدعاية لها في المواقع الأخرى وبالزيارة المتكررة لها.^(٢)
- ٢- التفاعل مع عضوات المنتديات بتشجيعهن على ما يطرحنه من موضوعات هادفة أو بالاحتساب بالكلمة الطيبة على ما يقعن فيه من مخالفات كوضع الصور المخالفة في موضوعاتهن أو التجاوزات اللفظية أو غير ذلك، وذلك إما من خلال الموضوع ذاته أو من خلال إرسال رسالة خاصة للعضوة.

(١) حال بعض المنتديات النسائية كما قال د.علي بن عبدالله الصياح: (أيهما أفضل هذا المنتدى-منتدى علمي مختلط- أو منتدى نسائي بحث لا يدخله إلا النساء..لا تكاد تجد فيه ..إلا (كيف حالك!)، (سمعت آخر خبر)، (وش قصة فلانة)... تجلس الواحدة فيه سنة تخرج منه كما دخلت!!..بل وربما تخرج أسوأ؟! وذكر مثلاً على جدية النساء في طلب العلم في منتدى ملتقى أهل الحديث الذي خرج إلى الآن أكثر من (٢٥) حافظة للمنظومة البيقونية، وجردت طالبات العلم فيه عدداً من الكتب ولخصن عدداً من المراجع وألفن عدداً من المطويات وغيرها. انظر مقال: طالبة العلم والانترنت/ ملتقى أهل الحديث، منتدى طالبات العلم الشرعي، <http://ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=114185>، والواقع يشهد بذلك، والمنتديات النسائية أولى بإتباع هذه المنهجية لخصوصيتها، ومن هنا تظهر الحاجة الملحة لمنتديات نسائية جادة وهادفة.

(٢) من المعروف أن محركات البحث العالمية تظهر المواقع ذات معدلات الزيارة العالية في مقدمة نتائجها، وهذا مما يسهم في نشر الموقع وتعرف عدد كبير من المتصفحين عليه.

٣- التواصل مع المشرفات على المنتديات بالمناسبة والتبليغ عن المشاركات المخالفة وبالشكر والاشادة على جهودهن المبذولة مع طلب تثبيت الموضوعات الدعوية المتميزة حتى تحظى بأكثر عدد ممكن من الزيارة، أو طلب افتتاح منتديات دعوية جديدة أو تطوير ما يوجد منها.

٤- غشيان كافة المنتديات النسائية بلا استثناء من أجل الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المدعوات، والقيام فيها بالدعوة إلى الله كل فيما يناسبه كما يلي:

أ- الدعوة إلى الله في المنتديات الإسلامية على اختلاف مسمياتها وتخصصاتها؛ فمنتديات حفظ القرآن لها موضوعاتها، ومنتديات السنة النبوية لها طرحها، ومنتديات العلوم الشرعية لها علومها وهكذا، مع الحرص على التنوع في الأسلوب والموضوع والتجديد في الطرح.

ب- الدعوة إلى الله في المنتديات العامة؛ وذلك بطرح الموضوعات العامة مما يهم النساء برؤية دعوية علمية مؤصلة بهدف رفع المستوى الثقافي للنساء.

ج- الدعوة إلى الله في المنتديات العلمية والتربوية، وهي التي أنشئت لطلب العلم ونشر العلم الشرعي، وللأسف هذه المنتديات من أكثر المنتديات فائدة ولكنها تعاني من التأخر وعدم التحديث والتجديد، ويكون ذلك بطرح الموضوعات والشروحات العلمية مع السعي للتعاون مع أصحاب المنتديات لاستضافة واستكتاب علماء يمدون المنتدى بمختلف العلوم التي تحتاجها النساء.^(١)

د- الدعوة إلى الله في المنتديات التجارية بتبصير التجارات بمسائل البيوع كالنجش والغش والحلف الكاذب وغير ذلك، مع الاحتساب على

(١) ومن ذلك واحة العلوم الشرعية في منتديات واحة المرأة، والملتقى العلمي والتربوي في موقع لك، ومنتدى التربية والتعليم في شبكة الفراشة، ومنتدى ربيع القلب ومنتدى التعليم والتطوير في موقع لها أون لاين.

البضائع المخالفة للشريعة الإسلامية كالملابس العارية أو العباءات
المحصرة الفاتنة أو الصور المحرمة وغير ذلك.

هـ- الدعوة إلى الله في منتديات الطبخ والديكور، بطرح موضوعات
تتناسب مع الواقع الموجود في الحث على القناعة والنهي عن التبذير
والإسراف في المأكل والمسكن مما أبتليت به النساء اليوم في تعلقها
بالكماليات وحرصها المفرط على كل ماهو غريب وجديد.

و- الدعوة إلى الله في منتديات التقنية والتصميم والفنون بتوظيف التقنية في
خدمة الدعوة؛ بتوجيه الطاقات المبدعة من العضوات إلى الموضوعات
الدعوية التي تحتاج للتصميم من خلال برامج الرسم
كالفوتوشوب (Photoshop) أو برنامج العروض التقديمية
كالبوربوينت (Powerpoint) أو برنامج العروض المتحركة -الفلاش-
(MacromediaFlash)،^(١) ونحوها،^(٢) أو من خلال طرح وإنزال

(١) برنامج الفوتوشوب (Photoshop) هو أحد برامج شركة أدوبي الشهيرة، وهذا البرنامج هو برنامج خاص
بعمل الرسومات ، وهو البرنامج الأول في العالم من ناحية القوة وكثرة المستخدمين له ، يمكن من خلال
البرنامج إنشاء الصور والتصاميم المتنوعة ، انظر: منتديات بوابة ماجدة/
<http://majdah.maktoob.com/vb/majdah104045> ، أما برنامج العروض التقديمية
(Powerpoint) فهو برنامج يمكن من خلاله تقديم فكرة عمل عن طريق عرضها في شرائح مترافقة مع
مؤثرات صوتية وبصرية، انظر: منتديات العز الثقافيّة/
<http://www.al3ez.net/vb/showthread.php?t=8702> ، وبرنامج العروض المتحركة -الفلاش-
(MacromediaFlash) فهذا البرنامج من شركة (Macromedia) المشهورة بالبرامج الرسومية ، وهو
يتعامل مع الرسوم المتجهة-التي تعتمد على المعادلات المتعددة- وليست الرسوم النقطية وأيضاً يعتبر برنامج
لدعم صفحات الويب بالحركة، ومن خلاله يمكن صنع العديد من البطاقات الإلكترونية والقطاعات
المتحركة والعروض التقديمية وغيرها. انظر: الساحة العمانيّة/
<http://www.oman0.net/forum/showthread.php?t=34736>

(٢) مما تشتد الحاجة إليه توفير عروض وتصاميم جذابة في موضوعات المخالفات النسائية الشرعية كنمص
الحواحب ولبس الملابس العارية والعباءات المزركشة وقصات الشعر وغيرها مما انتشر اليوم بين النساء،
وهذه العروض يتم تفعيلها كثيراً في المنتديات الدعوية والتجمعات النسائية كالمدارس والجامعات وغيرها.

البرامج الدعوية المتوافقة مع جهاز الحاسوب أو الهاتف الجوال، أو بطرح دروس تقنية تعلّم العضوات كيفية طمس الصور وستر صور الملابس العارية من خلال البرامج الرسومية، أو كيفية تصميم توقيعات دعوية أو نشرات ومطويات هادفة، أو بعرض الملفات الدعوية للجهاز في هذا المجال كتوفير مقاطع بلوتوث (Bluetooth)^(١) دعوية في منتدى الحاسوب والجوالات، أو بإنزال الملفات الصوتية والمرئية كالتلاوات والمحاضرات في منتدى الصوتيات والمرئيات، وغير ذلك مما تدعو الحاجة إليه.

ز- الدعوة إلى الله في منتديات الجمال والأناقة بتوعية الزائرات فيما يتعلق بهذا الجانب من عدم مجاوزة حدود الشريعة بحثاً عن الجمال، مع الاحتساب على المخالفات الشرعية المنتشرة بين النساء في هذا المجال.

ح- الدعوة إلى الله في المنتديات الأدبية برفع الحس الأدبي الدعوي والذوق الفني للمتصفحات خاصة مع غلبة التحدث بالعامية، مع مراعاة الفروق الفردية للمتصفحات بتقديم لغة فصيحة سهلة والحرص على أن لا يطغى هذا على الاهتمام بصلب الموضوعات، فالتفاح مدموم شرعاً إضافة إلى كونه مما ينفر المتصفح عن متابعة الموضوع.

ط- الإعلان عن الفعاليات النسائية والمناشط الدعوية في منتديات الفعاليات أو من خلال شريط الأخبار أو شريط الإهداءات التي يقدمه الموقع.

(١) البلوتوث (Bluetooth) أو (السن الأزرق) : هو معيار تم تطويره من قبل مجموعة من شركات الالكترونيات للسماح لأي جهازين الكترونيين - حاسوبات وتلفونات خلوية ولوحات المفاتيح - بالقيام بعملية اتصال لوحدهما بدون أسلاك أو كابلات أو أي تدخل من قبل المستخدم. انظر:

-منتديات المشاغب / <http://absba.org/vb/showthread.php?t=224181>

-ويكيبيديا، الموسوعة الحرة / <http://ar.wikipedia.org/wiki>

ي- الدعوة إلى الله في المنتديات الإدارية وهي التي يتم فيها التواصل مع إدارة المنتديات وذلك بالاقتراح أو الإشادة أو الاحتساب.

والمنتديات بشكل عام تحتاج لمتابع فطن واعي لمتابعة ما يستجد من موضوعات وما يجري من أحداث وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات الشخصية بين الأعضاء وما يعترضها من إفراط أو تفريط في جانب المحبة والكرامية مما يجعلها تربة خصبة للعلاقات غير الشرعية خاصة مع إمكانية التخفي وراء عدد من الأسماء لشخص واحد، أو عند ظهور بوادر الفرقة والاختلاف وخاصة بين أهل الخير والدعوة من مشرفات الأقسام الشرعية وأعضائها،^(١) ولذا فإن التوعية في هذا الجانب مما يجب أن لا يغفل عنه الداعية.

ثالثاً: استخدام المجموعات (Groups) في الدعوة إلى الله:

تعتمد المجموعات على التفاعلية بين الأعضاء وبدونها تفقد ميزتها وقد ينتهي بها الأمر إلى إغلاقها؛ كما أنها خدمة توصل المستخدم إلى قاعدة عريضة ومتنوعة من المتصفحين، ويمكن استغلال هذه الخدمة في الدعوة إلى الله من خلال مايلي:

١- إنشاء مجموعات نسائية متخصصة في موضوعات علمية ودعوية وثقافية مع الحرص على التجديد والتحديث والتواصل والتفاعل مع الأعضاء من قبل صاحب المجموعة، وحبذا في مثل هذه المجموعات أن تكون عامة ومشاهدة من قبل الجميع سواء أكانوا أعضاء في الموقع الذي يستضيف الخدمة أو زواراً له؛ وذلك بهدف الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المدعوين.

٢- التعاون والتواصل مع أصحاب المجموعات الهادفة بإمدادهم بالمقالات والملفات النافعة والروابط النسيجية المتميزة، مع بذل الوسع في التعريف

(١) لاحظت الباحثة شيئاً من ذلك في بعض المنتديات مما حدا بأصحاب المنتديات إلى تثبيت موضوعات في جميع الأقسام تدعو إلى نبذ الفرقة والاختلاف بين العضوات.

بهذه المجموعات والدعوة للاشتراك بها، وخاصة المجموعات الخاصة بالمواقع النسائية الهادفة.

٣- مناصحة والاحتساب على أصحاب المجموعات التي تحتوي على مخالفات شرعية، وقد رأت الباحثة مجموعات نسائية عامة أنشئت فقط من أجل تمجيد ممثل عالمي!

٤- تعريف النساء بهذه الخدمة ومميزاتها والدعوة إلى الاشتراك فيها؛ فإن بعض النساء من المتصفحات لا يعرفن من الشبكة الالكترونية سوى المتدييات والبريد الالكتروني، ومن مميزاتها أنها توفر على المتصفح الوقت في البحث عما هو جديد وغريب ومميز في الشبكة كل يوم، وخاصة إذا كان صاحب المجموعة والأعضاء متفاعلين وحريصين على تجديد وتحديث مجموعتهم.

٥- إنشاء مجموعات دعوية خاصة؛ الاشتراك فيها يقتصر على الداعيات وطالبات العلم، بهدف التعاون وتبادل الخبرات فيما يتعلق بالدعوة إلى الله سواء أكان من خلال الشبكة أو في الميادين الأخرى، فإن أكثر ما يشنت العمل الدعوي العشوائية وعدم التخطيط، وكثير من الداعيات لديهن تجارب متميزة وخبرات اكتسبنها من خلال العمل في الميدان الدعوي ومن المهم الاستفادة من ذلك بتلافي السلبيات والتركيز على الإيجابيات، وحبذا لو تتبنى هذه الفكرة إحدى الداعيات المتخصصة وتقوم بتأسيس المجموعة ودعوة من تعرف من الداعيات للاشتراك فيها.^(١)

(١) من المؤسف إن عدداً من الداعيات ليس لهن حضور قوي على الشبكة الالكترونية لانشغالهن بالدعوة إلى الله في الميادين الأخرى، وقد حضرت الباحثة اجتماعاً لإحدى المؤسسات الدعوية التي تقدم خدماتها على شبكة الانترنت وشكت فيه رئيسة الاجتماع من غياب كثير من الداعيات عن الإفادة من الشبكة بسبب انشغالهن، في حين أن من يتأمل الازدياد الكبير في ارتياد الشبكة من قبل النساء يجد الحاجة لمعرفة هذا الواقع وما يتطلبه من جهود كبيرة ومتخصصة في توعية المتصفحات وتوجيه الخطاب الدعوي لهن.

رابعاً: استخدام المدونات (Blogger) في الدعوة إلى الله:

ظهرت المدونة على الشبكة الالكترونية كمتنافس للمتصفحات عن القيود التي قد تفرضها المواقع النسائية أو عن الجهد الذي قد يبذل في المواقع الشخصية، والمدونة بتصميمها البسيط وسهولة التعامل معها دفعت الكثيرات إلى اتخاذ مدونات خاصة بهن يكتبن فيها مايشأن، ولأن المدونة من الخدمات المتميزة التي تقدمها المواقع النسائية فيحسن اغتنامها للدعوة إلى الله كما يلي:

١- إنشاء مدونات متخصصة في جوانب دعوية معينة، فنحن اليوم بحاجة للتخصص، وكثرة المدونات أو المجموعات أو المواقع الشخصية الدعوية العامة قد يوقعنا في تكرار الموضوعات وكثرة النقولات، في حين أن التخصص تميزٌ ويرفع من نسبة الزيارة للموقع لاحتوائه على الجديد، وكم كنت أتمنى دائماً في بحثي في الشبكة أن أجد مدونة متخصصة في لباس المرأة الشرعي من جميع الجوانب بدءاً من التأصيل العلمي وانتهاءً بعرض صور الأزياء الساترة من أجل احتواء المرأة المسلمة وتلبية حاجتها، أو أن أرى مدونة متخصصة في تربية الطفل أو متخصصة في كشف دعاوى تحرير المرأة في وقتنا الحاضر، إلى غير ذلك من الموضوعات النسائية المعاصرة.^(١)

(١) يقدر عدد المدونات الالكترونية (Blogs) على الشبكة حالياً بنحو (٦٠) مليون مدونة أو أكثر، بينما تظهر على الشبكة (١٠٠) ألف مدونة جديدة كل يوم تقريباً. وفيما تتفاوت محتويات كل مدونة عن أخرى، فإن عدداً متزايداً منها يتجه إلى جني الأموال بعرضه الإعلانات والمواد الترويجية، ولهذا تزداد المدونات التي تتناول أخبار الممثلين والممثلات، والمشاهير، والساسة، وأهم قضايا الساعة، وأحدث المنتجات والأجهزة التكنولوجية، بهدف جذب المتصفحين. انظر: صحيفة الشرق الأوسط/ الثلاثاء ١٤ شعبان ١٤٢٨هـ، ٢٨ أغسطس ٢٠٠٧م، العدد: (١٠٥٠٠).

<http://www.asharqalawsat.com/details.asp?section=13&article=434578&issueno=10500>

- ٢- الاحتساب ومناصحة صاحب المدونة النسائية على ما يتم عرضه فيها، مع توجيهه لما هو أفضل في الطرح والمعالجة والأسلوب والوسيلة.
- ٣- الاشادة بالمدونات النسائية الهادفة ودعمها والدعاية لها.
- ٤- مطالبة أصحاب المواقع النسائية الهادفة أن يقدموا خدمة التدوين لأعضائهم، وأن يتم تعريف المتصفحات بأهمية هذه التقنية وكيفية استغلالها في الدعوة إلى الله؛ خاصة مع وجود جيل من الفتيات المبدعات والمتفرغات للعمل الدعوي التقني.
- ونحن بحاجة إلى أن نرفع مبدأ مدونة نسائية متخصصة ومتجددة ومبتكرة خير من عدة مواقع نسائية ضعيفة يكثر فيها المنقول ويقل فيها التجديد.
- خامساً: استخدام البريد الإلكتروني (E-mail) في الدعوة إلى الله:**

تقدم قلة من المواقع النسائية خدمة البريد الإلكتروني لأعضائها،^(١) واستخدام بريد المواقع النسائية الهادفة يمثل دعاية لها، ويمكن توظيف البريد الإلكتروني في الدعوة إلى الله من خلال ما يأتي:

- ١- المراسلة الدعوية؛ وذلك للأهل والمعارف والأصدقاء ومن يظهرون عناوينهم الإلكترونية في الصحف والمجلات والمنتديات الإلكترونية؛ فالبريد الإلكتروني الذي يتيح للمستخدم تضمين رسالته ملفات تشغيلية وصوراً ومقاطع فيديو وغيرها يعطي مجالاً أوسع لاختيار أفضل الوسائل والأساليب الدعوية مع حسن عرض علمي وفنٍ تقني وأدبي، وهذا مناسب جداً للنساء ممن يصعب عليهن الخروج من المنزل للدعوة إلى الله.
- ٢- طلب العلم؛ فالبريد الإلكتروني يتيح للمرأة المسلمة طلب العلم بأيسر الطرق وأفضلها؛ إذ يكفيها محادثة الرجال والخروج من المنزل، فكثير من العلماء

(١) من هذه المواقع موقع لها أون لاين ، وموقع واحة المرأة التي استفاد من خدماتها ما يقارب ٤٠٠٠ مشترك ومشتركة من جميع أنحاء العالم.

وطلبة العلم اليوم أصبح لديهم عناوين بريدية خاصة بهم قد يطلعون عليها مباشرة أو يقوم على تنظيم بريدهم وفرز رسائلهم فريق عمل مختص بذلك تبعاً لمشاغل العالم وارتباطاته، ويمكن للمرأة المسلمة المعروفة بحياتها تضمين رسالتها جميع أسئلتها وإرسالها في أي وقت دون أن تخشى أن تزجج العالم.

٣- إرسال البطاقات الالكترونية الدعوية؛ وتكاد لا تخلو المواقع النسائية من البطاقات الالكترونية الدعوية المعدة لإرسالها بالبريد الالكتروني، وتقدم هذه الخدمة بطريقتين:

- أ- بطاقات جاهزة للإرسال المباشر؛ وهي بهذا تتضمن خانات معدة يجب ملئها بالبيانات الضرورية كاسم المرسل واسم المستقبل والبريد الالكتروني ونحو ذلك ومن ثم يتم الإرسال مباشرة.
- ب- بطاقات يجب حفظها ومن ثم ادراجها ضمن الرسالة عند الدخول إلى البريد الخاص بالمستخدم، ويمكن أيضاً إدراجها في أجهزة الهواتف المحمولة ومن ثم إرسالها عبر تقنية (Bluetooth) أو رسائل الوسائط المتعددة (mms).^(١)
- وتقدم المواقع النسائية عدداً كبيراً من البطاقات الدعوية المتنوعة بصور ثابتة أو متحركة وبأصوات أو بدون ذلك، مع امكانية إخراج الرسالة بشكل جميل من خلال إضافة مؤثرات متحركة وتعديل لون البطاقة أو إضافة ملفات صوتية معها وغير ذلك، ومن المواقع النسائية التي تقدم هذه الخدمة: شبكة بيت حواء،^(٢) شبكة أنا مسلمة،^(٣) وموقع لها أون لاين وغيرها كثير.

(١) رسائل الوسائط المتعددة (mms) أو (Multimedia Messaging Service): معايير لأنظمة التراسل الهاتفي تسمح بإرسال رسائل تحتوي على عناصر وسائط متعددة (صوت، صورة، نص) وليس فقط نص صرف كما في الرسائل النصية القصيرة (SMS).

انظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة / <http://ar.wikipedia.org/wiki>

(٢) عنوان الموقع: www.hawahome.com/- 35k

(٣) عنوان الموقع: www.muslimh.com/- 206k

٤- تضمين الرسالة الالكترونية توقيع دعوي؛ فلتتواقيع المذيلة أسفل المشاركات في المنتديات أو الرسائل الالكترونية تأثيراً دعوياً على المتلقي، وقد أدركت عدداً من المواقع النسائية ذلك فخصصت صفحات للتواقيع الدعوية الجاهزة للإضافة في الرسائل الالكترونية أو المشاركات في المنتديات، كموقع لك، وشبكة أنا مسلمة.

٥- تفعيل البريد الالكتروني في الوصول للخدمات التي تقدمها المواقع النسائية والتي تشترط فيها ادراج البريد الالكتروني للمستخدم من خلال:
أ- الاستفادة من رابط (أخبر صديق) للتعريف بالمواقع الهادفة ونشرها بين النساء.

ب- الاستفادة من رابط (أرسل هذه الصفحة لصديق) وذلك بإرسال الصفحات التي تحتوي على موضوعات دعوية متميزة للمدعوين، ويمكن استغلال خدمة القوائم البريدية لنشرها بين أكبر عدد ممكن من الناس.
ج- الاستفادة من رابط (شاركنا مقالاتك) أو (أرسل مقالتك) وخاصة في المواقع الدعوية النسائية حديثة النشأة كموقع دعوتها والذي يحتاج للدعم الكبير في تزويده بالمقالات العلمية من أجل دعوة أفضل للمرأة المسلمة، كما أن بعض المواقع النسائية لا يخلو من المآخذ من نوع: "برجك اليوم، كلمات الأغاني، أخبار الفن والفنانين، مقياس الحب"^(١).. وغيرها، وتفعيل هذه الخدمة مهم في الاحتساب على مثل ذلك.

د- الاستفادة من رابط (اتصل بنا) أو (مراسلة الإدارة) وذلك بالتواصل الدعوي مع أصحاب الموقع بالثناء والنقد وتقويم ما يطرأ في الموقع سلباً وإيجاباً.

(١) مقياس الحب يكون بإدراج اسم الشخص واسم من يحبه ثم تحسب الدرجة المتوية للحب! وهذا شيء من الهزل والتلاعب بعقول الفتيات.

٦- تخصص بعض المواقع النسائية بريداً إلكترونياً للتواصل مع التائبات للإجابة عن استفسارتهن وتقديم الخدمات لهن يداً بيد في طريق التوبة، وينبغي دعم مثل هذه الفكرة بنشرها في المنتديات والملتقيات الدعوية، وممن يقدم ذلك: موقع أخوات طريق الإسلام^(١) بتخصيص البريد التالي: (akhawat@islamway.com).

٧- المشاركة في رسائل الجوال (SMS) المرسلة من خلال الموقع؛ تقدم بعض المواقع النسائية خدمة المشاركة في رسائل الجوال التي ترسل للمشاركات؛ ومن ذلك خدمة (جوالها) في شبكة بيت حواء ويشترط كتابة الاسم والبريد الإلكتروني، ويمكن للداعية إرسال الرسائل الدعوية ومن ثم يتم نشرها بعد اطلاع المشرف على الموقع على محتوى الرسالة.^(٢)

سادساً: استخدام القوائم البريدية (Mailing Lists) في الدعوة إلى الله:

الاشتراك في القوائم البريدية للمواقع النسائية تمكن الداعية إلى الله من معرفة واقعها واحتياجاتها وآخر تطوراتها^(٣) مما يسهل عليه الدعوة إلى الله فيها، ويمكن تفعيل هذه الخدمة في الدعوة إلى الله من خلال مايلي:

- ١- معرفة الموضوعات الدعوية التي تحتاج لل طرح أو الرفع بالرد على الموضوع.
- ٢- الثناء والتشجيع لأصحاب الموضوعات الهادفة.
- ٣- نشر الموضوعات الهادفة عبر المنتديات أو القوائم البريدية ونحو ذلك.
- ٤- الاحتساب على مايرد فيها من موضوعات تحوي مخالفات ومحاذير شرعية.
- ٥- التواصل مع أصحاب الموقع أو كتاب الموضوعات بالتقويم والنقد البناء.

(١) عنوان الموقع: (akhawat.islamway.com/-61k)

(٢) انظر: رابط الخدمة / http://www.hawahome.com/jawalha/book.php?action=add

(٣) تصل للباحثة قوائم بريدية عشوائية على بريدها الإلكتروني من بعض المواقع النسائية وبعضها ينبثق مباشرة من خلال الموضوعات التي يتم تزويدك بها عن واقع الموقع واهتماماته، وقد يصعب الاحتساب على بعض هذه الموضوعات إذا كان الموقع يشترط التسجيل فيه لرؤية الموضوع فضلاً عن إضافة رد عليه.

٦- نشر المواقع الهادفة والدعوية لها.

٧- دعوة النساء للاشتراك في القوائم البريدية الهادفة، فهي توفر الوقت والجهد في مطالعة آخر الموضوعات التي تمت إضافتها في المواقع النسيجية التي تم الاشتراك فيها. بمراجعة قوائمها البريدية للوصول السريع للجديد من الموضوعات.

سابعاً: استخدام الاتصالات الآتية في الدعوة إلى الله:

على الرغم من أن تفعيل هذه الخدمة لازال في بداياته في المواقع النسائية إلا أن من المهم استخدامها بما يحقق للمرأة المسلمة النفع أينما كانت، وذلك كما يلي:

أ- البث الحي:

يمثل البث الحي للمحاضرات والندوات النافعة خدمة عظيمة للمرأة المسلمة؛ فهذا مما يساعدها على القرار في منزلها والانتفاع بما يقدم من الدروس واللقاءات النافعة، إلا أن هذه الخدمة تقدمها قلة من المواقع النسائية بهيئة حوارات كتابية؛ والأحسن أن يتم تغطية المحاضرات والندوات بالصوت والصورة -عند الحاجة لذلك- وخاصة فيما يتعلق بالمرأة والتي تقام في المساجد أو دور تحفيظ القرآن من قبل العلماء وطلبة العلم وتبث بشكل مباشر وعام لجميع زوار المواقع النسائية، فهذا مما يسهم في نشر العلم الشرعي ورفع مستوى الوعي عند مربيات الأجيال من نساء المسلمين.

ب- الحوار المباشر (Chat):

من الوسائل المفيدة للدعوة إلى الله التحوار عبر برنامج (chat) خاصة وأن واقع هذه الخدمة يتسم بالسطحية والانحرافات الأخلاقية لكونها هدفاً للمعاكسات بين الشباب والفتيات، ولأن بعض المواقع النسائية توفر هذه الخدمة فمن المهم استخدامها في الدعوة إلى الله،^(١) وذلك كما يلي:

(١) تضع بعض المواقع النسائية شروطاً للمحادثات في برنامج (chat) وتنص على أنها محادثة ترفيهية يتم التحوار والتناقش بالأمور الترفيهية والفنية والثقافية والهوايات فيمنع منعاً باتاً التطرق للأمور الدينية في المحادثة وسوف يتم طرد أي متحوار يخالف هذا الشرط. وفي هذا تعطيل واضح لهذه الخدمة في الدعوة إلى الله.

- ١ - تغيير مجريات الأحاديث المكتوبة إلى محادثات أكثر سمواً ورقياً بالمرأة؛ سواء أكانت نقاشات ثقافية عامة أو دعوية أو تربوية أو غير ذلك.
- ٢ - إنشاء غرف دعوية بمسميات جذابة يتم فيها دعوة الفتيات الراغبات بالتوبة والعودة إلى الله، فإن كنّ لا يزرن المنتديات الدعوية والمواقع النسائية الهادفة فإن من الحكمة أن يغشى الدعاة إلى الله أماكن تواجدهن بغرض دعوتهن، ويتأكد هذا المشروع الدعوي في حق عضوات الموقع من مشرفات الأقسام الإسلامية وغيرهن فهن أولى من غيرهن في المتابعة الدعوية للحوار المباشر (chat) الذي يقدمه موقعهن.
- ٣ - الاحتساب على المخالفات الشرعية الموجودة في غرف الحوار، من المحادثات الغرامية بين الجنسين أو تبادل أخبار الفن والفنانين أو غير ذلك مما يسهم في ضياع الأوقات بدون فائدة.
- ٤ - تنبيه الفتيات الغافلات على حيل الشباب لإقامة علاقات غير شرعية معهن، وأساليب الخداع الموجهة ضدهن بهدف استدراجهن أو التحايل عليهن لاختراق أجهزتهن وهتك أسرارهن.^(١)
- ٥ - الحرص على توعية الفتيات بواقع الشبكة العنكبوتية فلا يمكن بحال من الأحوال الثقة بمن خلف الشاشة إلا بسابق معرفة شخصية، وكثير من الشباب يدعون أنهم فتيات في غرف الحوار المباشر والثقة بكل أحد أولى خطوات الزلل.

(١) أقيمت ندوة وصفت بالتفاعلية وبحلقات نقاش موجهة للفتيات بهدف كشف حيل الشباب للتغريب بالفتيات عبر برامج التحدث الفوري مثل (chat) و (Messenger)، والتي منها قبول الفتاة لبعض الملفات المجهولة وفتحها مما يمكن المخترق من الوصول لجهازها. انظر: الفتيات يكشفن عن "الأعيب" الشباب عبر الإنترنت/صحيفة الرياض، الإثنين ١٥ محرم ١٤٣٠هـ - ١٢ يناير ٢٠٠٩م - العدد ١٤٨١٢. رابط المقال في موقع الصحيفة: <http://www.alriyadh.com/2009/01/12/article401605.html>

٦- السلامة لا يعدلها شيء، وإن كانت المرأة الداعية تخشى على نفسها أن تنجرف مع سيل المخالفات وخاصة مع تواجد الرجال، فالأفضل أن تخرج وتترك هذه الوسيلة لمساوئها، وكونها امرأة متزوجة أو كبيرة أو طالبة علم لا يعني عصمتها من المعصية، فالشيطان لا يألو جهداً ولا يترك وسيلة يزين فيها للعبد الذنب حتى يقع فيه، وفي ساحة الشبكة العنكبوتية أمثلة للنساء أردن الدعوة في غرف الشات فوقعن فيما حذرن منه.^(١)

ج- برنامج حديث الأصدقاء (Paltalk):

هذا البرنامج يماثل برنامج الحوار المباشر (chat) وبرامج التراسل الفوري كمرسال (Messenger) من عدة جوانب: فهو يماثل برنامج الحوار المباشر (chat) في كونه يعتمد على الحوار المباشر والحي بين مجموعة من الأفراد في غرف عامة أو خاصة، ويمثل برامج التراسل الفوري في إمكانية التراسل الفوري للملفات المتنوعة وفي إمكانية التراسل الصوتي والمرئي، وهذا مما أكسبه تميزاً في خدمة الدعوة إلى الله، وذلك كما يلي:

١- إنشاء غرف خاصة بالنساء يتم فيها تدارس العلوم الشرعية، وذلك باستكتاب داعيات متخصصات في العقيدة والفقه والدعوة يقمن بتدريس النساء عبر هذا البرنامج كتابياً أو دعوة طلبة العلم من الرجال لإلقاء الدروس عبر هذا البرنامج صوتياً، وفي حال تدارس القرآن وتحفيظه صوتياً من المهم التنبيه أن

(١) للاستزادة من المقالات المفيدة في هذا الموضوع انظر: الدعوة في غرف الحوار (الشات) ... من لها؟؟، غرف الدردشة (الشات) واقع مؤلم وإهمال دعوي، تعالوا نقتحم عليهم الشات، انظر زاوية: أفكار دعوية عبر الانترنت، موقع صيد الفوائد / <http://saaid.net/afkar/Internet.htm> ، ومقالات: الشات وخطوات الشيطان ، ما الذي يحدث في غرف الشات؟، مداحل الشيطان على ملتزمات الشبكة، داعية كادت أن تسقط في الوحل ، صرخة فتاة من ضحايا الشات، الشات في غرف الشات... ، وغيرها كثير ، انظر لهذه المقالات في زاوية: الفتاة والانترنت ، موقع صيد الفوائد / <http://saaid.net/female/net.htm> ، وأيضاً مقال: دخول برنامج المحادثة والشات، موقع المسلم / <http://almoslim.net/node/78839>

هذا البرنامج لا يضمن الخصوصية المطلقة فمن الممكن اختراقه وتسجيل ما يدور في الغرف كما هو معروف، وذلك حفظاً لحقوق المسلمات ممن أرادت التعفف عن إظهار صوتها للرجال.

٢- نقل المحاضرات والندوات العلمية والثقافية والتي تقام في شتى الميادين عبر هذا البرنامج، وربطها تقنياً مع المحاضر من أجل طرح التساؤلات أو المشاركات من عضوات الغرفة.

٣- ربط عضوات الموقع بغرف العلماء وطلبة العلم المفيدة وذلك بالإعلان عنها في الموقع وفي المنتديات مع التعريف بالمحاضرة وموعدها وآداب الدخول والمناقشة بعد الاستئذان من أصحاب الغرف.

٤- تجهيز مواد دعوية لموضوع محدد -مما يثير اهتمام المرأة ويُلبي حاجات النساء- من مختلف أنواع الملفات الصوتية أو المرئية وبأصوات عدد من الدعاة ونشرها في غرف محددة بعنوان واضح من أجل كسب أكبر عدد من المسلمات.^(١)

كما أن من المهم تعريف النساء بهذا البرنامج مع بيان إيجابياته وسلبياته خاصة مع الواقع السيئ لاستخداماته، ويجب تحذيرهن من الدخول إلى الغرف المشبوهة وخاصة الفتيات في منتدياتهن الخاصة بهن لولعهن بالتقنية مع إمكانية التغيرير بهن فلم تعد المعاكسات قاصرة على الهاتف والسوق كما في الماضي وإنما تعددت أساليب الفتنة ووسائل الاختلاط بالرجال من خلال الشبكة الالكترونية، فضلاً عما يثار في بعض غرف البرنامج من مسائل وقوادح تتصادم مع العقيدة.^(٢)

(١) للاستزادة مما يمكن أن تقدمه المرأة المسلمة من خلال هذا البرنامج انظر مقال: أفكار دعوية للمرأة على

الانترنت للدكتور/ سعيد على حسن، موقع إشراقة/

http://ishraqa.com/newlook/art_det.asp?ArtID=977&Cat_ID=23

(٢) للاستزادة انظر مقالات: أخية احذري البالتوك، زواج البلاء توك/

<http://www.saaaid.net/female/r102.htm>

ثامناً: استخدام نقل وتبادل الملفات (FTP) في الدعوة إلى الله:

تقنية الملفات على اختلاف أنواعها من أعظم التقنيات التي يمكن توظيفها في الدعوة إلى الله، وهي من أحسن ماتم استغلاله لخدمة الدعوة في المواقع النسائية؛ وذلك لسهولة إعداد بعض أنواع هذه الملفات، ولكون المرأة أكثر تفرغاً من الرجل لإعداد وإنشاء ملفات عالية الجودة، ويكون توظيف هذه التقنية لخدمة الدعوة كما يلي:

١- توفير إمكانية تنزيل الملفات من المواقع النسائية ورفعها بإضافتها لقائمة موجودة أو إنشاء قوائم جديدة لأنواع ملفات بعينها، سواء أكانت هذه الملفات دعوية أو تقنية أو تربوية أو غيرها فإن هذا مما يخدم المرأة المسلمة ويجنبها البحث عن حاجتها في مواقع أخرى.

٢- توفير خدمة تخزين الملفات الشخصية للعضوات ورفعها على الموقع من أجل تشجيع العضوات على الدعوة إلى الله.

٣- السماح بنشر الملفات الدعوية وإضافتها في المنتديات من قبل أصحاب المواقع.^(١)

٤- السماح لجميع الزوار بدون استثناء بتحميل وتنزيل الملفات الدعوية من الموقع، وذلك لأن من أبرز معوقات الدعوة إلى الله في بعض المواقع النسائية اشتراط العضوية في الموقع للسماح بمشاهدة الروابط أو تنزيل الملفات أو حتى الدخول لبعض المنتديات، والأصعب من ذلك اشتراط القيام بعدد معين من المشاركات للعضو للسماح بالاستفادة من خدمات الموقع، وهذا بلا شك يعيق انتشار بعض الملفات الدعوية بل ويصرف المتصفح عن زيارة الموقع مرة أخرى.

(١) بعض المواقع النسائية تمنع اضافة روابط مواقع أخرى أياً كانت ، مما يفوت على المتصفح العديد من الملفات الدعوية المتميزة خاصة مع جهل الكثيرات في كيفية حفظ الملف ومن ثم إعادة تنزيهه في الموقع.

٥- توفير عدد من الملفات العلمية والدعوية على اختلاف أنواعها والتي من أهمها:

أ- ملفات تشغيلية بهيئة (executable) ويكون امتدادها (exe)، وهي ملفات البرامج؛ سواء أكانت برامج علمية أو دعوية أو تقنية أو غيرها.

ب- ملفات نصية (text) ويكون امتدادها (txt)، وتتضمن كتباً علمية ودعوية مفيدة، وتفريغاً لعدد من الدروس العلمية الصوتية وغير ذلك.

ج- ملفات لبرنامج معالجة النصوص (word) ويكون امتدادها (doc)، وكثير من الكتب النافعة تأتي بهذه الهيئة، أو تأتي على هيئة (pdf) والخاص ببرنامج

القرآءة الشهير (Adobe Acrobat Reader).

د- ملفات لبرنامج العرض (PowerPoint) الذي من أشهر ملفاته ما يكون امتدادها (ppt)، (pps)، وهي الأكثر استخداماً في تقديم عروض دعوية جذابة بالصوت والصورة.^(١)

هـ- ملفات الفيديو، وأشهر امتداداتها (avi, mov, mpg, mpeg, mpa, asf)، وتعمل هذه الملفات على برنامج (Media Player)، أو ملفات بامتداد (Ram, rm, avi) وتعمل على برنامج (RealPlayer)، وهذه الملفات مهمة في نقل المحاضرات والندوات العلمية وغيرها.

و- ملفات صوتية بامتدادات (wav, mid, mp3, snd, au) وتعمل مع (Media Player)، وبامتداد (ram, ra, rm) وتعمل على برنامج (RealOne) (RealPlayer) والملفات الصوتية تأتي بامتدادات أكثر من

(١) تخصص عدد من المواقع النسائية صفحات مستقلة لهذه العروض ومن ذلك: زاوية (عروض بور بوينت) في الصفحة الرئيسية لموقع لك، وصفحة عروض دعوية-عروض بور بوينت-موقع الشبكة النسائية العالمية.

ذلك، وتوفير ملفات صوتية متنوعة ما بين تلاوات قرآنية أو دروس علمية أو موعظة مؤثرة. بمختلف الامتدادات مما يساعد على نشر الدعوة إلى الله، ومن المواقع النسائية التي تقدم مكتبة تسجيلية صوتية شبكة بيت حواء.^(١)

ز- ملفات مضغوطة وتأتي بامتدادات: (ZIP, RAR, ARJ, LZH, ACE,)، ويوجد العديد من برامج الضغط وفك الضغط ومنها: (Winzip-WinRAR)، وتكمن فائدة هذه الملفات في ضغطها لحجم الملفات الكبيرة وخاصة الكتب والموسوعات والبرامج وغيرها مما يساعد في سرعة تحميلها.

ح- ملفات الصور، وهي من أكثر الملفات تقريباً ولكن من أكثرها وأهمها التي تكون تحت هذه الامتدادات: (bmp, gif, jpg, jpeg, pcx, pcd psd, psp,)، ويتم فتحها عن طريق برامج كثيرة ومن أهمها: (ACDSee)، وباستخدام هذه الملفات يتم إنشاء العديد من البطاقات الإلكترونية الدعوية الجاهزة للإرسال عن طريق الشبكة العنكبوتية أو المتداولة بين أيدي النساء في الهواتف الجوال أو المطبوعة في أنشطة المدارس والجامعات وغيرها.

ط- ملفات العروض المتحركة بامتداد (SWF) وهي الخاصة ببرنامج (Macromedia Flash Player) وكثير من العروض الدعوية المؤثرة هي من هذا النوع، وتقدم بعض المواقع النسائية مكتبة متكاملة من هذا النوع كشبكة أنا مسلمة تمكن خلالها الزوار من إضافة الملفات لها.^(٢)

(١) من المهم معرفة التعامل مع برنامج محول الصوتيات وذلك بهدف تحويل الملف من صيغة لأخرى فإن هذا مما يسهم في نشر الملف الدعوي وخاصة عند تداوله بين هواتف الجوال والتي تتفاوت في إمكانية تعرفها على الملفات.

(٢) للتعرف على أنواع الملفات وامتداداتها انظر:

منتدى عربيات / <http://www.arabiyat.com/forums/showthread.php?t=87296>

منتديات شبوة نت / <http://forum.sh3bwah.maktoob.com/t1863.html>

تاسعاً: استخدام دليل المواقع النسيجية في الدعوة إلى الله:

توفر عدد من المواقع النسائية أدلة لمختلف المواقع النسيجية وبعضها يسمح للمتصفح إضافة المواقع التي يريدها، ومن الدعوة إلى الله إضافة المواقع الدعوية والمواقع الهادفة لهذا الدليل، خاصة أن بعض أدلة المواقع تهتم بإبراز مواقع مصممي الأزياء ومواقع شركات التجميل بالدرجة الأولى، في حين أن التعريف والدلالة على المواقع الهادفة من التعاون على البر والتقوى، ولا يمنع هذا من إضافة مواقع نسائية تهتم بحاجات النساء من أمور التربية والزينة ونحوها بشرط أن تكون هذه المواقع وجهتها الدينية واضحة، فلا تسمح بالمساس بثوابت الشريعة أو تعرض صور النساء العارية أو الأصوات الموسيقية ونحوها. ومن المواقع النسائية التي تسمح بهذه الخدمة: شبكة أنا مسلمة، موقع بنت نت.

عاشراً: استخدام شريط الإهداءات في الدعوة إلى الله:

على غرار شريط الرسائل في القنوات الفضائية تقدم بعض المواقع النسائية هذه الخدمة لأعضائها ويسمى شريط الإهداءات ويتم فيه إدراج تعليقات سريعة تظهر على هيئة شريط متحرك في جميع صفحات الموقع، وهذه الخدمة من الوسائل التي يجب استغلالها في الدعوة إلى الله؛ ويكون ذلك بإدراج عبارات دعوية ما بين آية كريمة وحديث نبوي وحكمة ومثل وفائدة مؤثرة قصيرة، كما أن استغلال هذا الشريط في التواصل بين العضوات وتأليف القلوب لكسب المدعوات مهم وبمهد الطريق أمام الداعية لعرض دعوته في المنتديات. ومن المواقع النسائية التي تقدم هذه الخدمة: منتديات طريق الحور العين النسائية.^(١)

(١) عنوان الموقع: <http://www.horalaen.com/vb/index.php>

المطلب الثاني: أساليب الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

أساليب الدعوة إلى الله متنوعة، وقد أمر الله عز وجل رسوله ﷺ أن يدعو الناس جميعاً إلى دعوة الحق بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن لتعم الفائدة سائر الخلائق مكاناً وزماناً وفكراً، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾ (١).

فالبشر على مختلف عقائدهم واتجاهاتهم ينحسرون في طوائف ثلاثة متباينة؛ فطائفة منهم أصحاب نفوس مشرقة قوية الاستعداد لإدراك المعاني قوية الانجذاب نحو المبادئ العالية مائلة إلى تحصيل اليقين على اختلاف مراتبه وهؤلاء يُدعون بالحكمة. والطائفة الثانية: عوام نفوسهم كدرة ضعيفة الاستعداد شديدة الإلف بالمحسوسات قوية التعلق بالعادات قاصرة عن ادراك البرهان ولكن لاعناد عندهم وهؤلاء يُدعون بالموعظة الحسنة.

والطائفة الثالثة: معاندة مجادلة بالباطل، وتقصد دحض الحق لما غلب عليها من تقليد الأسلاف ورسخ فيها من العقائد الباطلة، وهؤلاء يُدعون بالمجادلة بالحسنى. (٢)
قال الإمام ابن قيم الجوزية - رحمه الله - في تفسير الآية السابقة: «جعل سبحانه مراتب الدعوة بحسب مراتب الخلق فالمتسجيب القابل الذكي الذي لا يعاند الحق ولا يأباه يدعى بطريق الحكمة والقابل الذي عنده نوع غفلة وتأخر يدعى بالموعظة الحسنة وهي الأمر والنهي المقرون بالرغبة والرغبة والمعاند الجاحد يجادل بالتي هي أحسن هذا هو الصحيح في معنى هذه الآية» (٣).

(١) سورة النحل، جزء من الآية: (١٢٥).

(٢) انظر: ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن/٧٧، للدكتور: مصلح سيد بيومي، دار القلم، الكويت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦هـ.

(٣) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة /١/١٥٣، للإمام أبي عبد الله محمد بن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت. (د:ت، ط).

ونلاحظ في الآية الكريمة تقييد الموعظة والمجادلة بالحسن، وإطلاق الحكمة. يقول ابن قيم الجوزية - رحمه الله - جواباً على هذا: « أطلق الحكمة ولم يقيدها بوصف الحسن؛ إذ كلها حسنة، ووصفُ الحسن لها ذاتي، وأما الموعظة فقيدتها بوصف الإحسان، إذ ليس كل موعظة حسنة، وكذلك الجدل قد يكون بالتي هي أحسن، وقد يكون بغير ذلك، وهذا يحتمل أن يرجع إلى حال المجادل، وغلظته، ولينه، وحدته، ورفقه، فيكون مأموراً بمجادلتهم بالحال التي هي أحسن، ويحتمل أن يكون صفة لما يجادل به من الحجج والبراهين، والكلمات التي هي أحسن شيء وأبينه، وأدله على المقصود، أوصله إلى المطلوب، والتحقيق: أن الآية تتناول النوعين». (١)

ولأهمية هذه الأساليب وعظم أثرها يجب على الداعية إلى الله أن يحسن استخدامها في الدعوة إلى الله، وفيما يلي بيانا وصور استخدامها في المواقع النسائية.

(١) مدارج السالكين/٢/٢٥ . للإمام أبي عبدالله محمد بن قيم الجوزية، تحقيق: عبدالعزيز بن ناصر الجليل، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ -

أولاً: أسلوب الحكمة:

الحكمة في اللغة: العدل، والعلم، والفقه، وأحكم الأمر: أتقنه فاستحكم ومنعه عن الفساد، والحكمة: معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم.^(١)

واصطلاحاً الحكمة في معناها العام: «الإصابة في الأقوال والأفعال، ووضع كل شيء في موضعه».^(٢)

فهي نوعان: علمية وعملية؛ فالعلمية الاطلاع على بواطن الأشياء، ومعرفة ارتباط الأسباب بمسبباتها، والعملية: هي وضع الشيء في موضعه.^(٣)

قال شيخ الإسلام أحمد بن تيمية رحمه الله: «الحكمة هي: معرفة الحق والعمل به. فالقلوب التي لها فهم وقصد تدعى بالحكمة، فيبين لها الحق علماً وعملاً فتقبله وتعمل به».^(٤)

ونحو ذلك ذكر ابن قيم الجوزية رحمه الله في معنى الحكمة أنها إصابة الحق والعمل به، وأنها العلم النافع والعمل الصالح.^(٥)

والحكمة بهذا المعنى ضرورية للداعية إلى الله في سائر أقواله وأعماله، وهي من أجل النعم التي يمن الله بها على من يشاء من عباده، قال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.^(٦)

(١) انظر: لسان العرب/١٢/١٤٠ وما بعدها.

(٢) الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى/٢٧، الشيخ: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ.

(٣) انظر: مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين/٣/٣٥٠.

(٤) مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية/١٩/١٦٤. جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم وساعده ابنه: محمد - رحمهما الله - ، طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤١٦هـ.

(٥) انظر: مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة/١/٥٢، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، (د:ط،ت).

(٦) سورة البقرة، الآية: (٢٦٩).

في حين أن معناها الخاص كأسلوب من أساليب الدعوة إلى الله كما ذكره
المفسرون لقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ...﴾.^(١)
بأنه: الدعوة بالدليل الصحيح والحجة القطعية؛ فقد قيل: {بِالْحُكْمِ} أي:
بالمقالة المحكمة الصحيحة وهو الدليل الموضح للحق المزيح للشبهة.^(٢)
وأقسام الدليل من حيث مصدريته: نقلي وعقلي.^(٣)
فالدليل النقلي هو: «الدليل النصي من كتاب الله تعالى أو سنة رسوله ﷺ أو
إجماع أهل العلم».^(٤)
أما الدليل العقلي فهو: «ما أدركه العقل في الموضوع الذي هو محل

(١) سورة النحل، جزء من الآية: (١٢٥).

(٢) تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم/٥/١٥١، للإمام أبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار
المصحف، القاهرة، (د: ط، ت). وانظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه
التأويل ج/٣/٤٨٥، للإمام جلال الدين أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق الشيخ: عادل أحمد
عبدالموجود، الشيخ: علي محمد معوض، د. فتحي عبدالرحمن، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى،
١٤١٨هـ، التفسير الكبير/٢٠/٢٨٧، للإمام الفخر الرازي، مكتب دار إحياء التراث العربي، بيروت،
لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ. أنوار التنزيل وأسرار التأويل/١/٥٦١، للإمام أبي سعيد عبدالله بن عمر
بن محمد الشيرازي البيضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ، ومدارك التنزيل
وحقائق التأويل/٢/٢٤١، لأبي البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي، حققه وخرّج أحاديثه: يوسف
علي بديوي، راجعه وقدم له: د. محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، دمشق، الطبعة الثانية،
١٤٢٦هـ. ولباب التأويل في معاني التنزيل/٣/١٤٢، للإمام علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، المعروف
بالخازن، دار المعرفة، بيروت، (د: ط، ت)، ومحاسن التأويل/٦/٤٤٠، للإمام محمد جمال الدين القاسمي،
تحقيق: أحمد بن علي، حمدي صُبْح، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤هـ، (د: ط)، وفتح القدير الجامع بين
فني الرواية والدراية من علم التفسير/٣/٢٥٣، للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني، راجعه الشيخ:
هشام البخاري، الشيخ: الخضر عكاري، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٧هـ، (د: ط).

(٣) انظر: المحصول في علم أصول الفقه/١/١٥٥، لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، تحقيق: د. طه
جابر فياض العلواني، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

(٤) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء/٥/١٩، رقم الفتوى (٨٨٠٣). جمع وترتيب الشيخ: أحمد بن
عبدالرزاق الدويش، طبع ونشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.

(١) الاستدلال».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: «كون الدليل عقلياً أو سمعياً ليس هو صفة تقتضي مدحاً ولا ذمماً ولا صحة ولا فساداً بل ذلك يبين الطريق الذي به علم وهو السمع أو العقل وإن كان السمع لا بد معه من العقل وكذلك كونه عقلياً أو نقلياً. وأما كونه شرعياً فلا يقابل بكونه عقلياً وإنما يقابل بكونه بدعياً إذ البدعة تقابل الشرعة وكونه شرعياً صفة مدح وكونه بدعياً صفة ذم وما خالف الشريعة فهو باطل».

«والحجة الشرعية - المقبولة شرعاً - هي الحجة القطعية سواء كانت نقلية أو عقلية. والحجة القطعية هي الحجة الصحيحة الثابتة ويقابلها (الحجة الظنية). وفي الدعوة إلى دين الله تعالى بل في العبادة بشكل عام فإن المعول عليه والمأمور به هو ما كان مبنياً على الحجة القطعية. والحجة القطعية يمكن أن تكون نقلية وتسمى أحياناً سمعية، ويمكن أن تكون عقلية، أو واردة نقلاً ويدرك صحتها بالعقل فهي عقلية نقلية. فإذا تعارض العقل والنقل قدم القطعي منهما لكونه قطعياً سواء كان نقلياً أم عقلياً، ولا يمكن أن يتعارض دليلان قطعيان».

وفي المواقع النسائية يجب استخدام الدليل القطعي سواء أكان نقلياً أو عقلياً عند الدعوة إلى الله، واتباع هذا الأسلوب أولى لجذب المدعوين ذوي الأفهام والباحثين فعلاً عن الحقيقة، كما أنه أدعى لاستجابتهم بإزالة ما اشتبه عليهم وماخفي عنهم،

(١) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء/٥/ ١٩. رقم الفتوى (٨٨٠٣).

(٢) درء تعارض العقل والنقل/١/ ١٩٨، لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ، (د:د،م).

(٣) الإقناع والتأثير، دراسة تأصيلية دعوية/٢٧٢، للدكتور/ إبراهيم بن صالح الحميدان، بحث منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العدد ٤٩) محرم ١٤٢٦هـ. وموجود على شبكة المعلومات العالمية. انظر: موقع هدهد سبأ/

فنحن بحاجة في وقتنا الحاضر إلى تغليب الخطاب العقلي الذي يعتمد على إقناع المرأة فهذا أدعى إلى بقاء الأثر وثباته في نفس المدعو.

ومن صور استخدام أسلوب الحكمة في المواقع النسائية مايلي:

١- استخدام الأدلة الشرعية النقلية من الكتاب والسنة والإجماع في موضوعات

الدعوة إلى الله على اختلاف أنواعها والدعوة إلى الأخذ بها، استجابة لقول

الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ

مِنْكُمْ...﴾^(١)، وفي هذه الآية: الأمر بطاعة الله باتباع كتابه وبطاعة رسوله

باتباع سنته، وبطاعة أولي الامر وهو الإجماع.^(٢)

٢- وجوب تقديم أدلة الكتاب والسنة على ماسواهما عند دعوة من يؤمن بهما،

قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ

إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٣).

هذه الآية نمت المؤمنين عن تقديم أقوالهم على قول الله وقول رسوله ﷺ؛

قال الإمام الطبري - رحمه الله -^(٤): «وخافوا الله أيها المؤمنون في قولكم، أن

تقولوا ما لم يأذن الله لكم به ولا رسوله، وفي غير ذلك من أموركم،

(١) سورة النساء، الآية: (٥٩).

(٢) انظر: الإحكام شرح أصول الأحكام/١/٩٥، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، (د: بيانات النشر).

(٣) سورة الحجرات، الآية: (١).

(٤) محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، (٢٢٤-٣١٠هـ)، أبو جعفر الطبري، الإمام العَلَمَ المجتهد، من أهل آمل طبرستان، أكثر الترحال، كان من أفراد الدهر علماً وذكاءً، وكان صادقاً، ثقةً، حافظاً، رأساً في التفسير، إماماً في الفقه، علامة في التاريخ، عارفاً بالقراءات، من كتبه: «جامع البيان عن تأويل آي القرآن»، و«تاريخ الرسل والملوك»، و«تاريخ الرجال». انظر: سير أعلام النبلاء/١٤/٢٦٧-٢٨٢، طبقات المفسرين/٩٥-٩٧. للإمام المحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

- فراقبوه، إن الله سميع لما تقولون، عليم بما تريدون بقولكم إذا قلتكم، لا يخفى عليه شيء من ضمائر صدوركم، وغير ذلك من أموركم وأمور غيركم»^(١).
- ٣- استخدام الأدلة العقلية القطعية في إثبات قضايا الدعوة مع من لا يؤمن بالأدلة النقلية كالكفار ونحوهم، والاستئناس بها في دعوة المسلمين وخاصة في وقتنا الحاضر الذي اتجه فيه الإنسان المعاصر إلى الاعتداد بالعقل مع غلبة التيارات الفكرية التي تسعى إلى التشكيك في مصادر الشريعة الإسلامية وخاصة السنة النبوية.
- ٤- مراعاة ضوابط الاستدلال بالأدلة العقلية المستندة على الإكتشافات العلمية في الوقت الحاضر؛ والذي من أهمها: إجماع المختصين من أهل العلم بأن هذا الإكتشاف العلمي يعتبر حقيقة قطعية لاجمال للخطأ فيها.
- فكثيراً ما يستدل الدعاة باكتشافات علمية يمكن إعادة النظر فيها لاحتمال قيامها على الخطأ، وهذا ينافي الحكمة التي أمر الله جلّ شأنه باتباعها عند الدعوة إليه.
- ٥- مخاطبة المدعويين بما يفهمونه من الأدلة المحكمة وترك ما لا تسعه مداركهم صيانة لهم عن الشبهات، قال علي بن أبي طالب عليه السلام: «حدثوا الناس بما يعرفون أتحبون أن يكذب الله ورسوله»^(٢).
- وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: « ما أنت بمحدث قوم حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة »^(٣).

(١) جامع البيان عن تأويل آي القرآن/١/٣٣٧، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالحسن التركي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في كتاب العلم، باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية أن لا يفهموا، ح (١٢٧). انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/١٤.

(٣) أخرجه الإمام مسلم في المقدمة، باب النهي عن الحديث بكل ماسمع، ح(١٤). انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/٦٧٥.

٦- مع الاتجاه المعاصر للانفتاح والانحلال فيما يخص قضايا المرأة كالنبرج مع التكشف والخروج في وسائل الإعلام سافرة وغيرها تشتد الحاجة إلى أسلوب الحكمة باستخدام الأدلة المحكّمة من النقل والعقل مما يبيّن حرمة وخطورة تأثير هذه الممارسات على المجتمعات المسلمة؛ فالدليل القطعي يقطع الطريق أمام كل من قد يتأثر بمثل هذه الدعوات ويرشده إلى الحقيقة المجردة.

هذا فيما يتعلق بأسلوب الحكمة، وبقي أن أشير إلى أن هذا الأسلوب يتطلب فهماً واعياً وعقلاً راجحاً ذكياً من الداعية والمدعو على حد سواء؛ فالداعية مأمور بأن يحسن استخدام الدليل في موضعه، والمدعو مأمور بالاستجابة عند ظهور الدليل، فإن لم يفهمه ينبغي أن ينتقل الداعية معه إلى الأسلوب الثاني من أساليب الدعوة إلى الله وهو أسلوب الموعدة الحسنة بالترغيب والترهيب كما سألين ذلك فيما يلي.

ثانياً: أسلوب الموعظة الحسنة:

الموعظة في اللغة تطلق على الوعظ والعهظة و الموعظة وهي: النصيح والتذكير بالعواقب، وقيل: هو تذكيرك للإنسان بما يلين قلبه من ثواب وعقاب، واتعظ هو: قبل الموعظة حين يذكر الخبر ونحوه. (١)

وعرّف شيخ الإسلام أحمد بن تيمية رحمه الله الوعظ اصطلاحاً فقال: «أمر ونهي بترغيب وترهيب». (٢)

قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ...﴾. (٣) الموعظة الحسنة: «هي الدعاء إلى الله بالترغيب والترهيب». (٤)

ويبين ذلك الشيخ العلامة عبدالرحمن السعدي - رحمه الله - (٥) فيقول: «هو: الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب؛ إما بما تشتمل عليه الأوامر من المصالح وتعدادها، والنواهي من المضار وتعدادها، وإما بذكر إكرام من قام بدين الله، وإهانة من لم يقيم به، وإما بذكر ما أعد الله للطائعين من الثواب العاجل والآجل، وما أعد للعاصين من العقاب العاجل والآجل». (٦)

(١) انظر: لسان العرب / ٧ / ٤٦٦.

(٢) مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية / ١٩ / ١٦٤.

(٣) سورة النحل، جزء من الآية: (١٢٥).

(٤) معالم التنزيل / ٣ / ٩٠، للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: خالد عبدالرحمن العك، مروان سوار، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

(٥) سبق ترجمته في ص (١١٤) من هذه الرسالة.

(٦) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان / ٤٥٢، للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تقديم: فضيلة الشيخ: محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله، وفضيلة الشيخ: عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل. وتحقيق الشيخ: عبدالرحمن بن معلا اللويحي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢هـ.

فالموعظة الحسنة في الدعوة إلى الله تكون بالترغيب والترهيب؛ ومنهما تأتي الكثير من الأساليب الدعوية التي تقوم عليهما؛ كالمدح والذم وفعل المعروف والقدوة الحسنة وغير ذلك.

وموضوع الموعظة الحسنة الدعوة إلى الإسلام وعبادة الله وحده وإلى تطبيق ما أمر به الله ورسوله. وفي موعظة لقمان لابنه جاء ذكر بعض من موضوعات الموعظة الحسنة؛ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٦٦﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَيَّ وَهَنٍ فِئْتَاهُ وَنَحْوَهُ فَخَرِّدْهُمَا بَلَغَ الثَّرْوَةَ وَفَصِّلْهُمَا فِي مَا لِلدُّنْيَا مَلَكًا وَمَا لِلْآخِرَةِ مَلَكًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٦٧﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ إِنَّ أُكُوفَ الْأَرْضِ وَمَعَادِلَ الْأَنْهَارِ لِذَاتِ حَقٍّ وَلَا تُكْفِرُوا بِهِمْ وَلَا تَوَلَّوْا الْكُفْرَ وَالشِّرْكَ إِنَّهُ يَكْفُرُ بِالْإِسْلَامِ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِهِ وَإِنَّ أَلْبَابَ النَّارِ كَثِيرٌ حَتَّىٰ يَكْفُرَ بِهَا كَثِيرٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٦٨﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ إِنَّ أُكُوفَ الْأَرْضِ وَمَعَادِلَ الْأَنْهَارِ لِذَاتِ حَقٍّ وَلَا تُكْفِرُوا بِهِمْ وَلَا تَوَلَّوْا الْكُفْرَ وَالشِّرْكَ إِنَّهُ يَكْفُرُ بِالْإِسْلَامِ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِهِ وَإِنَّ أَلْبَابَ النَّارِ كَثِيرٌ حَتَّىٰ يَكْفُرَ بِهَا كَثِيرٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ إِنَّ أُكُوفَ الْأَرْضِ وَمَعَادِلَ الْأَنْهَارِ لِذَاتِ حَقٍّ وَلَا تُكْفِرُوا بِهِمْ وَلَا تَوَلَّوْا الْكُفْرَ وَالشِّرْكَ إِنَّهُ يَكْفُرُ بِالْإِسْلَامِ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِهِ وَإِنَّ أَلْبَابَ النَّارِ كَثِيرٌ حَتَّىٰ يَكْفُرَ بِهَا كَثِيرٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ إِنَّ أُكُوفَ الْأَرْضِ وَمَعَادِلَ الْأَنْهَارِ لِذَاتِ حَقٍّ وَلَا تُكْفِرُوا بِهِمْ وَلَا تَوَلَّوْا الْكُفْرَ وَالشِّرْكَ إِنَّهُ يَكْفُرُ بِالْإِسْلَامِ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِهِ وَإِنَّ أَلْبَابَ النَّارِ كَثِيرٌ حَتَّىٰ يَكْفُرَ بِهَا كَثِيرٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٧١﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ إِنَّ أُكُوفَ الْأَرْضِ وَمَعَادِلَ الْأَنْهَارِ لِذَاتِ حَقٍّ وَلَا تُكْفِرُوا بِهِمْ وَلَا تَوَلَّوْا الْكُفْرَ وَالشِّرْكَ إِنَّهُ يَكْفُرُ بِالْإِسْلَامِ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِهِ وَإِنَّ أَلْبَابَ النَّارِ كَثِيرٌ حَتَّىٰ يَكْفُرَ بِهَا كَثِيرٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ إِنَّ أُكُوفَ الْأَرْضِ وَمَعَادِلَ الْأَنْهَارِ لِذَاتِ حَقٍّ وَلَا تُكْفِرُوا بِهِمْ وَلَا تَوَلَّوْا الْكُفْرَ وَالشِّرْكَ إِنَّهُ يَكْفُرُ بِالْإِسْلَامِ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِهِ وَإِنَّ أَلْبَابَ النَّارِ كَثِيرٌ حَتَّىٰ يَكْفُرَ بِهَا كَثِيرٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٧٣﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ إِنَّ أُكُوفَ الْأَرْضِ وَمَعَادِلَ الْأَنْهَارِ لِذَاتِ حَقٍّ وَلَا تُكْفِرُوا بِهِمْ وَلَا تَوَلَّوْا الْكُفْرَ وَالشِّرْكَ إِنَّهُ يَكْفُرُ بِالْإِسْلَامِ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِهِ وَإِنَّ أَلْبَابَ النَّارِ كَثِيرٌ حَتَّىٰ يَكْفُرَ بِهَا كَثِيرٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٧٤﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ إِنَّ أُكُوفَ الْأَرْضِ وَمَعَادِلَ الْأَنْهَارِ لِذَاتِ حَقٍّ وَلَا تُكْفِرُوا بِهِمْ وَلَا تَوَلَّوْا الْكُفْرَ وَالشِّرْكَ إِنَّهُ يَكْفُرُ بِالْإِسْلَامِ الَّذِي كَفَرْتُمْ بِهِ وَإِنَّ أَلْبَابَ النَّارِ كَثِيرٌ حَتَّىٰ يَكْفُرَ بِهَا كَثِيرٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٧٥﴾

فإحلاص العبادة لله هو أساس الدعوة الحقة، ومن ثم تدرج لقمان في وعظه بموضوعات دون ذلك مرغبا ومرهبا.

ومن شتى إيات كتاب الله سبحانه تستمد الموعظة الحسنة موضوعاتها، وقد ورد فيه الأمر بانتهاج أسلوب الموعظة الحسنة في الدعوة إلى الله، قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾ (٢).

(١) سورة لقمان ، الآيات: (١٣-١٩).

(٢) سورة النحل ، الآية: (١٢٥).

وقال تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾^(١).

يقول الشيخ العلامة عبدالرحمن السعدي - رحمه الله -^(٢): « وعظهم أي بين لهم حكم الله تعالى، مع الترغيب في الانقياد لله والترهيب من تركه»^(٣).
أما في السنة النبوية: ففي سنته عليه الصلاة والسلام الكثير من المواضع الدعوية التي يركز عليها الوعظ بالترغيب والترهيب. وقد جاء أن رسول الله ﷺ كان ينتهج هذا الأسلوب ويعظ أصحابه، ويتحرى في ذلك أوقات الحاجة والفراغ والنشاط لاستماعها، حتى لا يجعل الوعظ على الناس ركماً فيتشاقلوا عن سماعه ويفوتهم كثير من إرشاداته النافعة ونصائحه الغالية.^(٤)

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: (كان النبي ﷺ يتخولنا بالموعظة بالأيام كراهة السامة علينا).^(٥)

كما اتبع الرسل عليهم الصلاة والسلام أسلوب الموعظة الحسنة، فهذا هود عليه الصلاة والسلام يدعو قومه إلى التقوى وعبادة الله وحده، ويحذرهم من الدنيا فيردون عليه بقولهم: ﴿ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ إِنَّ ۖ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ۗ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ۗ ﴾^(٦).

(١) سورة النساء ، الآية: (٦٣).

(٢) سبقت ترجمته في ص(١١٤) من هذه الرسالة.

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المآل/١٨٤.

(٤) انظر: هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة/٣٤، للشيخ: علي محفوظ، دار المعرفة، بيروت، (د:ط،ت).

(٥) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، ح(٦٨)، وأخرجه الإمام مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم . باب الاقتصاد في الموعظة ، ح(٨٢). انظر:

موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/٨، ١١٦٩.

(٦) سورة الشعراء ، الآيات: (١٣٦، ١٣٧، ١٣٨).

وكذلك بين الله جل شأنه أنه كتب في الألواح لموسى عليه الصلاة والسلام كل ما يحتاج إليه العباد، موعظة ترغب النفوس في أفعال الخير وترهبهم من أفعال الشر. (١)
قال تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخَذَهَا بِقُوَّةٍ وَأَمَرَ قَوْمَكَ بِأَخْذِهَا بِحَسَنَةٍ... ﴾. (٢)

ويهدف الداعي إلى الله باستخدام الأسلوب الوعظي إلى صلاح المعاش والمعاد للمدعوين، والفوز بسعادة الدارين، ولذا فإن فضله عظيم وشرفه جسيم، لأنه متعلق بطب الأرواح وعلاج النفوس لتصل إلى السعادة، فالقلوب كالأجسام يعرض لها من الأمراض والعلل ما يطفئ نورها، وقد يفقدها حياتها وذلك بورودها موارد الغي والضلال وانهماكها في اللذات والشهوات والتهاون بالأوامر والنواهي، وعدم المبالاة بأنواع الفسوق والفجور وسيئات البدع ونبد الآداب الدينية والأخلاق الحميدة وارتكاب كل ما لا يرضاه الشرع والعقل من الشرور والقبايح، فمن هذه الأفعال تكون أمراض القلوب وعللها، ولا تصلح هذه النفوس إلا بالموعظة الحسنة من الكتاب والسنة، فيها تسلم القلوب من المخاطر وترجع عن غيها إلى رشاده، وبالوعظ والتذكير تنهذب النفوس وتتنبه العقول من غفلتها، والواعظ الماهر يستطيع بما وهبه الله عز وجل من نور الحكمة وقاطع الحجة وساطع البرهان وقوة البيان ومثانة علمه أن يصحح القلوب من أمراضها وينبه العقول من غفلتها، وينير أمامها السبل الموصلة إلى الرشده. (٣)

وتتيح الشبكة العنكبوتية استخدام هذا الأسلوب بطرق متعددة ومظاهر مختلفة وفنون تقنية عالية الجودة ولهذا يغلب استخدام هذا الأسلوب في الشبكة وبخاصة في

(١) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان/٣٠٣.

(٢) سورة الأعراف، جزء من الآية: (١٤٥).

(٣) انظر: هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة/٧٢، ٧٣.

المواقع النسائية لكونه يعتمد على المنهج العاطفي الذي تميل إليه النساء، ومن صور استخدام أسلوب الموعدة الحسنة في المواقع النسائية:

١- الترغيب بالطاعات والترهيب من المعاصي، وذلك بتشويق النفوس بذكر الجنة ومأعده الله لعباده الصالحين من نعيم لا يزول، وترقيق القلوب لنيل المكرمات وتفريغ الكربات من رب العباد في الدنيا والآخرة، أو بتخويف النفوس من الوقوع بالذنوب والاصرار عليها والتمادي في ارتكابها بذكر أهوال يوم القيامة وما يجره الذنب على صاحبه من شؤم في الدنيا قبل الآخرة؛ وكثيراً ما يرد هذا الأسلوب في المواقع النسائية عند دعوة من تشتكي من ضيق ونكد في حياتها وكثرة المشكلات وتفاقم الخلافات مع من حولها بترغيبها بالطاعة إذ هي سبب كل راحة ورخاء واطمئنان في هذه الحياة وترهيبها من المعاصي فهي سبب كل بلاء، يقول الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَمَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَى ﴾ (١). ويتحقق هذا الأسلوب بصور متعددة من تذكير قصير بآية أو حديث أو فائدة من فوائد أهل العلم برد من إحدى العضوات في الموقع على صاحبة الموضوع أو بوضع ملف للوسائط المتعددة (صوت، صورة، فيديو) يتعلق بالموضوع، أو من خلال اعداد موضوع مستقل في هذا الجانب يلامس هموم النساء ويداوي قلوبهن فيما تشتد حاجتهن إليه، أو غير ذلك مما يراه الداعية يناسب حال المدعو.

٢- المدح والذم من صور الترغيب والترهيب بالموعدة الحسنة؛ وذلك بقول أحسنت لمن أحسن وأسأت لمن أساء ولكن بالكلمة الطيبة الحسنة، وكثير من عضوات المواقع النسائية ممن تحب الخير تجدها تجهد نفسها لعمل ملفات دعوية تتضمن وسائل تقنية جيدة ولكن قد تخفق في جوانب معينة وقد

(١) سورة طه، الآية: (١٢٤).

تقصر في أخرى ومثل هذه ينبغي أن يقال لها أحسنت وبارك الله في جهديك ولكن لو كان كذا لكان أحسن...، فالمدح والثناء والتشجيع مما جبلت النفوس على طلبه وإن كانت النفوس الكريمة لا تطلبه إلا أنها تفرح لسماعه ولذلك فقد أثنى الله على عباده المؤمنين في مواطن عدة من كتابه لمواقفهم الحسنة وانتهج رسوله الكريم هذا الأسلوب في الثناء على أصحابه قبل توجيههم، فعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: (نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل).^(١) في حين أن الدم يجدر بالداعية إلى الله أن يحسن استخدامه بتوجيه الدم للفعل وليس لذات الشخص فشتان بين من يقول الكذب مذموم ومحرم ومن يقول أنت شخص كذاب، إذ يؤدي هذا بالنفوس من الدعوة، ويجدر بالداعية البعد عن التشهير بالأخطاء وتجنب المناصحة أمام الجميع؛ لأن هدف الدعاة إلى الله جذب المدعو إلى الخير واسباغ الستر عليه وتجنبيه الحرج والانتقاص بأفضل الطرق، ويمكن تحقيق ذلك بدعوة المدعوين عبر تفعيل خاصية الرسائل الخاصة من خلال المنتدى أو من خلال البريد الإلكتروني للمدعو. إلا أن الداعية قد يحتاج لدم من أصر على معصيته وجاهر بها لتحذير غيره من الوقوع بمثلها مما تقتضيه المصلحة فبعض النفوس لا تردع إلا بالذم والتقريع ويبقى أن يحرص الداعية على انتقاء ألفاظه وحفظها مما لا يجوز قوله.

٣- التصريح والكناية من أساليب الموعظة الحسنة؛ والداعية الحكيم يعرف متى يصرح بالدعوة ومتى يعرض بها، ومن استمر في موقع بعينه وشارك أعضاؤه في موضوعاتهم واطلع على ردودهم أصبح يعرف كثيراً من جوانب شخصياتهم ونفسياتهم ومدى قبولهم للتصريح بالدعوة أو عدم قبولهم لها،

(١) أخرجه الإمام البخاري في كتاب التهجد، باب فضل قيام الليل، ح(١١٢٢)، وأخرجه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، ح(١٤٠)، انظر: موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة) / ٨٨، ١١١٣.

- ومن هنا تتضح حكمة الداعية إلى الله في انتقاء الأسلوب الأمثل في كل مرة ولكل شخص.
- ٤- من أساليب الموعظة الحسنة استخدام الأساليب الأدبية التي تحرك الوجدان كالقسم وضرب المثل والقصة والشعر وغيرها، وبعض المواقع النسائية تخصص منتديات للأدب والشعر والقصة بل إن القصة هي الأسلوب الأكثر جذباً عند النساء ولذا تكثر عدد زيارات موضوعات هذا القسم، بل إن بعض المواقع النسائية يكاد يغلب عليها الجانب الأدبي ذي اللغة الفصيحة الرفيعة، وما أجمل لغتنا العربية عندما تطوع بياها وأسرارها لخدمة الدعوة إلى الله.
- ٥- اظهر المشاركة الوجدانية والإحساس بمعاناة الآخرين مما يجذب قلوبهم ويمهد لها لقبول الموعظة الحسنة،^(١) وهذا من الأساليب غير المباشرة للموعظة الحسنة، وتوجد في المواقع النسائية منتديات خاصة لمريضات السرطان ولمن تأخر حملهن يتبادلن فيها الهموم ويواسي بعضهن بعضاً، واحساس الداعية بآلامهن ومشاعرهن وبث الأمل في نفوسهن وتصبيرهن وتذكيرهن باحتساب الأجر كل هذا من الموعظة الحسنة.
- ٦- قضاء الحاجات وتفريغ الكربات وتقديم المساعدات أيضاً من الأساليب غير المباشرة للموعظة الحسنة ترغيباً في الدعوة إلى الله، فهو يحرك العواطف ويؤلين القلوب ويساعد الداعية على وعظ المدعويين ويسهم في تقبلهم لما يقول، فالنفوس جبلت على حب من أحسن إليها، وتخصص بعض المواقع النسائية منتدى خاص لمثل ذلك بمسمى (ساعدوني) مثلاً، تطلب فيه العضوات

(١) ذكر د. محمد أبو الفتح البيانوني أن أسلوب الموعظة الحسنة يركز على المنهج العاطفي الذي له أشكال متعددة تنفق في كونها تحرك العاطفة وتؤثر في الوجدان، ويتميز المنهج العاطفي بسعة دائرة استخدامه وبخاصة للنساء ومن تجهل حالهم (وهم غالب جمهور الشبكة الالكترونية) وقوة تأثيره على المدعويين. للاستزادة انظر: المدخل إلى علم الدعوة/٢٠٤، ٢٥٨.

مساعدة ما في مختلف شؤون الحياة، فمن طلب عروض تقديمية (بوربوينت) لموضوع محدد إلى طلب معرفة أماكن وجود دواء معين إلى حل مشكلة في الحاسب أو غير ذلك، وتقديم المساعدة في مثل هذه الحالات قد لا يكلف الداعية شيئاً إن كان يملك المعلومة وفي الوقت ذاته يمهّد الطريق لوعظ ونصح المدعو عبر خاصية الرسائل الخاصة مثلاً أو عبر موضوع قام بطرحه، وكثيراً ما نرى لبعض الأعضاء قبولاً عند الآخرين لمساعدات قدمها وتملك بها قلوبهم.

ومظاهر استخدام أسلوب الموعدة الحسنة أكثر من ذلك وبقدر علم الداعية وسعة مداركه وفهمه يتمكن من توظيف هذا الأسلوب لخدمة الدعوة إلى الله.

ثالثاً: أسلوب الحوار والجدال والتي هي أحسن:

الحوار في اللغة من الحور وهو: الرجوع عن الشيء وإلى الشيء، حار إلى الشيء وعنه حوراً ومحاراً ومحاوراً وحووراً: رجع عنه وإليه.

والمحاورة: المحاوبة. والتحاور التجاوب وهم يتحاورون: أي يتراجعون الكلام، والمحاورة: مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة.^(١)

أما الحوار في الاصطلاح فهو: «مراجعة الكلام وتداوله بين طرفين».^(٢) ومعنى الجدل في اللغة: «هو شدة الفتل وجدلت الحبل أجذله جدلاً إذا شددت فتله وفتلته فتلاً محكماً، ومنه قيل لزمام الناقة: الجديل».^(٣)

وفي الاصطلاح: «دفع المرء خصمه عن إفساد قوله بحجة أو شبهة، أو يقصد به تصحيح كلامه وهو الخصومة في الحقيقة».^(٤)

والجدال والمجادلة والجدل.. كلها تعني المناقشة التي تستند إلى القدرة على الاستدلال، وتقصد إلى الإقناع بالدليل لإفهام القاصر عن إدراك الشيء مع مواجهة الحجة بالحجة للإفحام والتصحيح.^(٥)

والحوار والجدل يلتقيان في أنهما حديث أو مناقشة بين طرفين لكنهما يفترقان بعد ذلك: فالجدل هو اللدد في الخصومة وما يتصل بذلك ولكن في إطار الخصام بالكلام، وينحو منحى الخصومة أو بمعنى العناد والتمسك بالرأي والتعصب له، أما

(١) انظر: لسان العرب/٤/٢١٧، ٢١٨.

(٢) الحوار آدابه وضاباطه في ضوء الكتاب والسنة/٢٢، تأليف: يحيى محمد حسن زمزمي - دار التربية والتراث، مكة المكرمة، رمادي للنشر، الدمام، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

(٣) لسان العرب/١١/١٠٣.

(٤) التعريفات/٨٨.

(٥) الحوار من منظور إسلامي/٢٨، للأستاذ: عباس الجراري، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٤٢٠هـ.

الحوار والمحاورة فهي مراجعة الكلام والحديث بين طرفين دون أن يكون بينهما ما يدل بالضرورة على الخصومة.^(١)

وفي القرآن الكريم ما يدل على الفرق بينهما؛ فقد ورد ذكر الحوار في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع كلها بالمعنى المحمود:

في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ (٢).

وقوله: قَالَ ﴿لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا﴾ (٣).

وقوله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوِرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (٤).

أما لفظ الجدل فقد ورد في القرآن الكريم في إحدى وعشرين موضعاً في سياق الذم غالباً إلا في أربعة مواضع قيدت بقوله: ﴿... بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾ (٥) أو يفهم من سياق الآيات قيد (الحسن)، وجاء هذا القيد على الجدل لتمييزه عن الجدل المذموم من ناحية، ولبيان أنه لا ترذيل فيه، ولا تقبيح، حتى يطمئن إليه الداعي ويشعر أن ليس هدفه هو الغلبة في الجدل، ولكن الإقناع والوصول إلى الحق، فالنفس البشرية لها كبرياؤها وعنادها، وهي لا تنزل عن الرأي الذي تدافع عنه إلا بالرفق حتى لا تشعر بالهزيمة، فالجدال قد يرى التنازل عن الرأي تنازل عن هيئته واحترامه وكيانه، والجدل

(١) انظر: في أصول الحوار/٩، اعداد: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ. وللاستزادة انظر: كيف تحاور؟ دليل عملي للحوار/٨، للدكتور: طارق بن علي الحبيب، مؤسسة الجريسي، الرياض، ١٤٢١هـ.

(٢) سورة الكهف، الآية: (٣٤).

(٣) سورة الكهف، الآية: (٣٧).

(٤) سورة المجادلة، الآية: (١).

(٥) سورة النحل، جزء من الآية: (١٢٥).

بالحسنى هو الذي يطامن من هذه الكبرياء الحساسة، ويشعر المجادل أن ذاته مصنونة وقيمتة كريمة وأن الداعي لا يقصد إلا كشف الحقيقة في ذاتها والاهتداء إليها في سبيل الله لا في سبيل ذاته ونصرة رأيه وهزيمة الرأي الآخر.^(١)

وأسلوب المجادلة ليس من الأساليب الدعوية التي يدعى بها في كل حال بل لا يُدعى بالمجادلة إلا عند الحاجة لها وعدم تقبل المدعو للدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: «وأما الجدل فلا يدعى به بل هو من باب دفع الصائل فإذا عارض الحق معارض جودل بالتي هي أحسن ولهذا قال: (وجادلهم) فجعله فعلاً مأموراً به مع قوله ادعهم فأمره بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وأمره أن يجادل بالتي هي أحسن...، ما دام الرجل قابلاً للحكمة والموعظة الحسنة أو لهما جميعاً لم يحتج إلى مجادلة، فإذا مانع جودل بالتي هي أحسن».^(٢)

وقد كان الرسل - عليهم الصلاة والسلام - يجادلون أقوامهم بالتي هي أحسن، ويجتهدون في تنفيذ شبههم، وإيضاح الحق الذي جاءوا به، قال تعالى: ﴿قَالُوا يَنْتُحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِن شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٢﴾﴾.^(٣)

وفي وقتنا الحاضر الذي يزدهم بالتقنيات والاكتشافات والمذاهب المادية والفلسفات الكونية والنظريات العلمية يجب على الدعاة أن ينهجوا منهج المجادلة بالتي هي أحسن - مع المعاندين - بحيث يصلون إلى قناعة انسان هذا العصر الحديث بأن الإسلام وحده هو سبيل الخلاص من أزمت حياته، فمنهج الإسلام في الدعوة

(١) انظر: أدب الحوار والمناظرة / ١٩-٢٨، للمستشار الدكتور: علي حريشة، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ. والحوار في الإسلام / ٢٢، أ.د/عبدالله بن حسين الموجان، الناشر: مركز الكون، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

(٢) الرد على المنطقيين / ٤٦٨، لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن تيمية، إدارة ترجمان السنة، لاهور، باكستان، الطبعة الثانية، ١٣٩٦هـ.

(٣) سورة هود، الآيتان: (٣٢، ٣٣).

إلى الله أبعد ما يكون من العنف والقهر والاستبداد، وإنما هي الكلمة الهادئة ذات الحجّة المقنعة والأدلة القاطعة التي تفتح مغاليق القلوب.^(١)

فالجِدال عند الحاجة إليه مأمور به بشرطين:

أن يكون بالحق، وأن يكون بالتي هي أحسن.

ويكون الجِدال مذموماً في الأحوال التالية:

الأولى: أن يكون دفاعاً عن خطأ أو باطل.

قال تعالى: ﴿... وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطْلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ...﴾.^(٢)

الثانية: عندما يكون بغير علم، قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ

وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ﴾.^(٣)

الثالثة: إذا كان بغير التي هي أحسن، قال تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ

إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾.^(٤)

الرابعة: أن يكون في الشبهات، أو مما يثير الفتنة، أو فيما لا طائل وراءه. قال

تعالى: ﴿... فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ

تَأْوِيلِهِ...﴾.^(٥)^(٦)

وقد عدَّ الإمام الذهبي^(٧) - رحمه الله - الجِدال المذموم من كبائر الذنوب.^(٨)

(١) انظر: خصائص تبليغ الدعوة إلى الله/٢٧-٢٩، تأليف: نذير محمد مكتبي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٢) سورة الكهف، جزء من الآية: (٥٦).

(٣) سورة الحج، الآية: (٣).

(٤) سورة العنكبوت، جزء من الآية: (٤٦).

(٥) سورة آل عمران، جزء من الآية: (٧).

(٦) انظر: منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر/٤٠٣، للشيخ عدنان بن محمد العرعور، الناشر: جائزة نايف بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.

(٧) تقدمت ترجمته في ص(١٠٥) من هذه الرسالة.

(٨) انظر: الكبائر/١٩١، للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مشهور ابن حسن

بن محمود آل سلمان، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

- ومن القواعد المهمة التي يجب مراعاتها عند الجدل والتي هي أحسن:
- ١- تقديم أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة والبدء بهما ، فإن لم يستجيب المدعو ينتقل الداعية إلى المجادلة والتي هي أحسن.
 - ٢- ليس كل من دعا إلى الجدل أو المناظرة يجاب في كل حال فلا بد من النظر إلى المصلحة وظهورها أو رجحانها، فقد يكون طالب الجدل أو المناظرة صاحب باطل ليس قصده طلب الحق ، وإنما نشر باطله أو رغبة في شهرته ونحو ذلك.^(١)
 - ٣- تخلي كل الفريقين المتصديين للمحاورة الجدلية حول موضوع معين عن التعصب لوجهة نظره السابقة، وإعلانها الاستعداد التام للبحث عن الحقيقة والأخذ بما عند ظهورها.
 - ٤- تقيّد كل من الفريقين المتحاورين بالقول المهذب البعيد عن كل طعن أو تجريح، أو هزاء أو سخرية. قال تعالى: ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ... ﴾.^(٢)
 - ٥- إلتزام الطرق المنطقية السليمة لدى الحوار، ويدل على هذه القاعدة عموم الأمر بأن يكون الجدل جدالاً والتي هي أحسن.
 - ٦- ألا يكون الشخص ملتزماً في أمر من أموره بضد الدعوى التي يحاول أن يثبتها فإن كان ملتزماً بشيء من ذلك كان حاكماً على نفسه بأن

(١) انظر: الدعوة إلى الله بالمجادلة مفهومها ومشروعيتها وضوابطها / ٢٥٤، ٢٥٣، للدكتور : ابراهيم بن صالح الحميدان، بحث منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، العدد ٤٨، شوال ١٤٢٥هـ، وقد بين بالتفصيل الضوابط التي يجب أن تراعى قبل المجادلة وأثناءها ومابعداها. البحث أيضاً منشور على شبكة المعلومات العالمية. انظر: مكتبة صيد الفوائد/

<http://www.saaaid.net/book/open.php?book=3092&cat=0>

(٣) سورة الأنعام ، جزء الآية: (١٠٨).

دعواه مرفوضة من وجهة نظره.^(١)

وعندما تنتهي المجادلة ويظهر الحق يجب الالتزام به من قبل الطرفين لأن الهدف من المجادلة قد ظهر، ويجب على الداعي إلى الله أن يتجنب الجدل المذموم والمرء والخصومة في عرض دعوته امتثالاً لقوله -تعالى-: ﴿وَإِنْ جَدَلُوكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾.^(٢)

ولما جاء عن عائشة -رضي الله عنها- أنها قالت: قال رسول الله -ﷺ-: - (أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم).^(٣)

فالجدل المذموم يورث العداوة، ويؤدي إلى المكابرة والمغالطة والعناد، وإلى خفاء الحقيقة، وتشويهها، وكره الناس لها.

كما أن الجدل المذموم يدل على الأنانية والجهل وضعف العقل، فإن هدف الجدل كشف الحقيقة وإقناع الآخرين بها، في حين أن الجدل المذموم يقوم على الانتصار للنفس، والتعصب للرأي سواء أكان على الحق أم الباطل.

والداعي إلى الله من سلاحه لنشر الدعوة إلى الله الجدل والتي هي أحسن، وعن طريق الاستدلال المنطقي، والحوار الهادئ، يصل إلى الحق بأسلوب واضح.

في حين أن الجدل المذموم من صفات رؤوس الكفر والطغيان، الذين أعماهم الكبر والاستعلاء عن رؤية الحق، فيلجؤون إلى الجهر بالسوء، والتعدي والظلم بالجدال بغير علم، واتباع كل شيطان مريد.

ولشرف ما يدعو إليه الداعي إلى الله وعظمته، ينبغي له أن يتجنب الجدل

(١) انظر: ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة/٣٦٣، للشيخ: عبدالرحمن بن حسن بن حنيفة الميداني، دار القلم، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٤١٤هـ.

(٢) سورة الحج، الآية: (٦٨).

(٣) أخرجه الإمام البخاري في كتاب الأحكام، باب الألد الخصم، وهو الدائم في الخصومة، لُدَّ أعوجاً، ح(٧١٨٨)، وأخرجه الإمام مسلم في كتاب العلم، باب في الألد الخصم، ح(٥). انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/٥٩٩، ١١٤٢.

المذموم، ويطرف عن البذيء من القول، وأن كثر الخبث والداعون للباطل، بل يحرص على الحوار الهادئ والجدال المحمود في دعوته، وخاصة في الشبكة العنكبوتية، فإن أسلوب الحوار والجدل من أبرز الأساليب الدعوية المستخدمة في شبكة المعلومات العالمية، فالحوار الهادف موجود في ساحات النقاش وفي غرف المحادثة المباشرة (chat) وغرف البالتوك بأنواعها المسموعة والمقروءة، كما أن الجدل بنوعيه الممدوح والمذموم موجودين كذلك، بل إن برنامج حديث الأصدقاء (البالتوك) لم يكتسب سمعته السيئة إلا بسبب اتباع الجدل المذموم الذي يقوم على التقيح واطلاق الشائم بين أتباع الفرق والديانات المختلفة، ولكن واقع المواقع النسائية يختلف عن ذلك فاستخدام هذا الأسلوب هو الأقل من بين الأساليب الدعوية الأخرى، فالحوار في الغالب يكون مكتوباً ومحدوداً على فترات متباعدة، والجدال بالتي هي أحسن نادر لعدم وجود دعاة مختصين يمتلكون مهارات لاستخدامه.

ويمكن استخدام أسلوب الحوار والجدال بالتي هي أحسن في المواقع النسائية كما

يلي:

- ١- إقامة حوارات دعوية متنوعة الأهداف والموضوعات وموجهة لجميع الفئات العمرية؛ كإقامة حوارات علمية عقدية في المنتديات التي تكثر فيها عضوات من طوائف مختلفة، يقوم على اعداد هذا الحوار وإدارته نخبة من طلبة العلم المختصين في هذا المجال، فالمواقع النسائية تضم عضوات من شتى بلاد العالم ويغلب عليهن البحث عن المعرفة لتفشي الجهل في مجتمعاتهن، واناحة الحوار والمناقشة لهن مع من يوثق بعلمه فرصة عظيمة لنشر الدعوة ولتصحيح مفاهيم عقدية كثيرة، والحوار ليس كالقراءة؛ فبه تفتح الأذهان ويزول الإبهام وتنشع غمامة الجهل بطرح التساؤلات وأخذ الإجابات.
- ٢- تنظيم حوارات دعوية مكتوبة في المنتديات ويتم تثبيت الموضوع لفترة من الزمن يتم فيه مناقشة موضوع بعينه مع ترشيح احدى العضوات المتمكنات

إدارة الحوار، مع الحرص على الرفع من مستوى الحوار من خلال دعمه بكافة الوسائل الممكنة.^(١)

٣- تخصيص غرف صوتية خاصة بالنساء يتم فيها التثبت من جنس العضوات من قبل إدارة الموقع قبل اضافتهن، ويدار فيها حوارات دعوية نسائية صوتية متفاوتة المستوى؛ ما بين حوارات علمية متخصصة أو حوارات نسائية بحتة يناقشن فيها أمور دينهن وهمومهن وواقعهن، فكثير من أخواتنا المسلمات بحاجة لمن يسمعهن ويوجههن في مشاكلهن، وهن في هذا كخولة بنت ثعلبة التي قال عنها ربنا سبحانه: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ لَتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي لِي﴾ **لِللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمْ أَنْ لِلَّهِ سَمِيعٌ بَصِيرٌ** ﴿٢﴾.

٤- عندما يشتد الحوار ولايستجيب المدعو عند دعوته بالحكمة والموعظة الحسنة قد يحتاج الداعية إلى الجدل والتي هي أحسن، ويجب أن لايقوم به غير المختصين من أهل العلم، فربما أدت الحماسة والغيرة ببعض الأعضاء إلى الجدل المذموم فيسيء ويضر من حيث يظن أنه أحسن، وكم من جدال أفضى إلى المخاصمة والمقاطعة والكراهية والفرقة بين الأعضاء وكان في بدايته يهدف إلى التقريب من وجهات النظر، وينبغي لإدارة الموقع والمشرفين على المنتديات أن يراقبوا مجريات الحوار والجدال فإن كان والتي هي أحسن تم تثبيت الموضوع ورفعها وإن كانت الأخرى فيتم حجبها وحذفه فدرء المفسد مقدم على جلب المصالح، ومن أصر على الجدل المذموم وسعى لنشر الفتنة

(١) في بعض المنتديات النسائية يتم تثبيت موضوعات حوارية بين العضوات يتم فيها مناقشة آخر مااستجد في عالم الموضة والأزياء ، ويتضمن الموضوع صور وملفات فيديو لآخر ما قامت العضوات بشرائه بهدف تنقيف بعضهن البعض في هذا المجال، وتجد في مثل هذه الموضوعات جلدًا عجيباً من المشاركات على إثراء الموضوع بكل المعلومات الممكنة، والداعية إلى الله أحق من غيره باتباع هذا الأسلوب لعظم ما يحمله من أهداف.

(٢) سورة المجادلة ، الآية: (١).

يجب أن يؤخذ بيد التأديب بالمنع عن المشاركة أو وقف العضوية لبعض الوقت أو سحبها نهائياً بحسب ما تقتضيه المصلحة، فإن من البواعث للإنسان على الجدل بالباطل اتباعه أهواء نفسه وشهواته، وإرادته تغطية ذلك بحجة كلامية مزورة، وقد يعلم في داخل نفسه بطلان ما يقول لكنه يكابر ويجادل، وهذا كثير في الشبكة الإلكترونية العالمية، وهذا الباعث قد كشف الله عنه بقوله تعالى: ﴿بَلْ يُرِيدُ لِإِنْسَانٍ لِيَفْجُرْ مَمَّاهُ ۖ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾ (١) أي يريد الإنسان الانطلاق الفاجر الواسع في الشهوات واتباع الأهواء فينكر يوم القيامة وينكر الجزاء، ويجعل الحياة قاصرة على هذه الحياة الدنيا، ويجادل بالباطل. (٢)

٥- من المهم توعية المواقع النسائية بأهمية استخدام أسلوب الحوار والجدال والتي هي أحسن، مع توعية الأعضاء بضوابط وآداب استخدام هذا الأسلوب ومتى يتم الانتقال إلى أسلوب المجادلة والتي هي أحسن، مع الذم والتنفير من الجدل المذموم، فقد جاء الوعيد الشديد فيمن يجادل بالباطل مرتين في سورة الحج في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ۖ كُتِبَ عَلَيْهِ نَسِئُهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابٍ لَّسَعِيرٍ﴾ (٣). فقد ذكر المولى جل وعلا في هذه الآية الكريمة أن من الناس من يجادل في الله بغير علم، ويخاصم في الله بأن ينسب إليه ما لا يليق بجلاله وكماله، ومع جدالهم في الله ذلك الجدل الباطل يتبعون كل شيطان عاتٍ طاغٍ من شياطين الإنس والجن، وقد كتب الله عليه كتابة قدر وقضاء أن من صار ولياً لهذا

(١) سورة القيامة، الآيتان: (٥ ، ٦) .

(٢) انظر : الأخلاق الإسلامية وأسسها / ١ / ٣٦٥ .

(٣) سورة الحج ، الآيتان: (٣ ، ٤) .

الشیطان المذكور، فإنه يضلّه عن طريق الجنة إلى النار الشديدة الوقود.^(١)
ثم تكرر ذم الجدال بالباطل في سورة الحج أيضاً للتفنير منه في قوله تعالى:
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنبِئٍ ۗ تَأْتِيهِمْ
عَظِيمَةٌ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا حِزْبٌ وَّيُؤْتِيهِمُ الْيَوْمَ لَقِيمَةً ۗ عَذَابٌ
لَّحْرِيقٌ ۗ﴾.^(٢)

قال ابن عطية^(٣) رحمه الله: «كرر هذه على وجه التوبيخ، فكأنه يقول هذه
الأمثال في غاية الوضوح والبيان ومن الناس مع ذلك من يجادل». ^(٤)
ويدخل فيما تضمنته هذه الآية والتي قبلها من الوعيد والذم: أهل البدع
والضلال، المعرضين عن الحق المتبعين للباطل، يتركون ما أنزل الله على
رسوله ﷺ - من الحق المبين، ويتبعون أقوال رؤساء الضلالة الدعاة إلى البدع
والأهواء والآراء، لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.^(٥)

٦ - مناصحة المواقع النسائية التي ترفض طرح حوارات دعوية أياً كانت، فبعض
المواقع النسائية تشترط على من يشارك في غرف المحادثة المباشرة (chat) أن
لا يطرح أي موضوع ديني! على الرغم من أن أعضاء هذه المواقع هم من أشد
الناس حاجة للدعوة إلى الله، والاحتساب على أصحاب هذه المواقع ومحاورتهم

(١) انظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ١٥/٥، للشيخ: محمد الأمين بن محمد المختار الجكني
الشنقيطي، عالم الكتب، بيروت، (د: ط، ت).

(٢) سورة الحج، الآيتان: (٨، ٩).

(٣) عبدالحق بن الحافظ أبي بكر غالب بن عطية المحاربي الغرناطي، (٤٨٠-٥٤١هـ)، أبو محمد، الإمام
العلامة، شيخ المفسرين، كان إماماً في الفقه والتفسير والعربية، قوي المشاركة، ذكياً فطناً مدركاً، من
أوعية العلم. انظر: سير أعلام النبلاء ١٩/٥٨٧-٥٨٨، طبقات المفسرين ٦٠/٦١.

(٤) البحر المحيط ٦/٣٥٤، للإمام محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار الفكر، بيروت،
الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

(٥) انظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ١٦/٥.

ومناقشتهم في مثل هذا الموضوع بالحوار الهادف والمجادلة والتي هي أحسن يعد من أساليب الدعوة إلى الله.

٧- يجب أن يراعى عند استخدام أسلوب الحوار والمجادلة والتي هي أحسن آثارها على الآخرين من متابعي الحوار أو الجدل؛ فإن كان الحوار هادئاً وهادفاً وواضحاً يُجعل عاماً؛ فيسمح بمشاركة الآخرين أو الاطلاع عليه من جميع الأعضاء، وإن كان جدالاً تشتد فيه الخصومة فالأفضل أن يكون خاصاً فيقتصر على الداعية إلى الله ومن يجادله من المدعويين حفظاً لأسماع وأذهان بقية المدعويين من الشبهات وذلك بالانتقال إلى الغرف الصوتية الخاصة أو من خلال برامج المرسال ك: ياهو مسنجر (Yahoo! Messenger)، وبرنامج لايف مسنجر (Windows Live Messenger)، وسكايب (Skype)، وغيرها.

هذا فيما يتعلق بأساليب الدعوة إلى الله في المواقع النسائية، والداعية إلى الله ببصيرته وسعة أفقه يتبع مايناسب المدعويين في كل مقام، وينظر في كل مايجعل هذه الأساليب تقع في قلوبهم.

(الفصل الثاني):

ضوابط الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية

توطئة:

كثيراً ما يؤدي انفتاح الشبكة الإلكترونية العالمية بما تقوم عليه من حرية لا محدودة في الطرح والتلقي إلى فوضى فكرية وعلمية مبهما وسلبية ومحيّرة ومضلة للمتصفحين؛ فغالب ما ينشر في الشبكة غير واضح الأسس والأهداف، ويقوم على انحرافات عقديّة وفكرية جعل من الشبكة الإلكترونية سلاحاً ذو حدين؛ وتأتي الدعوة إلى الله برسالتها الواضحة القائمة على دين الله الذي جاء للبشرية جمعاء لتمثل الجانب الإيجابي لهذه التقنية الحديثة بنشر الإسلام بيسره وسماحته للناس في شتى بقاع العالم، ولأهمية استغلال هذا الجانب واستثماره وتغليب شأنه في الشبكة ولتحقيق أعظم الآثار الحسنة من هذه الدعوة المباركة وتجنب الأخطاء والعثرات والانحرافات يجب ضبط الدعوة الإسلامية من خلال الشبكة العنكبوتية بضوابط تضبطها عن الخروج عن أهدافها وتعصمها من الزلل، والمواقع النسائية بحاجة لدعوة إسلامية منضبطة بضوابط الشريعة وتراعي خصوصيتها وواقعها.

وقبل الشروع في هذا الفصل سأبين معنى الضوابط:

فالضوابط في اللغة: جمع ضابط وهو مأخوذ من الضبط وهو لزوم الشيء وحبسه. (١)

أما في اصطلاح الدراسة فهي: كل ما يجسب الجهد الدعوي في قضية بعينها عن الخروج عن أسسها التي تقوم عليها وأهدافها التي تسعى إليها. وفيما يلي: أبرز الضوابط الرئيسية للدعوة إلى الله في المواقع النسائية والتي لا تقوم الدعوة إلا بها، ثم سأذكر بعض الضوابط المهمة التي يجب عدم اغفالها إلى جانب الضوابط الرئيسية لتحقيق أعظم الآثار من قيام الدعاة بالدعوة إلى الله.

(١) انظر: لسان العرب/٧/٣٤٠.

(المبحث الأول):

الضوابط الرئيسية للدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية. الدعوة إلى الله في المواقع النسائية تعتمد على ضوابط رئيسية يجب على الدعاة الأخذ بها والعمل بمقتضاها صيانة للدعوة عن الخروج عن أهدافها وغاياتها العظمى، ومن الملاحظ أن الدعوات الناجحة والمؤثرة في حياة الأمة الإسلامية كانت لا تخرج عن هذه الضوابط والتي من أبرزها: الاعتماد على الكتاب والسنة، والدعوة إلى الله على علم وبصيرة، ووضوح الهدف وحسن القصد، فلا يمكن أن تقوم دعوة صحيحة وخالية من الانحرافات دون الاعتماد على كتاب الله وسنة نبينا محمد ﷺ؛ إذ هما مصدر التشريع وفيهما منار السبيل وعليهما تقوم الدعوة.

كما أن غياب العلم وتفشي الجهل يوقع في البدعة والضلالة؛ ويؤدي بالدعاة إلى المشكلات والعقبات؛ ولذا من المهم أن تقوم الدعوة إلى الله على علم وبصيرة، فالعلم الشرعي ضروري وضابط رئيسي لا يمكن الاستغناء عنه بحال من الأحوال؛ فكيف تقوم دعوة بلا علم؟ وإلى ماذا سيدعو الداعي؟ وكيف سيدعو؟ فليس وراء العلم إلا الجهل.

أما غياب الهدف وحسن القصد فخطره عظيم على الدعوة؛ فتحديد الأهداف ضروري لكل عمل جاد، والدعوة إلى الله بموضوعها القائم على الإسلام تحمل أعظم هدف يسعد البشر في كل زمان ومكان برسالتها السامية التي جاءت تمهيداً لتحقيق النجاة والفوز في الدنيا والآخرة بتعبيد الناس لرب العباد -جل شأنه- وحده لا شريك له، وكل ماتضمنته الدعوة من أهداف أخرى هي في الحقيقة تنضوي تحت لواء هذا الهدف الرئيسي.

وعدم وضوح الهدف أمام الداعي نفسه يوقعه في الزلل والتخبط والعشوائية فلا يكاد يثبت على طريقة ولا يكاد يحسن وسيلة، كما أن غياب الهدف وحسن القصد يصرف الناس عن الاستجابة للدعوة ويوهم بأن الداعي يسعى لمنافع شخصية أو دنيوية، وإليك تفصيل هذه الضوابط فيما يلي.

المطلب الأول: الاعتماد على الكتاب والسنة.

نزل القرآن الكريم معجزاً بيناً شاملاً لكل جوانب الحياة، وحوى من حقائق الحياة، وعلومها، وشؤونها، وما يصلح حالها كنوزاً لا يستغني عنها بشر، فهو كلام الله - سبحانه وتعالى -، غير مشوب بأهواء البشر وتقلباتهم، نور يهدي ويضيء عتمة ليل البشرية بتشريعات إلهية، وقيم فاضلة، وآداب عالية، وأخلاق سامية،

...تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿١٢﴾^(١).

قال تعالى: ﴿... وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبَيِّنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ...﴾^(٢). وقال سبحانه:

﴿... مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ...﴾^(٣)

فهو المصدر الأول للدعوة الإسلامية اشتمل على حقيقتها وأصولها وأهدافها ومقاصدها وبيّن أساليبها ووسائلها إلى جانب بيّانه للأحكام والتشريعات التي تصحح مسيرة الإنسان في هذه الحياة؛ فمما اشتمل عليه هذا الكتاب العظيم ما يلي:

١- أحكام العقيدة؛ وهي الأحكام التي تقوم عليها الدعوة إلى الله، والتي تتعلق بتصحيح تصور الإنسان عن الله تعالى وأنه واحد في ألوهيته وربوبيته وأسمائه وصفاته، وأنه جلّ شأنه متره عما لا يليق بجلاله من جميع ألوان الشرك وأشكاله من اتخاذ الآلهة معه أو إيجاد الوسائط بين الإنسان وبين ربه، وقد كانت الآيات القرآنية تترى ثلاثة عشر عاماً في مكة المكرمة لتصحيح عقائد الناس وتصوراتهم عن خالقهم، والآيات كثيرة في ذلك، منها: قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾^(٤).

٢- أحكام العبادات؛ وهي الأحكام التي تتعلق بالعبادات بصفة عامة، والمفروضة منها بصفة خاصة كالصلاة والصيام والزكاة والحج وغيرها، فقد جاء النداء

(١) سورة فصلت، جزء من الآية: (٤٢).

(٢) سورة النحل، جزء من الآية: (٨٩).

(٣) سورة الأنعام، جزء من الآية: (٣٨).

(٤) سورة الإخلاص.

٥- أحكام الدعوة إلى الله؛ فقد بين القرآن الكريم حكم تبليغ الدعوة للناس في كل زمان ومكان بأنه واجب على الرسل وعلى الدعاة من بعدهم، قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ...﴾^(١).

كما جاء في القرآن الكريم بيان أساليب الدعوة؛ والتي منها الأسلوب القصصي وضرب الأمثال وأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة والتي هي أحسن. كما ذكر بعض الشبهات التي أثارها أعداء الإسلام حول الدعوة الإسلامية والتي منها اتهام الداعية الأولى محمد ﷺ بالسحر والجنون والكذب؛ قال تعالى: ﴿...وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هٰذَا سَحِرٌ كَذٰبٌ﴾^(٢). وبين القرآن الكريم كذلك أن الدعوة إلى الله عالمية وشاملة لكل مناحي الحياة، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٣). كما ذكر أداباً وصفاتاً للدعاة إلى الله، وبين أصناف المدعوين إلى غير ذلك مما لا يتسع المقام لذكره.^(٤)

قال الشافعي - رحمه الله -: « والناس في العلم طبقات: موقفهم من العلم بقدر درجتهم في العلم به - أي القرآن - فحق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه، والصبر على كل عارض دون طلبه، وإخلاص النية لله في استدراك علمه: نصاً واستنباطاً، والرغبة إلى الله في العون عليه، فإنه لا يدرك خيراً إلا بعونه، فإن من أدرك علم أحكام الله في كتابه نصاً واستدلالاً، ووقفه الله للقول والعمل بما علم منه: فاز بالفضيلة في دينه وديناه، وانتفت عنه الريب، ونورت في قلبه الحكمة، واستوجب في الدين موضع الإمامة، فنسأل الله... أن يرزقنا فهماً في كتابه، ثم سنة نبيه، وقولاً وعملاً يؤدي به عنا حقه، ويوجب لنا نافلة مزيدة، فليست تزل

(١) سورة المائدة، جزء من الآية: (٦٧).

(٢) سورة ص، جزء من الآية: (٤).

(٣) سورة سبأ، الآية: (٢٨).

(٤) انظر: أساليب الدعوة والإرشاد - الدعوة - الداعية - المدعو / ٣٤٣، للدكتور: محمد أمين حسن محمد بني

عامر، مركز كناري للخدمات الطلابية، اربد، الأردن، ١٩٩٩، (د:ط).

بأحدٍ من أهل دين الله نازلةٌ إلا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها»^(١).
 أما السنة النبوية فهي: «كل ما أثر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو
 صفة خلقية أو خلقية»^(٢).

واتفق علماء الأمة على حجية السنة النبوية مصدراً للتلقي بعد القرآن الكريم،
 وذلك للآيات القرآنية الواردة في ذلك والأحاديث الصحيحة التي تؤكد هذه الحجية.
 فقد اقترن الله تعالى طاعة الرسول بطاعته، فقال جل شأنه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ...﴾^(٣).

قال عطاء^(٤) - رحمه الله -: « طاعة الله ورسوله: اتباع الكتاب والسنة»^(٥).
 وقوله جل ثناؤه: ﴿... وَمَا ءَاتَكُمْ الرَّسُولُ فَاخْذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا
 اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾^(٦).

وكذلك أمر سبحانه وتعالى برد الحكم والرجوع إلى الرسول ﷺ في حياته عند
 الاختلاف والتنازع، ورده إلى سنته بعد وفاته، فقال: ﴿... فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ
 إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾^(٧).

(١) الرسالة/١٩، ٢٠، للإمام محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: أحمد بن محمد شاكر، ١٣٠٩هـ، (د: د، م، ط).
 (٢) السنة قبل التدوين/١٦، محمد عجاج الخطيب، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨٣هـ، وانظر:
 توجيه النظر إلى أصول أهل الأثر/٣، ٢، لطاهر بن صالح بن أحمد الجزائري، دار المعرفة، بيروت،
 (د: ط، ت).

(٣) سورة النساء، جزء من الآية: (٥٩).

(٤) عطاء بن أبي رباح، اسمه أسلم القرشي، الإمام، مفتي الحرم، ولد أثناء خلافة عثمان -رضي الله عنه- في الجند،
 وهي بلدة مشهورة في اليمن، نشأ بمكة، كان ثقة فقيهاً عالماً، كثير الحديث، فصيح الكلام، انتهت
 فتوى أهل مكة إليه، توفي سنة خمس عشرة ومئة. انظر: سير أعلام النبلاء/٥، ٧٨-٨٨، تهذيب
 التهذيب/٣، ١٠١-١٠٣.

(٥) جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله/١، ٦١٦، للإمام المحدث أبي عمر يوسف بن عبد البر،
 تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة السابعة، ١٤٢٧هـ.

(٦) سورة الحشر، جزء من الآية: (٧).

(٧) سورة النساء، جزء من الآية: (٥٩).

كما روى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (كل أمي يدخلون الجنة إلا من أبي) قالوا: يا رسول الله، ومن أبي؟ قال: (من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبي).^(١)

ثم إن العقل يقر ضرورة أن تكون السنة المصدر الثاني للتلقي والتشريع لأن في القرآن كثيراً من الأحكام والتشريعات والفرائض لا يمكن معرفتها وكيفيةها إلا من خلال السنة التي شرحتها وفصلتها كما في قوله تعالى في فريضة الصلاة: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾^(٢)، وكذلك فريضة الحج: ﴿... وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا...﴾^(٣) حيث جاءت السنة وبيّنت كيفية هذه الفرائض وأوقاتها وكذلك الحال بالنسبة للفرائض الأخرى، وهو ما عبّر عنه الله تعالى بقوله: ﴿... وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ...﴾^(٤) (٥).

ولأن الكتاب والسنة هما المصدرين الرئيسيين في الشريعة الإسلامية يجب الاعتماد عليهما عند الدعوة إلى الله في المواقع النسائية؛ وذلك كما يلي:

١- يجب أن يكون مصدر الدعوة أصيلاً وقطعياً في الثبوت، وصحيحاً في الدلالة والفهم من الكتاب وصحيح السنة، وأن لا تكون المصدرية ناشئة عن تصورات عقلية فاسدة، أو أهواء منحرفة، أو سلوك معوج. فينبغي للداعية أن تستخدم الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة في مواضعها، والناظر في واقع الدعاة في الشبكة الإلكترونية يجده يتفاوت بين الإفراط والتفريط، فبعض

(١) أخرجه الإمام البخاري في كتاب الاعتصام، باب الإقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ح (٧٢٨٠). انظر:

موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة) / ٦٠٦.

(٢) سورة البقرة، الآية: (٤٣).

(٣) سورة آل عمران، جزء من الآية: (٩٧).

(٤) سورة النحل، جزء من الآية: (٤٤).

(٥) انظر: حديث (تركت فيكم أمرين) دراسة لمصدرية التلقي في هذا الدين / ٤٦.

الدعاة لا يستخدمون الدليل مطلقاً، وآخرون يستخدمونه بإسهاب، والاعتدال في هذا الأمر سبيل قويم، والإشارة للأدلة في مواضعها كأن يقول آيات الجهاد أو آيات الزكاة... إلخ يحقق المصلحة العامة.^(١)

قال الحافظ ابن حجر^(٢) يحكي عن سفيان^(٣) - رحمهما الله - : « إنه كان يكره الخوض في تأويله ويقول: ينبغي أن يمسك عن ذلك ليكون أوقع في النفوس، وأبلغ في الزجر».^(٤)

٢- يجب مراعاة الفهم السليم لآيات الله تعالى فسوء الفهم يؤدي بالداعية إلى سوء التأويل لآيات الكتاب وحملها على معانٍ تُخرجها عما أراد الله بها، وهو نوع من التحريف الذي ذمَّ الله عليه أهل الكتاب، فقد حرفوا كتبهم لفظاً بالزيادة والنقصان ومعنوياً بسوء التأويل، أما القرآن فهو محفوظ في الصدور والمصاحف، ولا سبيل إلى تحريفه تحريفاً لفظياً، ولكن قد يدخل في تفسيره سوء التأويل، وهو التحريف المعنوي.^(٥)

كما أن سوء الفهم لآيات الله يؤدي أيضاً إلى سوء التبليغ عن الله تعالى؛ فالداعي إلى الله يهدف إلى نشر العلم الصحيح، وإلى إخراج الناس

(١) انظر: الدعوة إلى الله تعالى عبر الشبكة العنكبوتية / خالد بن عبد الله البشر، مجلة الجندي المسلم، العدد ١٠٩، ١/١١/٢٠٠٢م.

(٢) أحمد بن علي بن محمد الكناي العسقلاني شهاب الدين ابن حجر ، (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، من أئمة العلم والتاريخ ، أصله من عسقلان بفلسطين ، رحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ ، كان فصيح اللسان ، ولَّى قضاء مصر عدة مرات ثم اعتزل ، له تصانيف كثيرة ، منها : «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ، و«الإصابة في تمييز الصحابة» . انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب / ٧/٢٧٠-٢٧٣ ، الأعلام / ١/١٧٨ .

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب، شيخ الإسلام ، إمام الحفاظ ، سيد العلماء العاملين في زمانه ، أبو عبد الله الثوري ولد سنة سبع وتسعين اتفاقاً، وطلب العلم وهو حدث، يقال عدد شيوخه ست مئة شيخ، توفي سنة ست وعشرين ومئة، انظر: سير أعلام النبلاء/٧/٢٢٩، تهذيب التهذيب/٢/٥٦ .

(٤) فتح الباري/٣/١٩٥ .

(٥) انظر : ثقافة الداعية / ٣٣ وما بعدها .

من الظلمات إلى النور، وسوء فهم آيات الله يحول دون تحقيق ذلك، بل يؤدي إلى نشر العلم الباطل والأفكار المحرفة، فإن كل علم لا يقوم على فهم دقيق وعميق لكتاب الله وسنة نبيه ﷺ لا يوصل إلى الله.

٣- لما كان الفهم العميق من الداعية لآيات الله أمراً ضرورياً في الدعوة إلى الله، كان يجب عليه أن يحرص على فهم كتاب الله فهماً صحيحاً، وبعد وفاة النبي ﷺ لاسيما بعد الفتوحات الإسلامية الواسعة ودخول غير العرب في دين الله، أصبح منهج التلقي من القرآن أشد صعوبة، ولذا وضع علماء الأمة من السلف ضوابط وشروطاً في هذا المنهج، تفادياً للانحراف ودخول الأهواء في تفسير كتاب الله ومعاني آياته، فوضعوا أربع طرق يتبعها المختصون من علماء الأمة في التفسير، والتلقي الصحيح حسب تسلسلها، وهي كما يلي:

أ - تفسير القرآن بالقرآن؛ وهذه هي الخطوة الأولى التي يجب على المتلقي والمفسر لكتاب الله أن يخطوها قبل أن ينتقل إلى غيرها، وذلك أن النص القرآني يأتي بصور متعددة، وأنه يدل بعضه على بعض، فأحياناً يأتي النص مجملاً في موضع ثم يأتي مبيناً ومفصلاً في موضع آخر، أو يأتي مطلقاً في موضع ثم يأتي مقيداً في موضع آخر، وكذلك في الخاص والعام، ومن أجل ذلك ينبغي على المتلقي أن يكون مطلعاً على نصوص القرآن ودلالاتها ومواضع ورودها حتى يصبح ملماً بالموضوع من كافة جوانبه ثم يبدأ بالتفسير والتلقي الصحيح، فعلى سبيل المثال جاء في القرآن الكريم ذكر قصص بعض الأنبياء موجزاً في بعض السور ثم يأتي مفصلاً كما في قصة نبي الله موسى عليه السلام حيث جاءت عابرة ومجملّة في سورة البقرة، وجاءت مفصلة ومسهبّة ببعض الأحداث الدقيقة فيها في سورة طه ويونس.

ب - تفسير القرآن بالسنة؛ وأما منهج تلقي القرآن وفهمه بالسنة النبوية فتأتي في الخطوة الثانية بالنسبة للمفسر، والعالم المتلقي عندما لم يجد تفسيراً لكلام الله في كتاب الله في مواضع أخرى، فحينها يبحث عن تفسيرها في السنة النبوية التي

هي مكملة للقرآن في التشريع والتلقي، ومفصلة له ومفسرة لأوامره وأحكامه، لقوله تعالى: ﴿... وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (١).

ولما رواه المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه (٢) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه). (٣)

ج - تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين؛ وذلك إذا لم يوجد تفسير للآية بآية أخرى أو بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيلجأ المفسر إلى تفسير الصحابة ثم التابعين، لأنهم أعلم فهمًا وأقرب عهدًا بالنبي صلى الله عليه وسلم، وأكثر معرفة بالعربية ومدلولاتها ووجوه البلاغة فيها، وقد اشتهر من بين الصحابة من المفسرين عبدالله بن مسعود رضي الله عنه الذي يقول: «والذي لا إله غيره ما من كتاب الله سورة إلا أنا أعلم حيث نزلت، وما من آية إلا أنا أعلم فيما أنزلت، لو أعلم أحدًا هو أعلم بكتاب الله مني تبلغه الإبل لركبت إليه». (٤). (٥)

٤ - السير على منهج أهل السنة والجماعة في الاستدلال بالكتاب والسنة، وذلك كما يلي:

أ - حصر الاستدلال في الدليل الشرعي من الكتاب والسنة.
ب - مراعاة قواعد الاستدلال، فلا يضربون الأدلة الشرعية بعضها ببعض، بل يردون المتشابه إلى المحكم، والجمل إلى المبين، ويجمعون بين نصوص الوعد

(١) سورة النحل، الآية: (٤٤).

(٢) هو المقدم بن معدي كرب بن عمرو بن يزيد بن معدي كرب، أبو كريمة، وقيل: أبو يحيى الكندي، نزل حمص، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن خالد بن الوليد ومعاذ بن جبل وأبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه وجماعة، توفي سنة سبع وثمانين، وهو ابن إحدى وتسعين سنة. انظر: تهذيب التهذيب/٤/١٤٧.

(٣) أخرجه الإمام أبي داود في كتاب السنة، باب في لزوم السنة، ح(٤٦٠٤)، وقال العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - عن الحديث: «(صحيح)»، انظر: سنن أبي داود/٦٩٠.

(٤) أخرجه الإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل عبدالله بن مسعود وأمه رضي الله تعالى عنهما، ح(١١٥). انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/١١١٠.

(٥) انظر: حديث (تركت فيكم أمرين) دراسة لمصدرية التلقي في هذا الدين/٣٢.

والوعيد والنفي والإثبات، والعموم والخصوص، ويقولون بالنسخ في الأحكام ونحو ذلك.

ج- يعتمدون تفسير القرآن بالقرآن والقرآن بالسنة والعكس، ويعتمدون تفسير الصحابة.

د- يعملون بكل ما صح من الأدلة الشرعية.

هـ- ما بلغهم وعلموه من الدين عملوا به، وما اشتبه عليهم علمه أو علم كيفيته، (كبعض نصوص الغيبات والقدر) يُسلمون به ويردون علمه إلى الله سبحانه وتعالى، ولا يخوضون فيه.

و- يتجنبون المراء والخصومات في الدين، ولا يجادلون إلا بالتي هي أحسن.

ز- ينفون التعارض بين العقل السليم والفطرة وبين نصوص الشرع، وبين الحقيقة والشرع، وما يتوهمه أهل الأهواء من التعارض بين العقل والنقل فهو من عجز عقولهم وقصورها.

ح- يَعتون بالإسناد وثقة الرواة وعدالتهم لحفظ الدين.^(١)

فمراعاة هذه الأمور مهمة للدعاة إلى الله في الشبكة الإلكترونية، وكثير من المواقع النسائية تبوء بالأحاديث الموضوعية والآثار المكذوبة، وبعض الأعضاء في المنتديات يفسرون نصوص الشرع بأهوائهم، فلا يعتمدون تفسير بعضها ببعض، ولا يعتمدون معاني اللغة، ولذلك أصبحنا نرى المتصفحين في الغالب لا يثقون بما يقرأون إلا إذا كان الكلام موثقاً لعلماء الأمة ممن سار على منهج السلف الصالح.^(٢)

(١) انظر: مناهج أهل الأهواء والافتراق والبدع وأصولهم وسماتهم/١٦،١٥، للدكتور: ناصر بن عبدالكريم العقل، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

(٢) يسير بعض الدعاة إلى الله في الشبكة العنكبوتية في دعوتهم على منهج أهل الأهواء والبدع في الاستدلال بدون قصد منهم لجهلهم وقلة فقههم، فيستدلون بالحكايات والأساطير ومالا أصل له، ويضعون لأنفسهم أصولاً يبتدعوها بأهوائهم، وينتزعون لها أدلة من القرآن والسنة على غير المنهج الشرعي في الاستدلال، وما لا يوافق أصولهم وأهواءهم من نصوص الشرع يردونه أو يؤولونه.

٥ - الاعتصام بالكتاب والسنة وعدم الخروج عما جاء فيهما فهما حفظ للبعد من الوقوع في البدع، قال ابن قَيِّم الجوزية رحمه الله: « والسلف يذكرون هذين الأصلين كثيراً، وهما: الاقتصاد في الأعمال والاعتصام بالسنة، فإنَّ الشيطان يشمُّ قلب العبد ويختبره، فإن رأى فيه داعية للبدعة وإعراضاً عن كمال الانقياد للسنة أخرجته عن الاعتصام به، وإن رأى فيه حرصاً على السنة وشدّة طلب لها لم يظفر به من باب اقتطاعه عنها؛ فأمره بالاجتهاد والجور على النفس ومجاوزة حدِّ الاقتصاد فيها قائلاً له: إنَّ هذا خير وطاعة، والزيادة والاجتهاد فيها أكمل، فلا تفرّج مع أهل الفتور، ولا تنم مع أهل النوم، فلا يزال يحقه ويحرضه حتى يخرجته عن الاقتصاد فيها».^(١)

والدعوة إلى الله في الشبكة الإلكترونية بأشد الحاجة إلى الاعتماد على الكتاب والسنة مع كثرة الفتن والمغريات والشبهات التي تعج بها الشبكة، وبالقرآن الكريم وحده تحصل الاستجابة من كثير من الناس، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: (ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إلى فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة).^(٢)

قال الحافظ ابن رجب - رحمه الله -^(٣): « وقد كان النبي صلى الله عليه وآله يدعو الخلق بالقرآن إلى الدخول في الإسلام الذي هو الصراط المستقيم، وبذلك استجاب له خواصُّ المؤمنين كأكابر المهاجرين والأنصار، ولهذا المعنى قال مالك: فتحت المدينة بالقرآن. يعني: أن أهلها إنما دخلوا في الإسلام بسماع القرآن، كما بعث النبي صلى الله عليه وآله مُصعب بن

(١) مدارج السالكين/٢/٣٤٢.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب كيف نزل الوحي وأول ما نزل؟، ح (٤٩٨١)، وأخرجه الإمام مسلم، في كتاب الإيمان، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وآله إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته، ح (٢٣٩)، انظر: موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة)/٤٣٢، ٧٠٣.

(٣) الإمام الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، (٧٣٦ هـ - ٧٩٥ هـ)، ولد في بغداد، محدث، حافظ، فقيه، أصولي، مؤرخ، توفي في دمشق، من مؤلفاته: القواعد الفقهية، شرح صحيح الترمذي. انظر: معجم المؤلفين/٢/٧٥.

عمير قبل أن يُهاجر إلى المدينة، فدعا أهل المدينة إلى الإسلام بتلاوة القرآن عليهم، فأسلم كثيرٌ منهم»^(١).

يقول أحد الدعاة من الذين لهم جهود دعوية خارج البلاد الإسلامية: «وجدنا بالتجربة ووجد بعض إخواننا بالدراسة العلمية أن أكثر ما يُدخل الناس في دين الله هو قراءتهم لترجمة هذا الكتاب العزيز، ولو رحت أحدثكم عما سمعت أنا وحدي عن مشاعر الرضى والطمأنينة واليقين لبعض من هداهم الله تعالى بالإطلاع على ترجمة تزييل رب العالمين لطال الحديث. لكنني سأكتفي ببعض ذلك عسى أن تكون فيه لنا ذكرى وزيادة إيمان و يقين، فهذا شاب هو الآن في صحبتنا يحدثنا أنه قرأ كتاباً لمؤلف غير مسلم عن الأديان في العالم، وكان مما كتبه عن الإسلام ترجمة لسورة الفاتحة. يقول الشاب: إنني كثيراً ما كنت أتأثر تأثراً فكرياً ببعض ما أقرأ لكنني حين قرأت ترجمة هذه السورة شعرت بالتأثير في قلبي، ذهب الشاب يبحث عن المسلمين فأسلم ثم انتقل من بلده إلى واشنطن ليلتحق بمعهد العلوم العربية والإسلامية ليدرس اللغة العربية وليتعلم دينه، ومن قبله فتاة قالت: إنها لأبوين لا اهتمام لهما بالدين لكنها عثرت في بيتها على كتاب ديني قديم أثار اهتمامها فبدأت تبحث عن الأديان، فكان مما قرأته شيئاً عن الإسلام. قالت - وهي تسكن في مدينة نائية أشبه بالقرية - إنها صحبت بعض زميلاتها في الذهاب إلى سوق خارج القرية لم تصحبهن إلا لتبحث عن ترجمة للقرآن الكريم، عثرت على طلبتها ثم بدأت تقرأ. تقول الفتاة إنها لم تتجاوز الآية الثانية من سورة البقرة ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾﴾ حتى وضعت المصحف المترجم وشهدت بأن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. ثم ذهبت تسأل عن المسلمين ثم جاءت لواشنطن لإكمال دراستها بجامعة جورج واشنطن وهي محجبة حجاباً كاملاً، ومن قبلها شاب لأبوين كاثوليكيين كان يدرس الثانوية بمدرسة

(١) مجموع رسائل المحافظ ابن رجب الحنبلي / ١ / ٢٠٦، لأبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية،

كاثوليكية، وكان مع ذلك يشهد دروساً دينية خاصة، لكن عقله لم يقبل أبداً القول بأن الله ولد، لذلك قرر أن يبحث عن دين آخر، فكّر في اليهودية لكنه لم يقتنع بها، ثم دخل الجامعة وكان مما درسه مقرر في التاريخ شمل الشرق الأوسط وكان من ضمن ما ذكر لهم المحاضر من المراجع القرآن الكريم. يقول إنه لم يكن قبل ذلك يظن هنالك ديناً يزعم أنه سماوي إلا اليهودية والنصرانية! ولم يكن يعرف شيئاً عن الإسلام ألبتة، لكنه حينما بدأ يقرأ في الترجمة اهتدى^(١).

ومن آثار الاعتماد على الكتاب والسنة في الدعوة إلى الله ما يلي:

- ١- إن الاعتماد على الكتاب والسنة يمنح الداعية والمدعو التصور الحقيقي والصادق عن الحياة والكون والإنسان.
- ٢- الاعتماد على الكتاب والسنة يعطي الدعاة تصوراً واضحاً للدعوة إلى الله يبين مراحل الدعوة وأولوياتها ومبادئها وموضوعاتها وأساليبها ومناهجها، وكيفية التخطيط لها.
- ٣- التبصر بالكتاب والسنة يغذي عقل الداعية وينمي فكره ويخصب تجربته في معالجة أحداث الدعوة وظروفها وعقباتها.
- ٤- إن التلقي من هذين المصدرين يوحد الأمة على الأصول، ويعذرهما من الاختلاف في الفروع، مما يجنب الدعاة الكثير من الخلافات والافتراقات في أصول الدعوة ومناهجها.
- ٥- إن التلقي من هذه المصادر يهدي إلى الصراط السوي الجلي الذي لا يشوبه الغموض والضبابية كما هي الحال عند بعض الأديان والمذاهب الأخرى، حيث يكتنف مصادر التلقي عندها الغموض والأسرار، فيدخل الإنسان إلى بحار مظلمة من الطلاسم والحركات التي لا تعبر إلا عن فسادها وعدم صحتها وصدقها، والخطاب الدعوي من الكتاب والسنة واضح وبين

(١) الإسلام لعصرنا ١/١٣١، ١٣٢، للأستاذ الدكتور: جعفر إدريس، المنتدى الإسلامي، من مطبوعات مجلة البيان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

للمدعويين على اختلاف أصنافهم، وهو أسلم طريق لتجنيب الدعوة في المواقع النسائية الإخفاق وال فشل.

٦- إن التلقي من هذه المصادر سبب لبقاء الدعوة الإسلامية وانتشارها في شتى المواقع النسائية بل وحتى في كافة المواقع الإلكترونية؛ لأنها قائمة على مصادر ربانية تكفل خالقها ببقائها والحفاظ عليها، لقوله جل شأنه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١).

وقال - سبحانه وتعالى - مبيناً مثل الحق والباطل: ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴾ (٢).

٧- السنة النبوية تقدم صورة عملية للإسلام في جميع جوانب الحياة، فالإسلام يتمثل بحياة النبي ﷺ العامة والخاصة.

٨- إن الاعتماد على الكتاب والسنة في الدعوة إلى الله يولد في الأمة مبدأ احترام الآراء والأحكام المختلفة، حيث يزيل هذا المبدأ من النفوس التعصب للرأي الواحد وإنكار الآخر مع تنوع المدعويين في الشبكة العنكبوتية على اختلاف مذاهبهم، لأن التلقي من هذه المصادر يعلمنا كيف أن السلف من علماء الأمة وعامة أهلها كانوا على مستوى عال من الأدب والتوقير للمخالفين لهم في فروع الشريعة، حيث أخرجت هذه المصادر بسبب سعة أفقها ومرونتها وانسجامها مع المعطيات والأحداث، أخرجت مدارس عديدة ومذاهب إسلامية صحيحة في أرجاء الأرض، كلها تتفق وتجتمع على أصول هذا الدين، رغم الاختلافات الكثيرة بينها في فروعها.

(١) سورة الحجر، الآية: (٩).

(٢) سورة الرعد، الآية: (١٧).

٩- إن التلقي من هذه المصادر يعلم الأدب مع العلماء لأنهم ورثة الأنبياء، فكيف أن الصحابة كانوا يتعاملون مع الرسول ﷺ بأدب ووقار، فكذلك يجب على العامة من أبناء الأمة أن تسلك المنهج نفسه مع علمائها الربانيين العاملين، والمشهود لهم بالصلاح والاستقامة والعلم، وهذا الأدب ضروري ومهم في كل الأزمان، وأشد ضرورة في وقتنا الحاضر مع هجوم أهل الأهواء على علماء الأمة في ساحات النقاش والمنتديات التي سمحت بذلك بحجة حرية الرأي؛ لأن العلماء هم المنارات التي تهدي بها الأمة في كل حين، لاسيما في الحالات الحرجة، ووقوع النوازل المتراكمة على المسلمين، كما يحدث حالياً في العالم الإسلامي من هرج ومرج وظلم واعتداء، وعلى العكس من ذلك، فإذا نفرت الأمة من علمائها وهجرتهم، ولم ترجع إليها في الاستفتاء ومعرفة الأحكام الصحيحة فإن هذا نذير بخراب الأمة، حيث أن كل فرد سيتحول إلى عالم يفتي حسب قناعته وتصوره للأحداث والنوازل، ومن ثم ستقع النتيجة الحتمية التي لا مناص منها وهي وقوع الفتن والمظالم في الأمة ويختلط الحق بالباطل، حتى يصبح الحليم حيراناً.

١٠- إن التلقي الصحيح من هذه المصادر يجعل الإنسان دائماً في حالة تقدم وازدهار فلا يكل ولا يمل، بل يبتكر ويبدع في كل وقت، ويسخر ما تقدمه الشبكة الإلكترونية من خدمات لخدمة هذا الدين، لاسيما عندما يدرك ما بذله العلماء من صنوف الجهد والنصب في سبيل أن يصل إلينا هذا الدين نقياً وصافياً.

١١- الاعتماد على الكتاب والسنة يهدي إلى البر، والبر يهدي إلى الجنة، وهي المقصودة بالعمل مع طلب رضا الله سبحانه.^(١)

هذه بعض آثار الاعتماد على الكتاب والسنة ولتحقيق أعظم الآثار من الاعتماد

(١) انظر: حديث (تركت فيكم أمرين) دراسة لمصدرية التلقي في هذا الدين/٨٢، وانظر: أساليب الدعوة و

الإرشاد - الدعوة - الداعية - المدعو/٣٤٣.

على هذا الضابط يجب مراعاة الضابط التالي من الضوابط الرئيسية والذي يرتبط أشد الارتباط به وهو الدعوة إلى الله على علم وبصيرة؛ فالدعوة على جهل تفسد أكثر مما تصلح، والاستشهاد بالكتاب والسنة يتطلب فهماً وعلماً بهما، وخلاف ذلك قول على الله بلا علم الذي قرنه الله بالشرك به في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (١).

وكلما تمكن الداعية إلى الله من العلم بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ وعمل بما جاء فيهما كلما قلت عثرته وازدادت حكمته وتحققت الآثار الحسنة لدعوته.

(١) سورة الأعراف، الآية: (٣٣).

المطلب الثاني: الدعوة إلى الله على علم وبصيرة.

الضابط الثاني من الضوابط الرئيسية للدعوة إلى الله في المواقع النسائية الدعوة على علم وبصيرة، ولاخير في دعوة تقوم على الجهل، ولأن ليس لمعرفة جميع العلوم سبيل لتعددتها وتنوعها ومشقة تحصيلها وجب أن يكون الداعي إلى الله عالماً **بالعلم الشرعي**، قال ابن حجر - رحمه الله - ^(١) في أول شرحه لكتاب العلم من صحيح البخاري: «والمراد بالعلم: العلم الشرعي الذي يفيد معرفة ما يجب على المكلف من أمر عباداته ومعاملاته والعلم بالله وصفاته، وما يجب له من القيام بأمره، وتزيهه عن النقائص». ^(٢)

وذهب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إلى تقسيم العلم النافع إلى ثلاثة أقسام:

الأول: العلم بالله وأسمائه وصفاته، وفي مثله أنزل الله سورة الإخلاص، وآية الكرسي، ونحوهما.

الثاني: العلم بما أخبر الله به، مما كان وما يكون وما هو كائن، وفي مثل هذا أنزل الله آيات القصص، والوعد والوعيد.

الثالث: العلم بما أمر الله به من الأمور المتعلقة بالقلوب والجوارح، مثل العلم بأصول الإيمان، وقواعد الإسلام، والأحكام الفقهية، ونحوها من علوم الدين. ^(٣)

وأعلى درجات العلم هي البصيرة؛ كما أشار إلى ذلك ابن قسيم الجوزية بقوله: «أعلى درجات العلم وهي البصيرة؛ التي تكون نسبة العلوم فيها إلى القلب كنسبة المرئي إلى البصر، وهذه هي الخِصِيصة التي اختص بها الصحابة عن سائر الأمة، وهي أعلى درجات العلماء». ^(٤)

والبصيرة في الدعوة هي: «العلم الشرعي المؤصل المبني على الدليل من الوحي

(١) انظر ترجمته في ص (١٨٨) من هذه الرسالة.

(٢) فتح الباري/١/١٧١.

(٣) انظر: مجموع الفتاوى/١١/٣٩٦.

(٤) مدارج السالكين/٣/٣٥٦.

المتزل من عند الله تعالى، وعلى لسان رسوله ﷺ والفهم لمراد الله تعالى فيما أنزله، أي: على علم ويقين وبرهان شرعي وعقلي فيما يدعو إلى فعله، وفيما يدعو إلى تركه، وفي أسلوب الدعوة، وفي حال المدعويين، وسلوك الطريق الصحيح في ذلك». (١)

أي أن يكون الداعية إلى الله عالماً بما يدعو إليه، وعالماً بحال المدعويين وإيصال ما يصلح لهم وينفعهم، وعالماً أيضاً بطريقة الدعوة إلى الله تعالى ومناهجها وواقعها وميادينها، مؤطراً كل ذلك بالنصوص الشرعية وما عليه سلف الأمة رضوان الله عليهم، مع الأخذ بالأساليب والوسائل الشرعية المتاحة، وترك الوسائل المنهي عنها. (٢)

والداعي إلى الله في المواقع النسائية يجب عليه أن يتصف بالعلم الشرعي الذي يحقق أهداف الدعوة إلى الله التي يسعى إليها، فيكون عالماً بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ وبالعلوم الضرورية مما تعتمد عليهما؛ من علوم النساء وواقعهن وواقع البيئة التي يدعو فيها وغير ذلك مما تختص به الدعوة النسائية في الشبكة الإلكترونية.

ومما يبين عظم شأن العلم ويجفز الدعاة على طلبه أن الله جل شأنه قرن باسمه العظيم الملائكة وأولي العلم مبيناً عظم منزلة العلم وأهله في قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَآ إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٣).

يقول القرطبي - رحمه الله -: « وفي هذه الآية دليل على فضل العلم وشرف العلماء وفضلهم، فإنه لو كان أحد أشرف من العلماء لقرنهم الله باسمه واسم ملائكته كما قرن اسم العلماء ». (٤)

(١) البصيرة في الدعوة إلى الله/٩، للشيخ عزيز بن فرحان العتري، وتقديم معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الطبعة الأولى، دار الإمام مالك، أبو ظبي، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، كتاب مطبوع ومنشور في

الانترنت في الموقع الرسمي للمؤلف . <http://www.azizfarhan.com/play-862.html>

(٢) انظر: البصيرة في الدعوة إلى الله/١١ .

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٨ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن/٤/٤١، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٣٨٧هـ .

وفي بيان علو رتبة أهل العلم روى أبو الدرداء رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (... وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً إنما ورثوا العلم، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر).^(١) والعلم النافع يستلزم المجاهدة والصبر لرفع الجهل عن النفس والعمل بمقتضاه، فالداعية إلى الله يجاهد نفسه على أربعة مراتب:

«إحداها: أن يجاهدها على تعلم الهدى ودين الحق الذي لا فلاح لها ولا سعادة في معاشها ومعادها إلا به، ومتى فاتها علمه شقيت في الدارين.

الثانية: أن يجاهدها على العمل به بعد علمه، وإلا فمجرد العلم بلا عمل إن لم يضرها لم ينفعها.

الثالثة: أن يجاهدها على الدعوة إليه وتعليمه من لا يعلمه، وإلا كان من الذين يكتمون ما أنزل الله من الهدى والبيئات ولا ينفعه علمه ولا ينجيه من عذاب الله.

الرابعة: أن يجاهدها على الصبر على مشاق الدعوة إلى الله وأذى الخلق، ويتحمل ذلك كله لله. فإذا استكمل هذه المراتب الأربع صار من الربانيين فإن السلف مجتمعون على أن العالم لا يستحق أن يسمى ربانياً حتى يعرف الحق ويعمل به ويعلمه، فمن علم وعمل وعلم فذاك يدعى عظيماً في ملكوت السموات».^(٢)

قال الإمام الماوردي^(٣) -رحمه الله-: «واعلم أن لكل مطلوب باعثاً والباعث على المطلوب شيان: رغبة أو رهبة، فليكن طالب العلم راغباً راهباً، أما الرغبة ففي

(١) أخرجه الإمام الترمذي في كتاب العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، باب ماجاء في فضل الفقه على العبادة، ح(٢٦٨٢)، وقال العلامة المحدّث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - عن الحديث: «صحيح»، انظر: سنن الترمذي/٦٠٤.

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد/٦/٣. لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

(٣) هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري، الماوردي، الشافعي، صاحب التصانيف، ولي القضاء ببلدان شتى، ثم سكن بغداد، من أشهر كتبه: "النكت" و "أدب الدنيا والدين" و "الأحكام السلطانية"، توفي في ربيع الأول سنة خمسين وأربع مائة وقد بلغ ستا وثمانين سنة، انظر: سير أعلام النبلاء/١٨/٦٤.

ثواب الله تعالى لطالبي مرضاته، وحافظي مفترضاته، وأما الرهبة فمن عقاب الله تعالى لتاركي أوامره، ومهملي زواجه. فإذا اجتمعت الرغبة والرهبة أدتني إلى كُنْه العلم وحقيقة الزهد، لأن الرغبة أقوى الباعثين على العلم، والرهبة أقوى السببين في الزهد»^(١).

وقال ابن الجوزي^(٢) - رحمه الله -: «من علم أن الدنيا دار سباق، وتحصيل للفضائل، وأنه كلما علت مرتبته في علم وعمل زادت المرتبة في دار الجزاء، انتهب الزمان ولم يضع لحظة ولم يترك فضيلة تمكنه إلا حصلها، من وفق لهذا فليبكر زمانه بالعلم، وليصابر كل محنة وفقر، إلى أن يحصل له ما يريد، وليكن مخلصاً في طلب العلم عاملاً به حافظاً له فأما أن يفوته الإخلاص فذلك تضييع زمان وخسران الجزاء، وأما أن يفوته العمل به فذاك يقوي الحجة عليه والعقاب له وأما جمعه من غير حفظه فإن العلم ما كان في الصدر لا في القمطر»^(٣) ومتى أخلص في طلبه دله على الله عز وجل»^(٤).

والعلم النافع هو ما أثمر عملاً، ومن لم يعمل بعلمه فهو كما قال عنه الله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(٥).

فحظ هذا العالم الذي لم ينفعه علمه فلم يتدبره ولم يعمل بموجبه كحظ هذا الحمار من الكتب التي يحملها على ظهره، وهذا المثل وإن كان قد ضرب لليهود فهو

(١) أدب الدنيا والدين/٤٨.

(٢) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي البكري البغدادي الحنبلي الواعظ صاحب التصانيف ولد سنة تسع أو عشر وخمس مائة، كان رحمه الله ورعاً، زاهداً في الدنيا، متقللاً منها، توفي سنة سبع وتسعين وخمس مائة. انظر: سير أعلام النبلاء/٢١ / ٣٦٥.

(٣) القمطر: ما يصاب فيه الكتب. انظر: لسان العرب/٥/١١٧.

(٤) مجموعة الرسائل والمسائل النجدية لبعض علماء نجد الأعلام/٣/١٩٣، أشرف على إعادة طبعة: عبدالسلام بن برجس بن ناصر آل عبدالكريم، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠٩هـ.

(٥) سورة الجمعة، الآية: (٥).

متناول من حيث المعنى لمن حمل القرآن أو العلم فترك العمل به، ولم يؤد حقه، ولم يرعه حق رعايته.^(١)

والدعاة إلى الله أشد الناس حاجة للعلم لأنهم مبلغون عن الله وداعون إلى صراطه، وليس لأحد أن يقول في شيء حلال ولا حرام إلا من جهة العلم؛ وجهة العلم مانص في الكتاب أو في السنة أو في الإجماع أو القياس على هذه الأصول ما في معناها.^(٢)

يقول سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله في وصيته للدعاة: «فلا بد من العلم، فالعلم فريضة، فإياك أن تدعو على جهالة، وإياك أن تتكلم فيما لا تعلم، فالجاهل يهدم ولا يبني، ويفسد ولا يصلح، فاتق الله يا عبد الله، إياك أن تقول على الله بغير علم، لا تدعو إلى شيء إلا بعد العلم به، والبصيرة بما قاله الله ورسوله، فلا بد من بصيرة وهي العلم، فعلى طالب العلم وعلى الداعية أن يتبصر فيما يدعو إليه، وأن ينظر فيما يدعو إليه ودليله، فإن ظهر له الحق وعرفه دعا إلى ذلك، سواء كان ذلك فعلاً أو تركاً، فيدعو إلى الفعل إذا كان طاعة لله ورسوله، ويدعو إلى ترك ما نهى الله عنه ورسوله على بينة وبصيرة.»^(٣)

وللأسف أن واقع الشبكة العنكبوتية يغلب عليه الجهل وتظهر كل يوم دعوات باطلة تسعى إلى النيل من الإسلام أو من بعض شرائعه، بل يوجد من ينتسب للدعوة ويدعو على ضلالة لجهله وقلة بضاعته في العلم فيفسد ولا يصلح، ومن الدعاة من تأخذه الحماسة والجهل فتوقعه في البدعة، ومنهم من يسهم في النيل من السنة النبوية بنشر الأحاديث الموضوعية بحسن نية وهذا كثير، وقل من استغل هذه التقنية الحديثة في الدعوة إلى الله على علم وبصيرة.

- (١) أعلام الموقعين عن رب العالمين/٢/٢٢٨. لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، قرأه وقدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: ألو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- (٢) جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله/١/٦٠٩.
- (٣) الدعوة إلى الله وأخلاق الدعوة/٤٤، لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، طباعة رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ.

ومن هنا تظهر الحاجة لضبط الدعوة الإسلامية في المواقع النسائية بضابط العلم، ويتحقق هذا بتعلم العلم الشرعي والجد في الطلب، واتقان مسائل الدعوة النسائية والصبر على ذلك، والداعية مع هذا مرتبط أشد الارتباط بالعلماء الربانيين الذي يفقهون قواعد الشريعة وأصولها، ويدركون مقاصد الأمور ومصالحها ومفاسدها، فيأخذ العلم عنهم، ويسألهم عما يشكل عليه من المسائل، وهذا أمر مهم،^(١) فغياب الارتباط بالعلماء بل النيل منهم موجود وبكثرة على ساحة الشبكة العنكبوتية، مما أدى إلى ظاهرة فصل الدعاة عن العلماء والوقوع في كثير من العثرات والأخطاء التي سببت في اخفاق العمل الدعوي وضعفه على الشبكة الالكترونية، إذ غالب الجهود الدعوية الموجودة هي جهود دعوية فردية مشتتة ولذا لا تلبث أن تضحل وتزول، وفصل العلم والفقهاء عن الدعوة ظاهرة موجودة من القديم، فالتفريق بين العلماء والدعاة من سمات أهل البدع، حيث أنهم اتخذوا رؤوساً جهالاً، والداعية عندهم - أعني أهل الأهواء والبدع - هو من يخضع لأهوائهم، ويلتزم بها، ويقول بمقولاتهم وينشرها وينتصر لها، ولو لم يفقه من الدين شيئاً.

ونجد هذا جلياً في الفرق الأولى: كالخوارج، فإن دعواتهم ليسوا العلماء الأكابر، لا فيهم ولا من غيرهم، بل بضاعتهم في الفقه والعلم قليلة وعلى غير طرق سليمة، وكذلك الرافضة: دعواتهم جهالهم، بل أجهل الناس وأقلهم أحلاماً، وهكذا المعتزلة، والقدرية، وأهل الكلام، وسائر الفرق على هذه السمة - غالباً - على تفاوت بينهم. فهؤلاء - أي أهل الافتراق - هم الذين يفصلون بين الدعوة وبين الفقه في الدين، لأنهم - أصلاً - يقل فيهم الفقه في الدين. وأكثر زعمائهم ودعاتهم إنما يمتازون بالولاء لفرقتهم، وبالولاء للمقولات التي هم عليها، ولا يفقهون من الدين إلا القليل، ومنهم من لا يفقه شيئاً.

(١) تربط بعض المواقع النسائية المتصفحات بالعلماء من خلال استضافتهم دورياً وتخصيص منتديات خاصة باستشارتهم، أو من خلال ربط العلماء والدعاة بالموقع كمستشارين للمتصفحات، وهذا توجه طيب يحفظ المدعويين من التوجه لغير أهل العلم للبحث عن إجابة مايشكل عليهم. ويساعد كل من أراد خدمة هذا الدين بالدعوة إليه بسؤال هؤلاء العلماء والدعاة عن علوم الدعوة وأساليبها ووسائلها.

وأغلب دعاة هذه الفرق والذين نشروها في الأقاليم الإسلامية قديماً من العوام ومن الجهلة أو الذين لهم أهداف وأغراض شخصية أو شعوبية، أو عصبية، وسيطر عليهم الجهل المهلك.^(١)

ومما سبق يتبين أن العلم والبصيرة في الدعوة إلى الله تعالى ضروري للداعي إلى الله، فهو دليله إلى معرفة ما يدعو إليه ومن يدعوهم وأبرز الوسائل التي تتحقق الهدف من الدعوة إلى الله، والالتزام بهذا الضابط في الدعوة إلى الله في المواقع النسائية يترك الآثار الإيجابية التالية:

- ١- تحقيق الشخصية الصحيحة للداعية إلى الله تعالى في المواقع النسائية، والذي يتحمل أعباء تبليغ الدين، وذلك بما يحمله من علم يؤهله للاستمرار والبقاء.
- ٢- الأمان - بإذن الله - للدعاة من أن تنزل أقدامهم، أو يسقطوا أمام شبه المناوئين لهذا الدين، متى ما حملوا لواء العلم، وتبصروا فيه.
- ٣- كسب أكبر قدر ممكن من الناس الذين هداهم الله تعالى وذلك عن طريق قنوات متعددة، ووسائل شرعية متنوعة، يعمل بها الدعاة في واقع دعوتهم في المواقع النسائية في الشبكة الإلكترونية ذات التقنيات والخدمات المتعددة.
- ٤- إقامة بيئة إلكترونية ربانية قائمة على توحيد الله تعالى، وتجريد المتابعة للنبي ﷺ واتباع السلف الصالح، وذلك بفضل الدعوة الصحيحة القائمة على المنهاج النبوي في ترتيب الأولويات، والبدء بالمهمات في دعوة المرأة المسلمة.
- ٥- الحصول على عدد ليس بالقليل من الدعاة الراسخين في العلم، والذين يقودون الأمة إلى بر الأمان ممن لا تستفزهم البدايات، ولا يُحكمون العواطف في قضايا الأمة المصيرية، من خلال ضبطهم لقواعد الدين، وتحكيمهم العلم المؤصل في النوازل والحوادث والمستجدات، مما يقطع الطريق على من يحاول النيل من ثوابت الأمة في المنتديات النسائية.

(١) انظر: العلماء هم الدعاة/١٥، للدكتور: ناصر بن عبدالكريم العقل، دار إشبيلية، الرياض، الطبعة الأولى،

- ٦- ضمان تحقيق قدر كبير من الاجتماع والاتلاف بين الأمة من خلال الشبكة الالكترونية، وذلك بإعمال الدعاة المتبصرين لوسائل الاجتماع، وحسم ذرائع الافتراق وتبصير الأمة بها.^(١)
 - ٧- القدرة على التعامل مع المشكلات النسائية وقضايا المرأة المصرية، مما تثار بين الفينة والأخرى في القنوات الإعلامية وعلى ساحات النقاش الإلكترونية.
 - ٨- تذليل جميع العقبات والعوائق التي تحول دون تفعيل الدعوة النسائية على الشبكة العنكبوتية.
 - ٩- المشاركة الفاعلة في التخطيط لكل ما يخدم الدعوة النسائية من برامج ومواقع وتطبيقات وخدمات خاصة بالمرأة المسلمة.
 - ١٠- انشاء جيل نسائي واعي فكرياً وعلمياً، وقادر على بناء المجتمع الاسلامي.
 - ١١- حرص الداعي إلى الله على اكتساب العلم ومعرفة مايسطيعه عن المدعوين واهتماماتهم وتجربة الخدمات التي توفرها الشبكة والتعرف عليها باستمرار يوصله إلى الحكمة والبصيرة في الدعوة في الشبكة العنكبوتية ويجنبه الخطأ والزلل في بيئة تتجدد معارفها وعلومها وتقنياتها في كل لحظة؛ لذا فإن طريق اكتساب البصيرة في هذه البيئة يكون بالعلم والتعليم وبالتجربة والممارسة المستمرين.
- وبقدر تمكن الدعوة وحرصهم على التزود من العلم على اختلاف مشاربه تُفتِّح لهم آفاق جديدة، وتزداد الآثار الإيجابية بقيامهم بالدعوة على ضوئها، وماحمل عبء بضاعة أعظم ولا أكمل ولا أهبى من العلم.

(١) انظر: البصيرة في الدعوة إلى الله/١١٩. (بتصرف)

المطلب الثالث: وضوح الهدف وحسن القصد.

ترتبط عظمة أي فكرة أو قضية يحملها الانسان بعظمة الهدف الذي تسعى لتحقيقه، وعظمة الدعوة الإسلامية تنبثق من هدفها في ارشاد الناس للضراط المستقيم، الذي فيه النجاة والسعادة في الدنيا والآخرة، وفي المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية تشتد الحاجة إلى أن يكون الهدف من الدعوة إلى الله واضحاً وقصد الداعية حسناً، خاصة مع وجود دعوات ونداءات كثيرة مبهمه وغامضة، وترتكز على أسس غير ثابتة وأساليب ملتوية.

والقصد الحسن في العبادات عموماً من أعظم النعم؛ قال ابن قيم الجوزية -رحمه الله-: « صحة الفهم وحسن القصد من أعظم نعم الله التي أنعم بها على عبده، بل ما أُعطي عبد عطاء بعد الإسلام أفضل ولا أجل منهما، بل هما ساقا الإسلام، وقيامه عليهما، وبما باين العبد طريق المغضوب عليهم الذين فسد قصدهم، وطريق الضالين الذين فسدت فهمهم، ويصير من المنعم عليهم الذين حسنت أفهامهم وقصودهم، وهم أهل الصراط المستقيم الذين أمرنا أن نسأل الله أن يهدينا صراطهم في كل صلاة؛ وصحة الفهم نور يقذفه الله في قلب العبد، يميز به بين الصحيح والفاقد، والباطل، والهدى والضلال، والغبي والرشاد، ويمده حسن القصد، وتحري الحق، وتقوى الرب في السر والعلانية، ويقطع مادته اتباع الهوى، وإيثار الدنيا، وطلب محمداً الخلق، وترك التقوى»^(١).

فيجب إخلاص النية لله في الدعوة إلى الله والبعد عن أي مقاصد دنيوية قد تطرأ على العمل الدعوي، فحسن الهدف والقصد في الدعوة إلى الله يجعل الداعية حريصاً على الإخلاص في دعوته، ومشفقاً على المدعوين، شديد الرحمة لهم، قال تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ بَنحِعْ نَفْسَكَ عَلَىٰ وَاثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾^(٢).

(١) إعلام الموقعين عن رب العالمين/٢/١٦٤.

(٢) سورة الكهف، الآية: (٦).

والهدف العام للدعوة إلى الله في كل زمان ومكان وهو: اخراج الناس من الظلمات إلى النور بالاستجابة للدعوة وامثالها قولاً وعملاً، والاعذار أمام الله وإقامة الحججة على المدعوين.

أما الأهداف الخاصة للدعوة إلى الله في المواقع النسائية فكثيره؛ وأهمها مايلي:

١- اظهار الحق وجمع الأمة على كلمة واحدة وخاصة في هذا الزمن في ظل الانفتاح العالمي، فمع وجود عضوات كثر من شتى بلاد المسلمين تظهر الحاجة إلى جهود دعوية تهدف لجمع كلمة المسلمين على الحق، وتدعو إلى التآلف ونبذ الفرقة وفق أطر ومنظومات مؤصلة.

٢- البناء العقدي والشرعي والأخلاقي والفكري للمرأة المسلمة، فمع كثرة المتصفحات للشبكة الإلكترونية والاقبال الكبير من النساء على زيارة المواقع النسائية يجب أن يجعل الداعية من أهدافه الأولى بناء شخصية نسائية مسلمة واعية عقدياً وشرعياً وأخلاقياً وفكرياً، وذلك بالتوسع في الأهداف مع المحافظة على أصول وأسس الدعوة النسائية، فالمرأة المسلمة تأثرها كبير على مجتمعها وصلاحتها مقترن بصلاحيه، ومن أهم مايجب التركيز عليه في هذا الجانب:

أ- تعرية المنكرات وبيان فسادها وخطورها على المرأة المسلمة، والاحتساب على منكرات النساء في المواقع النسائية؛ من هتك للأسرار الزوجية في المنتديات النسائية، والتجاوزات اللفظية المحرمة، والبدع الفعلية والقولية وغيرها.

ب- نشر العلم الشرعي، بدعم المنتديات العلمية الموجودة، والحث على الالتحاق بها والاستفادة منها، وبمحاولة رفع المستوى العلمي لكل مايطرح فيها، والسعي إلى فتح منتديات متخصصة في مدارس مختلف العلوم الشرعية على منهج أهل السنة والجماعة مع ربطها بطلبة العلم من المتخصصين.

ج- كشف وتحلية مخططات الأعداء لتشويه قضايا المرأة والمكر بالمرأة المسلمة؛ لإخراجها من طهرها وحياءها إلى رذائل حياة المجتمعات الغربية، قال تعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهَدَىٰ وَلَئِنْ آتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنْ أَلْعَلِمَ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾﴾^(١).

د- توعية المرأة بأخطار الفكر المنحرف والغلو والتطرف، وتبصيرها بالأحكام والقضايا الخاصة بها والتي تنتشر في المجتمعات المسلمة؛ كالطلاق وتحديد النسل والسفر خارج البلاد بدون محرم من أجل الدراسة والقضايا الخاصة بالأحكام القانونية وغيرها.

هـ- تنمية خلق الحياء وتقوية وازع الخوف من الله بمراقبته في السر والعلن وخاصة فيما يتعلق بالمشاركات المختلطة بين الجنسين في الشبكة العنكبوتية وزيارة المواقع غير الأخلاقية، وغير ذلك.

و- التركيز على رسالة المرأة في تربية الأبناء في ظل ظاهرة الاعتماد على الخدم مع خروج المرأة للعمل.

٣- توجيه خطاب دعوي جديد للمرأة المسلمة باستغلال الخدمات التي تقدمها الشبكة الإلكترونية.

٤- التنسيق مع الجهات النسائية ذات العلاقة بالدعوة النسائية لتوحيد الجهود الدعوية سواء أقيمت هذه الجهود على شبكة المعلومات العالمية أو تم تسخير هذه الشبكة للإعلان عن المناشط الدعوية والترتيب لها، فمهمة إعادة ترتيب وتوحيد وتنظيم الجهود الدعوية النسائية تتطلب درجة قصوى من التعاون بين الدعاة والعاملين في الساحة الإسلامية، ولاسيما الذين يدركون الأخطاء

(١) سورة البقرة، الآية : (١٢٠).

والمزلق التي تهدد مستقبل الأمة، قال - تعالى - : ﴿...وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ...﴾^(١).

وهذا التعاون يمكن أن يكون فعالا ومثمرا على أقصى حد إذا ما تم تنظيمه في إطار مؤسس وفق أهداف متفق عليها، فالمرأة المسلمة وهي تواجه التحديات المعاصرة تحتاج إلى من يعينها على الصمود ويأخذ بيدها إلى بر الأمان، ونعني بشكل خاص العمل المؤسسي المخصص.

فيمكن لفئة من الداعيات أن تتجه إلى التركيز على عقد وإقامة المحاضرات، والندوات والمؤتمرات، وفي المقابل هناك من يركز على كتابة البحوث والدراسات والمقالات، وفئة أخرى تتجه لإقامة المعارض الخيرية، وغيرهم، يهتم بتوزيع الأشرطة، وجوانب الإنفاق والتبرعات، وهذه المجالات التي مر ذكرها سريعا يكثر حولها الحديث والعمل وهي بحاجة ماسة إلى جهة تسعى للتنسيق بين مختلف الجهات المساهمة فيها، كما لا يفوت أن نشير إلى مجالات أخرى مهمة يجب أن ينبري لها فئة أخرى كقضايا الحقوق والبدائل الشرعية لما يطرح من فكر مختلف عن البيئة مخالف للشرعية دون الاكتفاء بمجرد الإنكار.. وهكذا.^(٢)

٥- اعداد دراسات وبحوث خاصة بالمرأة المسلمة.

٦- تبادل الخبرات بين الدعاة المختصين في الدعوة النسائية الالكترونية، فكما هو ملاحظ توجد مواقع نسائية نشطة علمياً ودعوياً وأخرى لازالت بحاجة لبعض الاهتمام من الدعاة من أجل الرقي بالخطاب الدعوي الموجه للمرأة.

(١) سورة المائدة، الآية: (٢).

(٢) انظر: المرأة والعمل الدعوي/٤٥، من ورقة عمل للدكتور: خالد القاسم بعنوان: (نحو تنسيق أمثل في مجال الدعوة النسائية)، اصدار موقع دعوتها، دار كنوز أشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

(المبحث الثاني):

الضوابط الفرعية للدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية. مما يضبط العمل الدعوي في المواقع النسائية على الشبكة العنكبوتية إضافة لما سبق من الضوابط الرئيسية عددٌ من الضوابط المهمة التي ينبغي مراعاتها في الدعوة إلى الله في هذا الميدان العالمي المفتوح؛ وكلما ازدادت عناية الداعية إلى الله بهذه الضوابط وتمكن من فقهاها والعلم بها مع العمل بمقتضاها كلما تحققت الخصوصية في الدعوة النسائية في المواقع النسائية مع توجه سليم للطريق الصحيح الموصل للهدف بإذن الله؛ ومن أهم هذه الضوابط: مراعاة خصائص دعوة المرأة، فهي تختلف عن دعوة الرجل ولها خصائص تختص بها ومراعاة هذا الضابط مهم، وأيضاً مراعاة ضوابط الخطاب الدعوي النسوي، وخاصة في وقتنا الحاضر مع التغيرات الحاصلة في مستوى التدين والفكر والثقافة في ضوء الانفتاح العالمي، ومراعاة خصائص المواقع النسائية، فهي البيئة والميدان التي يجب أن يحتضن الدعوة النسائية الإلكترونية بكافة جوانبها، كما من المهم مراعاة فقه الأولويات في الدعوة النسائية، مع الاهتمام بسلامة الوسائل والأساليب ومشروعيتها، والحرص على الثبات والاستمرارية في زمن الفتن وكثرة الدعاوى والفتاوى غير المنضبطة بالضوابط الشرعية، ويراعى في هذا كله البعد عن التعصب ونبد الخلاف.

هذه أبرز الضوابط الفرعية للدعوة إلى الله في المواقع النسائية؛ وفيما يلي تفصيلها.

المطلب الأول: مراعاة خصائص دعوة المرأة.

القيام بدعوة النساء تختلف نوعاً ما عن دعوة الرجال؛ فعلى الرغم من أن المرأة كالرجل في الخطاب الشرعي - في الغالب - إلا أن ذلك لا يمنع أن يكون لها طابع خاص بها يراعي أنوثتها ويميزها عن الرجل عند الدعوة إلى الله؛ فقد فطر الله الرجل على الصلابة وقوة التحمل وتغليب الجانب العقلي في التعامل والتفكير، وفطر المرأة على الرقة والضعف وغلبة العاطفة في شؤونها كلها لتناسب وظيفتها الأساسية في كونها الحضان الدافئ لأبناءها مع حب للزينة وعجز عن إظهار الحجج والبراهين عند التخاصم، يقول الله - تعالى - عنها: ﴿أَوْ مَن يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ (١).

أي: أو من ينبت في الحلية ويزين بها، وهو في محاصمة من خصمه عند الخصام غير مبين من خصمه ببرهان وحجة لعجزه وضعفه، وهن الجوارى والنساء. (٢)

ولذلك فإن الموضوع والوسيلة والأسلوب يختلفون باختلاف من يخاطبه الداعية؛ فالفرق مع المرأة والصبر على مايدر منها وعلى تعليمها وتأديبها من أولى واجبات الدعاة إلى الله وهو منهج رسولنا الكريم في الوصية بالمرأة في قوله ﷺ: (واستوصوا بالنساء خيراً، فإنهن خلقن من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وأن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء خيراً). (٣)

وطبيعة ماخلق الله عليه المرأة من ضعف في الحفظ وتعرضها لعوارض صحية كالحيض والنفاس تؤثر عليها جعلها تحتص بمسائل وأحكام وتتأكد في حقها أمور تختلف عن الرجل، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: خرج رسول الله ﷺ في أضحى أو فطر إلى المصلى فمر على النساء فقال: (يا معشر النساء تصدقن فإني

(١) سورة الزخرف، الآية: (١٨).

(٢) انظر: جامع البيان في تفسير القرآن/٢٠/٥٦٣.

(٣) أخرجه البخاري في كتاب النكاح، باب الوصاة بالنساء، ح(٥١٨٦)، وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الرضاع، باب الوصية بالنساء، ح(٦٠). انظر: موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة)/٩٢٦، ٤٤٨.

أريتكن أكثر أهل النار) فقلن: وبم يا رسول الله؟. قال: (تكثرن اللعن وتكفرن العشير، ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحدانك) قلن: وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟. قال: (أليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل) قلن: بلى. قال: (فذلك من نقصان عقلها، أليس إذا حاضت لم تصل ولم تصم) قلن: بلى. قال: (فذلك من نقصان دينها).^(١)

قال الإمام ابن حجر- رحمه الله-^(٢): «قوله: (قلن: وما نقصان ديننا؟) كأنه خفي عليهن ذلك حتى سألن عنه ، ونفس السؤال دال على النقصان ؛ لأنهن سلّمن ما نسب إليهن من الأمور الثلاثة - الإكثار والكفران والإذهاب - ثم استشكلن كونهن ناقصات. وما أطف ما أجاهن به ﷺ من غير تعنيف ولا لوم ، بل خاطبهن على قدر عقولهن».^(٣)

قال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله- في شرح الحديث: «بيّن عليه الصلاة والسلام أن نقصان عقلها من جهة ضعف حفظها وأن شهادتها تجبر بشهادة امرأة أخرى؛ وذلك لضبط الشهادة بسبب أنها قد تنسى فتزيد في الشهادة أو تنقصها كما قال - سبحانه-: ﴿...وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا

(١) أخرجه الإمام البخاري في كتاب كتاب الحيض، باب ترك الحائض الصوم، ح(٣٠٤). وأخرجه الإمام مسلم في كتاب الإيمان، باب بيان نقصان الإيمان بنقصان الطاعات، ح(١٣٢). انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/٦٩٢، ٢٦.

(٢) أحمد بن علي بن محمد الكناي العسقلاني شهاب الدين ابن حجر ، (٧٧٣-٨٥٢هـ) ، من أئمة العلم والتاريخ ، أصله من عسقلان بفلسطين ، رحل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ ، كان فصيح اللسان ، ولّي قضاء مصر عدة مرات ثم اعتزل ، له تصانيف كثيرة ، منها : «فتح الباري بشرح صحيح البخاري» ، و«الإصابة في تمييز الصحابة». انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب/٧/٢٧٠-٢٧٣ ، الأعلام/١/١٧٨.

(٣) فتح الباري/١/٤٨٤.

الْأَخْرَجَ... ﴿١﴾ الآية ، وأما نقصان دينها؛ فلأنها في حال الحيض والنفاس تدع الصلاة وتدع الصوم ولا تقضي الصلاة، فهذا من نقصان الدين، ولكن هذا النقص ليست مؤاخذه عليه، وإنما هو نقص حاصل بشرع الله عز وجل، هو الذي شرعه عز وجل رفقا بها وتيسيرا عليها لأنها إذا صامت مع وجود الحيض والنفاس يضرها ذلك، فمن رحمة الله شرع لها ترك الصيام وقت الحيض والنفاس والقضاء بعد ذلك. وأما الصلاة فإنها حال الحيض قد وجد منها ما يمنع الطهارة، فمن رحمة الله جل وعلا أن يشرع لها ترك الصلاة، وهكذا في النفاس، ثم شرع لها أنها لا تقضي؛ لأن في القضاء مشقة كبيرة... ولا يلزم من هذا أن تكون أيضا دون الرجل في كل شيء وأن الرجل أفضل منها في كل شيء... وقد تكون لها عناية في بعض الأمور فتضبط ضبطا كثيرا أكثر من ضبط بعض الرجال في كثير من المسائل التي تعنى بها وتجتهد في حفظها وضبطها... وبهذا يعلم أن هذا النقص لا يمنع من الاعتماد عليها في الرواية وهكذا في الشهادة إذ انجبرت بامرأة أخرى، ولا يمنع أيضا تقواها لله وكونها من خيرة عباد الله ومن خيرة إماء الله إذا استقامت في دينها...» (٢).

فهذا التكليف الرباني الرحيم والمنهج النبوي الكريم في التعليم والتوجيه لفتة لطيفة إلى ضرورة مراعاة حال المرأة عند دعوتها، ولذا فإن من الحكمة اختيار العلوم التي تطرح على المدعوات، فلا يطرح ما يثقل عليهن فهمه أو مالا يهمن طرحهن، قال الإمام العلامة عبدالرحمن السعدي رحمه الله: «ومن الحكمة أن لاتلقي على المتعلم العلوم المتنوعة التي لايتحملها ذهنه أو يضيع بعضها بعضا... ومن الحكمة في تعليم العوام وإرشادهم أن يعلموا ما يحتاجونه بألفاظ وعبارات مناسبة لأذهانهم، قريبة من أفهامهم، فهذا فيه نفع كبير. وكذلك ينبغي لأهل العلم في مجالسهم مع الناس العامة

(١) سورة البقرة، الآية: (٢٨٢).

(٢) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة/ج٤/٢٩٢، لسماحة الشيخ: عبدالعزيز بن باز رحمه الله، جمع وترتيب: د. محمد بن سعد الشويعر، نشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ.

والخاصة أن يبحثوا بما يناسب الحال عند المناسبات من المسائل العلمية، فكم حصل فيها من منافع كثيرة من غير تشويش ولاقطع عن مقصودها. وهذا من الحكمة»^(١).
وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن من المهم أن يعرف الداعية أن النساء يتفاوتن في سعة فهمهن وإدراكهن، وحبهن للعلم وسعيهن لرفع الجهل عن أنفسهن؛ ولذلك فمتى رأي إقبالا منهن على العلم والفقهِ ونشاطا في الدعوة وبذل الخير سعى لاغتنام ذلك وتدرج معهن في طرح القضايا العلمية والفكرية تبعا لذلك، فنحن بحاجة وخاصة في وقتنا الحاضر إلى نساء عاملات واعيات قادرات على كشف أساليب التغريب، ويهمنهن اصلاح مجتمعاتهن والمشاركة في قضايا الأمة، فلايجب تهميش دورهن في التقدم والمعرفة؛ بل يجب أن يحرص الداعية على تثقيف من يرى فيها حبا للعلم وتميزا في الفقهِ وتوجيهها التوجيه الأنسب، فإن كان في المواقع النسائية مايجقق ذلك فبها ونعمت، وإلا فإن المواقع الإلكترونية لكبار العلماء وطلبة العلم فيها من الخير والعلم الشيء الكثير.

وهذا الضابط مرتبط بالضابط الثاني من ضوابط الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في ضرورة مراعاة ضوابط الخطاب الدعوي النسوي.

(١) الرياض الناضرة والحدايق النيرة الزاهرة في العقائد والفنون المتنوعة الفاخرة/٨٨، للعلامة الشيخ: عبدالرحمن بن ناصر السعدي، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠هـ.

المطلب الثاني: مراعاة ضوابط الخطاب الدعوي النسوي.

ينبغي أن يخضع الخطاب الموجه للمرأة في المواقع النسائية لضوابط كثيرة، والتي تركز في المقام الأول على تقوى الله والتعفف عن التبسط والتساهل في بذل العبارات والكلمات مع الحرص على حفظ الحياء، فلا يتخذ من الجهل بالأسماء والشخصيات عذرا للتقليل من الورع والخوف من الله.

قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾﴾. (١)

فينبغي البعد عن فضول الكلام في المنتديات وتجنب كثرة الردود والسعي وراء رفع عدد المشاركات بما لافائدة فيه فهذا يجنب الدعاة إلى الله الوقوع في الزلات والانتقاص والازدراء من قبل الآخرين.

ويضاف إلى هذا ينبغي للدعاة أن يراعوا بعض الأمور المهمة في الخطاب الموجه للمرأة والتي تضبطه وتبين خصوصيته، وذلك كما يلي:

١- تفاوت الخطاب الدعوي:

النساء في المواقع النسائية شرائح متفاوتة تبعاً لمراتب الإيمان بالله ووفق تحقيق ما يقتضيه ، وهذه المراتب هي كما في قوله -تعالى- : ﴿ثُمَّ نُورَثْنَا لِكِتَابِ الَّذِينَ كُتِبَ لَهُم مِّنْ عِبَادِنَا فَلَمَّا ظَلَمُوا لِنَفْسِهِمْ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ لَفُضِّلَ لِكَبِيرٍ ﴿١٥﴾﴾ (٢)، وذلك كما يلي (٣) :

أولاً : مرتبة الظالم لنفسه ، وهو المفرط في فعل بعض الواجبات ، المرتكب لبعض المحرمات. وأصحاب هذه الفئة يكثر وجودهم في المواقع النسائية التي تسمح بمخالطة الجنسين وتوفر أدوات للاتصال بينهم، كما تهتم بأخبار الفن والفنانيين.

(١) سورة الملك، الآيتان: (١٢، ١٣).

(٢) سورة فاطر ، الآية: (٣٢).

(٣) انظر : تفسير القرآن العظيم/٣/٥١٦.

ثانياً : مرتبة المقتصد، وهو المؤدي للواجبات ، التارك للمحرمات ، وقد يترك المستحبات ويفعل بعض المكروهات. وهؤلاء يكثر تواجدهم في المواقع النسائية العادية التي تبرز مواضيع الزينة وأخبار الأزياء وغيرها ولكنها لا تسمح بمشاركة الرجال.

ثالثاً : مرتبة السابق للخيرات، وهي أعلى المراتب، وهو الفاعل للواجبات والمستحبات، التارك للمحرمات والمكروهات وبعض المباحات، وغالب هذا الصنف ينتسب لمواقع نسائية متدينة.

ونحن في مقابل ذلك بحاجة لخطاب متخصص يناسب أفكار وميول وحاجة كل صنف.

٢- ترك الاقتصار على القضايا الخاصة بالمرأة:

على الرغم من أهمية مراعاة قضايا المرأة والعناية بها إلا أنه لا يسوغ أن ينحصر جزء كبير من الخطاب الدعوي في هذا الإطار الخاص فلا يتعداه إلى غيره من الأطر إلا نادراً، بحيث يؤدي لإهمال كثير من القضايا الأخرى.

إن ما يخص المرأة يمثل دائرة صغيرة جدا حينما ننسبها إلى ما يحتاجه المسلم عموماً، رجلاً كان أو امرأة، فلماذا يحصر مستوى الخطاب على هذه الدائرة ويهمل غيرها؟

إن الشرع قد جاء لحياة الإنسان بكل ما فيها من عبادات ومعاملات وغيرها، فالمرأة تحتاج للعلم الشرعي، وتحتاج إلى مضمون دعوي يتناول القضايا التربوية العامة، مراعيًا للجوانب الاجتماعية والنفسية، وتحتاج إلى أن نحدثها عن أخبار المسلمين بما فيها من آلام وآمال.

ولذا لما اقتضت بعض المواقع النسائية على الموضوعات الخاصة بالمرأة أصبحت لاتروي عطش النساء للعلم ولمتابعة آخر المستجدات على الساحة اليوم فانفلتت النساء منها إلى المواقع المختلطة ووقعت في محاذير شرعية كانت في غنى عنها.

٣- حتمية الاعتناء بالاقناع: (١)

لقد أصبحت المرأة اليوم على درجة لا يستهان بها من المعرفة والثقافة، وبالتالي فهي ترفض أن تمثل دور المرأة الأمية التي يقتصر دورها على مجرد الإصغاء. ومع طبيعة الشبكة العنكبوتية التي تطرح كما هائلا من المعلومات والموضوعات مع حرية تامة في الطرح والتلقي نجد أن الحاجة للاقناع تزداد لجذب المتصفح وقبوله لما يقال.

فالدعاة اليوم مطالبون بزيادة مساحة الإقناع التي تعتمد على احترام العقول، ومخاطبة الناس بما يفقهون. وفي المقابل عليهم أن يتجاوز لغة الإملاء وأن يقللوا من أسلوب التوجيه المباشر، فإن المرأة بحاجة إلى خطاب تشعر عند سماعه أنه يتناسب مع ثقافتها، ويحترم عقلها، وطريقة تفكيرها، بعيدا عن أساليب الإملاء والإلزام.

٤- تقليل مساحة الخطاب العاطفي:

إن الخطاب الدعوي السائد - وخاصة المتعلق بقضية المرأة - يتسم بلغة وأسلوب يزيد من مساحة التركيز على العاطفة، مع قلة في الخطاب المنطقي والموضوعي المقنع، وعلى الرغم من إلتصاق المرأة بالعاطفة إلا أن الواقع اليوم بحاجة إلى تقليل دور الخطاب العاطفي لمصلحة الخطاب المنطقي، الذي يخاطب عقول الناس أكثر مما يخاطب عواطفهم. إذ أن هذا يفضي إلى خلق قناعات راسخة عند السامعين، على خلاف الخطاب العاطفي، والذي قد تتعرض القناعات الناجمة عنه للتلاشي والاضمحلال مع زوال المؤثر، كما أن الموازنة بين الخطاب العقلي والعاطفي ضروري في كثير من المواطن.

٥- ضرورة الاهتمام بمشكلات المرأة:

إن النبي ﷺ كان أمودجا للشخصية الاجتماعية التي تهتم بقضايا الناس وتسعى لحل مشكلاتهم وإزالة معاناتهم، ذات مرة أتاه مغيث وهو عبد ملوك، يستشفع به حينما أعتقت زوجته بريرة، والحكم الشرعي في هذه الحالة أنها تخير بين البقاء مع

(١) للاستزادة انظر: الإقناع والتأثير، دراسة تأصيلية دعوية.

زوجها أو فراقه. وقد اختارت بريرة فراقه، فقد كانت تبغضه، مع أنه كان يحبها حبا جما. وسعيا في الإصلاح بينهما، فقد قال النبي ﷺ لبريرة: (لو راجعته) قالت: يا رسول الله؛ تأمرني؟ قال: (إنما أنا أشفع)، قالت: فلا حاجة لي فيه. (١)

من المهم إدخال مشكلات وقضايا المرأة ضمن دائرة اهتمامات الدعوة، وإن لم تكن ذات بعد وطبيعة تتعلق بالتدين. فلا بد أن يدرك المجتمع أهمية الدور الذي يمكن أن يقوم به الدعوة في معالجة قضايا المرأة على كافة الأصعدة، وفي جميع المجالات، فلا يترك هذا الجانب إلى من يزعم أن لديه قدرة على حل مشكلات المرأة بدون علم شرعي، وساحات النقاش النسائية وسيلة تبين مشكلات المرأة في المجتمعات المسلمة.

٦- التقليل من رسم الصورة المثالية:

إن بعضاً من الخطاب الدعوي الذي يوجه إلى المرأة يرسم صورة مثالية تلغي طبيعة المرأة وسمتها البشرية، فعلى سبيل المثال: إلزام المرأة بحب تعدد الزوجات، فلا يوجد امرأة تحب أن تشاركها زوجها أنثى غيرها، فالغيرة موجودة حتى بين نساء النبي ﷺ، وهذا الأمر يدعو إلى ضرورة إيجاد صياغة متوازنة للخطاب الدعوي من أجل تقديم طرح واقعي وموضوعي يلائم حاجات المجتمع بعيداً عن الإجحاف والخلل.

٧- التوازن بين الحقوق والواجبات:

فكما أن على المرأة واجبات ومسئوليات تجاه الآخرين، فإن لها حقوقاً ينبغي أن تناهها فالواجب أن ترسم الصورة متكاملة دون أن يركز الداعي على جانب واحد. قال تعالى: ﴿... وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ...﴾ (٢)

إن غير المتدينات من النساء، حينما يسمعن نبرة الخطاب الذي يركز على جانب الواجبات، ويهمل جانب الحقوق، فسيقلن: هل تريدون إلغاء شخصية المرأة؟ هل

(١) أخرجه الإمام البخاري في كتاب الطلاق، باب شفاعة النبي ﷺ في زوج بريرة، ح(٥٢٨٣). انظر: موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة) / ص ٤٥٦.

(٢) سورة البقرة، الآية: (٢٢٨).

تريدونها مجرد تابعة؟ وبكل تأكيد سينظرون إلى هذا الأمر على أنه إجحاف في حق المرأة، وبالتالي إلى رفض الخطاب الدعوي بأكمله.

٨- الانطلاق من الاحتياجات أكثر من المخالفات:

إن تحليل مضمون الخطاب الدعوي الموجه للمرأة في الوقت الحاضر، يؤكد أنه غالباً ما ينطلق من دائرة مخالفات المرأة وأخطائها، كالخروج من المتزل وظواهر التحايل على الحجاب... وإلى آخره.

إننا بحاجة إلى التنبيه على مخاطر هذه المخالفات الشرعية، لكن يجب ألا يركز على هذه الدائرة تركيزاً يؤدي إلى إهمال القضايا الأخرى، فالمرأة بحاجة لتناول قضيتها بصورة واسعة ومتكاملة، باعتبارها كائناً متكاملًا وعضواً فاعلاً في النسيج الاجتماعي، وباعتبارها مربية ذات دور مهم، فهي تحتاج إلى تربية وبناء، حتى تعي الكثير عن هذا الدور المنوط بها، وتتعرف على سبل القيام به على أكمل الوجوه وأتمها.

إن حصر المنطلقات الدعوية في تصحيح مخالفات وأخطاء المرأة، سيقعد بالدعاة عن بلوغ قمة النجاح. وعلى فرض نجاحهم، فإن غاية ما سيصلون إليه، أن يستطيعوا الحفاظ على المجتمع في النقطة التي يقف عندها، وهذا بالقطع أمر غير مرض لطموحات الجادين من الدعاة.^(١)

٩- تجديد عرض الخطاب الدعوي بما لا يتعارض مع الشرع:

من المشكلات القائمة في الشبكة العنكبوتية عموماً أن كثيراً من المواقع الدعوية الإسلامية التي في الساحة الآن تقدم الخطاب الإسلامي المعهود الذي كان مستخدماً في الكتب أو الصحف أو في المحاضرات والدروس والخطب؛ ولم يتم توفير خطاب خاص بالوسيلة الجديدة (الإنترنت) يراعي خصوصيتها ويستفيد من إمكاناتها، فلا يصح أن يكتفى بوضع نسخة كاملة من كتاب تفسير أو حديث أو ما شابه على

(١) انظر: دعوة المرأة وقفات تفويجية / د. محمد الدويش. محاضرة منشورة في موقع الدكتور محمد الدويش :

الموقع؛ لأن المطلوب هو توصيل الفكرة أو المعلومة باستخدام إمكانات الإنترنت الكبيرة والمتنوعة.^(١)

هذه أبرز الأمور التي ينبغي أن تراعى عند الخطاب الدعوي الموجه للمرأة في الشبكة الإلكترونية عموماً والمواقع النسائية على وجه الخصوص.

(١) المواقع الإسلامية في الانترنت وفعاليتها/ د. عبدالحق حميش، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي (الشباب والانفتاح العالمي) ومنشور في كتاب يضم بحوث المؤتمر بعنوان : الشباب والانفتاح الإقتصادي ، الشباب والانفتاح الإعلامي والثقافي / ٤٤٧، من إصدارات الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض.

المطلب الثالث: مراعاة خصائص المواقع النسائية.

مراعاة خصائص المواقع النسائية مهم في ضبط العمل الدعوي الموجه إلى المدعويين فيها؛ فجمهور المواقع وعضواته يختلف من موقع لآخر، ومن الضروري إنزال الناس منازلهم، وإدراك الدعاة لواقع المواقع النسائية وخصائصها وضوابط المشاركة فيها يساعده على تجنب الخطأ وإضاعة الجهود.

فمن الحكمة عند الدعوة إلى الله في المواقع النسائية أن تتنوع الموضوعات التي يطرحها الداعية إلى الله على المدعوات بحسب أهداف الموقع، فإغراق الموقع بموضوعات علمية وشرعية -رغم سياسة الموقع العامة- قد تنفر المدعو وتصرفه عن زيارة الموقع مرة أخرى أو قد تؤدي إلى حذف عضوية الداعية من قبل إدارة الموقع؛ لذا يجب الموازنة في طرح الموضوعات بين الموضوعات العلمية والإخبارية والاجتماعية مما يتعلق بالدعوة، ولا بأس بموضوعات عامة لا تمس الدعوة إذا خلت من المحاذير الشرعية وذلك بهدف جذب المدعو والتقرب من واقعه واهتماماته.

ومن أبرز خصائص المواقع النسائية:

١- توجيه الخطاب للمرأة في المقام الأول:

فما أنشئت المواقع النسائية إلا لأجل المرأة، فبعض المواقع النسائية تحتضن النساء والفتيات على اختلاف أعمارهن، وبعضها تخاطب النساء ربوات البيوت فقط، وبعضها تهتم بطالبات المدارس والجامعات، وأخرى تخاطب سيدات الأعمال، وهكذا.

٢- عدم السماح بمشاركة الرجال:

لا تسمح بعض المواقع النسائية بمشاركة الرجال بل قد تحمي الموقع بكلمة مرور لا تمنح إلا لمن يثق أصحاب الموقع بهويتها، وبعضها يسمح للرجل بالمشاركة في منتديات بعينها دون غيرها، وأخرى تفتح الباب على مصراعيه لمشاركة الرجل.

ومعرفة الداعي لهذه الخصائص يجنبه الحرج ويضبط العمل الدعوي.^(١)

(١) تتضح هذه الخصائص عند الحديث عن خصائص الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في ص (٢٣٥) من هذه الرسالة.

المطلب الرابع: فقه الأولويات.

لم يعرف مصطلح فقه الأولويات عند الأقدمين من أهل العلم وإن كانوا قد تعارفوا على قواعده وأصوله وفروعه، وإنما ظهر هذا المصطلح عند المتأخرين عندما دعت الحاجة لإبرازه وبيان أهميته؛^(١) ومن تعريفات فقه الأولويات اصطلاحاً: «العلم بالأحكام الشرعية التي لها حق التقديم على غيرها بناء على العلم بمراتبها وبالواقع الذي يتطلبها».^(٢)

وقيل: «العلم بمراتب الأعمال ودرجات أحقياتها في تقديم بعضها على بعض، المستنبط من الأدلة ومعقولها ومقاصدها».^(٣)

فلا يقدم غير المهم على المهم، ولا المهم على الأهم، ولا المرجوح على الراجح، ولا المفضول على الفاضل أو الأفضل، وقد كان رسول الله ﷺ يراعي بشكل واضح مبدأ الأولويات، فيقدم ما يستحق التقديم ويؤجل ما لا يناسبه الظرف، رغم طلب الصحابة ﷺ أحياناً استصدار بعض الأحكام، كما كان يعطي لكل واقعة حجمها الحقيقي وما تستحق من عناية واهتمام، ولذا نلاحظ أن أهداف الدعوة اختلفت اختلافاً بيناً من العهد المكي إلى العهد المدني، وحتى تعييناته ﷺ لمن يتولى مهمة من المهمات القيادية كالغزوات والسرايا أو من يبعثهم من الدعاة كانت تقوم على مبدأ اختيار الأولى والأصلح.^(٤)

وإذا فقد الداعية إلى الله هذا الفقه في الدعوة حل الفشل والإخفاق في دعوتها؛ فقد تتعارض مصلحة جزئية أو خاصة مع مصلحة كلية أو عامة، فيقدم الأولى على الثانية ومن ثم يحصل الضرر لوقوع التفريط في مصالح عامة تتصل بجم غفير من الناس، قد يتأثرون وتتغير نظرتهم من أجل ذلك نحو الدعوة والدعاة، أما صاحب الحكمة فيقدم المصلحة العامة على الخاصة ويعرف الأولويات والضروريات فيضع كل شيء

(١) انظر: تأصيل فقه الأولويات دراسة مقاصدية تحليلية/٣٨، ٤٣، للدكتور: محمد همام عبدالرحيم ملحم،

تقديم: أ.د: محمد نعيم ياسين، دار العلوم، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

(٢) فقه الأولويات، دراسة في الضوابط/١٦، محمد الوكيل، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هيرندن،

فيرجينيا، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، ١٩٩٧م.

(٣) تأصيل فقه الأولويات دراسة مقاصدية تحليلية/٤٦.

(٤) انظر: فقه الأولويات، دراسة في الضوابط/٣٤.

مكانه دون تقديم أو تأخير.^(١)

ومن فقه الأولويات في الدعوة إلى الله انتهاز الفرص واغتنام الأوقات للدعوة إلى الله، فللنفوس إقبال وإدبار، وإقبال الناس على الأخذ بالدعوة في مواسم الخير كشهر رمضان وموسم الحج وعند حلول المصائب أكبر من غيرها، ومن اغتنام الفرص المشاركة في الملفات الدعوية والحوارات العلمية التي تقيمها المواقع النسائية بين وقت وآخر، أو مناصحة الأعضاء وتذكيرهم بالله عند ترشيحهم للإشراف على المنتديات أو عند تكريمهم من قبل إدارة الموقع أو غير ذلك.

هناك أولويات مهمة في مجال دعوة المرأة، والتي من أبرزها:

أولاً: الوقوف في وجه التغريب:

أصبحنا نرى دعاة العلمنة والتغريب يأتونا في كل يوم بالجديد من صور وأنماط الحيل الهادفة لطمس الهوية الإسلامية وخاصة على الشبكة العنكبوتية، ونشر الوعي بهذه الحيل يجب أن يكون من أولويات الدعاة المختصين بدعوة المرأة على الشبكة.

ثانياً: الاعتناء بترسيخ القيم:

لعله لا يخفى أن هناك بعضاً من مظاهر الانحراف على المستوى السلوكي بدأت بالانتشار في المجتمع، فمثلاً: يوجد الآن كثير من الفتيات والشباب على الشبكة الإلكترونية ممن يسعى لإقامة علاقات حب قبل الزواج، لكن عدداً كبيراً من هؤلاء يشعرون بأنهم مخطفون.

ومن واجب الدعاة أن يحذروا من أمثال هذه الظواهر، لكن الأوجب من ذلك أن يحذروا بصورة أشد من تأثيرها على مستوى الثوابت والقيم. إذ أن الانحراف على مستوى القيم والثوابت يعني أن المجتمع قد وصل إلى مرحلة يتعامل فيها مع الانحراف السلوكي على أساس أنه مسألة طبيعية، فليس من حق أحد أن يقابلها بالامتعاض والاستنكار، وهذا ما يعبر عنه بأن يصبح المعروف منكراً والمنكر معروفاً.

ثالثاً: التركيز على الفئات الأكثر تأثراً:

ينبغي أن يركز الدعاة رسالتهم الدعوية على شريحة الفتيات من طالبات الجامعة

(١) انظر: الحكمة وأثرها في الدعوة إلى الله/٤٩، تأليف: علي أحمد مشاعل، رسالة ماجستير غير مطبوعة، مقدمة إلى المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة، قسم الدعوة والاحتساب.

والمرحلة الثانوية والمتوسطة، إذ أهن في مراحل عمرية تجعلهن من أكثر الشرائح الاجتماعية تأثراً.^(١)

كما أهن الأكثر شغفاً بالتقنية وحضوراً على الشبكة الإلكترونية خاصة مع وجود فراغ كبير لديهن بوجود الخدم وتوفر الحواسيب الشخصية لأغلبهن، وقد أشارت دراسة حديثة مقدمة إلى مؤتمر "تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي" وطبقت على نحو ٢٠٠ طالبة بجامعة الملك سعود بالرياض موقف الفتيات السعوديات من كيفية ووضعية استخدام الشبكة الإلكترونية. ووفقاً للدراسة التي أعدها د. عزه عبدالعزيز عبدالله عثمان أن قرابة ٤٠٪ من الفتيات السعوديات يستخدمن أجهزة الكمبيوتر في غرفهن الخاصة لفترة ما بعد منتصف الليل، كما أن قرابة ٧٠٪ منهن يتصفحن الإنترنت بمفردهن رغم ما في ذلك من مساوئ لا تخفى.

كما أظهرت الدراسة أن: المواقع التي حظيت بأولويات عند الفتيات السعوديات كانت متابعة منتديات الحوار في الترتيب الأول بنسبة ١٨,٨ ٪، ومواقع الصحة والتجميل في الترتيب الثاني بنسبة ١٦,١ ٪، ثم المحادثات المباشرة في ترتيب ثالث بنسبة ١٣ ٪، ثم المواقع العلمية بنسبة ١٢,٥ ٪، والبريد الإلكتروني بنسبة ١٠,٩ ٪ وترجع هذه التفضيلات إلى طبيعة الاهتمامات الخاصة بالفتيات في تلك المرحلة العمرية من اهتمام بالشكليات والصحة والصدقات عبر البريد الإلكتروني، ثم تحقيق الذات من خلال المنتديات، لكونها متنفساً للتعبير عن رأيهن، ومجال لتفريغ طاقتهن وممارستهن حرية الرأي وتبادل وجهات النظر فالشبكة العنكبوتية تمثل لهن نوعاً من الإعلام البديل، ثم البحث عن علاقات عاطفية من خلال الشات.^(٢)

وهذه الدراسة تبين ضرورة تكثيف الخطاب الدعوي لهذه الفئة لمقاومة الانحرافات السلوكية التي قد تظهر مع التصفح غير الواعي للشبكة الإلكترونية.

(١) انظر: دعوة المرأة، وقفات تقويمية / <http://www.almurabbi.com>

(٢) انظر: مقال: ٣٩,٣ ٪ من السعوديات يستخدمن الإنترنت بعد منتصف الليل، صحيفة الوطن، الجمعة ١٦

ربيع الأول ١٤٣٠هـ الموافق ١٣ مارس ٢٠٠٩م العدد (٣٠٨٧) السنة التاسعة.

<http://www.alwatan.com.sa/news/newsdetail.asp?issueno=3087&id=93956>

المطلب الخامس: سلامة الوسائل والأساليب ومشروعيتها.

وسائل الدعوة إلى الله وأساليبها في المواقع النسائية يجب أن تضبط بموافقتها لقواعد الشريعة وأصولها؛ فلا يجوز استخدام ما حرمه الله وإن كانت الغاية عظيمة كالدعوة إلى الله، يقول الشيخ موفق ابن قدامة^(١) -رحمه الله تعالى-: «لا يتقرب إلى الله تعالى بمعاصيه، ولا يطاع بارتكاب مناهيه، ومن جعل وسيلته إلى الله سبحانه معصيته كان حظه الطرد والإبعاد، ومن اتخذ اللهو واللعب ديناً، كان كمن سعى في الأرض بالفساد، ومن طلب الوصول إلى الله سبحانه من غير طريق رسول الله ﷺ وسنته، فهو بعيد من الوصول إلى المراد»^(٢).

ولأن واقع الشبكة يحفل بالوسائل والأساليب المتجددة ولا يمكن أن ينص على حكم كل وسيلة فإن الحاجة لهذا الضابط مهم وضروري، يقول فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين-رحمه الله-: «الوسائل ليس لها حد شرعي فكل ما أدى إلى المقصود فهو مقصود، ما لم يكن منهيًا عنه بعينه، فإن كان منهيًا عنه بعينه فلا نقر به، فلو قال قائل: أن أريد أن أدعو شخصًا بالغناء والموسيقى لأنه يطرب لها ويستأنس بها وربما يكون هذا جذبًا له فادعوه بالموسيقى والغناء هل نبيح له ذلك؟ لا لا يجوز أبدًا، لكن إذا كانت وسيلة لم ينه عنها ولها أثر فهذه لا بأس بها، فالوسائل غير المقاصد وليس من اللازم أن ينص الشرع على كل وسيلة بعينها، يقول هذه جائزة وهذه غير جائزة، لأن الوسائل لا حصر لها، ولا حد لها، فكل ما كان وسيلة لخير فهو خير»^(٣).

(١) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، ولد-رحمه الله- في فلسطين سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، رحل في طلب العلم منذ صغره، وكان عالم أهل الشام في زمانه، من أشهر كتبه: المغني، العمدة، المقنع، توفي-رحمه الله- سنة عشرين وست مئة. انظر: سير أعلام النبلاء/٢٢/١٦٥.

(٢) ذم ما عليه مدعو التصوف من الغناء والرقص والتواجد وضرب الدف وسماع المزامير ورفع الأصوات المنكرة بما يسمونه ذكراً وتهليلاً بدعوى أنها من أنواع القرب إلى الله تعالى /٦، فتوى أبي محمد موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي؛ تحقيق زهير الشاويش. المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

(٣) لقاء الباب المفتوح مع فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين/١٥/٤٩، إعداد الدكتور: عبدالله بن محمد الطيار، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ. وللشيخ نحو هذا الكلام ذكرناه عند الحديث عن وسائل الدعوة وأساليبها في المواقع النسائية في ص(١٣١) من هذه الرسالة.

وقال العلامة الشاطبي^(١) - رحمه الله تعالى - : « والتبليغ كما لا يتقيد بكيفية معلومة، لأنه من قبيل المعقول المعنى، فيصح بأي شيء أمكن من الحفظ والتلقين والكتابة وغيرها، كذلك لا يتقيد حفظه عن التحريف والزيغ بكيفية دون أخرى إذا لم يعد على الأصل بإبطال؛ كمسألة المصحف، ولذا أجمع عليه السلف الصالح»^(٢).
والوسائل الدعوية حتى يمكن الأخذ بها فإنه لا بد من توافر الشروط التالية فيها، وإلا كانت ممنوعة؛ وهي:

أولاً: أن لا تكون وسيلة ملغاة شرعاً بورود نص شرعي خاص يمنع منها.

ثانياً: أن لا تكون وسيلة تخالف نصاً عاماً، أو قاعدة شرعية.

ثالثاً: أن تكون الوسيلة داخلية في حدود المباح.

رابعاً: أن يكون المقصود من الوسيلة مشروعاً، فإن كان ممنوعاً فلا، لأن النهي عن المقصد نهي عن جميع الوسائل الموصلة إليه.

خامساً: أن تكون الوسيلة مما يوصل إلى المقصود المشروع، إما على سبيل القطع، وإما على سبيل الظن، وإما على سبيل الاحتمال المساوي، أما إن كان الاحتمال ضعيفاً، أو منعدماً فلا تكون الوسيلة معتبرة كما لو وجدنا من يعظ مجنوناً، فإننا نعلم أن استعماله لوسيلة الوعظ ضرب من العبث.

سادساً: أن لا يترتب على الأخذ بتلك الوسيلة مفسدة أكبر من المصلحة

المقصودة منها، لأن درء المفسد مقدم على جلب المصلح.

(١) هو أبو اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي المالكي الشهير بالشاطبي، محدث، فقيه، أصولي، لغوي، مفسر، له تأليف نفيسة في موضوعها ومضمونها؛ منها: الموافقات، الاعتصام، وتوفي رحمه الله في شعبان عام تسعين وسبعمائة، انظر: معجم المؤلفين/١/٧٧. تأليف: عمر رضا كحاله، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ. الأعلام/١/٧٥. لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٩٩٠م.

(٢) الاعتصام/١/١٨٦. لأبي اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي، وبه تعريف: السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٢هـ.

سابعاً: ألا يعلق بالوسيلة وصف ممنوع شرعاً: كأن يكون فيها مشابهة للكفار، أو أهل الخنا والفجور. والنبي ﷺ ترك الأخذ بوسيلة الضرب بالناقوس، والنفخ في البوق، وإيقاد النار مع كونها وسائل فاعله للدعوة إلى الصلاة، لا لشيء إلا لكونها شعاراً لليهود والنصارى والمجوس.^(١)

وأساليب الدعوة يراعي فيها مثل هذه الشروط عند الأخذ بها؛ فهذا الضابط يقوم على الثبات على الأصول والأهداف والمرونة في الوسيلة والأسلوب.

(١) انظر: وسائل الدعوة/٤١، للشيخ: أحمد بن عبدالعزيز الحمدان، بحث منشور في موقع صيد الفوائد،

<http://www.saaid.net/book/open.php?cat=5&book=1707>

المطلب السادس: الثبات والاستمرارية.

الثبات في الدعوة: « هو أن يظل الداعية مجاهداً في سبيل غايته، مضحياً في نشر دعوته، ملتزماً بمبادئه، مستقيماً على منهجه حتى يلقي ربه». (١)

فعند الدعوة إلى الله في المواقع النسائية يجب على الداعية اصلاح نفسه وتصبيرها وتقويمها ومراقبتها وتعاهدها بالعلم النافع والعمل الصالح؛ لئلا ينقطع الداعية عن الدعوة بانغماسه بالملذات من المباحات فضلاً عن المحرمات، فالمواقع النسائية بما تقدمه من موضوعات جذابة وخدمات خاصة بالمرأة قد تشغل المرأة الداعية إلى الله عن هدفها الأسمى والغاية المثلى التي تزور المواقع النسائية لأجلها. قال تعالى: ﴿وَصَبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدْوَةِ ۖ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ۖ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ ۗ لَدُنِّيَا وَلَا تُطِيعْ مَنْ ۗ غَغَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا ۖ وَتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ ۗ مُرْتَدًّا ۗ فَرُطًا ۗ﴾ (٢).

كما يجب على الداعية أن يوطن نفسه على اعطاء العمل الدعوي بعده الزماني الكافي لتحقيق أهدافه، فلا يبأس إذا لم يدرك النجاح بكامله فإذا لم يدرك جميع المطلوب تنازل إلى بعضه، وإذا لم يحصل ماقصده من الخير قنع باندفاع الشر، وإذا لم يندفع كل الشر دفع بعضه وخففه، يساير الأمور والأحوال فينتهز فرصها ويأتي الأمور مع كل باب ووسيلة، لا يمل السعي ولا يدركه الضجر والسامة، يلقي الأمور بصدر منشرح وقلب ثابت، يقلبها بفكره على كل وجه، ويستعين برأي أهل الخبرة من الناصحين على مايريده، ومن عود نفسه على ذلك لا بد أن يحصل له من التمير والتجربة مايرتقي بها عقله وينمو ذكائه وفطنته. (٣)

(١) الرائد دروس في التربية والدعوة/٢/١٢١، المؤلف: مازن بن عبدالكريم الفريح، دار الأندلس الخضراء، جدة، الطبعة الثانية، ١٤٢٥هـ.

(٢) سورة الكهف، الآية: (٢٨).

(٣) انظر: الرياض الناضرة والحدائق النيرة الزاهرة في العقائد والفنون المتنوعة الفاخرة/٩٤.

وكلما زاد فقه الداعية وعلمه وادراكه لعظم الهدف الذي يسعى إليه كلما زاده ذلك ثباتاً على الحق وحرصاً على الدعوة إلى الله، وهذا الضابط من ضوابط الدعوة إلى الله يحفظ الداعي من التنازل عن مبادئه ومن الانقطاع عن الدعوة ويحفظ الدعوة من أن تزيغ خطواتها عن أصولها التي قامت عليها وجاءت لنشرها، ومن أن تنتقل الدعوة من كونها مشروع إيماني قائم على التخطيط إلى مجرد محاولات عشوائية معرضة للخطأ والانقطاع في أي وقت، ففي زمن التغيرات في وقتنا الحاضر وفي بيئة التغيرات في الشبكة الالكترونية ومع كثرة الدعاوى للانفلات والتجديد بما يوافق التغريب والعملة المفتوحة تظهر الحاجة الملحة للثبات على الحق مع الاستمرار بالدعوة؛ ومما يحقق هذا الضابط مراعاة مايلي:

- ١- الإيمان العميق بالهدف الذي يسعى الداعية إلى تحقيقه، فالدعوة إلى الله وظيفه الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام؛ وهي أشرف ما نادى به المنادون وما سعى له الساعون، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِمْ نُهُمْ لِأَنْ لَهُمْ إِلَّا أَنْ نَأْتِيَهُمْ بِآيَاتٍ﴾ (١).
- ٢- الصدق مع الله في الثبات على المبادئ فهو سبب مدح الله وثناؤه، قال تعالى: ﴿مَنْ لَمْؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾ (٢).
- ٣- التقرب إلى الله بالأعمال الصالحة وعلى رأسها مداومة تلاوة كتاب الله والتدبر فيه فهو سبب عظيم للثبات، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ (٣).

(١) سورة الأنبياء، الآية: (٢٥).

(٢) سورة الأحزاب ، الآية: (٢٣).

(٣) سورة الفرقان ، الآية: (٣٢).

٤ - الصبر على مشاق الدعوة وعلى العقبات التي تعترضها والسعي إلى تجاوزها وهذا من أسباب الفلاح؛ قال تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾^(١).

٥ - ادراك الداعي أن الثبات على المبادئ في الدنيا سبب للثبات في الآخرة، قال تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ...﴾^(٢).

فالقول الذي ثبت بالحجة والبرهان في قلب صاحبه وتمكن فيه، فاعتقده واطمأنت إليه نفسه، يثبت به عند السؤال عند وقوف الأَشهاد عن معتقدهم ودينهم، فلا يتلعثم ولا يبهت ولا تحيره أهوال الحشر.^(٣)

٦ - الالتفاف حول الصحبة الصالحة والتواصل معهم فيما يعين على الحق، والمواقع النسائية تحفل بالكثير من المسلمات الغيورات على دينهن الحريصات على نشر الخير، والارتباط معهن مما يحقق الثبات والاستمرارية على الدعوة، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن من الناس ناسا مفاتيح للخير، مغاليق للشر، و إن من الناس مفاتيح للشر، مغاليق للخير، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه).^(٤)

أن الدعاة الذين يعرفون أن طريق الجنة يبدأ من الثبات على المبادئ والقيم التي يحملونها لاتزعزعهم مشقة الطريق وقلة من حولهم عن التمسك بها، والدعوة الالكترونية بعقباتها ومشاكلها ومايعترضها من مغريات وشهوات أشد ماتكون حاجة

(١) سورة آل عمران : الآية: (٢٠٠).

(٢) سورة ابراهيم، الآية: (٢٧).

(٣) انظر: الكشف/٣/٣٧٩.

(٤) أخرجه الإمام ابن ماجه في كتاب المقدمة، باب من كان مفتاحا للخير ح(٢٣٧)، وقال العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - عن الحديث: ((حسن))، انظر: سنن ابن ماجه/٥٩.

لهذا المبدأ العظفم، خاصة مع كثرة الدعاوى والفتاوى الالكترونفة الة تأى لتغرى المرأة المسلمة لتتنازل عن مبادئها.

المطلب السابع: البعد عن التعصب ونبذ الخلاف.

تعد ساحات النقاش في المواقع النسائية بيئة مثالية لتبادل الآراء وإدارة الحوار حول كثير من القضايا العلمية والفكرية، وميدان واسع للالتقاء بعدد كبير من أصحاب العقول الباحثة عن الحقيقة، ولأن الشبكة العنكبوتية تضم متصفحين شتى من سائر بلدان العالم ممن نشأوا على مذاهب بعينها وعلماء مخصوصين جعل من أسوأ ما يعطل الاستفادة من هذه الخدمة العظيمة هو التعصب لرأي معين أو مذهب معين والسعي لإلزام الآخرين به، وتنتج عن ذلك نشأة الخلافات والتحزبات والتنافر والتناحر والبغضاء وذلك على مستويات متفاوتة بحسب قوة الفكرة والقضية وأصالتها.

إن الانطلاق في الدعوة إلى الله من منطلق أن الإسلام دين يوحد الأمة ويجمعها على كلمة واحدة، ويربي أتباعه على أن الولاء للدين وليس للأشخاص يجنب الأمة كثيراً من مشاكلها وفرقتها التي باتت واضحة اليوم، فالله جل شأنه يقول:

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾^(١)

وقال سبحانه: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ

وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾^(٢).

يقول سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - رحمه الله - في وصيته للدعاة: «والخلاصة: أن الواجب على الداعية الإسلامي أن يدعو إلى الإسلام كله، ولا يفرق بين الناس، وأن لا يكون متعصبا لمذهب دون مذهب، أو لقبيلة دون قبيلة، أو لشيخه أو رئيسه أو غير ذلك، بل الواجب أن يكون هدفه: إثبات الحق وإيضاحه واستقامة الناس عليه وإن خالف رأي فلان أو فلان أو فلان، ولما نشأ في الناس من يتعصب للمذاهب ويقول: إن مذهب فلان أولى من مذهب فلان جاءت الفرقة والاختلاف حتى آل ببعض الناس هذا الأمر إلى أن لا يصلي مع من هو على غير مذهبه، فلا يصلي

(١) سورة آل عمران، الآية: (١٠٣).

(٢) سورة آل عمران، الآية: (١٠٥).

الشافعي خلف الحنفي، ولا الحنفي خلف المالكي، ولا خلف الحنبلي، وهكذا وقع من بعض المتطرفين المتعصبين، وهذا من البلاء، ومن اتباع خطوات الشيطان، فالأئمة أئمة الهدى: الشافعي، ومالك، وأحمد، وأبو حنيفة، والأوزاعي، وإسحاق بن راهويه، وأشباههم، كلهم أئمة هدى ودعاة حق، دعوا الناس إلى دين الله، وأرشدوهم إلى الحق، ووقع هناك مسائل بينهم اختلفوا فيها لخفاء الدليل على بعضهم، فهم بين مجتهد مصيب له أجران، وبين مجتهد أخطأ الحق فله أجر واحد، فعليك أن تعرف لهم قدرهم وفضلهم، وأن تترحم عليهم، وأن تعرف أنهم أئمة الإسلام ودعاة الهدى، ولكن لا يملك ذلك على التعصب والتقليد الأعمى فتقول: مذهب فلان أولى بالحق بكل حال، أو مذهب فلان أولى بالحق لكل حال لأنه لا يخطئ (لا) هذا غلط. عليك أن تأخذ بالحق، وأن تتبع الحق إذا ظهر دليله ولو خالف فلانا أو فلانا، وعليك ألا تتعصب وتقلد تقليدا أعمى بل تعرف للأئمة فضلهم وقدرهم، ولكن مع ذلك تحتاط لنفسك ودينك فتأخذ بالحق، وترضى به، وترشد إليه إذا طلب منك، وتخاف الله وتراقبه جل وعلا، وتنصف من نفسك مع إيمانك بأن الحق واحد، وأن المجتهدين إن أصابوا فلهم أجران، وإن أخطؤوا فلهم أجر واحد - أعني: مجتهدي أهل السنة، أهل العلم والإيمان والهدى - كما صح بذلك الخبر عن رسول الله ﷺ. (١)

وعلاج التعصب كما قال الإمام الشوكاني (٢) رحمه الله: « فالمعيار الذي لا يزيغ: أن يكون طالب العلم مع الدليل في جميع موارد ومصادره لا يثنيه عنه شيء ولا يحول بينه وبينه حائل». (٣)

(١) الدعوة إلى الله وأخلاق الدعوة/٣٩-٤١.

(٢) محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني؛ فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن، تولى القضاء، له أربعة عشر ومئة مؤلف، من أشهرها: نيل الأوطار، وفتح القدير، توفي سنة مئتين وخمسين بعد الألف. انظر: الأعلام/٦/٢٩٨.

(٣) أدب الطلب ومنتهاى الأرب/١٤٣، للقاضي محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عبدالله بن يحيى السريحي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

وحرص الداعية على الدليل والأخذ به عند ظهوره يجنبه الخلاف والتعصب،
ويصرفه إلى الحرص على بذل الخير للمنصوح بعيداً عن الأهواء، كما يدل على القصد
الحسن ويحقق الهدف من الدعوة إلى الله.

(الفصل الثالث)

خصائص الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية

توطئة:

إذا كان الداعي إلى الله يسعى لاستغلال الشبكة في دعوة النساء فهذه البيئة الإلكترونية متمثلة في المواقع النسائية هي خير بيئة يمكن أن يبذل فيها نشاطه وسعيه لجذب واصلاح هذه الفئة من المدعوين؛ وذلك لتمييز هذه المواقع بخصائص تؤثر بشكل مباشر على الدعوة إلى الله فيها، فالدعوة إلى الله تتأثر سلباً وإيجاباً بواقع وخصائص المواقع النسائية، ومن أهم هذه الخصائص:

١- التخصص في مخاطبة المرأة؛ فالمواقع النسائية تخاطب في المقام الأول المرأة وكل مايقدم فيها من موضوعات وبرامج وتطبيقات يراعي هذا الجانب.
٢- التخصص في ساحات النقاش (المنتديات)؛ وهذا التخصص يأتي تبعاً لحاجات النساء.

٣- الإقبال الكبير من النساء على تصفح المواقع النسائية، وذلك لما توفره هذه المواقع من عوامل جذب للنساء.

٤- حرية الطرح والتلقي؛ وهذه سمة عامة لمواقع الشبكة العنكبوتية إلا أنها في المواقع النسائية تنبع من واقع اهتماماتها وبهذا تختص في طرح كل ما يهم المرأة.

٥- التفاعلية بين الملقى والمتلقي؛ ويمكن أن يلاحظ الزوار للمواقع النسائية أن النساء يتفاعلمن بشكل جيد بينهن، وهن بهذا يستجبن بتلقائية لعواطفهن الغريزية.

٦- تنوع التطبيقات والخدمات المقدمة للمرأة؛ فنجد في المواقع النسائية كل ما يهم المرأة وهذا التنوع يؤثر في اقبال النساء على الموقع ومن ثم يؤثر بشكل مباشر على الدعوة إلى الله فيها.

هذه أبرز خصائص الدعوة إلى الله في المواقع النسائية، وتفصيلها كما يلي.

(المبحث الأول):

التخصص في مخاطبة المرأة

إن الله تعالى رب العالمين، فهو رب الرجال والنساء، وهو الذي خلق الرجال وخلق النساء، فالجميع مخلوقون لله تعالى، وعبيد له، يرزقهم ويشرع لهم الأحكام، والله - سبحانه وتعالى - يعلم حقيقة الإنسان، والتركيب الدقيق الكامل للذكر والأنثى، وللرجال والنساء، وأنهم بحاجة إلى تشريع ورعاية وهدى وتذكير، فأرسل لهم الرسل وأنزل عليهم الكتب.

وجاءت الأحكام الشرعية في الإسلام - من حيث المبدأ والغالب - شاملة للرجال وللنساء في جميع التكليف، والمجالات المشتركة بينهم، لأن النساء شقائق الرجال. ولكن هذا المبدأ لا يتعارض مع الفوارق الفطرية والجبلية والطبيعية بين الرجال والنساء، وهذه القاعدة في الأحكام والتكليف لا تؤثر ولا تعيب أن يخص الشرع بعض الأحكام بالرجل وبعض الأحكام بالنساء، وهي أمور محصورة عند الفوارق في تكوين كل طرف وطبيعته ووظيفته التي فطر عليها أو يكلف بها.

وترتب على الفوارق المحدودة في التكوين الجسمي والفطري للذكورة والأنوثة أن أناط الله تعالى بعض الوظائف حصراً بالنساء أو بالرجال مصداقاً لقوله تعالى: ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^(١). فالله خبير بالخلق والأحوال، حكيم بما تحتاجه النفوس وبما يصلحها؛ فالحضانة والتربية والحمل والولادة والرضاعة ورعاية البيت من أهم وظائف المرأة، وعلى العكس من ذلك فالرجل مسؤول عن الأعمال التي تحتاج للجهد والكسب والإنفاق.^(٢)

وقد سعى الإسلام إلى تنمية شخصية المرأة المسلمة، ودعى إلى تصحيح التصورات عنها فهي إنسان موفور الكرامة، حر الاختيار، لها شخصيتها المستقلة، تؤدي ما أوجبه الله عليها من واجبات، وتمارس ما كلفه الله لها من حقوق، وعلى هذا

(١) سورة الملك، الآية: (١٤).

(٢) انظر: المرأة المسلمة المعاصرة، مكانتها - حقوقها - أحكامها/٣١، أ.د: محمد مصطفى الزحيلي، دار الفكر،

دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

المبدأ تقوم المواقع النسائية في الشبكة العنكبوتية؛ إذ تخصص في توجيه الخطاب للمرأة، وعلى أساس السمات الفطرية والخلقية للمرأة وواجباتها وحقوقها تبني رؤيتها ومنهجها وأسلوبها.

بل إن المتصفح لهذه المواقع يستطيع أن يتبين بجلاء أن الموقع يستهدف النساء بمجرد النظر إلى ألوانه الجذابة وزخرفته الناعمة، وساحات نقاشه بمسمياتها وأنواعها التي توافق التطلعات النسائية.

وهذا التخصص في مخاطبة المرأة يمنح المواقع النسائية ميزة تفوق بها غيرها من المواقع الموجودة على الساحة العنكبوتية في استهداف شريحة معينة من المتصفحين، كما أنه يمنحها خصائص مهمة منها:

أولاً: عدم السماح بمشاركة الرجل في ساحات النقاش (المنتديات):

تمنع بعض المواقع النسائية مشاركة الرجل في ساحات النقاش على الإطلاق، وبعضها تمنعه من المشاركة في منتديات بعينها (كالمنتديات الترفيهية) وتسمح به في منتديات أخرى، وبعضها تفتح المجال بدون قيود، ولقد اشتركت الباحثة بمنتديات نسائية محمية بكلمة مرور لا تمنح إلا لمن يثق ويتأكد أصحاب الموقع من أن العضوة امرأة، وهذا يعطي المرأة راحة نوعاً ما عندما تعلم أن من تحادثها امرأة مثلاً، وإن كان لا يخفى أن من الممكن اختراق الموقع على الرغم من جهود أصحابه.

ولأن التثبت من جنس المشترك لا يمكن ضبطه، إذ يمكن التخفي وراء أسماء نسائية فإن عدم فتح المجال أمام الرجال للمشاركة في المنتديات النسائية وتبادل الأحاديث معهن يجد شيئاً كبيراً من المحاذير الشرعية التي قد تقع عند السماح بذلك.

فمن الملاحظ في كثير من المنتديات النسائية التي تسمح بمشاركة الجنسين وجود علاقات وصدقات معلنة وغير معلنة، ولم يزل أهل العلم يجذرون من التوسع في المراسلة الخاصة بين الرجال والنساء درءاً للمفاسد عندما كان الأمر لا يعدو تراسلاً بريدياً لا يتمتع بشيء من الميزات الهائلة التي توفرها الشبكة، فقد سئل فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين -رحمه الله-: « ما حكم الشرع في المراسلة بين الشبان و الشابات علماً بأن هذه المراسلة خالية من الفسق و العشق و الغرام، و أنا دائماً أكتب في أول

الرسالة قول الله تعالى: ﴿... إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا...﴾^(١)

فأجاب: لا يجوز لأي إنسان أن يرسل امرأة أجنبية عنه، لما في ذلك من فتنة، و قد يظن المراسل أنه ليست هناك فتنة، و لكن لا يزال به الشيطان حتى يغريه بها و يغريها به. و قد أمر ﷺ من سمع الدجال أن يتعد عنه، و أخبر أن الرجل قد يأتيه وهو مؤمن و لكن لا يزال به الدجال حتى يفتنه.

ففي مراسلة الشبان للشابات فتنة عظيمة و خطر كبير و يجب الابتعاد عنها و إن كان السائل يقول إنه ليس فيها عشق و لا غرام. أما مراسلة الرجال للرجال و النساء للنساء، فليس فيها شيء إلا أن يكون هناك أمر محظور^(٢)

واليوم ومع التقدم الواضح في التقنية عبر الشبكة الإلكترونية والسرعة في التواصل مع السهولة والقدرة على استخدام تقنية الوسائط المتعددة أصبح التراسل الخاص بين الجنسين أشد شرا.

أما **التخاطب العام** بين الرجال والنساء من خلال الشبكة العنكبوتية فلا بد أن يضبط بضوابط خاصة في حدود الحاجة لأن المرأة قد تحتاج للفتيا أو طلب للعلم، يقول الله تعالى مخاطبا أمهات المؤمنين في زمن العفة والطهر: ﴿يٰۤاَيُّهَا النِّسَاءُ اَلنَّبِيَّ لَسْتُنَّ كَاٰحِدٍ مِّنَ النِّسَاءِ اِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَآ تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾^(٣).

واليوم مع الفتن المتأججة والواقع المنفتح للشبكة يجب مراعاة ضوابط الحديث بين الجنسين بقدر الحاجة.

(١) سورة الحجرات، الآية: (١٣).

(٢) فتاوى الشيخ محمد الصالح العثيمين/٢/٨٩٨، إعداد وترتيب: أشرف بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

(٣) سورة الأحزاب، الآية: (٣٢).

وقد سئل الشيخ محمد المنجد - حفظه الله -: هل يجوز التخاطب مع الرجال عن طريق الإنترنت في حدود الأدب؟

فقال: « الحمد لله، من المعلوم في دين الله تعالى تحريم اتباع خطوات الشيطان، وتحريم كل ما قد يؤدي إلى الوقوع في الحرام، حتى لو كان أصله مباحاً، وهو ما يسميه العلماء "قاعدة سد الذرائع" .

وفي هذا يقول الله عز وجل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۗ... ﴾^(١)، ومن الثاني: قوله تعالى ﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ... ﴾^(٢) وفيها ينهى الله تعالى المؤمنين عن سب المشركين لئلا يفضي ذلك إلى سبهم الرب عز وجل.

وأمثلة هذه القاعدة في الشريعة كثيرة، ذكر ابن القيم - رحمه الله - جملة وافرة منها وفصل القول فيها في كتابه المستطاب "أعلام الموقعين"،^(٣) ومسألتنا هذه قد تكون من هذا الباب، فالمحادثة - بالصوت أو الكتابة - بين الرجل والمرأة في حد ذاته من المباحات، لكن قد تكون طريقاً للوقوع في حبائل الشيطان. ومن علم من نفسه ضعفاً، وخاف على نفسه الوقوع في مصائد الشيطان: وجب عليه الكف عن المحادثة، وإنقاذ نفسه. ومن ظن في نفسه الثبات واليقين، فإننا نرى جواز هذا الأمر في حقه لكن بشروط:

- ١ - عدم الإكثار من الكلام خارج موضوع المسألة المطروحة، أو الدعوة للإسلام.
- ٢ - عدم ترقيق الصوت، أو تليين العبارة.
- ٣ - عدم السؤال عن المسائل الشخصية التي لا تتعلق بالبحث كالسؤال عن العمر أو الطول أو السكن... الخ.

(١) سورة النور، الآية: (٢١).

(٢) سورة الأنعام، الآية (١٠٨).

(٣) انظر: (٥/٥-٦٥). وقد ذكر رحمه الله - تسعة وتسعون مثلاً لقاعدة سد الذرائع في الشريعة الإسلامية.

٤ - أن يشارك في الكتابة أو الاطلاع على المخاطبات إخوة - بالنسبة للرجل-، وأخوات - بالنسبة للمرأة - حتى لا يترك للشيطان سبيل إلى قلوب المخاطبين.

٥ - الكف المباشر عن التخاطب إذا بدأ القلب يتحرك نحو الشهوة^(١).
إن وجود الرجل في المنتديات النسائية يجب أن يكون واضحاً ولهدف محدود كما تفعل بعض المواقع النسائية من استقطاب أعضاء رجال ذوي خبرة حاسوبية وتقنية عالية بهدف تقديم معلومات علمية دقيقة للعضوات حتى لا يضطرن للذهاب لمنتديات مختلطة للبحث عن حاجتهن، خاصة مع عدم وجود كوادر نسائية تفي بهذا الغرض، وفعلاً كثيراً ما تجد الباحثة بغيتها من البرامج وحلول المشاكل التقنية في منتدى نسائي يحقق هذا الهدف بروابط مباشرة وشرح واضح وتحديث مستمر والذي يقوم على جهود أعضاء رجال.

ثانياً: تلبية حاجات المرأة:

المواقع النسائية من أفضل المواقع تحسناً لحاجات المرأة، وفهماً لنفسيتها، إذ أنها أنشئت لمخاطبتها في المقام الأول، ويزداد هذا الأمر وضوحاً وتكاملاً إذا كان الموقع بتصميم وإشراف المرأة لأنها الأقدر على فهم حاجات بنات جنسها، وقد أشارت الدراسات إلى ارتفاع نسبة زيارة المواقع النسائية التي بتصميم وإدارة نسائية. فقد توصل باحثون بريطانيون إلى أن المواقع الإلكترونية التي تجذب اهتمام النساء هي في الغالب تلك التي صممتها النساء.

وخلص اختبار الباحثون إلى أن اثنين في المائة من الإناث الذين استطلعوهم انجذبوا إلى مواقع إلكترونية كانت من تصميم ذكوري، وتحمل بصمات التوجه الذكوري في تصميم صفحات الإنترنت.

الدراسة التي قام بها هؤلاء الباحثون تذهب إلى أن المواضيع ليست المعيار الوحيد، بل إن ما يلفت النساء أيضاً هو الألوان على صفحات الإنترنت، وبساطة الصفحات.

(١) موقع الإسلام سؤال وجواب / http://islamqa.com/ar/cat/58&pp=150

وأثبتت الدراسة أن رد فعل الرجال كان إيجابياً حيال الألوان الداكنة وغير الممزوجة، وكذلك نحو الخطوط الأفقية التي تتجاز الصفحات.^(١)

ولا تقتصر اهتمامات المرأة على شكل وألوان الموقع؛ بل إن حاجتها العقلية والعلمية والنفسية والاجتماعية أكبر بلا شك، وتلمس حاجات النساء على مختلف الأصعدة في المواقع النسائية يزيد من شعبية الموقع وعدد زواره وهذا مما يؤكد القيام بالدعوة إلى الله فيها، ومن أبرز حاجات المرأة ما يلي:

أ- الحاجة العقلية:

على عكس ما دأبنا على أن نرده من حاجة المرأة للعاطفة وغلبة العاطفة عليها لا بد أن نشير إلى أن حاجتها للخطاب العقلي والإقناع والتفكير والتحليل توازي ذلك وخاصة في وقتنا الحاضر مع انتشار التعليم وتوجه النساء والفتيات إلى خوض لجة العلم شرعياً كان أو دنيوياً.

إن الخطاب العقلي المرتكز على الإقناع يؤثر بشدة في بناء القيم والثقافات ويترك أثراً لايمحى بسهولة، وإن كنا نرى أصحاب التوجه المنفتح غير المتدين يركز على هذا الجانب ويجتذب إليه النساء من رائدات الفكر والثقافة فإن الدعوة أولى من ينتهج هذا الأسلوب ويولي هذه الحاجة عند نساءنا المتعطشات للحق والفضيلة.

وتلي بعض المواقع النسائية بحمد الله هذه الحاجة بطرح موضوعات تنمي في المرأة عقلها وتستند في ذلك على المنهج العقلي المستمد من كتاب الله وسنته، والملاحظ أن مثل هذه الموضوعات مقبولة جداً ولها جمهورها وخاصة في المنتديات النسائية الجادة.

(١) موقع ارشيف الأخبار/

http://www.newsarchiver.com/calendar/2005/html/inde_285.htm

ب- الحاجة العلمية:

الحاجة للعلم شرعياً كان أو دنيوياً من أبرز ما يجب أن يحقق للمرأة المسلمة في المواقع النسائية، فهناك صنف من النساء باحثات عن المعرفة تجذبن المعلومة الصحيحة الموثقة بمصادرها، قد إمتلات قلوبهن شغفا بالعلم فمازلن يسعين ويبحثن طلباً له.

إن المجتمع اليوم بحاجة للمرأة المسلمة المتعلمة التي تفقه دينها وتدرک شيئاً من أصوله وقواعده وتعرف كيف تثبت على مبادئه، اتخذت من العلم سداً منيعاً في وجه كل من يحاول النيل من عقيدتها وما أمرها به ربها.

ومن نعم الله في وقتنا الحاضر أن يسرت التقنية هذا الأمر، ولذا تجد في غالب المواقع النسائية المتميزة منتديات متنوعة في شتى صنوف العلم، وهذا الحاجة للعلم تجتمع مع حاجة المرأة للقرار في البيت إمتثالاً لأمر ربها في قوله تعالى ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۗ ﴾^(١).

يقول فضيلة الشيخ محمد العثيمين رحمه الله: « وأما الإجتماع في بيت من البيوت للعلم بالنسبة للنساء، فهذا محل توقف عندي، لأنني إذا قارنت بين مزاياه النافعة، وما يخشى فيه من الضرر فإني أقول الأولى أن تبقى المرأة في بيتها، وأن تدرس من العلم وتقرأ من الكتب ما تيسر، اللهم إلا إذا كن هؤلاء النسوة في بيوت متقاربة كالجيران المتلاصقين مثلاً»^(٢).

وفي المواقع النسائية تعد العناية بهذا الجانب من خصائصها التي تحقق الدعوة إلى الله فيها؛ على الرغم من أن عطاءها العلمي لا يزال ضئيلاً مقارنة بغيرها.

(١) سورة الأحزاب ، الآية: (٣٣).

(٢) دور المرأة في إصلاح المجتمع/٢٨، لفضيلة الشيخ: محمد بن صالح العثيمين-رحمه الله-، دار القاسم، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

ج- الحاجة النفسية:

كفل الإسلام للمرأة عدداً من حاجاتها النفسية المهمة، وتقوم كثيراً من قواعد الشريعة على رعاية المرأة والرفق بها وقضاء حاجاتها، فمثلاً عند حاجتها إلى تأكيد الذات أعطاها الحق في إبداء الرأي والفكر. قال الله - تعالى- في سورة المجادلة: ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا

وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾^(١).

وتحقق المواقع النسائية عدداً كبيراً من الحاجات النفسية للمرأة كالحاجة إلى النجاح، والتقدير، والخصوصية، والانتماء، والتفرد، والمرجعية؛ وذلك من خلال عدد من البرامج التي تكفل للمرأة النجاح في مجتمعها الإلكتروني أو الواقعي، ومثل ذلك في تحقيق الحاجة للتقدير بوضع حوافز متنوعة للعضوات عند المشاركة في موضوعات المنتدى المختلفة، كما أن الحاجة إلى الانتماء في هذه الشبكة يكون بالالتحاق بالموقع ويلبي حاجة المرأة إلى الخصوصية والتفرد والمرجعية.

وهذه العناية الفريدة بنفسية المرأة لا يمكن أن تتحقق أبعاده كاملة إلا في بيئة نسائية كبيئة المواقع النسائية.

د- الحاجة الاجتماعية:

الإنسان مدني بطبعه كما هو مشهور، والمرأة بدورها تأنس بالإجتماع وتألف الأخريات، وتسعى لإقامة الصداقات، وعلى الرغم من أن تحقيق هذا الجانب في الشبكة يبدو شائكاً نوعاً ما وخاصة للمرأة المسلمة التي تنأى بنفسها عن مواطن الفتن، فإن المواقع النسائية تلي هذه الحاجة وفق رؤية منضبطة نوعاً ما؛ فهي تسمح بالمنتديات الاجتماعية والترفيهية وتمنع من مشاركة الرجال فيها، وبعضها يحمي المنتدى بكلمة مرور، وفي هذه المنتديات تلتقي العضوات دورياً للاحتفاء ببعضهن أو بتبادل الهموم أو للبحث عن

(١) سورة المجادلة، الآية: (١).

حلول لمشاكلهن أو لتبادل الخبرات فيما بينهن، ولأن الأمر لا يمكن ضبطه في الغالب يتم تعيين مراقبات ومشرفات يقمن بالتنبيه على المخالفات وقد يغلقن الموضوع عند الحاجة حفظاً لبقية العضوات.

وتلبية هذه الحاجة من حاجات المرأة بهذه الكيفية هو من خصائص المواقع النسائية، ومراعاة الدعوة لهذه الحاجات وغيرها من الدعوة إلى الله وهو من الموعظة الحسنة التي تلين بها القلوب وتستجيب لها النفوس.

(المبحث الثاني):

التخصص في ساحات النقاش (المنتديات)

لا تخلو المواقع النسائية من ساحات النقاش (المنتديات) في الغالب، وهذا ما يميزها عن غيرها في واقع الشبكة العنكبوتية؛ فهي تتميز بأقسام متخصصة تهم المرأة المسلمة في حياتها، وتلي من خلالها حاجتها، ويمكن اجمال هذا التنوع فيما يلي:

١ - المنتديات العلمية:

يتفاوت الإهتمام بالمنتديات العلمية في المواقع النسائية من حيث العناية بها وتحقيقها للهدف الذي أنشئت لأجله من موقع لآخر؛ فهناك مواقع تضع منتدين أو ثلاثة تناول هذا الجانب وبعضها يزيد على ذلك بسبعة أو ثمان منتديات متنوعة ما بين العناية بكتاب الله وحفظه وسنة نبيه ﷺ إلى العناية بالأخلاق أو مدارس العلم أو غير ذلك.

والمأمول هو أن تكون هذه المنتديات هي البيئة المثالية للدعوة إلى الله؛ فالمرأة المسلمة يطول مكثها في الغالب على جهاز الحاسب تصفحاً للإنترنت تتابع من خلاله ما يستجد من أخبار ومعلومات، ومنهن من دأبت على زيارة وتصفح موقع بعينه كل يوم، ولأجل هذا فالعناية بمثل هذه المنتديات أمر ضروري وخاصة فيما يتعلق بالتجديد والتحديث وتفعيل برامج علمية ودعوية متخصصة وموجهة للمرأة المسلمة في وقتنا الحاضر.

وليس من الضروري كثرة المنتديات بقدر ما نحتاج إلى منتدى فعال بمعنى الكلمة؛ نشط في تحديث الموضوعات، نشط في جذب المدعوات، نشط في البرامج والدورات، ونشط في الوسائل والأساليب والمحفزات.

وتختص المنتديات العلمية النسائية عن غيرها بأنه تخاطب المرأة وتنتقي ما يلائم المرأة ويوافق حاجتها، كما أنها توفر بيئة أخوية مترابطة من النساء اللاتي يجمعهن حب العلم من شتى بقاع العالم، وكثيراً ما رأيت أخوات من الجزائر وتونس وكندا ومصر وغيرها يلتقين دورياً يتدارسن كتاب الله في وقت واحد رغم تباعد المسافات بينهن.

٢- المنتديات العامة:

يضم هذا المنتدى كل ماهو عام من أخبار وأحداث متنوعة؛ وفي المنتديات العامة يستطيع الدعاة طرح موضوعات دعوية أو إخبارية مما يعم المرأة وخاصة فيما يتعلق بواقع المرأة في العالم المعاصر وتطلعاتها واهتماماتها والمؤتمرات التي تنظم لأجلها والدعوات التي تدعي نصرتها وشفقتها بها، إن المنتدى العام في المواقع النسائية يختص برؤية نسائية ينبغي أن تكون واعية وتسمو بفكر المرأة المسلمة عن القيل والقال وعن كل مالا يفيد طرحه.

٣- المنتديات التجارية:

التسوق عبر الشبكة احدى مميزاتا الإلكترونية؛ ومن نعم الله على المرأة المسلمة التي لاترغب في الذهاب إلى الأسواق وخاصة في وقتنا الحاضر الذي أصبح التسوق رحلة ترفيهية تضيع فيها النساء أوقاثن بالتجول أن يسر الله لها قضاء حاجتها بحيث لاتخرج من بيتها بل من مكائها.

والمواقع النسائية بتوفير مثل هذه المنتديات تقوم بمراقبة مايطرح فلا يسمح بمخالفات البيوع أو بيع مايحرم بيعه، مع وضع ملفات دعوية ثابتة تحذر التاجرات من الغش والكذب ونحوه.

٤- المنتديات الاجتماعية:

لأن المواقع النسائية تلي حاجات المرأة والتي من بينها الحاجة الاجتماعية فإن هذا المنتدى بمثابة جلسة أم زرع في الحديث المشهور،^(١) وكثيرا ماتلجأ النساء لمثل هذه المنتديات لطرح مشاكلهن مع أزواجهن أو أهاليهن بالتفصيل وبدون ضابط أحيانا، مما يؤدي بهن إلى طلب تغيير مسمى العضوية نتيجة افتضاح أمرهن عند أزواجهن.

(١) الحديث أخرجه الإمام البخاري في كتاب النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل، ح(٥١٨٩)، والإمام مسلم في كتاب فضائل الصحابة - رضي الله عنهم - باب ذكر حديث أم زرع، ح(٢٤٤٨)، انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/٤٤٨، ١١٠٧.

وهذه المنتديات هي من أكثر ما رأيت نشاطاً بين العضوات وتحديثاً وتجديداً؛ فالهوية مجهولة والمهموم كثيرة والتفاعل موجود فلم السكوت؟! إن غياب الدعوة إلى الله عن هذه المنتديات يوقعها في عدد لا حصر له من المخالفات الشرعية، بدأ بهتك أسرار الزوجية وإنهاء بالقطيعة بين ذوي الأرحام بعد كشف الهويات، ووجود مثل هذه المنتديات من أبرز خصائص المواقع النسائية التي تدفع بالكثيرات للانتماء إليها.

٥- المنتديات الترفيحية:

لأن النساء متفاوتات في الجِد ولسن على سواء في المهم؛ ولأن النفوس تمل فإن الحاجة للمنتديات الترفيحية مطلب عند البعض، ففي الإسلام فسحة، وهو دين يسر وسماحة، وقد كان رسول الله ﷺ يمزح ولا يقول إلا حقاً، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قالوا يا رسول الله إنك تداعبنا، قال: (أني لا أقول إلا حقاً).^(١)

وعن حنظلة بن الربيع الأسيدي رضي الله عنه ^(٢) وكان من كتاب رسول الله ﷺ قال: لقيني أبو بكر، فقال: كيف أنت يا حنظلة؟ قال: قلت: نافق حنظلة قال: سبحان الله! ما تقول؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله ﷺ، يذكرنا بالنار والجنة [حتى] كأننا رأي عين، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ، عافسنا الأزواج والأولاد، والضيعات، نسينا كثيراً، قال أبو بكر رضي الله عنه: فوالله إنا نلقي مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله ﷺ، قلت: نافق حنظلة يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: (وما ذاك؟) قلت: يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالجنة والنار [حتى] كأننا رأي عين، فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات، نسينا كثيراً. فقال

(١) أخرجه الإمام الترمذي في كتاب البر والصلة عن رسول الله ﷺ -، باب ما جاء في المزاح، رقم (١٩٩٠) وقال هذا حديث حسن صحيح . وقال العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - عن الحديث: ((صحيح))، انظر: سنن الترمذي/٤٥١.

(٢) ويقال له: الكاتب؛ لأنه كان يكتب للنبي - صلى الله عليه وسلم-، وهو ابن أخي أكنم بن صبغي حكيم العرب، شهد مع خالد بن الوليد رضي الله عنه حروبه بالعراق، نزل الكوفة ثم انتقل إلى قرقيسيا - بلد على الفرات - توفي بعد علي - رضي الله عنه - معتزلاً الفتن في أيام معاوية. انظر: تهذيب التهذيب/١/٥٠٤.

رسول الله ﷺ: (والذي نفسي بيده! إن لو تدومون علي ما تكونون عندي، وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة على فرشكم، وفي طرقكم، ولكن يا حنظلة! ساعة وساعة - ثلاث مرار -).^(١)

ومن جميل ما رأت الباحثة أن تضع بعض المواقع النسائية كلمة مرور لهذه المنتديات فلا يطلع عليها إلا من كان عضواً وبعضها لا تمنح كلمة المرور إلا لأعضاء معينين حفظاً للمرأة المسلمة أن ترى تمازجهن كل عين.

٦- منتديات الأزياء والأناقة:

بيئة المواقع النسائية تستلزم تلبية حاجة المرأة المسلمة للزينة والجمال وهو ما تختص المواقع النسائية في التوسع فيه؛ وهذه المنتديات أنواع كثيرة: منتديات الأزياء، ومنتديات المكياج وأدوات التجميل، ومنتديات الإكسسوارات، ومنتديات الشعر والتسريحات، ومنتدى خاص لمتطلبات العروس، وغير ذلك.

والمواقع النسائية المحافظة على الضوابط الشرعية تمنع وضع صور النساء أو الملابس العارية أو ما يروج للمعصية كالنمص ونحوه، والدعوة إلى الله قائمة فيها بمراقبة ما يوضع والتنبيه على ما يخالف الشرع.

وبعض المواقع النسائية أيضاً تحمي مثل هذه المنتديات بكلمة مرور لا تمنح إلا إلى عضوات الموقع فقط.

٧- منتدى كبيرات السن:

تهتم بعض المواقع النسائية بالنساء الكبيرات في السن ممن تجاوزن الخمسين عاماً، ومن خلال هذا المنتدى تتبادل الأمهات الخبرات في كيفية قضاء الوقت ومشاكل الأبناء وغير ذلك، وعلى الرغم من أن دخول هذه الفئة يبدو ضئيلاً نوعاً ما إلى الشبكة العنكبوتية إلا أن وجود مثل هذا التخصص في مخاطبة كافة النساء مهم ومما يحقق التكامل الدعوي الموجه للمرأة.

(١) أخرجه الإمام مسلم في كتاب التوبة، باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة، والمراقبة وجواز ترك ذلك في بعض الأوقات، والاشتغال بالدنيا، ح(١٢). انظر: موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة)/١١٥٤.

٨- منتديات الفتيات والناشئة:

إن الكثر الأكبر الذي لا يعوض فقدته هو الشباب صغيرات السن اللواتي يرتجى منهن إن كبرن نصره الإسلام والمسلمين، وهذه الفئة عمرها ما بين العاشرة والسابعة عشرة تقريباً، وهن اللواتي يمكن التأثير عليهن بإحسان تربيتهن، وتعهدهن بأحكام الشرع، وأن يذكر لهن قصص العظيمات، والمؤثرات في تاريخنا الإسلامي، وأن الأمة تنتظرهن للمشاركة في بنائها واستعادة مجدها، وأن يعظم الله تعالى في صدورهن، وبتفقيهن بكتاب ربهن وسنة نبيهن -ﷺ-، فهن ثروة الأمة وكترها الدفين الذي إن أحسن استخراجه والعناية به أثمر أعظم النتائج، مع مراعاة التوازن وعدم إضفاء صفات الكمال على أولئك الصغيرات، وإنزالهن المترلة اللاتقة بهن من غير تضخيم.

فإن عرف الداعية هذا فعليه أن يضاعف من جهده مع تلك الفتيات المراهقات منهن والبالغات، فذلك هو سن التجاوب العاطفي والتأثير الإيماني قبل قسوة القلوب، وتغير القناعات، وتلوث الفطرة، وحبذا لو انبرت من النساء الداعيات من تخصص في دعوة هذه الفئة وبهذا تغدوا المنتديات محاضن قادرة على تخريج عدد كبير من البنات الصالحات العاملات، وهذا بمقدور الداعيات عمله بشرط إحسان الخطاب، وضبط العمل والتنسيق مع الجهات المختلفة ذوات العلاقة وابتكار الوسائل الجاذبة والهادفة، مع العناية التامة بالموهوبات والتميزات، فهن عليهن المعول في النهوض بالدعوة وارتقائها في مستقبل الأيام -إن شاء الله تعالى-.

ومن أكبر الأمور تأثيراً في صغيرات السن من المراهقات والبالغات ومن يراوحن ما بين السابعة عشرة والعشرين الدعوة المصحوبة بالترفيه والترويح التي يمكن الجمع فيها بين العلم النافع والعمل الصالح والدعوة المؤثرة بلا قيود ولا مضايقة.^(١)

(١) انظر: المرأة الداعية/٥١، للدكتور: محمد موسى الشريف، دار التربية، دمشق، دار ابن كثير، بيروت، الطبعة

ومن المهم انشاء منتديات خاصة بهذه الفئة وحماتها بكلمة مرور لصغر سنهن وضعف خبرتهن وحفظا لهن من فتن الشبكة، خاصة مع الإقبال الكبير منهن على الشبكة ووجود فراغ كبير عندهن في وقتنا الحاضر مع وجود الخدم.

٩- منتديات التغذية والصحة:

مما يميز المواقع النسائية أن منتدياتها شاملة نوعا ما للمنتديات التي يشترك الرجل في الاهتمام بها اضافة إلى ما يهتم المرأة وحدها؛ ومنتديات التغذية والصحة تهتم بهذا الجانب بشكل عام، وتجتهد المواقع النسائية في استضافة أخصائي التغذية وعدد من الأطباء لإجابة تساؤلات العضوات.

١٠- منتديات ذوات الحاجات:

منتدى خاص لمريضات السرطان، وآخر للمغتربات، وتنوع في تلمس الحاجات وتحسس الاهتمامات، هذا ماتسعى له بعض المواقع النسائية، وهذه المنتديات لها مجال واسع في الدعوة إلى الله تقوم على مارواه أبو موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) وشبك ﷺ أصابعه. (١)

١١- منتديات الحمل والولادة والطفل:

موضوعات هذه المنتديات من خصائص النساء، وتجد كثيراً من العضوات ضالتها من المعلومات في باب الحمل والولادة وتربية الطفل في مثل هذه المنتديات؛ فهي ساحة ثرية بالخبرة وتبادل التجارب وخاصة للمبتدئات وهن غالب جمهور الشبكة من النساء.

(١) أخرجه الإمام البخاري في كتاب الصلاة، باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، ح(٤٨١)، وأخرجه الإمام مسلم في كتاب البر والصلة والأدب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم ، ح(٦٥). انظر: موسوعة الحديث الشريف(الكتب الستة)/٤٠، ١١٣٠.

١٢ - منتديات الطهي وفنون الطبخ:

العناية بشؤون المطبخ من مهام النساء لذا من المهم توفير منتديات متخصصة تلبى حاجتهن فيما يخص هذا الجانب، وشغف بعض النساء بالطهي والتفنن في غرائبه وابتكار أصنافه يبدو جلياً في عدد من المواقع النسائية إلى حد قد يبدو مبالغاً فيه أحياناً، ولأن الملاحظ أن النساء اليوم أصبحن يتكلفن في موائدهن وأصناف الحلويات التي يجب أن تكون غير معتادة فإن التوعية بعواقب الإسراف والتكلف ضروري.

١٣ - منتديات التجارب والحلول المنزلية:

في سعي المواقع النسائية للتكامل والإمام بمحيط المرأة تأتي هذه المنتديات لتقدم كل ما يخص المنزل من تنظيف وترتيب وديكور وماشابهه، وهذا مما يبين مدى التخصص في منتديات المرأة في المواقع النسائية.

١٤ - منتديات الحاسب والشبكة العنكبوتية(الانترنت):

عالم الحاسب والانترنت في المواقع النسائية ميدان للإبداع النسائي والمهارات التقنية تمارس فيه المرأة هواياتها في التصميم وتلقى دروسها في البرمجة لتظهر لنا بين الفينة والأخرى ابداعات تقنية متعددة الوسائط لموضوعات نسائية تشتد الحاجة لها، وهذه المنتديات تتحقق فيها الكثير من أهداف الدعوة بوسائل وأساليب مبتكرة.

١٥ - منتديات الصوتيات والمرئيات:

تراث العلماء محفوظ بحمد الله صوتاً وربما صورة، وفي المواقع النسائية يعاد نشر مواد دعوية للعلماء والدعاة في شتى الموضوعات، وعلى الرغم من أن الغالب على هذه المنتديات الأناشيد، إلا أن المواد العلمية لها حضورها وجمهورها. هذه أبرز أنواع ساحات النقاش (المنتديات) في المواقع النسائية، ومن الملاحظ أن شعبية الموقع وارتفاع عدد زواره يتأثر سلباً وإيجاباً تبعاً للعناية بهذا الجانب.

(المبحث الثالث):

الإقبال الكبير من النساء على تصفح المواقع النسائية

يزداد الإقبال على الشبكة العنكبوتية يوماً بعد يوم في العالم أجمع، وتشير دراسة بريطانية إلى أن الراديو أمضى ٣٨ سنة قبل أن يصل إلى ٥٠ مليون نسمة من البشر، أما التلفاز فقد احتاج إلى ٦ سنوات، والكمبيوتر ١٣ سنة، أما الشبكة الإلكترونية فقد استمرت خمس سنوات فقد لتصل إلى خمسين مليون نسمة.^(١)

واليوم ووفق آخر إحصائية قامت بها شركة ComScore تجاوز عدد مستخدمي الانترنت في العالم عدد المليار مستخدم لأول مرة في ديسمبر من العام ٢٠٠٨ حيث لا يتجاوز عمر شبكة الانترنت أكثر من ١٥ سنة منذ توفرها بشكل مفتوح للعامة.^(٢) وجاء في التقرير السنوي لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات بالملكة العربية السعودية الذي رصدت فيه بالأرقام أهم نشاطاتها وإنجازاتها خلال العام الماضي ٢٠٠٨م زيادة عدد مستخدمي الأنترنت في المملكة من حوالي مليون مستخدم لعام ٢٠٠١م إلى ٧,٧ مليون مستخدم بنهاية عام ٢٠٠٨م بمتوسط نمو سنوي حوالي ٣٤ في المئة في السنة خلال السنوات السبع السابقة.^(٣)

وفي لقاء أجرته صحيفة المغرب اليوم الإلكترونية مع الدكتورة: كلاريس بهار مولال - من أشهر استشاري تكنولوجيا الانترنت بالولايات المتحدة الأمريكية ومتخصصة في تطوير تكنولوجيا المعلومات ودمجها في العديد من أقسام أكبر الشركات العالمية، وتعتبر حالياً المدير التنفيذي لمشروع "المرأة تغزو الانترنت" - قالت: «لقد بدأت المرأة حقاً في السيطرة على الانترنت في العديد من أنحاء العالم، فالتوجه الذي تبنته كل من الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية يدل بشكل خاص على أن هذه الموجة ستتزايد في الأشهر القليلة القادمة

(١) الألوكة / <http://www.alukah.net/articles/1/2210.aspx>

(٢) الإسلام اليوم، نوافذ، عالم رقمي، الحاسوبات/

<http://www.islamtoday.net/nawafeth/artshow-50-107228.htm>

(٣) وكالة الأنباء السعودية (واس) بتاريخ ٢٦/٧/١٤٣٠هـ الموافق ١٩/٧/٢٠٠٩م/

<http://www.spa.gov.sa>

منطقة الشرق الأوسط، أما فيما يخص الولايات المتحدة الأمريكية، فيجب أن نعرف بأن أغلبية المشاركين في خدمات الإبحار في الانترنت التي توفرها أكبر شركات الاتصالات في العالم وهي شركة أميركا أون لاين معظمهم من النساء... لقد تمكنت الانترنت منذ الآن من تغيير حياة المرأة وذلك من خلال جعل بيئة العمل بالنسبة للمرأة ملائمة ومرنة ومتوازنة مع واجباتها العائلية وحياتها الأسرية، كما أن الشبكة تمكنت من خلق مجتمعات نسائية افتراضية في جميع أنحاء العالم، ومكنتهم الانترنت من الإطلاع والتعرف على تجاربهن وبطريقة سريعة، والاستفادة من بعضهن البعض فيما يخص أمور الحياة...، إن أكبر عدد من مستعملي الآلة الطابعة في الماضي القريب هم من الذكور، فانتقلت الممارسة بالتدريج إلى المرأة، ثم بعد ذلك جاء دور الحاسب الآلي، فنجد أن أكبر عدد يستعمله في جميع الإدارات والوزارات والشركات والدوائر الحكومية هي المرأة، مما يعني أن الانترنت ستكون في القريب العاجل، إن لم نقل منذ اليوم تحت سيطرة المرأة...»^(١)

وفي تحقيق صحفي لمجلة حياة حينما سئلت العديدات من عضوات المنتديات المختلفة عن المنتديات التي يشاركن بها بفاعلية، وأيها التي تستطيع فيها تقديم شيء يذكر سواء مشاركات أم ردود وتفاعل؟ فأجمعت الغالبية أن منتديات المرأة أو الأسرة تأتي في المقام الأول كونها تلامس اهتمامهن، فهي بحسب رأيهن تناسب ميولهن وتشغل بال الكثيرات من حيث الزينة والأزياء والمكياج والرشاقة وكذلك المشاكل الخاصة بالفتيات وغيرها.^(٢)

(١) منتديات قنشرين :

<http://www.qenshrin.com/xmb/viewtopic.php?f=21&t=173&view=previous>

(٢) تحقيق عن: البنات والنت.. ألوان الثقافة بضغطة زر..! من إعداد: سارة الخضير - الرياض ، أسماء الحربي - الرياض، نجلاء العمري - اليمن، فاطمة العطاوي - البحرين، مجلة حياة العدد ٤٤ / ذو الحجة

١٤٢٤هـ، التحقيق منشور في موقع صيد الفوائد: <http://www.saaaid.net/female/0102.htm>

وفي نظرة سريعة لبعض المواقع النسائية نرى الإقبال الكبير على زيارتها
وتصفحها؛ فمثلاً: (١)

١- شبكة مواقع عالم حواء:

- الدول التي تزور الموقع ١٧٠ دولة يوميا

- أكثر من ٧ مليون زيارة شهريا

- أكثر من مليون عضوه.

- أكثر من ٧٠ مليون صفحة تخدم شهريا.

٢- موقع لك:

- عدد الموضوعات: ٤٦٥،٧٣٠

- عدد الأعضاء: ٥٤٤،٥٤٣

٣- موقع الفراشة: (٢)

- عدد الأعضاء أكثر من: ٥٠٢،٨٢٢.

- أكبر تواجد كان: ٥٨،٧٨٧

٤- لها أون لاين:

- عدد الموضوعات: ٨١،٤٩٦.

- عدد المشاركات: ١،٠٣٧،٤٥٠.

- عدد الأعضاء: ٦٦،٠٠١

٥- شبكة أنا مسلمة:

- عدد زيارة الصفحات في عام ٢٠٠٨ م (٤٣٢٣٢٤٨)

- عدد المواضيع: ١٢٨،٧١٧

- عدد المشاركات: ١،٤٤٥،٦٤٥

- عدد الأعضاء: ٥٣،٠٤٢

(١) هذه الإحصائيات قامت الباحثة بتسجيلها من المواقع المذكورة في صفحتها الرئيسية في يوم الإثنين الموافق
١٤٣٠/٧/٢٧هـ، ٢٠٠٩/٧/٢٠ م في حوالي الساعة السادسة مساءً، والإحصائيات تزداد يوماً بعد يوم.

(٢) موقع الفراشة : <http://alfrasha.maktoob.com>

٦- موقع واحة المرأة:

- عدد مشاركات الأعضاء ٩٠٢٩٨١ مشاركة.

- عدد الأعضاء ٢٨٤٧٦ عضو.

- أكبر عدد تواجد في لحظة واحدة كان ٥٣٨٣.

والموقع اليوم يجعلنا نلاحظ تزايداً كبيراً لدى شريحة عظمى من فتياتنا في الدخول إلى الشبكة العنكبوتية سواء في تصفح المواقع النسائية أو غيرها، ويمكن القول أن تواجد الفتيات في الشبكة العنكبوتية قد يكون أكثر من تواجد الرجال، وذلك لأسباب:

١- سن الشباب؛ إذ أن جيل الشباب غداً أكثر ارتباطاً بالشبكة (جيل النت) كما أن الشباب هم الأكثر استيعاباً للتقنية إضافة إلى أن التجديد والابتكار والتميز من سمات الشباب أيضاً.

٢- أن الفتيات أكثر من الشباب عدداً.

٣- أن الفتيات يكثر دخولهن للشبكة العنكبوتية؛ لأمرين:

أ- أهما قد تكون المتنفس الوحيد أمامهن للتواصل مع الآخرين، وللمشاركة بالرأي في المنتديات، وما شابه من مواقع تفاعلية.

ب- الفراغ مع توفر الوقت بوجود وسائل الترفيه والخدم.

٤- تحقيق الذات؛ من خلال ما يعطيه الاسم المستعار من حرية في عرض

الأفكار مهما بلغت جرأتها وغرابتها إضافة إلى الثقة التي تعطي إياها عند

التعامل مع النت من خلال تميز المشاركة أو المكانة التي تحققها في

الموقع.^(١)

ومن أسباب اقبال النساء على المواقع النسائية:

إضافة لما سبق من الأسباب فإن النساء يزرن المواقع النسائية لما يلي:

(١) انظر: موقع لها أون لاين، مقال: بنات الإنترنت، لسارة الخضير:

www.lahaonline.com/index.php?option=content&id=8966&task=view§ionid=1

وتحقيق عن الفتيات و(النت) من موقع الألوكة: <http://www.alukah.net/articles/1/4182.aspx>

- ١- البحث عن التجارب المماثلة والخبرات فيما يخص النساء كالحمل والولادة والعناية بالطفل ونحوها.
- ٢- البحث عن أخريات يسمعن همومهن وشكواهن ويتبادلن معهن ما يخفف مايقع على كواهلهن من ضغوط الحياة اليومية.
- ٣- البحث عن معلومات ودورات علمية وتقنية يتلقين فيها الدروس على أيدي نساء ويطورن من خلالها مهارتهن.
- ٤- الإطلاع على آخر ما استجد من خطوط الموضة والأزياء؛ وفي استفتاء قام به موقع واحة المرأة عن أكثر ما يجذب المرأة وتبحث عنه في الشبكة الإلكترونية، جاءت الأغلبية للبحث عن الأناقة والجمال بنسبة ٣١,٢١٪ بواقع (١٥٣٧) صوتاً.
أما بقية النقاط فكما يلي:
 - المواقع والمواضيع الإسلامية (١٠٠٦) ٢٠,٤٣٪
 - المنتديات (٥٨٨) ١١,٩٤٪
 - المواضيع الطبية (٥٨٨) ١١,٠٣٪
 - الأكلات (٥٣٤) ١٠,٨٤٪
 - التراسل والتواصل مع الصديقات (٣٣٦) ٦,٨٢٪
 - أخرى (٢٤٨) ٥,٠٤٪
 - الأخبار (١٣٣) ٢,٧٠٪^(١)
- ٥- الاستفادة من الخدمات التي تقدمها المواقع النسائية سواء ما كان خاصاً بالمرأة أو غير ذلك كتخصيص مدونات للعضوات ونحوها.
- ٦- التجارة والتسوق، وكثير من النساء وجدن فرص عمل وقمن بإدارة تجارتهن من بيوتهن وأخريات تصلهن مشترياتهن لبيوتهن دون الحاجة للخروج من

(١) بوابة واحة المرأة/ <http://portal.wahati.com/index.php> وفق آخر نتيجة تم رصدها في تاريخ:

١٤٣٠/٨/٩هـ. الساعة ٨,٣٨م.

المتزل، فالجبال واسع ومفتوح أمام الجميع، تقول إحداهن: «أقضي من ثلاث ساعات إلى سبع ساعات في التسوق عبر الإنترنت»^(١).^(١) والواقع أن الكثيرات ربما أخذ منهن التسوق وقتاً أكثر من ذلك، فهي وإن لم تشتري من الشبكة فإنها تكتفي بمعرفة آخر منازل بالأسواق، ومن هنا يجب على الدعاة عدم اغفال هذا الجانب عند الدعوة إلى الله في المواقع النسائية.

إن الإقبال المتزايد على تصفح الشبكة العنكبوتية يقابله تزايد مطرد في زيارة المواقع النسائية والأسباب الداعية لذلك أكثر من أن تحصى؛ والمتأمل اليوم في المجتمعات النسائية يكاد لا يرى فتاة لم تتعرف على هذا العالم التقني أو لم تقم بزيارة موقع نسائي ولو على فترات متباعدة، مما يولد قناعة لدى الباحثة بأن الحاجة لدعوة الفتيات -وهن أكثر من يدخل الشبكة- وتوجيههن والعناية بهن من خلال المواقع النسائية هي أول ما يجب القيام به في سبيل الحفاظ عليهن من الخوض في مزلق الشبكة وسلبياتها التي لا تحفى.

(١) مجلة حياة للفتيات ، العدد ٤٤ ، ذو الحجة ١٤٢٤هـ.

(المبحث الرابع): حرية الطرح والتلقي

إن الوظيفة الاتصالية للشبكة الالكترونية وتوق الإنسان للانعتاق من مظاهر الرقابة والتحكم التي عادة ما تصاحب وسائل الإعلام التقليدية-بغض النظر عن معتقدات الشخص وأفكاره- جعلت خدمات الشبكة العنكبوتية تحقق الكثير من الحاجات الاتصالية لأنها صوت من حرم الصوت عبر منابر النشر التقليدية ليقول ما يشاء وما يريد في أي وقت شاء. ولهذا نلاحظ - قبل ظهور الخدمات المجانية - أن أبرز أحلام مستخدم الشبكة الإلكترونية الأولى (في النصف الأول من تسعينيات القرن الماضي) كانت تتلخص في الحصول على حساب بريد الكتروني ليتواصل من خلاله مع الآخرين ويتنعم بالخصوصية الالكترونية الفريدة التي توفرها الشبكة لمستخدميها .

وفيما بعد وحينما تطور الحال بمستخدمي الشبكة - في النصف الثاني من التسعينيات - تنافس مستخدموها في إنشاء المواقع الشخصية بحثا عن مزيد من الحرية وكان إنجاز المرء لموقعه الخاص مناسبة تستحق الاحتفال والتهنئة على الأقران آنذاك. وقد ظهرت واشتهرت المنتديات الالكترونية وأواخر تلك الحقبة وجذبت إليها - أول الأمر - جموع شباب الجامعات نظرا لطبيعتها الحيوية ومناخ الحرية الذي تقدمه علاوة على طبيعة العلاقات الاجتماعية الجديدة التي توفرها هذه المنتديات لمرتابيها، وفي عصرنا الحاضر ظهرت واشتهرت "المدونات" الشخصية والجماعية كاتجاه جديد في النشر الفردي وبدأت وكأنها ستحل محل المواقع الشخصية بل منافسة للمنتديات الحوارية، ومما شجع على نموها واشتهارها، طبيعة النشر العفوية غير المقيدة لأصحابها أضف إلى ذلك سهولة إنشائها وإدارتها.^(١)

لقد صار الناس اليوم يتحاورون عبر الشبكة العنكبوتية بغض الطرف عن هوياتهم ومراكزهم الاجتماعية؛ وأصبح المعتمد عندهم هو المعلومات في حد ذاتها وليس خلفيات أصحابها ومعتقداتهم؛ ذلك أن كل فكرة تطرح على الشبكة العنكبوتية لها

(١) المدونات: باب آخر للحرية الالكترونية، د. فايز بن عبدالله الشهري، ١٣ / يناير ٢٠٠٨ م - العدد

١٤٤٤٧ صحيفة الرياض : الأحد ٤ المحرم ١٤٢٩هـ.

بالضرورة أنصار وخصوم؛ ولذا يجب ألا تستغل هذه المبادئ للتعريض بالناس كأشخاص؛ بل للتعبير عن رفض مواقفهم التي لا تستقيم مع معتقدات و ثقافات وقيم ومبادئ بعض المتلقين.^(١)

إن هامش الحرية الأكبر وارتفاع سقف الحريات والمسؤولية في النت عنه في الثقافة المطبوعة هو سلاح ذو حدين، فالرقيب لا يستطيع الاحاطة ولا السيطرة على ما سيطرح في المنتديات العنكبوتية التي كل ما تتطلبه هو كتابة الموضوع ومن ثم نقر زر الإضافة، بخلاف الصحافة المطبوعة التي تمر على عدد من المحررين المقيدين بقوانين المطبوعات وقوانين المؤسسة نفسها ومعطيات الاتجاه الفكري الذي تنتمي إليه المطبوعة، كل هذا يمر عليه المقال قبل أن ينشر في الصحافة المطبوعة .

وإن كانت هذه الحرية في الشبكة العنكبوتية منبر للإبداع والتميز فإننا مازلنا نعاني من صدمة منتديات تنشأ من أجل الجمعية حول الحرية، والحقيقة إن الحرية التي يتحدثون عنها هي صفاقة همها النيل من المقدسات والثوران دون قضية. وربما في بعض الأحيان مجرد خالف تعرف، حتى أن خالف لم يعد يعرف من كثرة المخالفين، فالكثير من الناس بات يستخدم لهجة التعدي على المقدسات للحصول على شهرة سريعة وباهتة، فبئس ما يشتررون وكأن العملية الفكرية -بكل أسف- تحولت لميدان تحدي بين فرقة وفرقة أخرى، وضاغط ومضغوط .

إن الحرية الفكرية التي يجدها المتصفح في عالم الشبكة هي أكبر عوامل نموه السريع على الإطلاق، ويضاف لها حرية من نوع آخر هي حرية حجم النص غير المقيد، والمقيد بصرامة في المطبوعة؛ إذ أن الكاتب يعاني من قضم أطراف المقالات حتى تناسب حجم الزاوية والمكان المتاح الذي يتركه له المحرر، وهذا أمر لا يحدث في الشبكة .

كما أن يسر النشر والتغاء النخبوية بحيث يكون الاحتفاء بالإبداع أكثر من الاحتفاء بالمبدع، يسر للمرأة المشاركة الفعالة بالتخفي وراء الأسماء المستعارة.^(٢)

(١) حرية التعبير على المواقع العنكبوتية، محمد شرقي، وجدة سيتي:

<http://www.oujdacity.net/oujda-article-7484-fr.html>

(٢) لماذا تبعد المرأة عبر الشبكة العنكبوتية؟ بدرية العبد الرحمن العبيد ، ركن حواء:

<http://www.almajara.com/hawaa/show.php?L=67>

وبهذا نرى أن الشبكة الإلكترونية هي جهة الاتصال الوحيدة التي لا تتحكم فيها جهة معينة تفرض عليها سياستها وتملي عليها رغباتها، بل إن المتحكم فيها هو من يستخدمها فله أن ييث من خلالها ما يشاء، ويستقبل ما يشاء دون رقيب أو حسيب، فكل مشارك في الشبكة ناشر ومستقبل دون أن يكون تحت أي تأثير إلا ما يملئ عليه فكره واتجاهه، ولئن كنا نشكو من سيطرة أعداء الله على وسائل الإعلام المختلفة فقد أتاحت لنا هذه الوسيلة، التي نستطيع من خلالها إبلاغ الناس ما نحن عليه من حق دون تشويش أو تحريف.^(١)

وفي المواقع النسائية نستطيع أن نواجه الحملات الشرسة على المرأة المسلمة بكل حرية وموضوعية، إذ تكفل لنا طرح ما نشاء والاطلاع على ما نشاء وفي هذه ميزة لا شك فيها إذا حسنت نية المرء وارتفعت همته عن الخوض فيما نهى الله ورسوله ﷺ. ومهما كان سقف الحرية المبذول في المواقع النسائية وغيرها فإن الطرح الواعي يجب أن لا يخرج عن مراعاة بعض الأمور المهمة:

١- المبدأ الذي يجب أن يسير عليه كل مسلم هو أن حدود الحرية فيما حده الله ورسوله ﷺ، فلا حرية بالخروج عن عبادة رب العباد - سبحانه - ولا في مخالفة ما يأمر به خالق العباد، ولا حرية في الإلحاد والكفر والزندقة والإباحية المنطلقة ولا في الفوضى البشرية، قال تعالى: ﴿... تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾.^(٢) وقال تعالى: ﴿... وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ...﴾.^(٣)

بل يجب الوقوف في وجه من ينادي بمثل هذا الانفلات الأهوج، مستنديين في ذلك على ما مارواه النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي ﷺ - أنه قال: (مثل القائم على حدود الله والواقع فيها، كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم،

(١) انظر: الإفادة من شبكة الانترنت في الدعوة إلى الله / د. مساعد بن إبراهيم الحديثي، مجلة دراسات إسلامية،

السنة الأولى، العدد الثاني، ١٤١٨هـ -

(٢) سورة البقرة، الآية: (٢٢٩).

(٣) سورة الطلاق، الآية: (١).

فقالوا: لو أنا خرقتنا فى نصيبنا خرقتاً ولم نؤذ من فوقنا، فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً.^(١)

٢- الإيمان بأن الدين الإسلامى دين يدعو للتفكير والتأمل ويعطى مجالاً واسعاً للحرية الفكرية بمبادئها التى تتفق مع الشريعة الإسلامية، مع التسليم بحدود العقل البشرى فإن إعطاء العقل البشرى حرية لا محدودة فى تقرير المبادئ ومناقشتها يوقعه فى الانحراف والتخبط، فمهما بلغ العقل الإنسانى من العلم والذكاء لا يزال قاصراً عن إدراك كثير من الحقائق التى لا يعلمها إلا الله، والتاريخ البشرى يشهد بمدى ما يلحق الإنسان من ضرر عندما يسمح للعقل أن يتجاوز الدين.

٣- الإيمان بأن الدين الإسلامى دين يدعو للتعارف والتآلف ويشجع على الحوار والمناقشة، ويرفض التعدي على حقوق الآخرين ويحترم خصوصياتهم ويكفل للناس حرياتهم، وينادى بالحق والعدل؛ فلا يجوز النيل من أعراض الناس بحجة الحرية، ولا إيذاءهم بالقول والفعل وإن رفعت بعض المواقع الإلكترونية سقف الحرية فيها.

٤- الإيمان الجازم بثبات حدود الحرية فى كل زمان ومكان، فلا تتغير الثوابت والأحكام بتغير وسائل الاتصال ولا عند غفلة الرقيب، فيجب حفظ الجوارح عن كل ما حرم الله، قال تعالى: ﴿... إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾^(٢) وعن ثوبان -رضي الله عنه-: عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (لأعلمن أقوام من أمي يأتون يوم القيامة بحسنات أمثال جبال قنماة بيضا فيجعلها الله عز وجل هباء منثوراً). قال ثوبان -رضي الله عنه-: يا رسول الله صفهم لنا، جلهم لنا، أن لا نكون منهم ونحن لا نعلم. فقال -رضي الله عنه-: (أما إنهم اخوانكم ومن جلدتكم ويأخذون من الليل كما تأخذون، ولكنهم أقوام إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها).^(٣)

(١) أخرجه البخاري فى كتاب الشركة، باب هل يقرع فى القسمة والاستهام فيه؟ ح(٢٤٩٣). انظر: موسوعة

الحديث الشريف(الكتب الستة)/١٩٦.

(٢) سورة الإسراء، الآية: (٣٦).

(٣) سبق تخريج هذا الحديث وترجمة ثوبان -رضي الله عنه- فى ص(١٢٤) من هذه الرسالة.

ومراقبة الله في السر والعلن يجب أن تراعى عند الطرح والتلقي على حد سواء؛ فلا يجب أن يكتب المرء إلا مايسره يوم القيامة أن يراه، وانتقاء المتصفح لما يقرأ دليل على وعيه وثقافته وشتان بين امرأة لاهم لها إلا متابعة آخر أخبار الأزياء في المنتديات وأخرى تطلب العلم وتنافح بفكرها وقلمها عن دينها وفي سبيل رقي أمتها مع عدم اغفال نصيبها من الدنيا.

(المبحث الخامس):

التفاعلية بين الملقى والمتلقي

تعودت وسائل الاتصال التقليدية أن تتعامل مع المستخدم كجهة مستقبلية فقط، ينحصر دوره في أن يأخذ ما يعطونه ويفقد ما لا يعطونه، ولذلك فهم الذين يقررون ما يقرأ أو يسمع أو يشاهد، أما في عصر الشبكة الإلكترونية فالمستخدم هو الذي يقرر ماذا يريد أن يحصل عليه من معلومات، وأكثر من ذلك فبإمكانه الآن من خلال منتديات التفاعل والحوار أن ينتقل من دور المستقبل إلى دور المرسل أو الناشر، وهذه نقلة تحصل لأول مرة وتمكن الناس من التحرك على أرض مستوية دون أن يطغى صوت أحدهم على الآخر، ولهذا أهمية كبيرة بلا شك في الحوار الشرعي، وينبغي علينا إدراك ما تحمله هذه التقنية من دعم لقضية الدعوة.^(١)

فهذه التجربة الإعلامية المتفاعلة غير معتادة، ولأول مرة ينخرط سكان الكرة الأرضية في ممارسة إعلامية على الشبكة العنكبوتية وبحرية غير معهودة؛ وهي ممارسة متميزة تجمع بين المرسل والمتلقي خلاف باقي الممارسة الإعلامية في باقي أشكال التعبير الإعلامي التي تعطل إرادة المتلقي؛ وتفرض عليه وضعية التلقي دون ضمان حقه للمشاركة في التعبير. فالمتلقي الذي يقرأ الجرائد؛ أو يشاهد الشاشات؛ أو يستمع إلى الإذاعات لا حق له في المناقشة والحوار في الغالب؛ وإن كان له رأي في ما يتلقاه من معلومات فلن يعلم به غيره؛ وأقصى ما يمكنه التعبير عن رأيه مع نفسه أو مع أقربائه حتى ولو كان رأيه صائباً ووجيهاً. أما المتلقي على الشبكة العنكبوتية فله حق المشاركة وحق الحوار وحق التعبير أمام الرأي العام.^(٢)

لقد جعلت الشبكة العنكبوتية التواصل الإنساني أكثر رحابة، فأحدى الحقائق الأساسية لفهم أثر الإنترنت الاجتماعي أو الثقافي هي أن الحياة الاجتماعية للمعلومات

(١) انظر : ٦ أسباب تجعل الإنترنت في مقدمة وسائل الدعوة إلى الله /موقع صيد الفوائد:

<http://www.saaid.net/afkar/85.htm>

(٢) انظر: حرية التعبير على المواقع العنكبوتية، محمد شركي، وحدة سيبي:

<http://www.oujdacity.net/oujda-article-7484-fr.html>

مثل تحويل المواد المعلوماتية الخام إلى معرفة، هي مهمة النشاط الاجتماعي للبشر، فمن اللافت أن كثيرا مما نتعلمه يأتي من التفاعلات غير التقليدية بيننا كتلاميذ وبين أساتذتنا.

وعلى الرغم إن التفاعل الإنساني يبرز قضية الثقة، والثقة في فضاء حال من الاسم صعبة ولكن ليست مستحيلة التحقق، وهنا ندرك صعوبة التفاعل الإنساني على الواقع المتخيل؛ حيث الحجم الهائل من الحرية يوازيه نقص في الثقة، وكلاهما نتيجة إغفال ذكر الاسم على الشبكة وما يرتبط به من معلومات وبيانات، فالحرية النسبية للتعبير على الإنترنت يمكن أن تخلق مناخا مناسباً لمناقشة المشكلات النفسية والاجتماعية وغيرها.^(١)

كما أن الشبكة تتيح لملايين من البشر من جميع الحضارات والثقافات والدول أن ينضموا لحوارات سريعة ومباشرة بالكلمة أحيانا، وبالصوت والصورة أحيانا أخرى، حيث يستطيع المشاركون التعبير عن أفكارهم، وتوصيل معلوماتهم ورؤاهم للآخرين في عملية تفاعلية ينظر الناس فيها لما يقوله الشخص بغض النظر عن القائل، وللإستفادة من هذا المحتوى الاجتماعي الهائل سعت العديد من مراكز الأبحاث ومعاهد الاتصالات إلى دراسة المحتوى الاجتماعي لوسائل الاتصال الجديدة مثل الشبكة الالكترونية بتطبيقاتها المختلفة، وهذه الدراسات تبدو غير قادرة على ملاحقة الآثار الاجتماعية الهائلة لعمليات التفاعل الإنساني الجديدة عبر الشبكة في ظل التزايد المطرد لعدد مستخدمي الإنترنت في الوطن العربي.

ويمكن تحديد الاختلافات الأساسية التي تفرق بين الاتصال وجها لوجه الذي يحدث في أي تواصل إنساني وبين الاتصال الإلكتروني في عدة نقاط أساسية:

١- تؤدي التعبيرات المادية دورا مهما في الاتصال وجها لوجه مثل حركة الجسد ومدى قربه أو بعده من المتحدث، والانفعالات والتعبيرات التي تظهر على

(١) المسلمون والإنترنت.. من النص إلى التفاعل، داليا يوسف، موقع إسلام أون لاين:

http://www.islamonline.net/servlet/Satellite?c=ArticleA_C&pagename=Zone-Arabic-ArtCulture%2FACALayout&cid=1178724306894

الوجه والعينين، أما في الشبكة العنكبوتية فتختفي التعبيرات المادية، ويحل محلها تعبيرات بديلة بالرموز من خلال لوحة المفاتيح أو برامج المحادثة المستخدمة في لغة الحوار، كما طورت برامج المحادثة رموزا عديدة تدل على حالات شعورية مختلفة يمكن استخدامها بسهولة أثناء الحوار.^(١)

وفي السنوات الأخيرة وفرت العديد من برامج المحادثة تكنولوجيا تتيح الاتصال الصوتي بين المتحاورين في نقاء ووضوح، كما أمكن استخدام كاميرا خاصة لنقل الصورة أيضا، وهي الابتكارات التي قلصت الفجوة بين الاتصال الإنساني والاتصال الإلكتروني.

٢- يستخدم الشخص في التفاعل الإنساني الطبيعي وجهها لوجه اسما واحدا وهوية ثابتة طوال حياته، أما في الشبكة فيتاح أمام الشخص مجموعة لا نهائية من الاختيارات تبدأ من اسمه الحقيقي إلى أسماء ذات مدلولات وإيحاءات غريبة مثل أسماء الحيوانات، والعواطف البشرية، والمدن وغيرها. وتتغير هذه الأسماء بمنتهى البساطة في بعض المنتديات وهذا الغموض الذي يحيط بالهوية يهيئ الفرصة للمتحدث لتحطيم القواعد الاجتماعية نظرا لغياب أي نوع من العقاب الاجتماعي، ولذلك نلاحظ كثرة استخدام العبارات التي تشير إلى المبالغة سواء في الحب أو الكراهية، وباختصار يمكن للشخص أن يعبر عن نفسه على شبكة الإنترنت وفقا لحقيقتها أو يباليغ في هذا التعبير حسب رغبته.

٣- يبرز تأثير عوامل عديدة في التأثير على المتحدث في الاتصال وجهها لوجه مثل الملابس ودرجة الجمال، أما في الشبكة فيتلاشى تأثير تلك العوامل ويصبح

(١) وهي رموز الوجوه التعبيرية التي لا يخلو موقع منها، وبعض المواقع النسائية أفردت صفحات مخصصة لهذه الرموز مع ابتكار وإضافة العديد من الرموز الجديدة والخاصة بالمرأة من أجل وصف أدق للمشاعر وأحيانا تكون أبلغ من الكلمات، ومما ينبغي مراعاته أن لا يتم استخدام هذه الرموز عند محادثة الرجال لمفاهيه من الفتنة واستمالة القلوب.

الاتصال أكثر حيادية، ويختفي جنس الشخص إذا ما تبني اسماً غريباً ليس من الأسماء المتداولة لجنس بعينه، ويقتصر التأثير على مضمون الحوار فقط.

٤- تكون العقوبات الاجتماعية لمخالفة قواعد السلوك في الاتصال وجهاً لوجه مؤثرة للغاية مثل التشهير بالشخص المخالف وعزله اجتماعياً. وفي الشبكة الإلكترونية تكون العقوبات أقل تأثيراً، وتمثل في قيام المراقبين بفصل الشخص المخالف عن الكمبيوتر الخادم الذي يتصل به كل المتحاورين، وخصوصاً عند استخدام أسلوب غير لائق في الحديث، ولكن الشخص المستبعد سرعان ما يعود في لحظات وكأن شيئاً لم يكن، ويمكن للشخص أن يستخدم اسماً آخر للدخول مرة أخرى، ولا يشمل العقاب سوى عدد محدود للغاية من المخالفات المرتكبة خلال الحوار.

٥- العلاقات الشخصية الإلكترونية قد تكون أكثر حميمية وعاطفية من العلاقات الطبيعية، والمشاركون في منتدى بعينه يعتبرون أن أفضل أصدقائهم على الإطلاق هم أعضاء جماعتهم الإلكترونية، وكثيراً ما نشأت بين أعضاء هذه الجماعات علاقات اجتماعية قوية للغاية رغم أن بعضاً منهم لم ير الآخر على الإطلاق، وتتوثق العلاقات الإنسانية سريعاً على الشبكة مقارنة بالعلاقات التي تنشأ بشكل طبيعي، فالحوار في الصندوق الإلكتروني يتجاوز البدايات التي تكون مليئة بالهرج وسوء التفاهم.^(١)

وفي المواقع النسائية نجد هذه الخاصية واضحة، إذ توفر هذه المواقع عدداً من المنتديات وساحات النقاش التي يمكن للمستخدم أن يطرح ما يريد ويعلق ويناقش في أي موضوع كان، ويمكن لزائر هذه المواقع أن يلاحظ بوضوح إلى أي مدى يمكن أن تكون العلاقات الاجتماعية مترابطة في بيئة غير واضحة، ولذلك فإن الموضوعات الاجتماعية التي تتعلق بالمشاكل مع الأهل أو بين الزوجين مثلاً تملك أكبر عدد من التصفح وتتجاوز عدد صفحاتها ٥٠ صفحة في بعض الأحيان، تتشارك العضوات في

(١) انظر: غرف الحوار في الإنترنت.. أضخم عملية تفاعل إنساني، حسام عبد ربه، موقع باب:

http://www.bab.com/articles/full_article.cfm?id=7947

إبداء الرأي والتساند والتكاتف بينهن، كما نلاحظ وجود تجمعات خاصة بالأرامل أو زوجات المعددين أو المغتربات وغيرها يفوق عدد صفحاتها المئة وربما أغلق الموضوع لتجاوزه الحد الأعلى من الردود ومن ثم افتتح بعنوان آخر.

إن إدراك البعض للواقع النسائي القائم على التفاعل والتعاطف مع الأخريات سمح لبعض ضعاف النفوس استغلال هذه الصفة في استمالة النساء للتواصل غير المشروع، ولذلك تعلم العضوات بالتجربة وبالإعلان المتكرر من أصحاب بعض المواقع أن هناك عدد من الرجال المتخفين بأسماء نسائية يحاولون استغلالهن؛ ولذلك يجب أن يكون الحوار معتدلاً مع الجميع.

إن التفاعلية في المواقع النسائية تعدها الباحثة أقوى خصائصها على الإطلاق، ولاشك أن هذه ميزة كبيرة تمكن الداعية من الوصول لشريحة كبيرة من المدعوين الذين يناقشون ما يطرحه ويتفاعلون مع ما يبذل من جهد لأجلهم، ولذلك تعتبر هذه البيئة الإلكترونية بيئة مثالية للإلتقاء بمدعووات من شتى البلدان، وبأخوات يحملن هم الدعوة ويسعين لتطوير مهارتهن ولتبادل الخبرات بينهن أينما كن، وهذا التفاعل أوجد بيئة نسائية ثقافية عالية المستوى في بعض المواقع التي تهتم بالرؤية والمنهج الثقافي والعلمي فضخامة حجم المتلقين أوجد أطروحات متعددة حول قضايا مهمة ودفع بالمرأة الواعية إلى السعي إلى تطوير ذاتها وتحسين نتاجها العلمي، مما أسهم في ظهور أسماء نسائية متميزة في شتى المجالات.

ومن أمثلة التفاعل الدعوي في المواقع النسائية:

١- حفظ كتاب الله، وهو أبرز نشاط دعوي تفاعلي يمكن أن تلاحظه في المواقع النسائية ويتم فيه التسميع عبر برامج المحادثة بين العضوات، وتم بالفعل تخريج عدد كبير من الحافظات من شتى بلدان العالم من منتديات القرآن الكريم وعلومه.^(١)

(١) على سبيل المثال لا الحصر: منتدى حلقات تحفيظ القرآن في موقع عالم حواء.

- ٢- حفظ أحاديث نبوية أو متن من المتون العلمية أو مدارس كتاب علمي في التفسير أو الفقه أو العقيدة؛ بحيث يتم تحديد جزء من المادة العلمية المطلوبة ويحدد لها عدد معين من الأيام يتم فيها مناقشة ماتمت مدارسته.
 - ٣- الرد على استشارات وتساؤلات الأعضاء الشرعية، وتتفاوت المواقع النسائية في العناية بهذا الجانب على الرغم من أهميته ودوره في كسب المتصفحين.
 - ٤- الإعلان الدوري عن المناشط الدعوية المقامة في دور تحفيظ القرآن والمراكز الصيفية وغيرها في شتى المدن من قبل العضوات القريبات أو المشاركات في مثل هذه الفعاليات.^(١)
 - ٥- التواصل مع طلبة العلم والدعاة في لقاءات دورية.^(٢)
 - ٦- المشاركة في المسابقات العلمية والدعوية على اختلاف أنواعها.
 - ٧- تبادل الحوارات والنقاشات في طرح حاد لكل قضية تخدم الإسلام.^(٣)
 - ٨- تبادل الأفكار والمشاريع الدعوية التي تحتاج إليها المرأة المسلمة.^(٤)
- هذه بعض أنواع التفاعل الدعوي في المواقع النسائية، والواقع يضم أكثر من ذلك، وبقدر عدد الأعضاء وابداعهم نستطيع رؤية مجالات أوسع للتفاعل النافع.

(١) على سبيل المثال منتدى : فعاليات نسائية، من موقع لها أون لاين. ومنتدى: أنشطة دعوية، من منتديات بيت حواء.

(٢) مثل: لقاءات المنتدى الخاصة بالدعاة وطلبة العلم من منتديات أخوات طريق الإسلام.

(٣) مثل: منتدى حوارات وقضايا من شبكة أنا مسلمة: <http://www.muslimh.com/vb/>

وواحة قضايا الأمة من منتديات واحة المرأة.

(٤) مثل: منتدى قافلة الداعيات، من منتديات طريق الحور العين النسائية:

<http://www.horalaen.com/vb/index.php>

ومنتدى المصليات من شبكة أنا مسلمة.

(المبحث السادس):

تنوع التطبيقات والخدمات المقدمة للمرأة.

ما يذكر عن استخدامات وفوائد الإنترنت ما هو إلا غيض من فيض، إذ إن التطبيقات والخدمات التي تقدمها الشبكة لا حد لسعتها فمن التطبيقات التعليمية والتربوية التي تخدم أطفالنا في تعلمهم واستكشافهم للعالم، إلى الخدمات التي تسهل الاتصال كالبريد الإلكتروني وغرف الحوار، إلى التطبيقات التجارية التي تحول العالم بأسره إلى سوق صغيرة يستطيع فيها البائع والمشتري إتمام صفقاتهم في لحظات، إلى المواقع الإخبارية والمعلوماتية والأكاديمية والمرجعية التي تخدم الباحثين والمطلعين في شتى المجالات، وبإمكان الدعاة أن يعملوا على صب كل هذه التطبيقات في بحيرة الدعوة ونشر الدين الإسلامي، للاستفادة من هذه الإمكانيات الهائلة التي توفرها لنا التقنية الحديثة يوماً بعد يوم.^(١)

وتطبيق الشبكة (الوب-web): هو تطبيق حاسوبي أو برنامج يمكن الوصول إليه واستخدامه من خلال متصفح الشبكة، تبرمج تطبيقات (وب) بواسطة لغات برمجة أو لغات وصفية تدعمها متصفحات الشبكة، مثل: (HTML, JavaScript, AJAX وغيرها).^(٢)

(١) أسباب تجعل الإنترنت في مقدمة وسائل الدعوة إلى الله /موقع صيد الفوائد .

<http://www.saaaid.net/afkar/85.htm>

(٢) (html): هي اللغة المستخدمة لإنشاء صفحات الإنترنت ، وهي غير مرتبطة بنظام تشغيل معين، لأنه يتم تفسيرها وتنفيذ تعليماتها مباشرة من قبل متصفح الإنترنت وبغض النظر عن النظام المستخدم. موقع اتش بي بالعربية، مقدمة في لغة (html)/

<http://www.khayma.com/HPINARABIC/htmintro.html>

الجافا سكربت JavaScript : هي لغة برمجة مهمتها المساعدة في بناء المواقع و إعطاء بعض الحيوية لصفحات الويب مثل الساعات و القوائم و أشياء أخرى متنوعة ، و هي من تطوير شركة Netscape.

موقع دليل العرب الشامل / <http://www.star28.com/java>

أجاسكس AJAX : هي تكنولوجيا مستخدمة لجعل المواقع أكثر تفاعلا واستجابة وأسرع في التحميل، وكلمة (AJAX) أتت من اختصار لاسم التقنية الكامل وهو (Asynchronous JavaScript And XML) وتعني "حرفياً" ، "الجافا سكربت الغير تزامنية مع الـ(XML)". الفكرة الأساسية للأجاسكس هي عندما يغير المستخدم شي في صفحة على الانترنت فإن الجزء الذي غيره المستخدم يُعاد تحميل فقط بدلاً من إعادة تحميل كل الصفحة مرة أخرى. تتم هذه العملية من خلال تبادل بيانات صغيرة الحجم بين المتصفح ومزود صفحة الانترنت. وبذلك يكون التحميل أسرع. مدونة أ.صالح الزيد/

<http://www.alzaid.ws/blog/?p=47>

من الأمثلة الشهيرة لتطبيقات (الوب): البريد الإلكتروني عبر الشبكة، الويكي،^(١) المدونات، منتديات الإنترنت.

وهذه التطبيقات تقدم للمستخدم برمجيات صغيرة تقوم بعمل مشابه لتلك البرامج الموجودة على أجهزتنا، فهي متوفرة للجميع و بشكل مجاني في معظم الأحيان و تجعل من استخدامها أسهل و أفضل من برامج الكمبيوتر.

وتعتبر تطبيقات الشبكة اليوم هي هدف معظم المبرمجين فهم يرون أنها تقدم للمستخدمين المبدئين و المحترفين الواجبة البسيطة و التقنية المتفوقة و الوصول السريع، فهي متوفرة عبر رابط و يمكن الحصول عليها في أي وقت و من أي مكان، كما أن أداء معظم التطبيقات بدأ يتحسن و بدأت تقدم خدمات متميزة.

وفي حين أن معظم تطبيقات الشبكة مجانية ولا تحتاج إلا إلى رابط التطبيق، تقدم بعض الشركات تطبيقات متطورة جدا عبر اشتراك غالبا ما يكون بشكل شهري، بحيث يتمكن الشخص من تشغيل التطبيق من أي جهاز. بمجرد إدخاله لمعلومات التسجيل التي حصل عليها بعد التسجيل ودفع المبلغ، بعض هذه التطبيقات هي تطبيقات احترافية لبرمجيات مكتبية و بعضها الآخر عبارة عن محررات صور متقدمة.^(٢)

أحد هذه التطبيقات العربية التي أثبتت نجاحا هو حوّل؛ و هو عبارة عن تطبيق (ويب) يساعد على تحويل العديد من أنواع الملفات دون الحاجة إلى أي برنامج على الجهاز، فهو يوفر الجهد و المال في الحصول على برنامج تحويل الملفات.^(٣) والمواقع النسائية تقدم الكثير من الخدمات التي من شأنها رفع مستوى الدعوة فيها

(١) ويكي (بالإنجليزية: wiki) هو نوع من المواقع الإلكترونية يسمح للزوار بإضافة المحتويات وتعديلها بدون

أي قيود في الغالب، موسوعة ويكيبيديا/ <http://ar.wikipedia.org>

(٢) موقع webapplist : يضع قائمة طويلة تتحدث بشكل أسبوعي بجميع تطبيقات الويب الموجودة اليوم

والتي يستخدمها الناس. <http://www.webapplist.com>

(٣) يقدم حوّل خدمة تحويل الملفات الصوتية وملفات الفيديو والملفات المكتبية من صيغة لأخرى، مباشرة من

الشبكة الإلكترونية دون الحاجة لتركيب برامج في الجهاز، موقع حوّل:

<http://www.7awel.com> وانظر: موسوعة ويكيبيديا/ <http://ar.wikipedia.org>

وقد تقدم ذكر شيء منها عند الحديث عن وسائل الدعوة إلى الله في المواقع النسائية، وفي هذا المقام سأذكر تطبيقات وخدمات أخرى^(١) تقدمها هذه المواقع للمرأة وتعتبر من خصائصها التي تتميز بها عن المواقع الأخرى مما يجعلها مواقع جذابة للمرأة:

١- الخدمات العامة:

أسعار النفط الخام، المؤشر العام للبورصة، إحصائيات سوق البورصة، اعلانات سوق البورصة، بحث عن شركات بالبورصة، اسعار العملات، خريطة السحب، المترجم الفوري، الخارطة الصغيرة، أخبار العالم اليوم، حالة الطقس، التقويم القمري.

٢- الخدمات الإسلامية:

قنوات فضائية، حاسبة الزكاة، الساعة الإسلامية، مشغل القرآن الكريم، الأسماء الحسنى.

٣- التسلية والألعاب.

٤- خدمات الصحة والرشاقة:

حاسبة الدهون، البحث عن ملابس إسلامية، حساب قدرة الجسم على فقد السعرات بالنسبة للوزن، حساب كون الجسم متناسق مع الوزن، الوزن المناسب.

٥- خدمات التحويل والمقاييس:

مقاسات الثياب و الفساتين للبنات، مقاسات الاحذية الرجالي، محول الوحدات، محول وحدات الطبخ، مقاسات الاحذية النسائية، مقاسات الملابس الداخلية، مقاسات الثياب و الفساتين النسائية، محولة التاريخ الإسلامية، مقاسات القبعات الرجالي، مقاسات الثياب و الفساتين للأطفال، مقاسات القمصان الرجالي، مقاسات البلوزات و الجاكيتات النسائية، مقاسات البدل الرجالي.

٦- خدمات المرأة الخاصة:

حاسبة أيام الحمل.

(١) هذه التطبيقات والخدمات موجودة في كثير من المواقع النسائية على تفاوت بينها، وما ذكر هنا تم رصد أكثره من شبكة مواقع عالم حواء.

٧- تكرات: (١)

تكرات الحمل، تكرات عمر الأبناء، تكرات الزفاف و الزواج، تكرات الإجازة، تكرات الدراسة و الامتحانات.

٨- خدمة RSS:

مصطلح Rich Site Summary: RSS أو (ملخص مكثف للموقع) أما العبارة الأكثر استخداما في الوقت الحاضر فهي: Syndication Really Simple أو (تلقيم مبسط جدا).

خدمة RSS هي: خدمة جديدة تمكن المتصفح من الحصول على آخر الأخبار فور ورودها على المواقع التي قام بالاشتراك بها في الخدمة. فبدلا من تصفح المواقع والبحث عن المواضيع الجديدة، فإن خدمة RSS تخبر المشترك بما يستجد من أخبار ومواضيع على تلك المواقع فور نشرها. وبالتالي تتيح الخدمة لمتجحي الأخبار إيصال أخبارهم "الأحدث" مباشرة الى المتلقى بدون حاجة هذا الأخير إلى زيارة مواقعهم. وتشتمل الأخبار المتلقاة بهذه الطريقة في أبسط صورها على عنوان الخبر، ومختصر لنص الخبر، ووصلة أو رابط للنص الكامل للخبر على موقع منتج الخبر، وهي خدمة إخبارية مجانية ولا يتم احتساب أي رسوم على استخدامها، وللاستفادة من هذه الخدمة يجب أن يكون متصفح الإنترنت المستخدم يدعم تقنية RSS كالمتصفح الجديد FirefoxMozilla أو الحصول على نسخة مما يسمى برنامج قارئ الأخبار News Reader. (٢)

وهناك عدد من البرامج والتطبيقات التي يقدمها الأعضاء من برمجتهم في المواقع النسائية وإن كان هذا الأمر لا يزال محدودا إلا أن التفاعل مع هذه الجهود مطلوب من أجل تحقيق الكفاية وتقليل زيارة المرأة المسلمة للمواقع المختلطة.

(١) شريط يتم تحديثه تلقائياً يبين عدد الأيام أو الشهور المتبقية على موعد الولادة أو الزفاف أو يوضح عمر الأبناء أو غيره، ويوضع في توقيع العضوة.

(٢) انظر: العربية نت / <http://www.alarabiya.net/rsshelp.html> من المواقع النسائية التي تقدم هذه الخدمة موقع دعوتها، منتديات واحة المرأة، لها أون لاين، منتدى أنا مسلمة.

(الباب الثاني) الإطار الميداني

الفصل الأول: إجراءات الدراسة الميدانية.

الفصل الثاني: نتائج الدراسة الميدانية.

الفصل الثالث: تقييم الدراسة الميدانية.

الفصل الأول: إجراءات الدراسة الميدانية.

في الباب السابق قامت الباحثة بالحديث عن الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية مبينة أركانها وضوابطها وخصائصها ؛ ولأن الباحثة لا تستطيع الوقوف على واقع الدعوة إلى الله في المواقع النسائية إلا من خلال الدراسة الميدانية يأتي هذا الباب للإجابة بشكل أكبر وأكثر دقة على تساؤلات البحث. وقد جاءت الدراسة الميدانية قائمة على المنهج الوصفي بنوعيه: المنهج المسحي الذي يتحقق من خلال أداة البحث الاستبيان، والمنهج التحليلي: الذي يتحقق من خلال أداة البحث الملاحظة.^(١)

١- أدوات الدراسة وتصميمها:

يتم جمع معلومات الدراسة من خلال أداتي البحث : الاستبيان والملاحظة ؛ لجمع بيانات كمية وكيفية للإجابة على تساؤلات البحث.

أ) الاستبيان:

وهو عبارة عن استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة المترابطة والمتسلسلة، والتي يتم الإجابة عليها وتعبئتها من قبل المحي، من أجل جمع المعلومات والبيانات حول مشكلة البحث.^(٢)

وأبرز مراحل تصميم الاستبيان وتوزيعها التي تمت مراعاتها كما يلي:

- ١- اختيار الطريقة المناسبة لكتابة الأسئلة وفقاً لطبيعة الموضوع؛ أسئلة مباشرة وغير مباشرة، وعمامة وخاصة، وتمت مراعاة أن تكون الأسئلة واضحة ودقيقة، وغير طويلة، ومحقة للهدف منها.^(٣)

(١) تم التعريف بهذه المناهج في مقدمة البحث ص (١٠).

(٢) انظر: أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية /ص ١٣٧ ، تأليف: ظاهر كلالدة ، محفوظ جودة ، مؤسسة زهران ، الأردن ، عمان ، ١٩٩٧ م.

(٣) جاء الاستبيان مجيئاً على الأسئلة التالية من تساؤلات الجانب الميداني للدراسة كما يلي:

- ما مدى إقبال النساء على المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟
- ما مدى استفادة النساء من المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟
- ما مدى اهتمام النساء بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟
- ما تصور النساء لما يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟

- ٢- اختيار الطريقة المناسبة لكتابة الإجابات وفقاً لطبيعة الموضوع؛ إجابات مغلقة وذات خيارات محددة.
- ٣- تصميم الاستبانة وإخراجها إخراجاً أولياً؛ وراعت في ذلك ضوابط كتابة الأسئلة وإجاباتها.
- ٤- اختبار الاستبانة، من حيث: سلامة المدلول اللفظي، وصدق وثبات الاستبانة؛ عن طريق أخذ آراء المحكمين والتحليل الإحصائي^(١).
- ٥- انشاء موقع خاص بالاستبانة على الشبكة العنكبوتية،^(٢) وإعادة تصميم الاستبانة وإخراجها إخراجاً نهائياً طبقاً لنتائج اختباراتها، مع مراعاة أن يكون الموقع بتصميم جذاب وبألوان نسائية بغرض رفع نسبة المجيبين على الاستبانة.
- ٦- انشاء صفحة خاصة لحفظ النتائج تلقائياً على ملف خاص بها، يتم فتحه بواسطة برنامج: (Access) تمهيداً لتحليلها بواسطة برنامج (spss)، وتم حماية صفحة النتائج باسم مستخدم وكلمة مرور.^(٣)
- ٧- توزيع رابط الموقع على عينة البحث وهن مستخدمات المواقع الخمسة - قيد الدراسة- عن طريق القائمة البريدية للمشاركات بكل موقع بالتعاون مع أصحاب المواقع، مع مراعاة ارفاق رسالة شخصية تبين للمجيب الهدف من الاستبانة.^(٤)

ب) الملاحظة:

وهي: «سلوك يعتمد على حواس السمع والبصر في التركيز على الظواهر أو الأحداث المختلفة، بهدف تفسيرها، ومعرفة أسبابها، وكيفية الوصول إلى القوانين التي تحكمها».^(٥)

(١) انظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية/٣٤٣-٣٤٦.

(٢) موقع اللؤلؤة، www.loolooa.com

(٣) انظر نموذج الاستبيان إلكترونياً في ملحق رقم (١) ونموذج صفحة ادخال البيانات في ملحق رقم (٢).

(٤) انظر: نموذج الرسالة في ملحق رقم (٣)، والنموذج الكامل للاستبيان في ملحق رقم (٤).

(٥) أساليب ومناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية/١٨١، للدكتور أحمد الصبّاب، مكتبة مصباح، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

والملاحظة أداة من أدوات البحث العلمي تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه.

وفي هذه الدراسة اتبعت الباحثة الملاحظة المباشرة وبالمشاركة ؛ حيث تقوم الباحثة بملاحظة واقع المواقع النسائية من خلال الاتصال المباشر بالشبكة العنكبوتية، بالإضافة إلى الاندماج معها اندماجاً يمكنها من ادراك الظاهرة المراد ملاحظتها .

وهذا يقتضي أن تكون الباحثة عضوة في المواقع قيد الدراسة، مما يجعل كمية المعلومات التي تحصل عليها الباحثة بواسطة الملاحظة أكثر منها في بقية أدوات البحث، فالملاحظ هنا يلاحظ الواقع بأماطه المختلفة، ويقوم بتسجيل الملاحظات التي تشمل على كل ما يمكن أن يصف الواقع ويشخصه .

وبناء على ذلك قامت الباحثة بتصميم استمارة تضم أهداف البحث،^(١) وتحت كل هدف ما يحققه من وحدات تحليلية والتي تتضمن بدورها عدداً من القيم المتنوعة، ومن ثم تلاحظ الباحثة عينة المواقع وتضع علامة (√) أمام القيمة التي تلاحظها.

مع توفير فراغ في الاستمارة تسجل فيه الباحثة ماتلاحظه من قيم أخرى ذات صلة بالهدف المحدد، وتم تعبئة هذه الاستمارة أسبوعاً متدرجاً من كل شهر على مدى عام كامل، بدءاً من شهر رجب ١٤٢٩هـ وانتهاءً بشهر جمادى الثاني ١٤٣٠هـ، مما يمكن الباحثة من الإجابة على تساؤلات الدراسة.^(٢)

- (١) اتبعت الباحثة الخطوات العلمية لتصميم الاستمارات وهي بعض ماتت الإشارة إليه عند تصميم الاستبيان، وقد جاءت استمارة الملاحظة مجيبة على الأسئلة التالية من تساؤلات البحث:
- ما مدى الاهتمام بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟
 - ما موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟
 - من هم القائمون بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟
 - ما وسائل الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية وأساليبها؟
 - ما العوامل المؤثرة في نجاح الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟
 - ما معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية؟ وما سبل التغلب عليها؟
- (٢) انظر: المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية/٤٠٦-٤١٨. وانظر نموذج الاستمارة في ملحق رقم(٥).

٢- تحكيم أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بعرض الاستبيان واستمارة الملاحظة بعد الانتهاء من تصميمهما على عدد من الأساتذة المحكمين ممن لهم اهتمام بالدراسات الوصفية وإطلاع على بعض جوانب الموضوع، وقد أخذت الباحثة بتوجيهاتهم وآرائهم في مدى ملائمة أسئلة الاستمارات وتحقيقها لأهداف البحث؛ وهم:

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	جهة العمل
١	أ.د.سليمان العبد	أستاذ	دعوة واحتساب ، كلية الدعوة والإعلام	رئيس قسم الثقافة الإسلامية وعضو هيئة التدريس ، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
٢	أ.د.نوال المسيري	أستاذ	تخصص عام: خدمة اجتماعية تخصص دقيق: تنظيم مجتمع	عضو هيئة التدريس في كلية الخدمة الاجتماعية
٣	د.خالد القرشي	أستاذ	دعوة واحتساب، كلية الدعوة والإعلام	عضو هيئة التدريس في قسم الدعوة والاحتساب، كلية الدعوة والإعلام ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
٤	د.ابراهيم عابد	أستاذ مساعد	دعوة واحتساب	عضو هيئة التدريس في قسم الدراسات الإسلامية ، كلية المعلمين ، جامعة الطائف.
٥	د.الجوهرة الطريفي	أستاذ مساعد	دعوة واحتساب، كلية الدعوة والإعلام	عضو هيئة التدريس في قسم الدعوة والاحتساب، في مركز دراسة الطالبات ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
٦	د.عائدة الحجيل	أستاذ مساعد	تخصص عام: خدمة اجتماعية تخصص دقيق: خدمة جماعة	عضو هيئة التدريس في كلية الخدمة الاجتماعية
٧	د.عفاف العشوي	أستاذ مساعد	تخصص عام:خدمة اجتماعية، تخصص دقيق خطيط اجتماعي.	عضو هيئة التدريس في كلية الخدمة الاجتماعية
٨	د.مسعود الحيا	أستاذ مساعد	قسم الاعلام ، كلية الدعوة والإعلام	عضو هيئة التدريس في كلية الدعوة والاعلام ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

٢- صدق أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه،^(١) كما يقصد بالصدق: « شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها»^(٢). وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة -الاستبيان-^(٣) من خلال:

أ - الصدق الظاهري للأداة :

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وبلغ عدد المحكمين ثمانية من الجنسين، وجاء تفصيلهم في الصفحة السابقة. وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد أداة هذه الدراسة والملحقين رقم (١) و(٤) يوضحان الاستبيان في صورته النهائية.

ب - صدق الاتساق الداخلي للأداة :

قامت الباحثة بتحليل (٥٠) استبانة وهو ما يمثل ٥٪ من العينة الأصلية (١٠٠٠) لقياس الصدق والثبات. وللتأكد من تماسك العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه تم قياس صدق الاتساق الداخلي للأداة من خلال بيانات المبحوثين بحساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه كما هو مبين في الجداول رقم (١) (٢) (٣) (٤).

(١) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية/٤٢٩.

(٢) البحث العلمي، مفهومه، وأدواته، وأساليبه/١٧٩.

(٣) تم قياس الصدق والثبات للاستبيان وذلك لأنه لا يمكن قياس الصدق والثبات لاستمارة الملاحظة فالصدق والثبات يستخرج للمقاييس التي تكون عباراتها ذات اتجاه واحد مثال: (موافق بشده، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشده).

جدول رقم (١)

معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات: مامدى زيارتك للمواقع النسائية بالدرجة الكلية للمحور

م	معامل الارتباط	المحور
١	**٠,٤٦	ما مدى زيارتك للمواقع النسائية التالية؟
٢	**٠,٤٦	
٣	**٠,٤٦	
٤	**٠,٧٨	
٥	**٠,٦٤	

** داله عند ٠,٠١

* دالة عند ٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية .

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات: مامدى تفضيلك للمواد التالية؛ بالدرجة الكلية للمحور

م	معامل الارتباط	المحور
١	*٠,٣٣	ما مدى تفضيلك للمواد التالية؟
٢	**٠,٥٥	
٣	**٠,٦٢	
٤	**٠,٥٦	
٥	**٠,٥٥	
٦	**٠,٤٣	
٧	**٠,٥٨	
٨	**٠,٥٨	
٩	*٠,٣٢	
١٠	**٠,٦٥	

** داله عند ٠,٠١

* دالة عند ٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية .

جدول رقم (٣)

معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات ما الذي يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في تصورك بالدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط	م	المحور
**٠,٧١	١	ما الذي يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في تصورك
**٠,٤٩	٢	
**٠,٦٣	٣	
**٠,٨٣	٤	
**٠,٦٣	٥	
**٠,٤٦	٦	
**٠,٤٣	٧	
**٠,٦٤	٨	

** داله عند ٠,٠١

* داله عند ٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية .

جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات
التغلب على معوقات الدعوة في المواقع النسائية بالدرجة الكلية للمحور

المحور	م	معامل الارتباط
التغلب على معوقات الدعوة في المواقع النسائية	١	**٠,٨١
	٢	**٠,٦٦
	٣	**٠,٨٤
	٤	*٠,٣٠
	٥	*٠,٣٥

** داله عند ٠,٠١

* داله عند ٠,٠٥

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية .

ج - ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ :

تم إجراء الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتي تعتمد على تباينات أسئلة الاستبيان، وتشترط أن تقيس البنود سمة واحدة فقط، ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد على إنفراد .

جدول رقم (٥)

قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبيان

المحور	عدد الاستجابات	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
ما مدي زيارتك للمواقع النسائية	٥٠	٥	٠,٤٤
ما مدى تفضيلك للمواد التالية	٥٠	١٠	٠,٦٩
ما الذي يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في تصورك	٥٠	٨	٠,٧٢
التغلب على معوقات الدعوة إلى الله	٥٠	٥	٠,٦١

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم معامل الثبات للمحاور (مدى تفضيلك للمواد ، الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في تصورك ، التغلب على معوقات الدعوة إلى الله) مرتفعة مما يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات ماعدا المحور (زيارتك للمواقع النسائية) منخفض نوعا ما.

٤- مجتمع أداة الدراسة وعينتها:

مجتمع الدراسة يأتي كما يلي:

أ- المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

ب- جمهور المستخدمين لشبكة المعلومات العالمية.

وتهدف هذه الدراسة إلى تعميم نتائجها على المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.

عينة الدراسة:

لضبط عينة الدراسة من المواقع النسائية وتحديدتها تم مراعاة الضوابط التالية:

١- أن تكون المواقع النسائية - قيد الدراسة والملاحظة- من المواقع التي تتسم بالتجديد والتحديث المستمرين.

٢- أن تكون المواقع النسائية من المواقع التابعة لدول مجلس التعاون الخليجي التي يدخل ضمن اهتمامها الدعوة إلى الله .

٣- أن يكون تقويم المواقع النسائية لمدة عام واحد، على أن تتم عملية التقويم من خلال أداة البحث الملاحظة، ومن خلال جمهور المستخدمين للشبكة العالمية من خلال الاستبيان.

ولتحقيق هذا الأمر قامت الباحثة أولاً بمحصر أبرز المواقع النسائية على شبكة المعلومات العالمية بواقع أكثر من ثلاثين موقعاً، جاءت متفاوتة في حجمها ونسبة زيارتها وتجدها، وبناءً على ضوابط اختيار عينة الدراسة جاءت الدراسة لتشتمل على المواقع التالية:

١- شبكة مواقع عالم حواء (يزورها يومياً أكثر من ٣٠٠ ألف زائرة).

- ٢- موقع : لها أون لاين (يزوره يومياً أكثر من ١٢ ألف زائرة).
- ٣- موقع : واحة المرأة (منذ افتتاح الموقع في سنة ١٤٢١هـ الموافق لسنة ٢٠٠٠م تجاوز عدد زيارات الموقع ١٨ مليون زيارة).
- ٤- موقع : لك (تجاوز عدد الزوار ١٤ مليون زائر خلال ثلاث سنوات منذ انطلاقة الموقع).
- ٥- موقع : دعوتها (وهو من المواقع التي أنشئت حديثاً، ويقدم خدمة دعوية متميزة متخصصة في الدعوة النسائية للمهتمين والمهتمات في الدعوة إلى الله بما يخدم شأن المرأة في المجتمع المسلم).

وذلك لما يلي:

- ١- أنها من أبرز المواقع النسائية الخليجية التي تتسم بالتجديد والتحديث المستمرين.
- ٢- أنها جاءت متنوعة ومختلفة من حيث : أقسامها وزواياها، وطرحها ومعالجتها للموضوعات، ومن حيث اهتمامها بالدعوة إلى الله .
- ٣- أنها تملك أعلى معدلات زيارة من بين سائر المواقع النسائية ؛ مما يساعد على تحقيق أهداف البحث، والإجابة على تساؤلاته.
- ٤- أنها جاءت شاملة لمواقع وأقسام متفرعة، إذ تشمل شبكة مواقع عالم حواء -وحدها- (١٢) موقعاً متنوعاً، مما يعطي الدراسة مجالاً أوسع لتحقيق أهدافه.

أما بالنسبة لاختيار عينة البحث من جمهور المستخدمين لشبكة المعلومات : فقد تم تحديد عينة عشوائية من مستخدمات المواقع النسائية بواقع (٢٠٠) استبانة لكل موقع، وبمجموع كلي (١٠٠٠) استبانة.

وبحمد الله تجاوزت الإجابات (١٦٦٦) إجابة على الاستبانة، وذلك كما يلي:

(٤٧٢) استبانة من عضوات شبكة عالم حواء.

(٤٠٣) استبانة من عضوات موقع لها أون لاين.

(٢١٣) استبانة من عضوات موقع لك.

(٤٥٨) استبانة من عضوات موقع واحة المرأة.

(١٢٠) استبانة من عضوات موقع دعوتها.

وقد تم الاكتفاء بـ (٩٢٠) استبانة بواقع: (٢٠٠) استبانة لكل موقع باستثناء موقع دعوتها (١٢٠) استبانة لعدم اكتمال العدد المطلوب رغم استفاد الطرق التي ترفع من معدل الإجابة على الاستبيان.^(١)

٥- أسلوب رصد البيانات وتحليلها إحصائياً:

بعد الانتهاء من تعبئة استمارات الملاحظة، واكمال العدد المطلوب من الاستبيانات تم حصر التكرارات والنسبة المئوية لكل فقرة، مع عمل الرسوم البيانية لها وذلك بالاستعانة بأحد مراكز البحوث لتحليلها عبر برنامج (spss). وقد جاءت نتائج التحليل الإحصائي كما يلي.

(١) وذلك كما يلي:

- ١- تم إرسال الاستبانة إلى القائمة البريدية للمشاركين في الموقع كما هو الحال في بقية المواقع الأخرى قيد الدراسة إلا إن العدد لم يتجاوز (٣٠) استبانة.
 - ٢- قمت بمخاطبة أصحاب الموقع-جزاهم الله خيراً- وتمت الموافقة على وضع بنر إعلاني على الصفحة الرئيسية لمدة تزيد عن الخمسة أشهر مع جهودهم الواضحة في الدعوة إلى زيارة الموقع والتعريف بالاستبانة إلا أن العدد لم يتجاوز (١٢٠) استبانة.
- ولأن المدة الدراسية للرسالة قد شارفت على النهاية فقد تم الاكتفاء بالعدد الموجود بموافقة مجلس قسم الدعوة.

الفصل الثاني: نتائج الدراسة الميدانية.

المبحث الأول: نتائج أداة البحث (الاستبيان):

قامت الباحثة بإرسال ملف البيانات الذي تم حفظه على برنامج (Access) إلى المحلل الإحصائي من أجل التحليل العام والتفصيلي لمدخلات أفراد العينة، مع الأخذ بالاعتبار أن العينة (٩٢٠) استبانة ، بواقع (٢٠٠) استبانة لكل موقع باستثناء موقع دعوتها (١٢٠) استبانة.

أولاً: النتائج العامة للمعالجة الإحصائية للاستبانات:

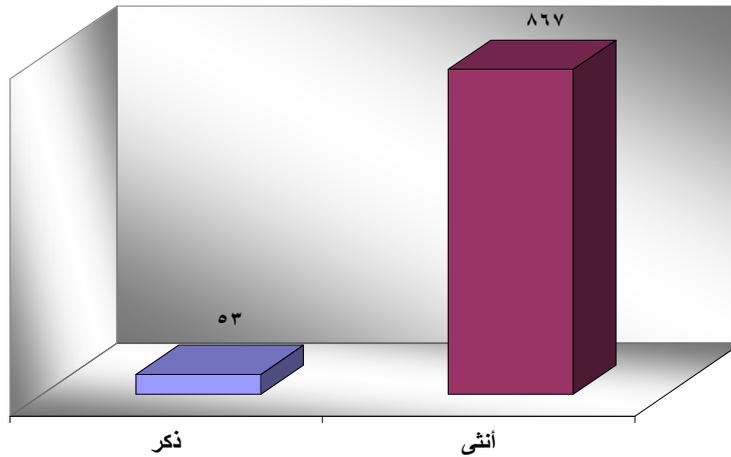
أولاً: المعلومات الشخصية:

نوع الجنس:

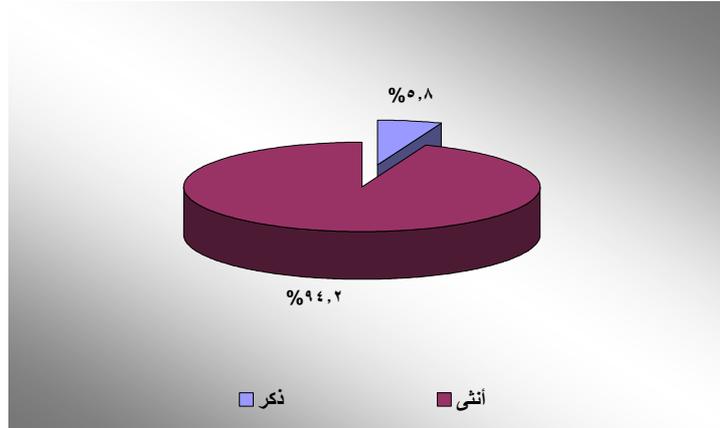
جدول (١) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لنوع الجنس

النسبة %	العدد	الجنس
٥,٨	٥٣	ذكر
٩٤,٢	٨٦٧	أنثى
%١٠٠	٩٢٠	المجموع

شكل (١-١) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لنوع الجنس



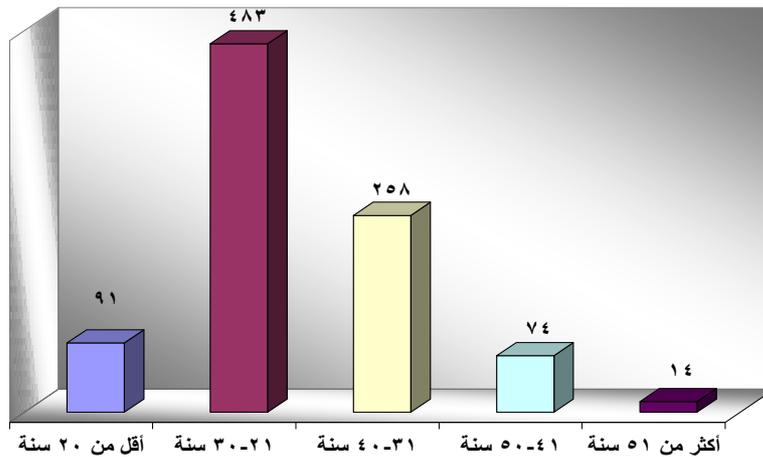
شكل (٢-١) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لنوع الجنس

العمر:

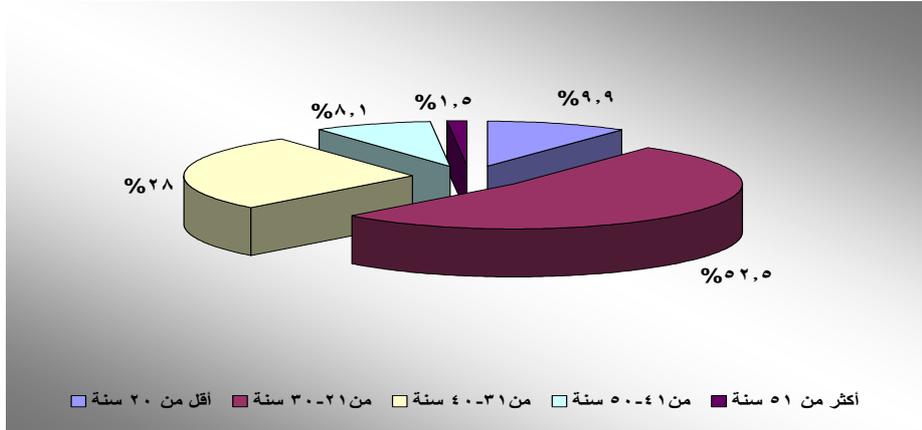
جدول (٢) توزيع أفراد الدراسة وفقاً للعمر

العمر	العدد	النسبة %
أقل من ٢٠ سنة	٩١	٩,٩
٢١-٣٠ سنة	٤٨٣	٥٢,٥
٣١-٤٠ سنة	٢٥٨	٢٨
٤١-٥٠ سنة	٧٤	٨,١
أكثر من ٥١ سنة	١٤	١,٥
المجموع	٩٢٠	١٠٠%

شكل (٢-١) توزيع أفراد الدراسة وفقاً للعمر



شكل (٢-٢) توزيع أفراد الدراسة وفقاً للعمر

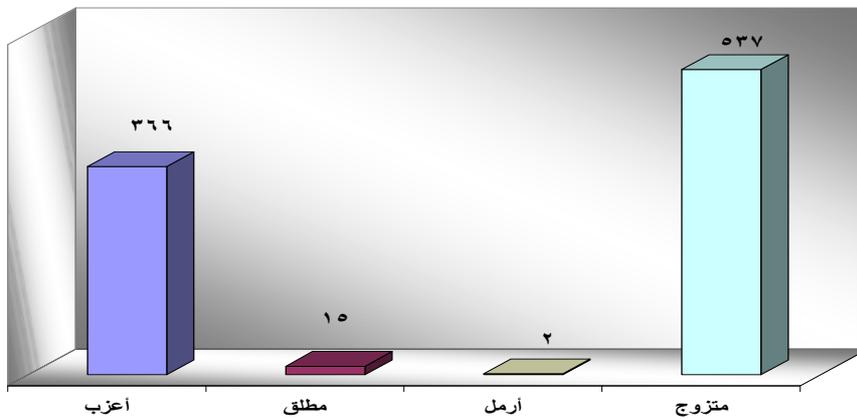


الحالة الاجتماعية:

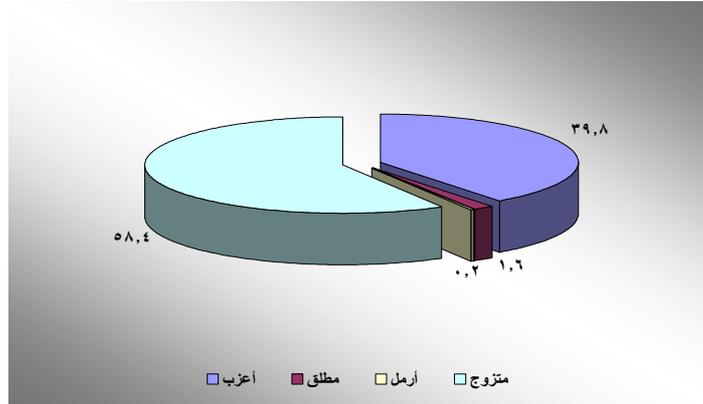
جدول (٣) توزيع أفراد الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة %
أعزب	٣٦٦	٣٩,٨
مطلق	١٥	١,٦
أرمل	٢	٠,٢
متزوج	٥٣٧	٥٨,٤
المجموع	٩٢٠	١٠٠%

شكل (١-٣) توزيع أفراد الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية



شكل (٣-٢) توزيع أفراد الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية

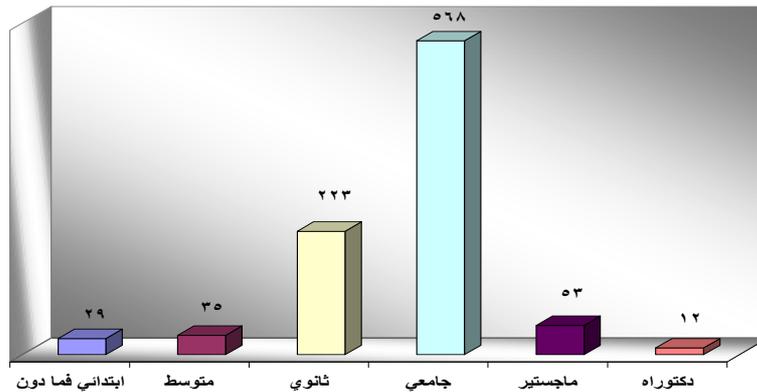


المستوى التعليمي:

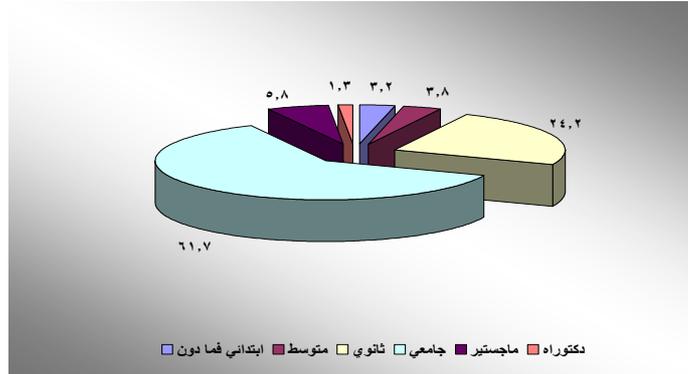
جدول (٤) توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي

النسبة %	العدد	المستوى التعليمي
٣,٢	٢٩	ابتدائي فما دون
٣,٨	٣٥	متوسط
٢٤,٢	٢٢٣	ثانوي
٦١,٧	٥٦٨	جامعي
٥,٨	٥٣	ماجستير
١,٣	١٢	دكتوراه
١٠٠%	٩٢٠	المجموع

شكل (٤-١) توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي



شكل (٤-٢) توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي

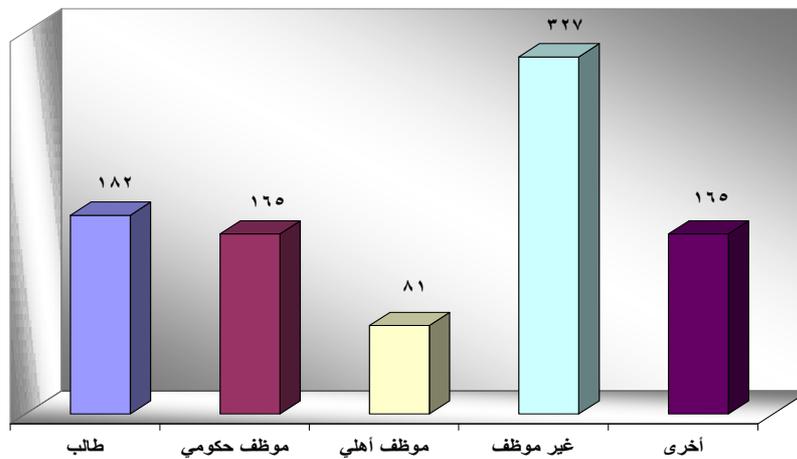


المهنة:

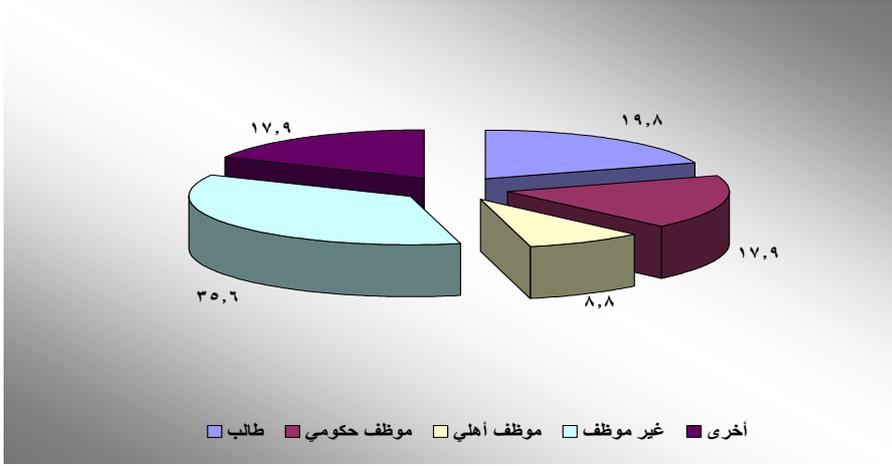
جدول (٥) توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمهنة

النسبة %	العدد	المهنة
١٩,٨	١٨٢	طالب
١٧,٩	١٦٥	موظف حكومي
٨,٨	٨١	موظف أهلي
٣٥,٦	٣٢٧	غير موظف
١٧,٩	١٦٥	أخرى
%١٠٠	٩٢٠	المجموع

شكل (٥-١) توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمهنة



شكل (٢-٥) توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمهنة



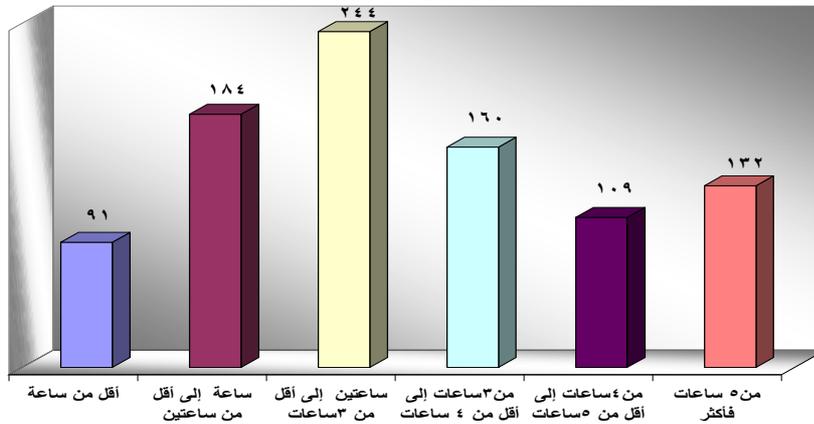
ثانياً: موقف النساء من المواقع النسائية:

١- ساعات تصفح أفراد الدراسة للانترنت في اليوم الواحد:

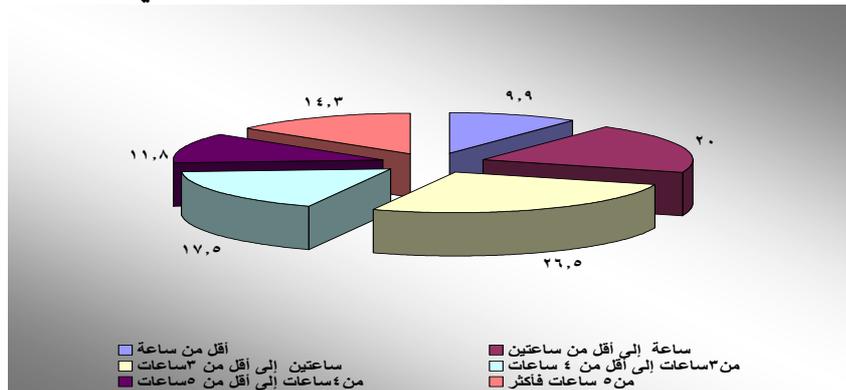
جدول (١) يوضح ساعات تصفح أفراد الدراسة للانترنت في اليوم الواحد

النسبة %	العدد	ساعات تصفحك للانترنت في اليوم الواحد
٩,٩	٩١	أقل من ساعة
٢٠	١٨٤	ساعة إلى أقل من ساعتين
٢٦,٥	٢٤٤	ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات
١٧,٥	١٦٠	٣ ساعات إلى أقل من ٤ ساعات
١١,٨	١٠٩	٤ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات
١٤,٣	١٣٢	٥ ساعات فأكثر
%١٠٠	٩٢٠	المجموع

شكل (١-٦) يوضح ساعات تصفح أفراد الدراسة للانترنت في اليوم الواحد



شكل (٢-٦) يوضح ساعات تصفح أفراد الدراسة للانترنت في اليوم الواحد

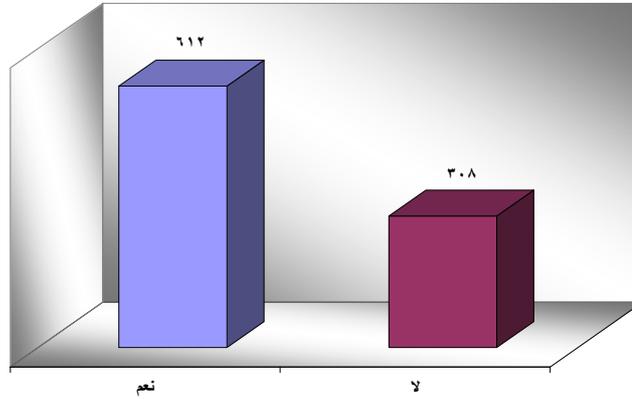


٢- هل تتصفح المواقع النسائية يومياً:

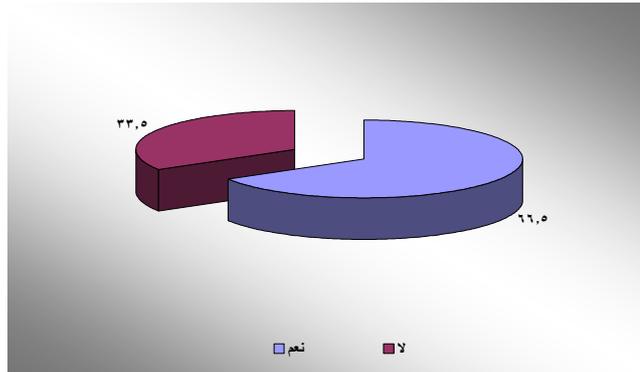
جدول (٧) يوضح مدى تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية يومياً

هل تتصفح المواقع النسائية يومياً	العدد	النسبة %
نعم	٦١٢	٦٦,٥
لا	٣٠٨	٣٣,٥
المجموع	٩٢٠	%١٠٠

شكل (٧-١) يوضح مدى تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية يومياً



شكل (٧-٢) يوضح مدى تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية يومياً

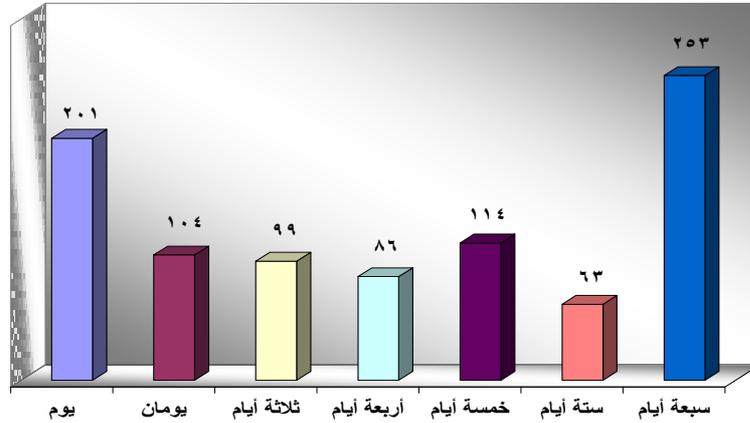


٣- أيام تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في الأسبوع:

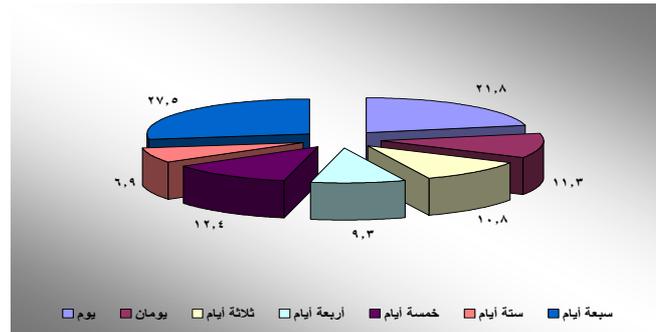
جدول (٨) يوضح أيام تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في الأسبوع

النسبة %	العدد	أيام تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في الأسبوع
٢١,٨	٢٠١	يوم
١١,٣	١٠٤	يومان
١٠,٨	٩٩	ثلاثة أيام
٩,٣	٨٦	أربعة أيام
١٢,٤	١١٤	خمسة أيام
٦,٩	٦٣	سنة أيام
٢٧,٥	٢٥٣	سبعة أيام
%١٠٠	٩٢٠	المجموع

شكل (٨-١) يوضح أيام تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في الأسبوع



شكل (٨-٢) يوضح أيام تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في الأسبوع

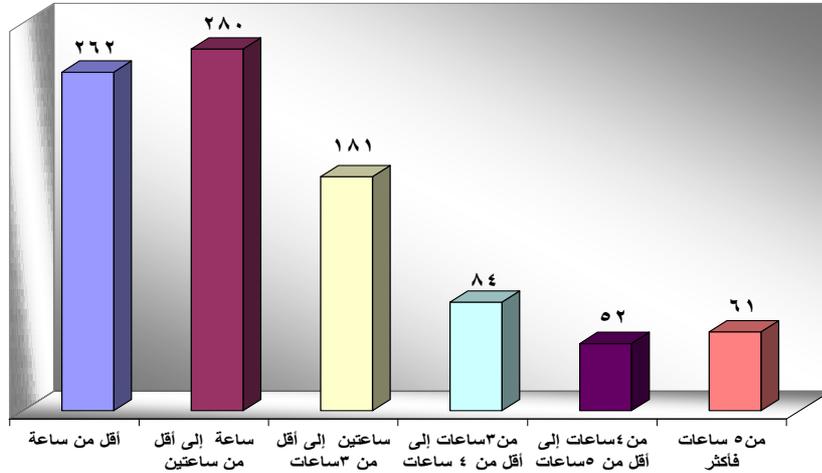


٤ - ساعات تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في اليوم الواحد:

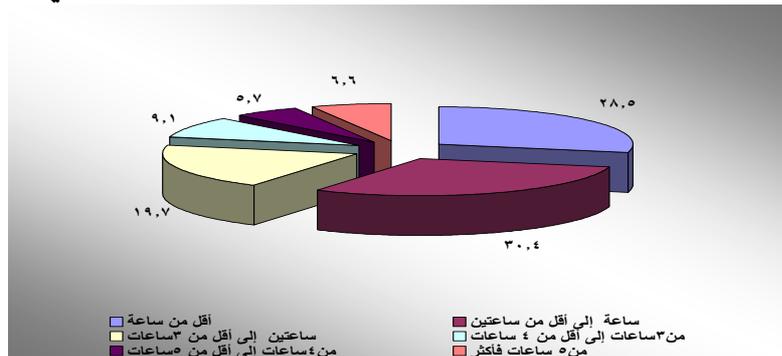
جدول (٩) يوضح ساعات تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في اليوم الواحد

النسبة %	العدد	ساعات تصفحك للمواقع النسائية في اليوم الواحد
٢٨,٥	٢٦٢	أقل من ساعة
٣٠,٤	٢٨٠	ساعة إلى أقل من ساعتين
١٩,٧	١٨١	ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات
٩,١	٨٤	٣ ساعات إلى أقل من ٤ ساعات
٥,٧	٥٢	٤ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات
٦,٦	٦١	٥ ساعات فأكثر
%١٠٠	٩٢٠	المجموع

شكل (٩-١) يوضح ساعات تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في اليوم الواحد



شكل (٩-٢) يوضح ساعات تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في اليوم الواحد



* العلاقة بين المعلومات الشخصية وساعات وأيام التصفح:

وقد قامت الباحثة بالنظر في مدى علاقة المعلومات الشخصية كالجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والمهنة بساعات التصفح وأيامه؛ لقياس معدل زيارة الانترنت أولاً وزيارة المواقع النسائية ثانياً من المتصفحين لمعرفة أهمية الدعوة إلى الله فيها والفئة المستهدفة وغير ذلك مما يمكن استخلاصه من التأمل في النتائج التالية:

أ) العلاقة ما بين المعلومات الشخصية وما بين ساعات تصفح أفراد الدراسة للانترنت

في اليوم الواحد:

جدول رقم (١٠)

يوضح ما إذا كان هناك علاقة ما بين الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والمهنة وما بين ساعات تصفح أفراد الدراسة للانترنت في اليوم الواحد

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	٥ ساعات فأكثر	٤ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات	٣ ساعات إلى أقل من ٤ ساعات	ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات	ساعة إلى أقل من ساعتين	أقل من ساعة	ساعات تصفح أفراد الدراسة للانترنت في اليوم الواحد	
								ذكر	أنثى
غير دالة	٠,٧١	٨	٥	١٠	١٠	١٤	٦	ذكر	الجنس
		١٢٤	١٠٤	١٥٠	٢٣٤	١٧٠	٨٥	أنثى	
دالة	٠,٠١	١١	١١	٢٧	١٦	١٤	١٢	أقل من ٢٠ سنة	العمر
		٧٧	٦٠	٨٤	١٢٠	٩٩	٤٣	٢١-٣٠ سنة	
		٣٦	٢٨	٣٩	٧٤	٥٢	٢٩	٣١-٤٠ سنة	
		٨	١٠	٨	٢٤	١٧	٧	٤١-٥٠ سنة	
		-	-	٢	١٠	٢	-	أكثر من ٥١ سنة	

دالة	٠,٠٠	٦٨	٥١	٧٧	٧٢	٦١	٣٧	أعزب	الحالة الاجتماعية
		٥	١	١	٥	٣	-	مطلق	
		-	-	١	١	-	-	أرمل	
		٥٩	٥٧	٨١	١٦٦	١٢٠	٥٤	متزوج	
دالة	٠,٠٤	١	٢	٧	٦	٦	٧	ابتدائي فما دون	المستوى التعليمي
		٨	-	٢	١٠	٩	٦	متوسط	
		٢٩	٢٩	٣٥	٥٨	٥٢	٢٠	ثانوي	
		٨٥	٧٥	١٠٧	١٥٢	١٠٠	٤٩	جامعي	
		٨	٣	٨	١٣	١٥	٦	ماجستير	
		١	-	١	٥	٢	٣	دكتوراه	
غير دالة	٠,٧١	٢٦	٢٢	٣٧	٤٧	٣٨	١٢	طالب	المهنة
		٢١	١٦	٣٠	٤٠	٣٥	٢٣	موظف حكومي	
		١٥	٨	١١	٢٠	٢٠	٧	موظف أهلي	
		٤٦	٤٣	٥٦	٩٨	٥٥	٢٩	غير موظف	
		٢	٢٠	٢٦	٣٩	٣٦	٢٠	أخرى	

ب) العلاقة ما بين المعلومات الشخصية وما بين أيام تصفح المواقع النسائية في الأسبوع:

جدول رقم (١١)

يوضح ما إذا كان هناك علاقة ما بين الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والمهنة وما بين أيام تصفح المواقع النسائية في الأسبوع

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	سبعة أيام	ستة أيام	خمسة أيام	أربعة أيام	ثلاثة أيام	يومان	يوم	ساعات تصفح أفراد الدراسة للانترنت في اليوم الواحد	
دالة	٠,٠٠	٨	-	٥	٣	٥	٦	٢٦	ذكر	الجنس
		٢٤٥	٦٣	١٠٩	٨٣	٩٤	٩٨	١٧٥	أنثى	
دالة	٠,٠٣	٣١	٧	٩	٥	١٠	٤	٢٥	أقل من ٢٠ سنة	العمر
		١٤٢	٢٦	٦٨	٤٥	٥٤	٥١	٩٧	-٢١ ٣٠ سنة	
		٦٣	٢٥	٣٠	٢٦	٢٥	٤٠	٤٩	-٣١ ٤٠ سنة	
		١٤	٥	٦	٩	١٠	٦	٢٤	-٤١ ٥٠ سنة	
		٣	-	١	١	-	٣	٦	أكثر من ٥١ سنة	
غير دالة	٠,٢٠	١١٠	٢١	٣٦	٢٩	٤١	٣٨	٩١	أعزب	الحالة الاجتماعية
		٤	-	١	١	١	١	٧	مطلق	
		-	-	-	-	-	١	١	أرمل	
		١٣٩	٤٢	٧٧	٥٦	٥٧	٦٤	١٠٢	متزوج	

دالة	٠,٠٢	٦	٣	١	٣	١	٦	٩	ابتدائي فما دون	المستوى التعليمي
		٥	١	٤	٥	-	٨	١٢	متوسط	
		٦٠	١٣	٢٦	٢٢	٢٦	٢٤	٥٢	ثانوي	
		١٧٢	٤٢	٧٦	٥١	٦٨	٥٤	١٠٥	جامعي	
		٨	٣	٦	٥	٣	١١	١٧	ماجستير	
		٢	١	١	-	١	١	٦	دكتوراه	
دالة	٠,٠٤	٥٣	١٢	١٨	١٤	٢٠	٢٣	٤٢	طالب	المهنة
		٤٠	٦	١٦	١٦	١٦	٢٣	٤٨	موظف حكومي	
		١٧	٨	٩	٨	١٠	٩	٢٠	موظف أهلي	
		١١٣	٢٣	٤٦	٣٢	٢٨	٣١	٥٤	غير موظف	
		٣٠	١٤	٢٥	١٦	٢٥	١٨	٣٧	أخرى	

ج) العلاقة ما بين المعلومات الشخصية وما بين ساعات تصفح أفراد الدراسة للمواقع

النسائية في اليوم الواحد:

جدول رقم (١٢)

يوضح ما إذا كان هناك علاقة ما بين الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والمهنة وما بين ساعات تصفح المواقع النسائية في اليوم الواحد

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة	٥ ساعات فأكثر	٤ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات	٣ ساعات إلى أقل من ٤ ساعات	ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات	ساعة إلى أقل من ساعتين	أقل من ساعة	ساعات تصفح أفراد الدراسة للانترنت في اليوم الواحد	
								ذكر	أنثى
دالة	٠,٠٠	٢	١	١	٥	٨	٣٦	ذكر	الجنس
		٥٩	٥١	٨٣	١٧٦	٢٧٢	٢٢٦	أنثى	
غير دالة	٠,٥٠	٥	٤	٩	٢٤	١٩	٣٠	أقل من ٢٠ سنة	العمر
		٣٧	٢٥	٤٥	٩٠	١٥٨	١٢٨	٢١-٣٠ سنة	
		١١	١٦	٢٦	٤٨	٨١	٧٦	٣١-٤٠ سنة	
		٧	٧	٤	١٥	١٨	٢٣	٤١-٥٠ سنة	
		١	-	-	٤	٤	٥	أكثر من ٥١ سنة	
غير دالة	٠,١٠	٣٠	٢٣	٢٢	٦٥	١٠٤	١٢٢	أعزب	الحالة الاجتماعية
		-	-	١	٢	٥	٧	مطلق	
		-	-	-	-	١	١	أرمل	
		٣١	٢٩	٦١	١١٤	١٧٠	١٣٢	متزوج	
غير دالة	٠,١٢	٢	٢	٤	٤	٥	١٢	ابتدائي فما دون	المستوى التعليمي

		٢	٤	٤	٤	١١	١٠	متوسط	
		١٣	١١	٢١	٥١	٦٩	٥٨	ثانوي	
		٤٠	٣٣	٥٢	١١٤	١٨٠	١٤٩	جامعي	
		٤	٢	٢	٤	١٣	٢٨	ماجستير	
		-	-	١	٤	٢	٥	دكتوراه	
غير دالة	٠,٠٨	١١	٨	١١	٣١	٥٩	٦٢	طالب	المهنة
		١٥	١٠	١٢	٣٢	٤٣	٥٣	موظف حكومي	
		٥	٣	٨	١١	٢٥	٢٩	موظف أهلي	
		٢٢	٢٦	٣٢	٧٦	١٠١	٧٠	غير موظف	
		-	٥	٢١	٣١	٥٢	٤٨	أخرى	

٥- ما مدى زيارة أفراد العينة للمواقع قيد الدراسة:

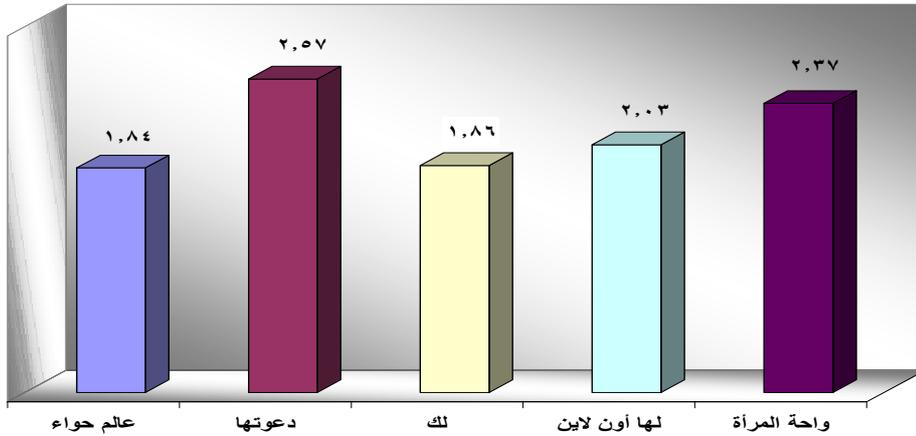
جدول رقم (١٣)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمدى زيارة أفراد الدراسة للمواقع النسائية التالية

م	ما مدى زيارتك للمواقع النسائية التالية	دائماً ١	أحياناً ٢	لا أزوره ٣	المتوسط
١	موقع عالم حواء	٣١٠	٤٥١	١٥٩	١,٨٤
		٣٣,٧	٤٩	١٧,٣	
٢	موقع دعوتها	١١٢	١٧٦	٦٣٢	٢,٥٧
		١٢,٢	١٩,١	٦٨,٧	
٣	موقع لك	٣٤٦	٣٥٤	٢٢٠	١,٨٦
		٣٧,٦	٣٨,٥	٢٣,٩	
٤	موقع لها أون لاين	٢٤٣	٤٠٨	٢٦٩	٢,٠٣
		٢٦,٤	٤٤,٣	٢٩,٢	
٥	موقع واحة المرأة	١٦٩	٢٤٤	٥٠٧	٢,٣٧
		١٨,٤	٢٦,٥	٥٥,١	

شكل رقم (١٠)

يوضح مدى زيارة أفراد الدراسة للمواقع النسائية

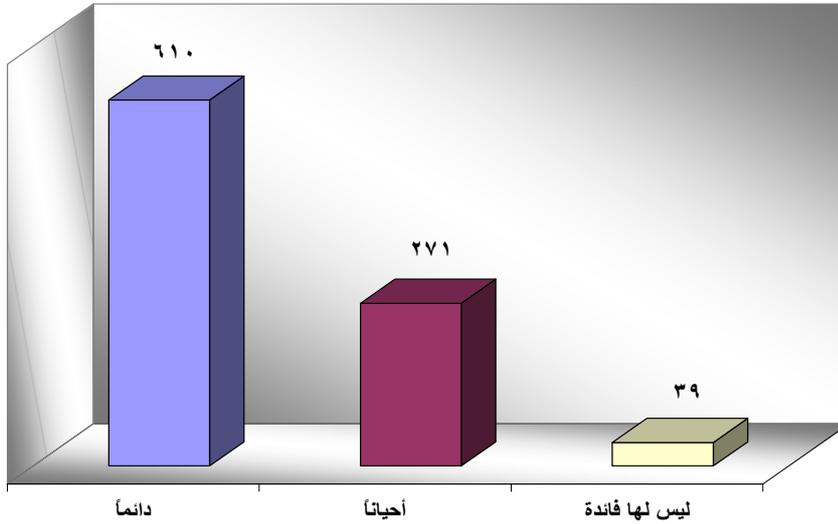


٦- ما مدى استفادتك من المواقع النسائية:

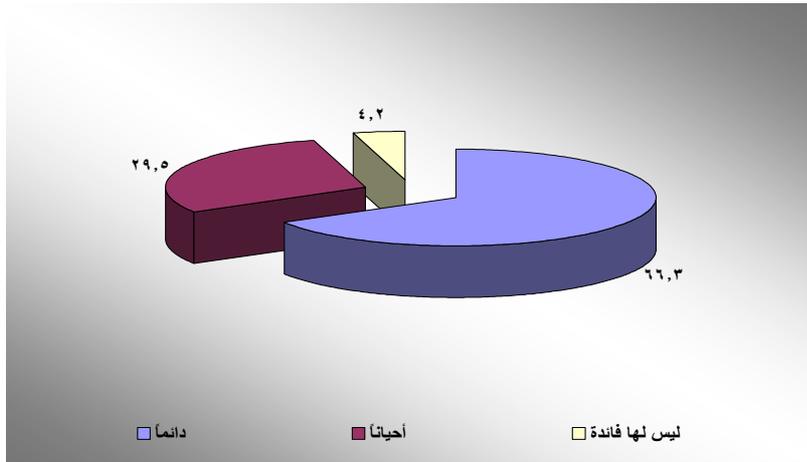
جدول (١٤) يوضح مدى استفادة أفراد الدراسة من المواقع النسائية

النسبة %	العدد	ما مدى استفادتك من المواقع النسائية
٦٦,٣	٦١٠	دائماً
٢٩,٥	٢٧١	أحياناً
٤,٢	٣٩	ليس لها فائدة
%١٠٠	٩٢٠	المجموع

شكل (١١-١) يوضح مدى استفادة أفراد الدراسة من المواقع النسائية



شكل (١١-٢) يوضح مدى استفادة أفراد الدراسة من المواقع النسائية



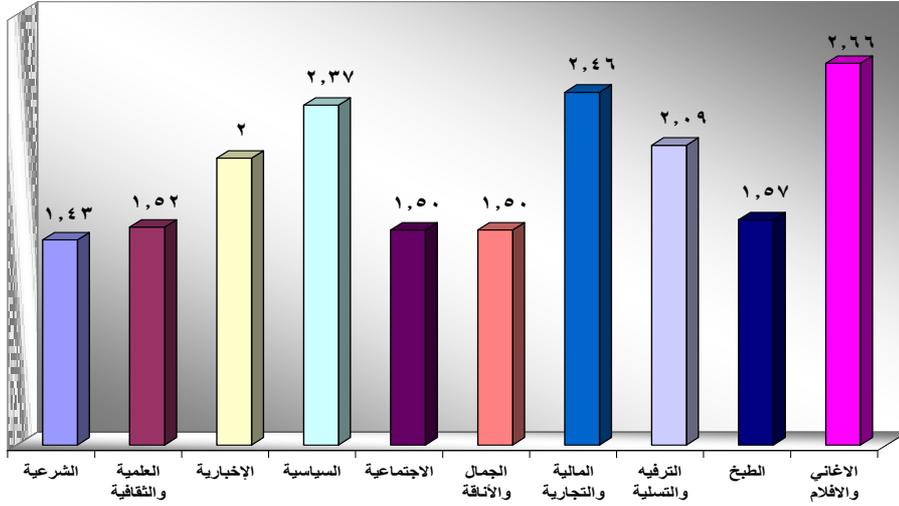
٧- مامدى تفضيلك للمواد التالية:

جدول رقم (١٥)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمدى تفضيل أفراد الدراسة للمواد التالية

م	ما مدى تفضيلك للمواد التالية	دائماً ١	أحياناً ٢	لا أفضلها ٣	المتوسط
١	المواد الشرعية	٥٦١	٣٢٠	٣٩	١,٤٣
	%	٦١	٣٤,٨	٤,٢	
٢	المواد العلمية والثقافية	٤٩٨	٣٦٠	٦٢	١,٥٢
	%	٥٤,١	٣٩,١	٦,٧	
٣	المواد الإخبارية	٢٧٦	٣٦٦	٢٧٨	٢
	%	٣٠	٣٩,٨	٣٠,٢	
٤	المواد السياسية	١٦٦	٢٤٠	٥١٤	٢,٣٧
	%	١٨	٢٦,١	٥٥,٩	
٥	المواد الاجتماعية	٥١٤	٣٥٥	٥١	١,٥٠
	%	٥٥,٩	٣٨,٦	٥,٥	
٦	مواد الجمال والأناقة	٥٣٤	٣١٠	٧٦	١,٥٠
	%	٥٨	٣٣,٧	٨,٣	
٧	المواد المالية والتجارية	١٥١	١٩٧	٥٧٢	٢,٤٦
	%	١٦,٤	٢١,٤	٦٢,٢	
٨	مواد الترفيه والتسلية	٢٢٨	٣٧٩	٣١٣	٢,٠٩
	%	٢٤,٨	٤١,٢	٣٤	
٩	مواد الطبخ	٥١٦	٢٨٤	١٢٠	١,٥٧
	%	٥٦,١	٣٠,٩	١٣	
١٠	مواد الأغاني والأفلام	١٠٣	١١١	٧٠٦	٢,٦٦
	%	١١,٢	١٢,١	٧٦,٧	

شكل رقم (١٢) يوضح مدى تفضيل أفراد الدراسة للمواد التالية

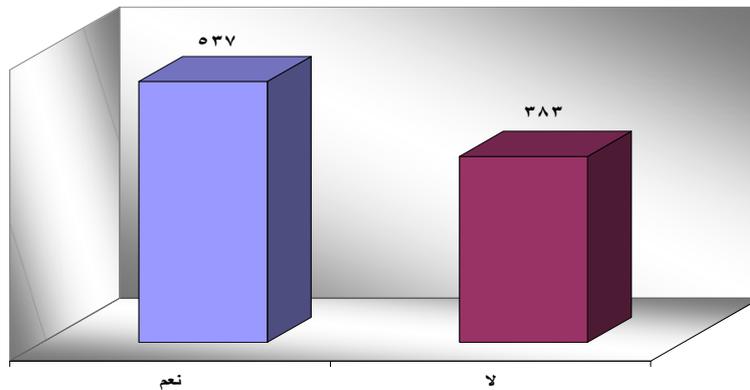


٨- هل تقومين بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية:

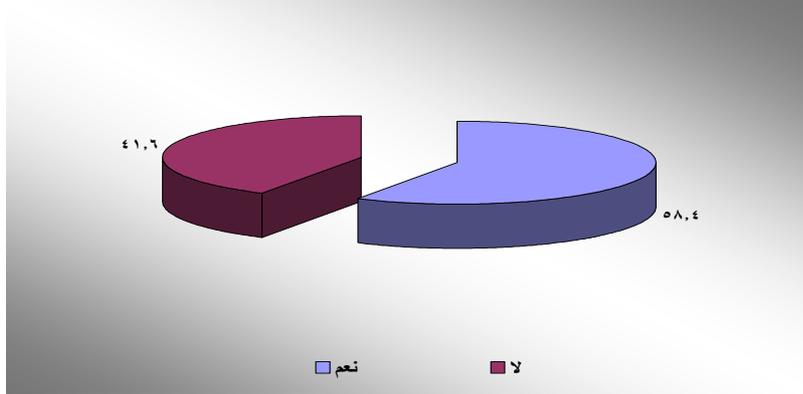
جدول (١١) يوضح مدى قيام أفراد الدراسة بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية

النسبة %	العدد	هل تقومين بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية
٥٨,٤	٥٣٧	نعم
٤١,٦	٣٨٣	لا
%١٠٠	٩٢٠	المجموع

شكل (١٣-١) يوضح مدى قيام أفراد الدراسة بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية



شكل (١٣-٢) يوضح مدى قيام أفراد الدراسة بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية

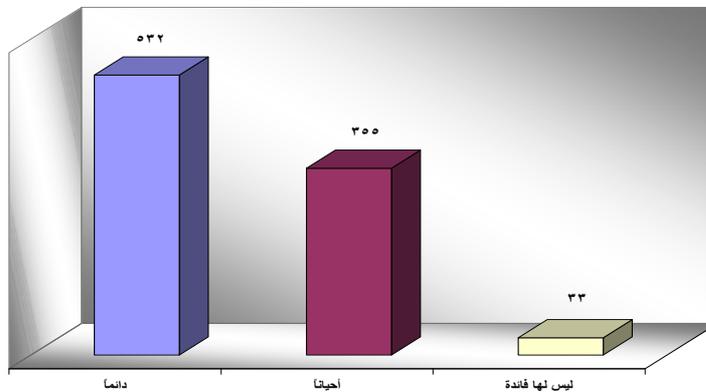


٩- ما مدى استفادتك من الموضوعات الدعوية التي تطرح في المواقع النسائية:

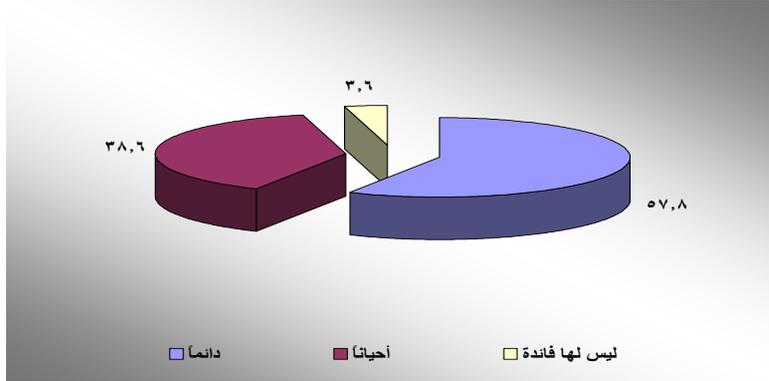
جدول (١٧) يوضح مدى استفادة أفراد الدراسة من الموضوعات الدعوية التي تطرح في المواقع النسائية

النسبة %	العدد	ما مدى استفادتك من الموضوعات الدعوية التي تطرح في المواقع النسائية
٥٧,٨	٥٣٢	دائماً
٣٨,٦	٣٥٥	أحياناً
٣,٦	٣٣	ليس لها فائدة
%١٠٠	٩٢٠	المجموع

شكل (١٤-١) يوضح مدى استفادة أفراد الدراسة من الموضوعات الدعوية التي تطرح في المواقع النسائية



شكل (٢-١٤) يوضح مدى استفادة أفراد الدراسة من الموضوعات الدعوية التي تطرح في المواقع النسائية



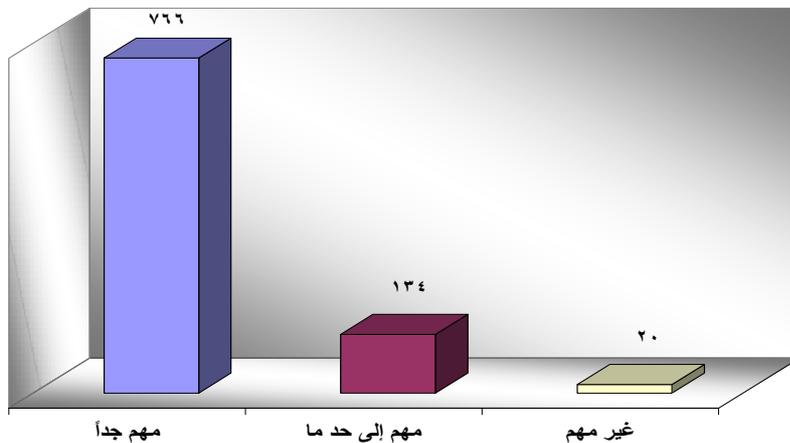
١٠- ما مدى أهمية طرح موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بالنسبة لك:

جدول (١٨)

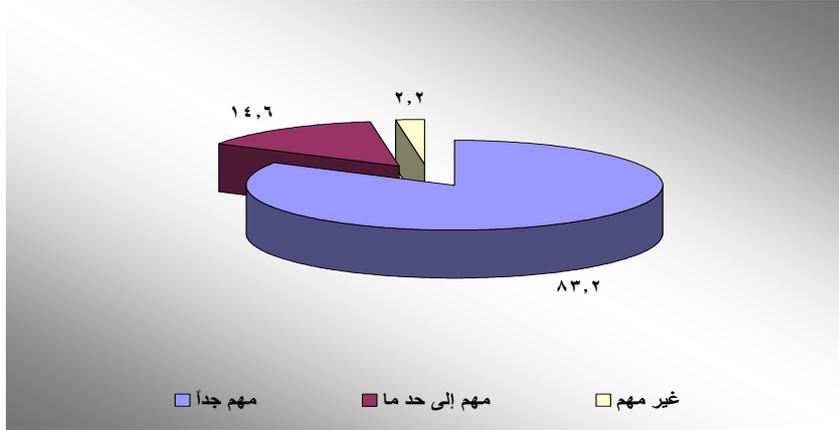
يوضح مدى أهمية طرح موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بالنسبة لأفراد الدراسة

النسبة %	العدد	ما مدى أهمية طرح موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بالنسبة لك
٨٣,٢	٧٦٦	مهم جداً
١٤,٦	١٣٤	مهم إلى حد ما
٢,٢	٢٠	غير مهم
%١٠٠	٩٢٠	المجموع

شكل (١-١٥) يوضح مدى أهمية طرح موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بالنسبة لأفراد الدراسة



شكل (١٥-٢) يوضح مدى أهمية طرح موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بالنسبة لأفراد الدراسة



١١- ما الذي يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في تصورك؟

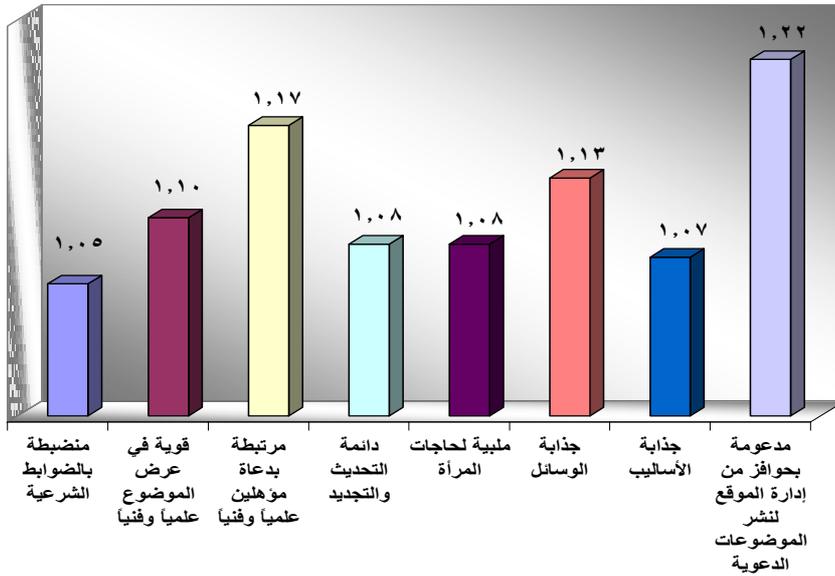
جدول رقم (١٩)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لرأي أفراد الدراسة عن ما يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية

م	ما الذي يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في تصورك	مهم جداً ١	مهم إلى حد ما ٢	غير مهم ٣	المتوسط
١	منضبطة بالضوابط الشرعية	٨٨٠	٣٣	٧	١,٠٥
	%	٩٥,٧	٣,٦	٠,٨	
٢	قوية في عرض الموضوع علمياً وفنياً	٨٣٦	٧٦	٨	١,١٠
	%	٩٠,٩	٨,٣	٠,٩	
٣	مرتبطة بدعاة مؤهلين علمياً وفنياً	٧٨٦	١١٠	٢٤	١,١٧
	%	٨٥,٤	١٢	٢,٦	
٤	دائمة التحديث والتجديد	٨٥٤	٥٧	٩	١,٠٨
	%	٩٢,٨	٦,٢	١	
٥	ملبية لحاجات المرأة	٨٥٨	٥٣	٩	١,٠٨
	%	٩٣,٣	٥,٨	١	

م	ما الذي يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في تصورك	مهم جداً ١	مهم إلى حد ما ٢	غير مهم ٣	المتوسط
٦	جذابة الوسائل	٨١٦	٨٦	١٨	١,١٣
	%	٨٨,٧	٩,٣	٢	
٧	جذابة الأساليب	٨٥٦	٥٥	٩	١,٠٧
	%	٩٣	٦	١	
٨	مدعومة بحوافز من إدارة الموقع لنشر الموضوعات الدعوية	٧٦٩	١٠٣	٤٨	١,٢٢
	%	٨٣,٦	١١,٢	٥,٢	

شكل رقم (١٦) يوضح ما يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية



١٢- ما مدى أهمية النقاط التالية في التغلب على معوقات الدعوة إلى الله في

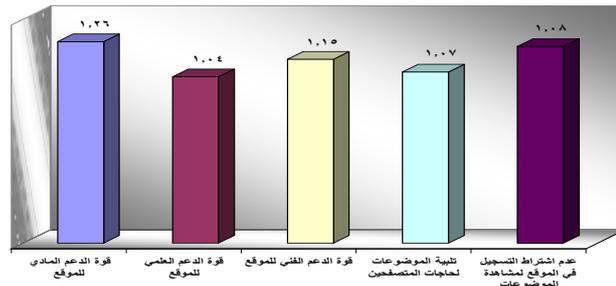
المواقع النسائية؟

جدول رقم (٢٠)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لرأي أفراد الدراسة عن أهمية النقاط التالية في التغلب على معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية

م	ما مدى أهمية النقاط التالية في التغلب على معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية	مهم جداً ١	مهم إلى حد ما ٢	غير مهم ٣	المتوسط
١	قوة الدعم المادي للموقع	٧١٨	١٦٥	٣٧	١,٢٦
		%	١٧,٩	٤	
٢	قوة الدعم العلمي للموقع	٨٨٣	٣٣	٤	١,٠٤
		%	٣,٦	٠,٤	
٣	قوة الدعم الفني للموقع	٧٩٣	١١٦	١١	١,١٥
		%	١٢,٦	١,٢	
٤	تلبية الموضوعات لحاجات المتصفحين	٨٦٠	٥٧	٣	١,٠٧
		%	٦,٢	٠,٣	
٥	عدم اشتراط التسجيل في الموقع لمشاهدة الموضوعات	٧٧١	٨٦	٦٣	١,٢٣
		%	٩,٣	٦,٨	

شكل رقم (١٧) يوضح أهمية النقاط التالية في التغلب على معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية



ثانياً: النتائج التفصيلية للمعالجة الإحصائية للاستبانات:

أولاً: المعلومات شخصية:

نوع الجنس:

جدول (٢٢) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لنوع الجنس

واحة المرأة		لها أون لاين		لك		دعوتها		عالم حواء		الجنس
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٠,٥ %	١	٥,٥ %	١١	٣ %	٦	١٦,٧ %	٢٠	٧,٥ %	١٥	ذكر
٩٩,٥ %	١٩٩	٩٤,٥ %	١٨٩	٩٧ %	١٩٤	٨٣,٣ %	١٠٠	٩٢,٥ %	١٨٥	أنثى
١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	١٢٠	١٠٠ %	٢٠٠	المجموع

العمر:

جدول (٢٣) توزيع أفراد الدراسة وفقاً للعمر

واحة المرأة		لها أون لاين		لك		دعوتها		عالم حواء		العمر
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٤ %	٨	١٦ %	٣٢	٦,٥ %	١٣	١٩,٢ %	٢٣	٧,٥ %	١٥	أقل من ٢٠ سنة
٤٧ %	٩٤	٥٨,٥ %	١١٧	٦٠,٥ %	١٢١	٤٣,٣ %	٥٢	٤٩,٥ %	٩٩	٢١-٣٠ سنة
٣٥,٥ %	٧١	١٩ %	٣٨	٢٦,٥ %	٥٣	٢٣,٣ %	٢٨	٣٤ %	٦٨	٣١-٤٠ سنة
١٢ %	٢٤	٤,٥ %	٩	٦,٥ %	١٣	١٣,٣ %	١٦	٦ %	١٢	٤١-٥٠ سنة
١,٥ %	٣	٢ %	٤	-	-	٠,٨ %	١	٣ %	٦	أكثر من ٥١ سنة
١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	١٢٠	١٠٠ %	٢٠٠	المجموع

الحالة الاجتماعية:

جدول (٢٤) توزيع أفراد الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية

واحة المرأة		ها أون لاین		لك		دعوتها		عالم حواء		الحالة الاجتماعية
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٢٥,٥ %	٥١	٥١,٥ %	١٠٣	٣٥ %	٧٠	٥٢,٥ %	٦٣	٣٩,٥ %	٧٩	أعزب
٢ %	٤	١ %	٢	١ %	٢	٢,٥ %	٣	٢ %	٤	مطلق
-	-	١ %	٢	-	-	-	-	-	-	أرمل
٧٢,٥ %	١٤٥	٤٦,٥ %	٩٣	٦٤ %	١٢٨	٤٥ %	٥٤	٥٨,٥ %	١١٧	متزوج
١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	١٢٠	١٠٠ %	٢٠٠	المجموع

المستوى التعليمي:

جدول (٢٥) توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي

واحة المرأة		ها أون لاین		لك		دعوتها		عالم حواء		المستوى التعليمي
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٥ %	١٠	٢ %	٤	٣,٥ %	٧	٢,٥ %	٣	٢,٥ %	٥	ابتدائي فما دون
٢,٥ %	٥	٤ %	٨	٤ %	٨	٣,٣ %	٤	٥ %	١٠	متوسط
٢٥ %	٥٠	٢٥,٥ %	٥١	٢٠,٥ %	٤١	٢٣,٣ %	٢٨	٢٦,٥ %	٥٣	ثانوي
٦١ %	١٢٢	٦٢ %	١٢٤	٦٦ %	١٣٢	٦٠,٨ %	٧٣	٥٨,٥ %	١١٧	جامعي
٦ %	١٢	٦,٥ %	١٣	٤,٥ %	٩	٥ %	٦	٦,٥ %	١٣	ماجستير
٠,٥ %	١	-	-	١,٥ %	٣	٥ %	٦	١ %	٢	دكتوراه
١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	١٢٠	١٠٠ %	٢٠٠	المجموع

المهنة:

جدول (٢٦) توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمهنة

واحة المرأة		لها أون لاين		لك		دعوتها		عالم حواء		المهنة
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
١٨ %	٣٦	١٨ %	٣٦	٢٣ %	٤٦	٥,٨ %	٧	٢٠ %	٤٠	طالب
١١,٥ %	٢٣	٢٧,٥ %	٥٥	١٧ %	٣٤	٣٠ %	٣٦	١٧ %	٣٤	موظف حكومي
٢٠,٥ %	٤١	١٢ %	٢٤	١٣ %	٢٦	٢٧,٥ %	٣٣	٢٠,٥ %	٤١	موظف أهلي
٧ %	١٤	١٠ %	٢٠	٧,٥ %	١٥	١٥ %	١٨	٧ %	١٤	غير موظف
٤٣ %	٨٦	٣٢,٥ %	٦٥	٣٩,٥ %	٧٩	٢١,٧ %	٢٦	٣٥,٥ %	٧١	أخرى
١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	١٢٠	١٠٠ %	٢٠٠	المجموع

ثانياً: موقف النساء من المواقع النسائية:

١- ساعات تصفح أفراد الدراسة للانترنت في اليوم الواحد:

جدول (٢٧) يوضح ساعات تصفح أفراد الدراسة للانترنت في اليوم الواحد

واحة المرأة		لها أون لاين		لك		دعوتها		عالم حواء		ساعات تصفحك للانترنت في اليوم الواحد
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
١٠,٥ %	٢١	٩,٥ %	١٩	٥,٥ %	١١	١٦,٧ %	٢٠	١٠ %	٢٠	أقل من ساعة
٢٨,٥ %	٥٧	١٨ %	٣٦	١٣ %	٢٦	٢٦,٧ %	٣٢	١٦,٥ %	٣٣	ساعة إلى أقل من ساعتين
٢٥,٥ %	٥١	٢٧ %	٥٤	٢٨ %	٥٦	١٧,٥ %	٢١	٣١ %	٦٢	ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات

٣ ساعات إلى أقل من ٤ ساعات	٢٤	% ١٢	٢٦	% ٢١,٧	٤١	% ٢٠,٥	٣٦	% ١٨	٣٣	% ١٦,٥
٤ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات	٢٦	% ١٣	١١	% ٩,٢	٢٤	% ١٢	٢٩	% ١٤,٥	١٩	% ٩,٥
٥ ساعات فأكثر	٣٥	% ١٧,٥	١٠	% ٨,٣	٤٢	% ٢١	٢٦	% ١٣	١٩	% ٩,٥
المجموع	٢٠٠	% ١٠٠	١٢٠	% ١٠٠	٢٠٠	% ١٠٠	٢٠٠	% ١٠٠	٢٠٠	% ١٠٠

٢- هل تتصفح المواقع النسائية يومياً:

جدول (٢٨) يوضح مدى تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية يومياً

واحة المرأة		لها أون لاين		لك		دعوتها		عالم حواء		هل تتصفح المواقع النسائية يومياً
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
% ٦٣	١٢٦	% ٦٥	١٣٠	% ٨٦,٥	١٧٣	% ٤٤,٢	٥٣	% ٦٥	١٣٠	نعم
% ٣٧	٧٤	% ٣٥	٧٠	% ١٣,٥	٢٧	% ٥٥,٨	٦٧	% ٣٥	٧٠	لا
% ١٠٠	٢٠٠	% ١٠٠	٢٠٠	% ١٠٠	٢٠٠	% ١٠٠	١٢٠	% ١٠٠	٢٠٠	المجموع

٣- أيام تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في الأسبوع:

جدول (٢٩) يوضح أيام تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في الأسبوع

واحة المرأة		لها أون لاين		لك		دعوتها		عالم حواء		أيام تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في الأسبوع
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
% ٢١	٤٢	% ٢٠	٤٠	% ٩	١٨	% ٤٢,٥	٥١	% ٢٥	٥٠	يوم
% ١٢	٢٤	% ١٣	٢٦	% ٧,٥	١٥	% ١٢,٥	١٥	% ١٢	٢٤	يومان
% ١٣,٥	٢٧	% ١٠,٥	٢١	% ٥,٥	١١	% ١٤,٢	١٧	% ١١,٥	٢٣	ثلاثة أيام

أربعة أيام	٢٢	% ١١	٦	% ٥	١٦	% ٨	٢٠	% ١٠	٢٢	% ١١
خمسة أيام	٢٩	% ١٤,٥	٩	% ٧,٥	٢٨	% ١٤	١٩	% ٩,٥	٢٩	% ١٤,٥
ستة أيام	١١	% ٥,٥	٦	% ٥	١٧	% ٨,٥	١٦	% ٨	١٣	% ٦,٥
سبعة أيام	٤١	% ٢٠,٥	١٦	% ١٣,٣	٩٥	% ٤٧,٥	٥٨	% ٢٩	٤٣	% ٢١,٥
المجموع	٢٠٠	% ١٠٠	١٢٠	% ١٠٠	٢٠٠	% ١٠٠	٢٠٠	% ١٠٠	٢٠٠	% ١٠٠

٤ - ساعات تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في اليوم الواحد:

جدول (٣٠) يوضح ساعات تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في اليوم الواحد

واحدة المرأة		لها أون لاين		لك		دعوتها		عالم حواء		ساعات تصفحك للانترنت في اليوم الواحد
العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	
٦٥	% ٣٢,٥	٥٦	% ٢٨	٢٥	% ١٢,٥	٥٥	% ٤٥,٨	٦١	% ٣٠,٥	أقل من ساعة
٦٥	% ٣٢,٥	٥٩	% ٢٩,٥	٥٦	% ٢٨	٣٣	% ٢٧,٥	٦٧	% ٣٣,٥	ساعة إلى أقل من ساعتين
٣٧	% ١٨,٥	٣٥	% ١٧,٥	٥٣	% ٢٦,٥	١٤	% ١١,٧	٤٢	% ٢١	ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات
١٤	% ٧	٢١	% ١٠,٥	٢٨	% ١٤	٦	% ٥	١٥	% ٧,٥	٣ ساعات إلى أقل من ٤ ساعات
٩	% ٤,٥	١٤	% ٧	١٩	% ٩,٥	٥	% ٤,٢	٥	% ٢,٥	٤ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات
١٠	% ٥	١٥	% ٧,٥	١٩	% ٩,٥	٧	% ٥,٨	١٠	% ٥	٥ ساعات فأكثر
٢٠٠	% ١٠٠	٢٠٠	% ١٠٠	٢٠٠	% ١٠٠	١٢٠	% ١٠٠	٢٠٠	% ١٠٠	المجموع

٥- ما مدى زيارة أفراد العينة للمواقع قيد الدراسة:

(الجدول هنا موجود في ملف مستقل بمسمى الجداول عرضي)

٦- ما مدى استفادتك من المواقع النسائية:

جدول (٣٢) يوضح مدى استفادة أفراد الدراسة من المواقع النسائية

واحة المرأة		لها أون لاين		لك		دعوتها		عالم حواء		ما مدى استفادتك من المواقع النسائية
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٦٣ %	١٢٦	٦٦,٥ %	١٣٣	٧٩,٥ %	١٥٩	٤٥ %	٥٤	٦٩ %	١٣٨	دائماً
٣٣ %	٦٦	٢٩,٥ %	٥٩	١٩ %	٣٨	٤٥,٨ %	٥٥	٢٦,٥ %	٥٣	أحياناً
٤ %	٨	٤ %	٨	١,٥ %	٣	٩,٢ %	١١	٤,٥ %	٩	ليس لها فائدة
١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	١٢٠	١٠٠ %	٢٠٠	المجموع

٧- مامدى تفضيلك للمواد التالية:

(الجدول هنا موجود في ملف مستقل بمسمى الجداول عرضي)

٨- هل تقومين بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية:

جدول (٣٤) يوضح مدى قيام أفراد الدراسة بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية

واحة المرأة		لها أون لاين		لك		دعوتها		عالم حواء		هل تقومين بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٥٠ %	١٠٠	٥٨ %	١١٦	٧٣,٥ %	١٤٧	٥٠ %	٦٠	٥٧ %	١١٤	نعم
٥٠ %	١٠٠	٤٢ %	٨٤	٢٦,٥ %	٥٣	٥٠ %	٦٠	٤٣ %	٨٦	لا
١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	١٢٠	١٠٠ %	٢٠٠	المجموع

٩- ما مدى استفادتك من الموضوعات الدعوية التي تطرح في المواقع النسائية:

جدول (٣٥)

يوضح مدى استفادة أفراد الدراسة من الموضوعات الدعوية التي تطرح في المواقع النسائية

واحة المرأة		لها أون لاين		لك		دعوتها		عالم حواء		ما مدى استفادتك من الموضوعات الدعوية التي تطرح في المواقع النسائية
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٥٦ %	١١٢	٥٥ %	١١٠	٦٣ %	١٢٦	٤٧,٥ %	٥٧	٦٣,٥ %	١٢٧	دائماً
٤٠,٥ %	٨١	٤١ %	٨٢	٣٥ %	٧٠	٤٥,٨ %	٥٥	٣٣,٥ %	٦٧	أحياناً
٣,٥ %	٧	٤ %	٨	٢ %	٤	٦,٧ %	٨	٣ %	٦	ليس لها فائدة
١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	١٢٠	١٠٠ %	٢٠٠	المجموع

١٠- ما مدى أهمية طرح موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بالنسبة

لك:

جدول (٣٦)

يوضح مدى أهمية طرح موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بالنسبة
لأفراد الدراسة

واحدة المرأة		ها أون لاين		لك		دعوتها		عالم حواء		ما مدى أهمية طرح موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بالنسبة لك
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
٧٧ %	١٥٤	٨١ %	١٦٢	٨٦ %	١٧٢	٨٨,٣ %	١٠٦	٨٦ %	١٧٢	مهم جداً
٢٠ %	٤٠	١٦ %	٣٢	١٣ %	٢٦	٩,٢ %	١١	١٢,٥ %	٢٥	مهم إلى حد ما
٣ %	٦	٣ %	٦	١ %	٢	٢,٥ %	٣	١,٥ %	٣	غير مهم
١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	٢٠٠	١٠٠ %	١٢٠	١٠٠ %	٢٠٠	المجموع

١١ - ما الذي يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في تصورك؟

(الجدول هنا موجود في ملف مستقل. يسمى الجدول عرضي)

١٢ - ما مدى أهمية النقاط التالية في التغلب على معوقات الدعوة إلى الله في

المواقع النسائية؟

(الجدول هنا موجود في ملف مستقل بمسمى الجداول عرضي)

المبحث الثاني: نتائج أداة البحث (الملاحظة):

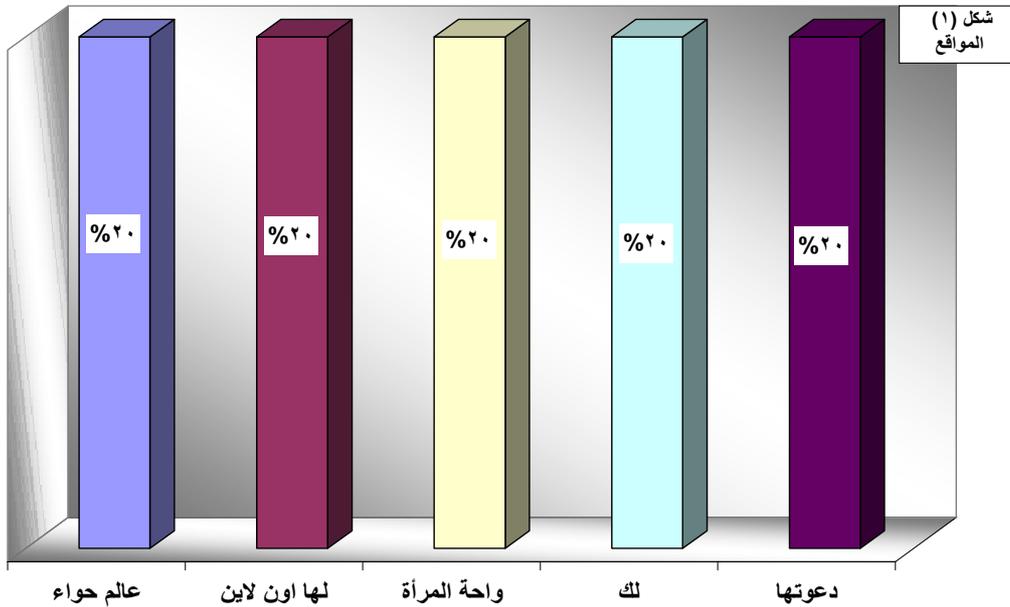
سأبين فيما يلي التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستمارة وفق محاورها وذلك للمواقع الخمسة جميعاً وسأعرض الرسوم البيانية لها، ثم سأعرض نتائج كل موقع من المواقع الخمسة - قيد الدراسة - بالتفصيل.

وأبدأ بعرض المواقع التي تمت عليها الملاحظة وذلك كما يلي:

جدول رقم (١)

يوضح أسماء المواقع التي تمت عليها الملاحظة

م	المواقع	النسبة %
١	عالم حواء	٢٠%
٢	لها أون لاين	٢٠%
٣	واحة المرأة	٢٠%
٤	لك	٢٠%
٥	دعوتها	٢٠%



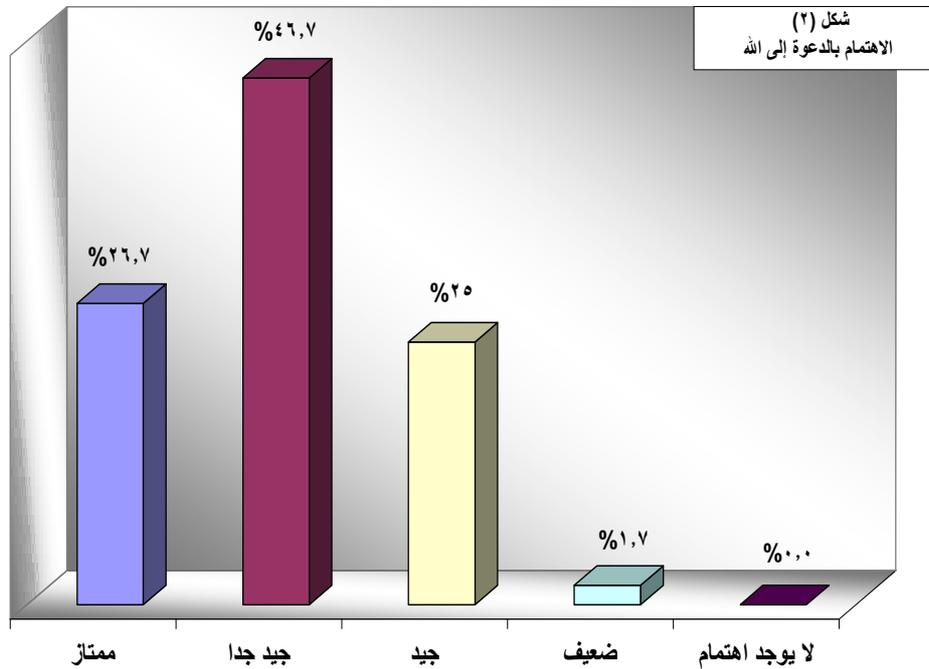
أولاً: النتائج العامة للمعالجة الإحصائية لاستثمارات الملاحظة:

أولاً: الاهتمام بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية:

جدول رقم (٢)

الاهتمام بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية

م	الاهتمام بالدعوة إلى الله	النسبة %
١	ممتاز	٢٦,٧%
٢	جيد جداً	٤٦,٧%
٣	جيد	٢٥%
٤	ضعيف	١,٧%
٥	لا يوجد اهتمام	—

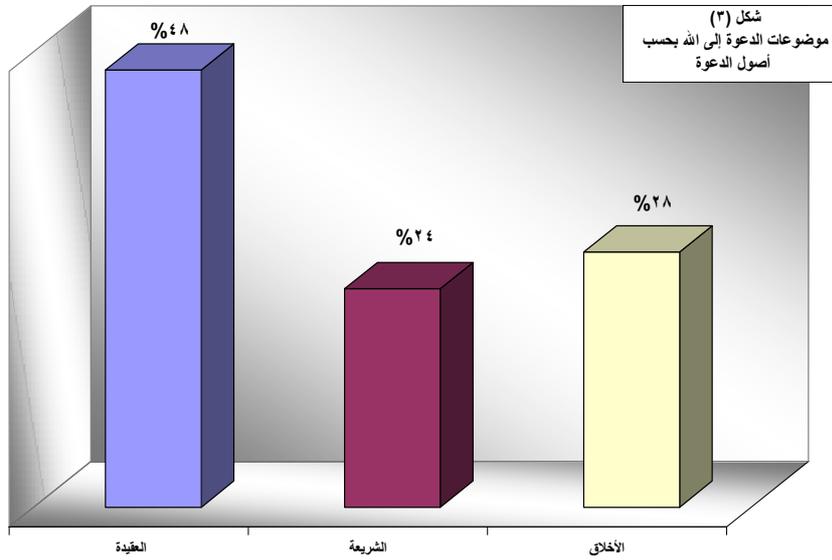


ثانياً: موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية:

جدول رقم (٣)

(أ) تصنيف خاص بحسب أصول الدعوة

م	الموضوعات بحسب أصول الدعوة	النسبة %
١	العقيدة	٤٨%
٢	الشريعة	٢٤%
٣	الأخلاق	٢٨%

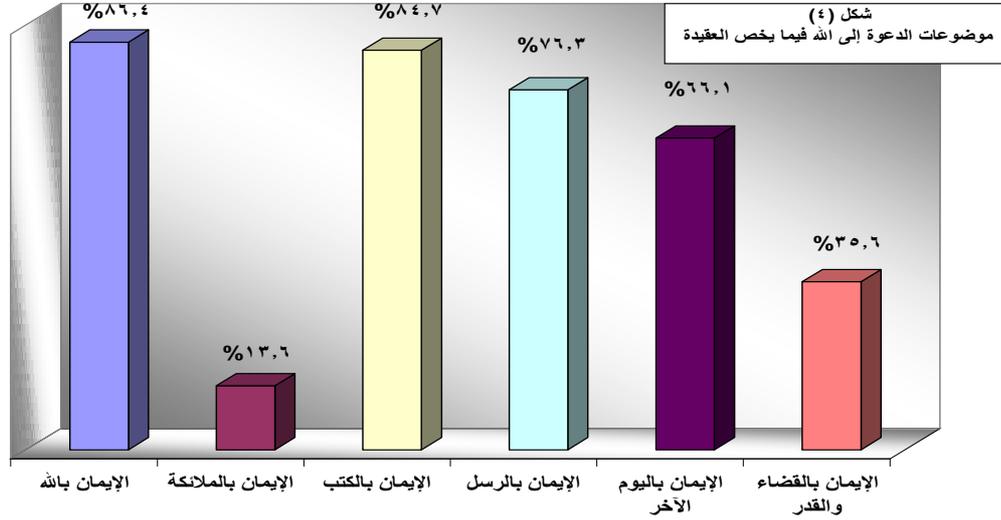


جدول رقم (٤)

موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية فيما يخص العقيدة

م	موضوعات الدعوة إلى الله فيما يخص العقيدة	النسبة %
١	الإيمان بالله	٨٦,٤%
٢	الإيمان بالملائكة	١٣,٦%
٣	الإيمان بالكتب	٨٤,٧%
٤	الإيمان بالرسول	٧٦,٣%

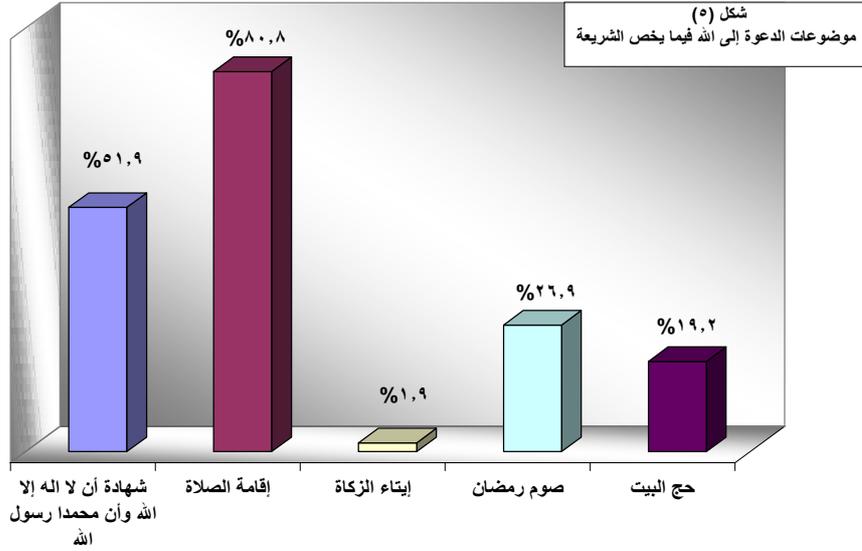
الإيمان باليوم الآخر	٥	%٦٦,١
الإيمان بالقضاء والقدر	٦	%٣٥,٦



جدول رقم (٥)

موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية فيما يخص الشريعة

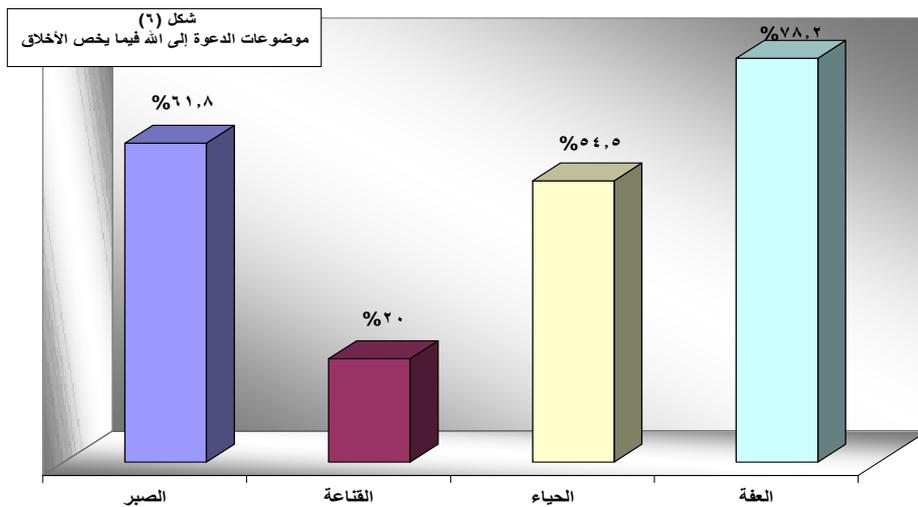
م	موضوعات الدعوة إلى الله فيما يخص الشريعة	النسبة %
١	شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله	%٥١,٩
٢	إقامة الصلاة	%٨٠,٨
٣	إيتاء الزكاة	%١,٩
٤	صوم رمضان	%٢٦,٩
٥	حج البيت	%١٩,٢



جدول رقم (٦)

موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية فيما يخص الأخلاق

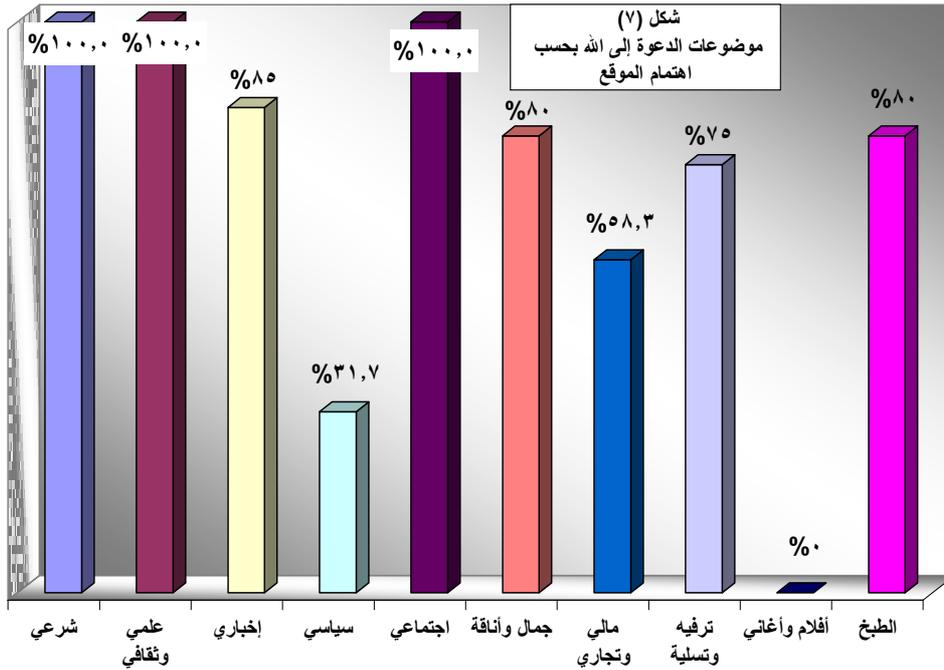
م	موضوعات الدعوة إلى الله فيما يخص الأخلاق	النسبة (%)
١	الصبر	61,8
٢	القناعة	20
٣	الحياء	54,5
٤	العفة	78,2



جدول رقم (٧)

(ب) تصنيف عام بحسب اهتمام الموقع:

م	موضوعات الدعوة إلى الله بحسب اهتمام الموقع	النسبة %
١	شرعي	١٠٠%
٢	علمي وثقافي	١٠٠%
٣	إخباري	٨٥%
٤	سياسي	٣١,٧%
٥	اجتماعي	١٠٠%
٦	جمال وأناقة	٨٠%
٧	مالي وتجاري	٥٨,٣%
٨	ترفيه وتسلية	٧٥%
٩	أفلام وأغاني	-
١٠	الطبخ	٨٠%

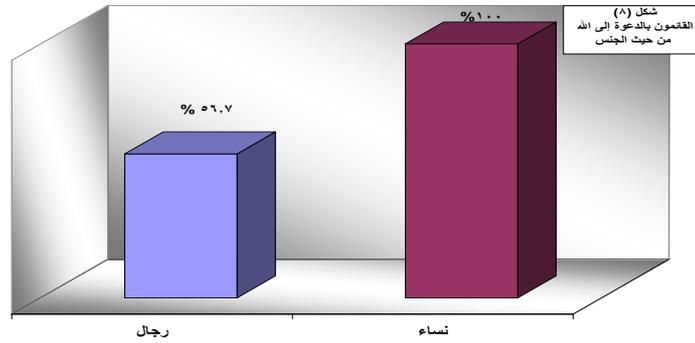


ثالثاً: القائمون بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية:

جدول رقم (٨)

القائمون بالدعوة من حيث الجنس

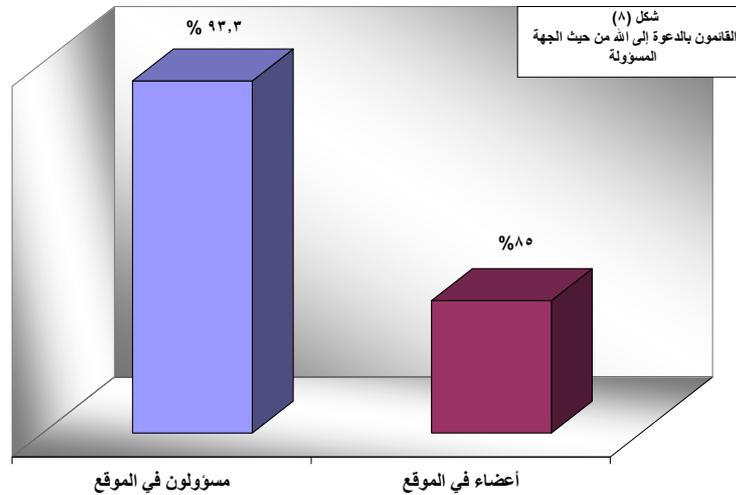
م	القائمون بالدعوة إلى الله من حيث الجنس	النسبة %
١	رجال	٥٦,٧%
٢	نساء	١٠٠%



جدول رقم (٩)

القائمون بالدعوة إلى الله من حيث الجهة المسؤولة

م	القائمون بالدعوة إلى الله من حيث الجهة المسؤولة	النسبة %
١	مستولون في الموقع	٩٣,٣%
٢	أعضاء في الموقع	٨٥%

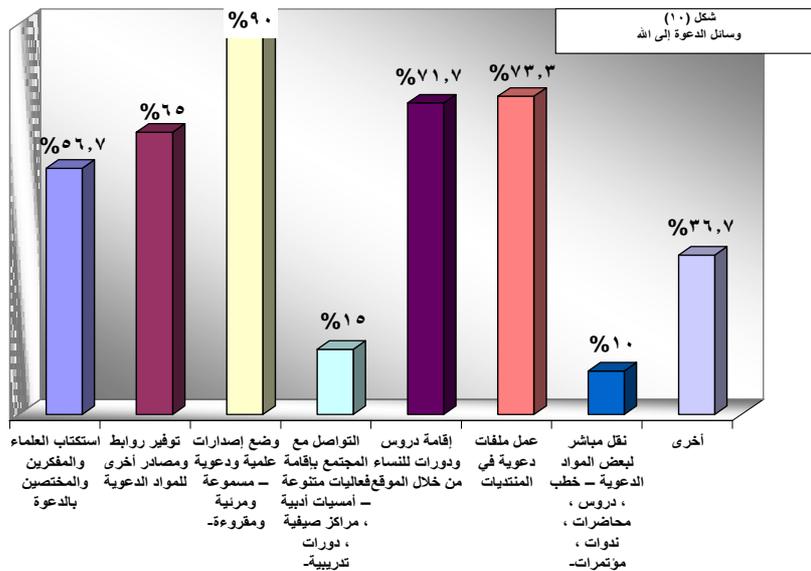


رابعاً: وسائل الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية :

جدول رقم (١٠)

وسائل الدعوة إلى الله في المواقع النسائية

م	وسائل الدعوة إلى الله	النسبة %
١	استكتاب العلماء والمفكرين والمختصين بالدعوة	٥٦,٧%
٢	توفير روابط ومصادر أخرى للمواد الدعوية	٦٥%
٣	وضع إصدارات علمية ودعوية - مسموعة ومرئية ومقروءة-	٩٠%
٤	التواصل مع المجتمع بإقامة فعاليات متنوعة - أمسيات أدبية ، مراكز صيفية، دورات تدريبية-	١٥%
٥	إقامة دروس ودورات للنساء من خلال الموقع	٧١,٧%
٦	عمل ملفات دعوية في المنتديات	٧٣,٣%
٧	نقل مباشر لبعض المواد الدعوية - خطب ، دروس ، محاضرات ، ندوات، مؤتمرات-	١٠%
٨	أخرى: (شريط إعلانات للمواد والأخبار الدعوية، إقامة فعاليات متميزة ومسابقات للعضوات في المناسبات، إصدار مجلة إلكترونية، تخصيص منتدى للإعلان عن الفعاليات النسائية الدعوية، تسميع مباشر للقرآن عبر برامج التراسل الفوري، تخصيص منتدى للناشطة، تعدد المنتديات)	٣٦,٧%

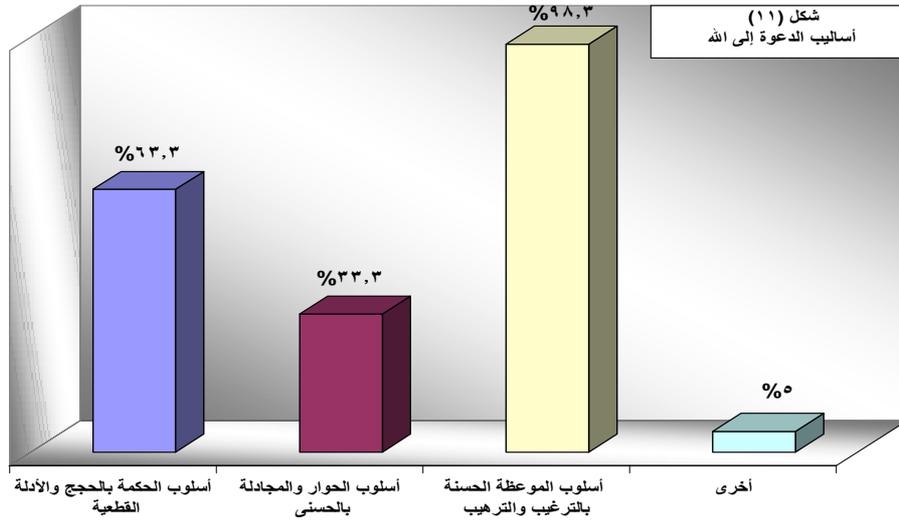


خامساً: أساليب الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية:

جدول رقم (١١)

أساليب الدعوة إلى الله في المواقع النسائية

م	أساليب الدعوة إلى الله	النسبة %
١	أسلوب الحكمة بالحجج والأدلة القطعية	٦٣,٣%
٢	أسلوب الموعدة الحسنة بالترغيب والترهيب	٩٨,٣%
٣	أسلوب الحوار والمجادلة بالحسنى	٣٣,٣%
٤	أخرى: (ندوات، نقاشات)	٥%



سادساً: العوامل المؤثرة في نجاح الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة

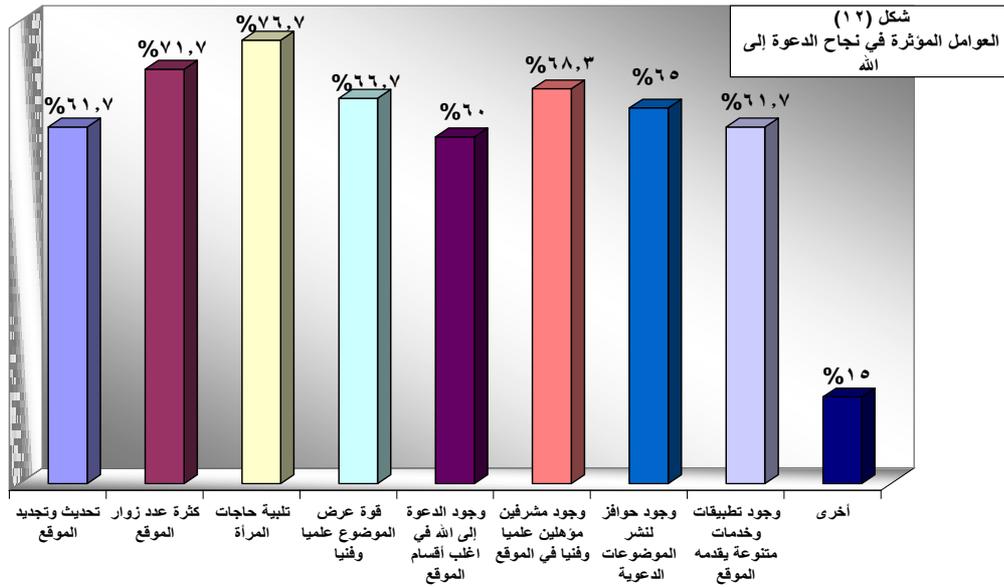
المعلومات العالمية

جدول رقم (١٢)

العوامل المؤثرة في نجاح الدعوة إلى الله

م	العوامل المؤثرة في نجاح الدعوة إلى الله	النسبة %
١	تحديث وتجديد الموقع	٦١,٧%
٢	كثرة عدد زوار الموقع	٧١,٧%
٣	تلبية حاجات المرأة	٧٦,٧%

٤	قوة عرض الموضوع علميا وفنيا	٦٦,٧%
٥	وجود الدعوة إلى الله في اغلب أقسام الموقع	٦٠%
٦	وجود مشرفين مؤهلين علميا وفنيا في الموقع	٦٨,٣%
٧	وجود حوافز لنشر الموضوعات الدعوية	٦٥%
٨	وجود تطبيقات وخدمات متنوعة يقدمه الموقع	٦١,٧%
٩	أخرى: (تعدد المنتديات، جودة الموضوعات، تغطية الفعاليات الدعوية، تفاعل الأعضاء، متابعة الأخبار النسائية في وسائل الإعلام، طرح موضوعات جديدة، التخصص في الموضوعات النسائية)	١٥%

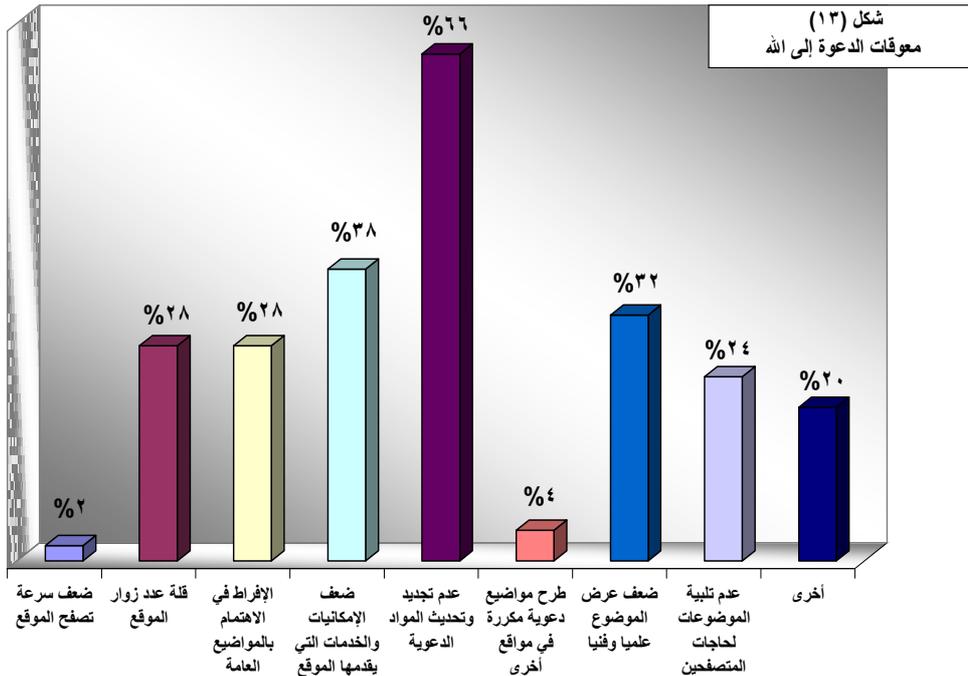


سابعاً: معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية:

جدول رقم (١٣)

معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية

م	معوقات الدعوة إلى الله	النسبة %
١	ضعف سرعة تصفح الموقع	٢%
٢	قلة عدد زوار الموقع	٢٨%
٣	الإفراط في الاهتمام بالمواضيع العامة	٢٨%
٤	ضعف الإمكانيات والخدمات التي يقدمها الموقع	٣٨%
٥	عدم تجديد وتحديث المواد الدعوية	٦٦%
٦	طرح مواضيع دعوية مكررة في مواقع أخرى	٤%
٧	ضعف عرض الموضوع علمياً وفنياً	٣٢%
٨	عدم تلبية الموضوعات لحاجات المتصفحين	٢٤%
٩	أخرى: (عدم تفاعل الأعضاء، قلة الموضوعات الدعوية، تشتيت الجهود الدعوية بكثرة المنتديات الدعوية، عدم مراعاة ملائمة الوقت للموضوعات، اشتراط التسجيل لمشاهدة الموضوعات، التكلف في اللغة)	٢٠%



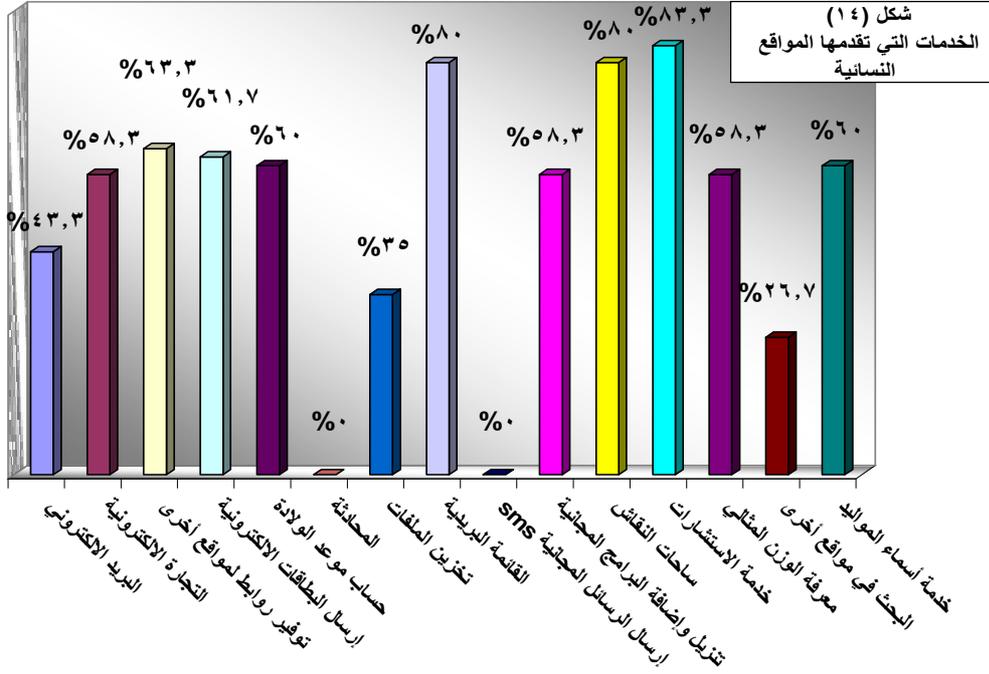
ثامناً: الخدمات التي تقدمها المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية:

جدول رقم (١٤)

الخدمات التي تقدمها المواقع النسائية

م	الخدمات التي تقدمها المواقع النسائية	النسبة %
١	البريد الإلكتروني	٤٣,٣%
٢	التجارة الإلكترونية	٥٨,٣%
٣	توفير روابط لمواقع أخرى	٦٣,٣%
٤	إرسال البطاقات الإلكترونية	٦١,٧%
٥	حساب موعد الولادة	٦٠%
٦	المحادثة	-
٧	تخزين الملفات	٣٥%
٨	القائمة البريدية	٨٠%
٩	إرسال الرسائل المجانية sms	-
١٠	تنزيل وإضافة البرامج المجانية	٥٨,٣%
١١	ساحات النقاش	٨٠%
١٢	خدمة الاستشارات	٨٣,٣%
١٣	معرفة الوزن المثالي	٥٨,٣%
١٤	البحث في مواقع أخرى	٢٦,٧%
١٥	خدمة أسماء المواليد	٦٠%
١٦	أخرى: (بلوتوث دعوي، البحث في القرآن، برنامج محول القياسات، استطلاعات، حوارات حية، توقييع دعوية، العمل التطوعي، رسائل (sms) تفاعلية برسوم، وظائف للمرأة، مركز تحميل للصور، دردشة (vip) برسوم، إخبار صديق، عروض بوربوينت، اختبري نفسك، مدونات، شريط أخبار للفعاليات الدعوية، مجموعات بريدية، محرك بحث، تخزين ملفات برسوم، خدمات المرأة كحساب مراحل الحمل، كتب مجانية، ملفات دعوية،	٧٨,٣%

<p>خلفيات، حاسبة الزكاة، الترجمة الفورية، حالة الطقس، التقويم، سوق البورصة، الساعة الإسلامية، محول الوحدات، أدوات الصحة والرشاقة، ألعاب، تكرات</p>
--



ثانياً: النتائج التفصيلية للمعالجة الإحصائية لاستمارات الملاحظة:

أولاً: الاهتمام بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية:
تم استخدام المقياس الخماسي: (ممتاز، جيد جداً، جيد، ضعيف، لا يوجد اهتمام)
لقياس درجة الاهتمام بالدعوة إلى الله في المواقع الخمسة قيد الدراسة.

جدول رقم (١٥)

التوزيع التكراري للاهتمام بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية

م	الاهتمام بالدعوة إلى الله	المواقع				
		عالم حواء	لها أون لاين	واحة المرأة	لك	دعوتها
١	ممتاز	٢	٦	٤	٣	١
		%١٦,٧	%٥٠	%٣٣,٣	%٢٥	%٨,٣
٢	جيد جداً	٨	٣	٥	٨	٤
		%٦٦,٧	%٢٥	%٤١,٧	%٦٦,٧	%٣٣,٣
٣	جيد	٢	٣	٣	١	٦
		%١٦,٧	%٢٥	%٢٥	%٨,٣	%٥٠
٤	ضعيف	صفر	صفر	صفر	صفر	١
		%	%	%	%	%٨,٣
٥	لا يوجد اهتمام	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
		%	%	%	%	%

ثانياً: موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية: في هذا المحور تم رصد موضوعات الدعوة إلى الله في شبكة المعلومات العلمية من خلال المواقع الخمسة وذلك: بحسب أصول الدعوة؛ العقيدة والشريعة والأخلاق، مع بيان ذلك بالتفصيل بحسب كل فقرة من فقرات أصول الدعوة ولكل موقع بشكل منفصل.

جدول رقم (١٦)

التوزيع التكراري لموضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية بحسب أصول الدعوة

م	الموضوعات بحسب أصول الدعوة	%	المواقع			
			عالم حواء	لها أون لاین	واحة المرأة	لك دعوتها
١	العقيدة	%	٤٨,٩	٤٤,٧	٥٤,٣	٣٢,٨
٢	الشريعة	%	٢١,٧	٢٥,٥	٢٠,٤	٣٥,٤
٣	الأخلاق	%	٢٩,٣	٢٩,٨	٢٥,٤	٣١,٨

جدول رقم (١٧)

موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية فيما يخص العقيدة

م	موضوعات الدعوة إلى الله فيما يخص العقيدة	%	المواقع			
			عالم حواء	لها أون لاین	واحة المرأة	لك دعوتها
١	الإيمان بالله	%	٩١,٧	٨٣,٣	٨٣,٣	٩٠,٩
٢	الإيمان بالملائكة	%	٨,٣	٨,٣	٣٣,٣	٩,١
٣	الإيمان بالكتب	%	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٨,٢
٤	الإيمان بالرسول	%	٩١,٧	٧٥	١٠٠	٩١,٧

٥	الإيمان باليوم الآخر	%	%٩١,٧	%٤١,٧	%٩١,٧	%٨٣,٣	%١٨,٢
٦	الإيمان بالقضاء والقدر	%	%٦٦,٧	%١٦,٧	%٥٨,٣	%٣٣,٣	صفر

جدول رقم (١٨)

موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية فيما يخص الشريعة

م	موضوعات الدعوة إلى الله فيما يخص الشريعة	%	المواقع				
			عالم حواء	لها أون لاين	واحة المرأة	لك دعوتها	
١	شهادة أن لا اله إلا الله وأن محمدا رسول الله	%	%٦٦,٧	%٢٨,٦	%٤١,٧	%٢٥	%١٠٠
٢	إقامة الصلاة	%	%١٠٠	%٧١,٤	%٨٣,٣	%١٠٠	%٣٣,٣
٣	إيتاء الزكاة	%	صفر	%١٤,٣	صفر	صفر	صفر
٤	صوم رمضان	%	%٢٥	%٤٢,٩	%٢٥	%٣٣,٣	%١١,١
٥	حج البيت	%	%٨,٣	%٢٨,٦	%٢٥	%١٦,٧	%٢٢,٢

جدول رقم (١٩)

موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية فيما يخص الأخلاق

م	موضوعات الدعوة إلى الله فيما يخص الأخلاق	%	المواقع			
			عالم حواء	لها أون لاين	واحة المرأة	لك دعوتها

١	الصبر	%	%١٠٠	%٥٠	%٦٣,٦	%٦٦,٧	%٣٠
٢	القناعة	%	%٤٠	%٣٣,٣	%١٨,٢	%٨,٣	صفر
٣	الحياء	%	%٦٠	%٥٨,٣	%٧٢,٧	%٥٨,٣	%٢٠
٤	العفة	%	%٧٠	%٧٥	%٦٣,٦	%٨٣,٣	%١٠٠

جدول رقم (٢٠)

موضوعات الدعوة إلى الله

في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية بحسب اهتمام الموقع

م	موضوعات الدعوة إلى الله بحسب اهتمام الموقع	%	المواقع			
			عالم حواء	لها أون لاين	واحة المرأة	لك دعوتها
١	شرعي	%	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠
٢	علمي وثقافي	%	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠
٣	إخباري	%	%١٠٠	%١٠٠	%٥٨,٣	%٦٦,٧
٤	سياسي	%	%٨,٣	%١٠٠	%٤١,٧	%٨,٣
٥	اجتماعي	%	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠
٦	جمال وأناقة	%	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠
٧	مالي وتجاري	%	%١٠٠	صفر	%٩١,٧	%١٠٠
٨	ترفيه وتسلية	%	%٩١,٧	%٩١,٧	%٩١,٧	%١٠٠
٩	أفلام وأغاني	%	صفر	صفر	صفر	صفر
١٠	الطبخ	%	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

ثالثاً: القائمون بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية:

جدول رقم (٢١)

القائمون بالدعوة إلى الله

في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية من حيث الجنس

م	القائمون بالدعوة إلى الله من حيث الجنس	%	المواقع			
			عالم حواء	لها أون لاین	واحة المرأة	لك دعوتها
١	رجال	%	%١٦,٧	%١٠٠	%٨,٣	%٦٦,٧
٢	نساء	%	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

جدول رقم (٢٢)

القائمون بالدعوة إلى الله

في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية من حيث الجهة المسؤولة

م	القائمون بالدعوة إلى الله من حيث الجهة المسؤولة	%	المواقع			
			عالم حواء	لها أون لاین	واحة المرأة	لك دعوتها
١	مسؤولون في الموقع	%	%٧٥	%١٠٠	%١٠٠	%٩١,٧
٢	أعضاء في الموقع	%	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%٢٥

رابعاً: وسائل الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية :

جدول رقم (٢٣)

وسائل الدعوة إلى الله

في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية

م	وسائل الدعوة إلى الله	%	المواقع			
			عالم حواء	لها أون لاين	واحة المرأة	لك دعوتها
١	استكتاب العلماء والمفكرين والمختصين بالدعوة	%	%١٦,٧	%١٠٠	%٣٣,٣	%١٠٠
٢	توفير روابط ومصادر أخرى للمواد الدعوية	%	%٩١,٧	%٥٨,٣	%٧٥	%٨٣,٣
٣	وضع إصدارات علمية ودعوية - مسموعة ومرئية ومقروءة-	%	%١٠٠	%٩١,٧	%٦٦,٧	%٩١,٧
٤	التواصل مع المجتمع بإقامة فعاليات متنوعة ...	%	%٨,٣	%٥٨,٣	صفر	%٨,٣
٥	إقامة دروس ودورات للنساء من خلال الموقع	%	%٧٥	%٩١,٧	%٩١,٧	%١٠٠
٦	عمل ملفات دعوية في المنتديات	%	%١٠٠	%٦٦,٧	%١٠٠	صفر
٧	نقل مباشر لبعض المواد الدعوية ...	%	%٨,٣	%٣٣,٣	صفر	%٨,٣
٨	أخرى	%	%٢٥	%٨٣,٣	%٢٥	%١٦,٧

خامساً: أساليب الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية:

جدول رقم (٢٤)

أساليب الدعوة إلى الله
في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية

م	أساليب الدعوة إلى الله	%	المواقع			
			عالم حواء	لها أون لاين	واحة المرأة	لك دعوتها
١	أسلوب الحكمة بالحجج والأدلة القطعية	%	%٥٨,٣	%٥٠	%٥٠	%٨٣,٣
٢	أسلوب الموعدة الحسنة بالترغيب والترهيب	%	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%٩١,٧
٣	أسلوب الحوار والمجادلة بالحسنى	%	%٨,٣	%٤١,٧	%٨,٣	%٧٥
٤	أخرى	%	صفر	%٨,٣	صفر	%٨,٣

سادساً: العوامل المؤثرة في نجاح لدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية:

جدول رقم (٢٥)

العوامل المؤثرة في نجاح

الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية

م	العوامل المؤثرة في نجاح الدعوة إلى الله	%	المواقع			
			عالم حواء	لها أون لاين	واحة المرأة	لك دعوتها
١	تحديث وتجديد الموقع	%	٩١,٧	٨,٣	٧٥	٨٣,٣
٢	كثرة عدد زوار الموقع	%	١٠٠	٥٨,٣	١٠٠	١٠٠
٣	تلبية حاجات المرأة	%	١٠٠	٦٦,٧	١٠٠	١٦,٧
٤	قوة عرض الموضوع علميا وفنيا	%	٣٣,٣	٨٣,٣	٧٥	٦٦,٧
٥	وجود الدعوة إلى الله في اغلب أقسام الموقع	%	٨,٣	٧٥	٨٣,٣	٣٣,٣
٦	وجود مشرفين مؤهلين علميا وفنيا في الموقع	%	٢٥	١٠٠	٥٠	٨٣,٣
٧	وجود حوافز لنشر الموضوعات الدعوية	%	٩١,٧	٦٦,٧	٨٣,٣	٨٣,٣
٨	وجود تطبيقات وخدمات متنوعة يقدمه الموقع	%	٨٣,٣	٦٦,٧	٥٨,٣	١٠٠
٩	أخرى	%	١٦,٧	٨,٣	صفر	١٦,٧

سابعاً: معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية:

جدول رقم (٢٦)

معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية

م	معوقات الدعوة إلى الله	المواقع				
		عالم حواء	ها أون لاین	واحة المرأة	لك	دعوتها
١	ضعف سرعة تصفح الموقع	%٨,٣	صفر	صفر	صفر	صفر
٢	قلة عدد زوار الموقع	صفر	%٥٠	صفر	صفر	%٨٣,٣
٣	الإفراط في الاهتمام بالمواضيع العامة	%٩١,٧	%١٢,٥	صفر	%٢٥	صفر
٤	ضعف الإمكانيات والخدمات التي يقدمها الموقع	%٨,٣	%٥٠	%٣٠	صفر	%٩١,٧
٥	عدم تجديد وتحديث المواد الدعوية	%١٦,٧	%٧٥	%٧٠	%٧٥	%١٠٠
٦	طرح مواضيع دعوية مكررة في مواقع أخرى	%١٦,٧	صفر	صفر	صفر	صفر
٧	ضعف عرض الموضوع علمياً وفنياً	%٨٣,٣	صفر	%٤٠	%١٢,٥	%٨,٣
٨	عدم تلبية الموضوعات لحاجات المتصفحين	صفر	%٥٠	صفر	صفر	%٦٦,٧
٩	أخرى	صفر	%٥٠	%٤٠	%٢٥	صفر

ثامناً: الخدمات التي تقدمها المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية:

جدول رقم (٢٧)

الخدمات التي تقدمها المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية

م	الخدمات التي تقدمها المواقع النسائية	%	المواقع			
			عالم حواء	لها أون لاين	واحة المرأة	لك دعوتها
١	البريد الالكتروني	%	%١٦,٧	%١٠٠	%١٠٠	صفر
٢	التجارة الالكترونية	%	%١٠٠	صفر	%٩١,٧	%١٠٠
٣	توفير روابط لمواقع أخرى	%	%٨٣,٣	صفر	%٣٣,٣	%١٠٠
٤	إرسال البطاقات الالكترونية	%	%٣٣,٣	%١٠٠	%٧٥	%١٠٠
٥	حساب موعد الولادة	%	%١٠٠	%١٠٠	صفر	%١٠٠
٦	المحادثة	%	صفر	صفر	صفر	صفر
٧	تخزين الملفات	%	%٥٨,٣	%٨,٣	%٨,٣	%١٠٠
٨	القائمة البريدية	%	%٨,٣	%١٠٠	%٩١,٧	%١٠٠
٩	إرسال الرسائل المجانية sms	%	صفر	صفر	صفر	صفر
١٠	تزييل وإضافة البرامج المجانية	%	%٧٥	%٨٣,٣	%٤١,٧	%٩١,٧
١١	ساحات النقاش	%	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠
١٢	خدمة الاستشارات	%	%٧٥	%١٠٠	%٧٥	%٦٦,٧
١٣	معرفة الوزن المثالي	%	%٩١,٧	%١٠٠	صفر	%١٠٠
١٤	البحث في مواقع أخرى	%	%٨٣,٣	صفر	صفر	%٥٠
١٥	خدمة أسماء المواليد	%	%٩١,٧	%١٠٠	%١٠٠	%٨,٣
١٦	أخرى	%	%٥٨,٣	%٩١,٧	%٩١,٧	%٦٦,٧

الفصل الثالث: تقويم الدراسة الميدانية.

المبحث الأول: تقويم نتائج أداة البحث الإستبيان :

بالنظر لنتائج التحليل الإحصائي العام والخاص للاستبانات نجد مايلي:

أولاً: المعلومات الشخصية:

بيّنت نتائج الدراسة العامة في نوع الجنس أن عدد الذكور الذي يتصفحون المواقع النسائية ٥٣ رجلاً بنسبة ٥,٨٪ ، وأن النساء عددهن ٨٦٧ امرأة بنسبة ٩٤,٢٪. وهو ماثبت وجود الرجال في المواقع النسائية وأن حضورهم فيها ربما كان واضحاً وحيوياً كما تبين للباحثة ذلك عبر الملاحظة.

وأن النسبة الأعلى للعمر الأكثر إجابة على الاستبيان كان لعمر ٢١-٣٠ سنة بنسبة ٥٢,٥٪، والأدنى كانت لمن هم أكثر من ٥١ سنة بنسبة ١,٥٪، وهذا يبين أن سن الشباب هو الأعلى تصفحاً للشبكة العنكبوتية.

أما الحالة الاجتماعية فكانت النسبة الأعلى لمن كان متزوجاً بواقع ٥٨,٤٪ ، والنسبة الأدنى لمن كان أرملاً بواقع ٠,٢٪.

وفي المستوى التعليمي جاءت النسبة الأعلى لمن كان جامعياً بنسبة ٦١,٧٪ ، والنسبة الأدنى لمن يحمل شهادة الدكتوراه بنسبة ١,٣٪.

وفي المهنة النسبة الأعلى كانت لمن كان متفرغاً وغير ملتحق بوظيفة بنسبة ٣٥,٦٪ ، والأدنى لمن كان موظفاً وظيفه أهلية بنسبة ٨,٨٪، وهو ما يناسب طبيعة الشبكة التي تتطلب وقتاً أطول للتجول في أفنانها.

وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية في نوع الجنس للمجيبين على الاستبيان أن عدد الذكور الذين يتصفحون موقع دعوتها أكثر من غيره من المواقع الأخرى بنسبة ١٦,٧٪ ، وأقل نسبة لتصفح الرجال كان لموقع واحة المرأة بنسبة ٠,٥٪.

أما عدد النساء الأكبر فكان لموقع واحة المرأة بنسبة ٩٩,٥٪ ، والأدنى لموقع دعوتها بنسبة ٨٣,٣٪ .

وفي العمر تبين أن أعلى نسبة تصفح لمن هم أقل من ٢٠ سنة كانت لموقع دعوتها

بمقدار ١٩,٢٪ ، وأن الأقل كانت لموقع واحة المرأة بنسبة ٤٪.

أما عمر ٢١-٣٠ سنة فكانت النسبة الأعلى منهم تتصفح موقع لك بنسبة ٦٠,٥٪ ، والأقل يتصفحون موقع دعوتها بنسبة ٤٣,٣٪.

أما من هم في عمر ٣١-٤٠ سنة فالأكثر تصفحاً لموقع واحة المرأة بنسبة ٣٥,٥٪ ، والأقل تصفحاً لموقع لها أون لاين بنسبة ١٩٪.

ومن هم في عمر ٤١-٥٠ سنة فالأكثر تصفحاً لموقع دعوتها بنسبة ١٣,٣٪ ، والأقل تصفحاً لموقع لها أون لاين بنسبة ٤,٥٪.

أما من هم أكثر من ٥١ سنة فيتصفحون عالم حواء بنسبة ٣٪ وهي الأكثر، وبنسبة صفر٪ لموقع لك وهي الأقل.

أما في الحالة الاجتماعية لأفراد العينة فكانت النسبة الأعلى لمن كان أعزباً في تصفح موقع دعوتها بنسبة ٥٢,٥٪ والأدنى لتصفح موقع واحة المرأة بنسبة ٢٥,٥٪ .

أما من كان مطلقاً فالنسبة الأعلى لموقع واحة المرأة بنسبة ٢,٥٪ ، والأدنى لموقعي لك ولها أون لاين بنسبة ١٪.

أما من كان أرملاً فلم يتم رصد إلا إجابتين فقط من موقع لها أون لاين بنسبة ١٪.

وأما المتزوجين فالأكثر يتصفحون موقع واحة المرأة بنسبة ٧٢,٥٪ ، والأقل يتصفحون دعوتها بنسبة ٤٥٪.

أما المستوى التعليمي فالنسبة الأعلى لمن هم في المستوى الابتدائي فمادون يتصفحون واحة المرأة بنسبة ٥٪ ، والأدنى لموقع لها أون لاين بنسبة ٢٪.

ولمن هم في المرحلة المتوسطة كانت النسبة الأعلى لمن يتصفحون موقع عالم حواء بنسبة ٥٪ ، والأدنى يتصفحون موقع واحة المرأة بنسبة ٢,٥٪.

ولمن هم في المرحلة الثانوية كانت النسبة الأعلى من موقع عالم حواء بنسبة ٢٦,٥٪ ، والنسبة الأدنى من موقع لك بمقدار ٢٠,٥٪ .

أما المرحلة الجامعية فكانت الأعلى لموقع لك بنسبة ٦٦٪ ، والأدنى لمن يحملون هذه الشهادة في موقع عالم حواء بنسبة ٥٨,٥٪.

وحملة الماجستير أكثر تواجداً في موقع عالم حواء وموقع لها أون لاين بنسبة ٦,٥٪ ، وأقل في موقع لك بنسبة ٤,٥٪ .

أما حملة الدكتوراه فالأكثر في موقع دعوتها بنسبة ٥٪ ، والأقل بنسبة صفر٪ في موقع لها أون لاين .

أما في المهنة فالطلاب أكثر تواجداً في موقع لك بنسبة ٢٣٪ ، والأقل في موقع دعوتها بنسبة ٥,٨٪ .

والموظفين الحكوميين أكثر تواجداً في موقع دعوتها بنسبة ٣٠٪ ، والأقل بنسبة ١١,٥٪ في موقع واحة المرأة .

أما الموظفين في القطاع الأهلي فأكثر تواجداً في موقع دعوتها بنسبة ٢٧,٥٪ ، والأقل بنسبة ١٢٪ في موقع لها أون لاين .

وغير الموظفين فالأكثر تواجداً في موقع دعوتها بنسبة ١٥٪ ، والأقل في موقع واحة المرأة وموقع عالم حواء بنسبة ٧٪ .

وهذه النسب مفيدة جداً لأصحاب المواقع النسائية في معرفة الفئة التي يخاطبونها ومن ثم اختيار الموضوعات والأساليب والوسائل المناسبة لهم .

ثانياً : موقف النساء من المواقع النسائية:

١ - ساعات تصفح أفراد الدراسة للانترنت في اليوم الواحد:

بيّنت نتائج الدراسة العامة أن أعلى تصفح لأفراد الدراسة للشبكة العنكبوتية في اليوم الواحد كان من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات وذلك بنسبة ٢٦,٥٪ ، وأقلها لمن يتصفح الشبكة لأقل من ساعة بنسبة ٩,٩٪ . وهناك عدد كبير نوعاً ما يصلون إلى حد الإدمان الإلكتروني في تصفح الشبكة لأكثر من خمس ساعات بنسبة ١٤,٣٪ .

وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية أن أكثر من يتصفحون الشبكة لأقل من ساعة هم من موقع دعوتها بنسبة ١٦,٧٪ وأقلهم من موقع لك بنسبة ٥,٥٪ .

أما أكثر من يتصفحون الشبكة من ساعة إلى أقل من ساعتين فهم من موقع واحة المرأة بنسبة ٢٨,٥٪ ، وأقلهم من موقع لك بنسبة ١٣٪ .

أما من يتصفحون الانترنت في اليوم بواقع ساعتين إلى ثلاث ساعات فالأكثر من

موقع عالم حواء بنسبة ٣١٪، والأقل من موقع دعوتها بنسبة ١٧,٥٪. وفيمن يتصفح الشبكة من ٣ ساعات إلى أقل من ٤ ساعات في اليوم فالنسبة الأعلى من موقع دعوتها بنسبة ٢١,٧٪، والأدنى من موقع عالم حواء بنسبة ١٢٪. وفيمن يتصفح الشبكة من ٤ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات في اليوم فالنسبة الأعلى من موقع لها أون لاين بواقع ١٤,٥٪، والأدنى من موقع دعوتها بنسبة ٩,٢٪. أما من يتصفحون لأكثر من ٥ ساعات فالأعلى لمن هم من موقع لك بنسبة ٢١٪، والأدنى من موقع دعوتها بنسبة ٨,٣٪.

٢- هل تتصفح المواقع النسائية يومياً:

بيّنت نتائج الدراسة العامة أن أفراد الدراسة يزورون المواقع النسائية يومياً بنسبة ٦٦,٥٪، في حين أجابت العينة بلا بنسبة ٣٣,٥٪. وهذه النسبة المرتفعة تبين أن الإقبال على المواقع النسائية كبير بدليل التصفح اليومي لها وإذا تأملنا هذه النسبة مع نسب المتصفحين للشبكة عموماً ونسب المتصفحين للمواقع النسائية في اليوم الواحد نلاحظ أن العدد كبير مقارنة بغيره. وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية أن أعلى نسبة لمن يتصفح المواقع النسائية يومياً هم من المحييين من موقع لك بنسبة ٨٦,٥٪، وأقلهم من موقع دعوتها بنسبة ٤٤,٢٪ وهذه النسب كبيرة تبين مدى الإقبال على زيارة المواقع النسائية يومياً. أما من أجابوا بالرفض وعدم زيارة المواقع النسائية يومياً فأكثرهم بنسبة ٥٥,٨٪ من موقع دعوتها، وأقلهم بنسبة ١٣,٥٪ من موقع لك.

٣- أيام تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في الأسبوع:

بيّنت نتائج الدراسة العامة أن النسبة الأعلى للتصفح في الأسبوع كانت لسبعة أيام بنسبة ٢٧,٥٪، وأن الأقل كان لتصفح المواقع النسائية خلال ستة أيام في الأسبوع بنسبة ٦,٩٪، والنتائج بينهما تتراوح وتميل للارتفاع وهو ما يوافق النسب العالية للتصفح اليومي للمواقع النسائية.

وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية أن النسبة الأعلى لمن يتصفح المواقع النسائية يوم واحد في الأسبوع كانت من موقع دعوتها بنسبة ٤٢,٥٪، والأقل بنسبة ٩٪.

من المحييين من موقع لك.

أما من يتصفحون المواقع النسائية يومان في الأسبوع فكانت الأعلى من موقع لها أون لاين بنسبة ١٣٪، والأقل من موقع لك بنسبة ٧,٥٪.

أما من يتصفحون المواقع النسائية ثلاثة أيام في الأسبوع فالأعلى من موقع دعوتها بنسبة ١٤,٢٪، والأقل من موقع لك بنسبة ٥,٥٪.

أما من يتصفحون المواقع النسائية أربعة أيام في الأسبوع فالأعلى من موقعي عالم حواء وواحة المرأة بنسبة ١١٪ والأقل بنسبة ٥٪ من موقع دعوتها.

أما من يتصفحون المواقع النسائية خمسة أيام في الأسبوع فالأعلى من موقعي عالم حواء وواحة المرأة بنسبة ١٤,٥٪، والأقل بنسبة ٧,٥٪ من موقع دعوتها.

أما من يتصفحون المواقع النسائية ستة أيام في الأسبوع وهي النسبة الأقل في النتيجة العامة فالأعلى من موقع لك بنسبة ٨,٥٪، والأقل بنسبة ٥٪ من موقع دعوتها.

أما من يتصفحون المواقع النسائية كامل الأسبوع فالنسبة الأعلى من موقع لك بنسبة ٤٧,٥٪، والأدنى من موقع دعوتها بنسبة ١٣,٣٪.

ومما سبق نلاحظ أن أعلى نسبة كانت تصفح المواقع النسائية على مدار الأسبوع بنسبة ٤٧,٥٪ من المحييين على الاستبانات من موقع لك.

٤ - ساعات تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في اليوم الواحد:

بيّنت نتائج الدراسة العامة أن أعلى ساعات تصفح المواقع النسائية في اليوم الواحد كان من ساعة إلى أقل من ساعتين بنسبة ٣٠,٤٪، وأن أقلها ما كان من ٤ ساعات إلى أقل من ٥ ساعات بنسبة ٥,٧٪.

وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية أن أكثر من يتصفحون المواقع النسائية في اليوم الواحد لأقل من ساعة هم من موقع دعوتها بنسبة ٤٥,٨٪، وأقلهم من موقع لك بنسبة ١٢,٥٪.

كما بيّنت أن أكثر من يتصفحون المواقع النسائية في اليوم الواحد بمقدار ساعة إلى أقل من ساعتين هم من موقع عالم حواء بنسبة ٣٣,٥٪، والأقل من موقع دعوتها بنسبة ٢٧,٥٪.

أما أكثر من يتصفحون المواقع النسائية في اليوم الواحد بمقدار ساعتين إلى أقل من ٣ ساعات فمن موقع لك بنسبة ٢٦,٥٪ ، والأقل بنسبة ١١,٧٪ من موقع دعوتها.

أما أكثر من يتصفحون المواقع النسائية في اليوم الواحد بمقدار ثلاث ساعات إلى أقل من ٤ ساعات فكانوا من موقع لك بنسبة ١٤٪ ، وأقلهم من موقع دعوتها بنسبة ٥٪.

وفيمن يتصفحون المواقع النسائية في اليوم الواحد لأربع ساعات إلى أقل من خمس ساعات فالأكثر من موقع لك بنسبة ٩,٥٪ ، والأقل من موقع عالم حواء بنسبة ٢,٥٪.

أما أكثر من يتصفحون المواقع النسائية في اليوم الواحد لأكثر من ٥ ساعات فمن موقع لك بنسبة ٩,٥٪ ، والأقل بنسبة ٥٪ لموقع عالم حواء وموقع واحة المرأة.

ونلاحظ مما سبق أن المجيبين من موقع لك يتصفحون المواقع النسائية لوقت أطول من غيرهم ، ففي الساعات الأكثر نلاحظ أن موقع لك يمتلك حصة أعلى من غيره في التصفح اليومي للمواقع النسائية.

* العلاقة بين المعلومات الشخصية وساعات وأيام التصفح:

مما لاشك فيه أن للمعلومات الشخصية علاقة وتأثيراً كبيراً على الإجابة على الاستبيان؛ وفيما يلي اجتهدت الباحثة في الربط بين المعلومات الشخصية وبين ساعات وأيام تصفح الشبكة عموماً والمواقع النسائية خصوصاً للوقوف على أهمية الدعوة إلى الله فيها ، ومقدار الوقت الذي يمضيه المدعوين على الشبكة من النساء والرجال على اختلاف أعمارهم.

أ) العلاقة ما بين المعلومات الشخصية وما بين ساعات تصفح أفراد الدراسة للانترنت في

اليوم الواحد:

بيّنت نتائج الدراسة أن النسبة الأعلى لتصفح الذكور للشبكة العنكبوتية في اليوم هي من ساعة إلى أقل من ساعتين، أما الإناث فحدهن الأعلى لتصفح الشبكة في اليوم الواحد من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات.

وعند النظر لنتائج العمر نلاحظ أن الشباب يمضون وقتاً أطول في التصفح اليومي للشبكة فمعدلات زيارة الشبكة لأقل من ساعة هي أقل المعدلات ، وترتفع النسب للأعمار بين ٢١-٤٠ سنة في التصفح لأكثر من ساعتين وحتى خمس ساعات فأكثر.

أما الحالة الاجتماعية فالعزاب يمضون وقتاً أطول فالعدد الأعلى لمن يتصفحون من ثلاث ساعات إلى أقل من ٤ ساعات في اليوم.

في حين أن المتزوجين أدنى من ذلك فالأغلب يتصفحون الشبكة من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات في اليوم.

وفي النظر لنتائج المستوى التعليمي نلاحظ أن أغلب الجامعيين يمضون من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات في تصفح الشبكة في اليوم، وبارتفاع المستوى التعليمي يقل وقت التصفح للشبكة في اليوم.

وفي نتائج المهنة نلاحظ أن أغلب الطلاب يمضون من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات في اليوم وتقاربها في النتيجة من يتصفحون لأدنى من ذلك أو أعلى بساعة، وهم بذلك يماثلون غير الموظفين في النتائج.

وبهذا نلاحظ أن المعدل المتوسط للتصفح للجنسين ولكافة الأعمار والمختلف الحالات الاجتماعية والمستوى التعليمي والمهنة هو من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات في اليوم.

(ب) العلاقة ما بين المعلومات الشخصية وما بين أيام تصفح المواقع النسائية في الأسبوع: بينت نتائج الدراسة أن أغلب الذكور من أفراد العينة يتصفحون المواقع النسائية بمعدل يوم واحد في الأسبوع.

أما الإناث فالأغلب يتصفحون المواقع النسائية على مدار الأسبوع. وعند النظر لأعمار أفراد العينة نلاحظ أن من هم أقل من ٢٠ سنة إلى ٤٠ سنة الأغلب يتصفحون المواقع النسائية يومياً على مدار الأسبوع.

أما من تزيد أعمارهم فوق ذلك فالأغلب منهم من يتصفحها يوم واحد في الأسبوع.

أما العزاب والمتزوجون فهم على حد سواء يتصفحون المواقع النسائية يومياً على مدار الأسبوع في الغالب.

وبالنظر للمستوى التعليمي نلاحظ أن الغالب في عدد أفراد العينة من يتصفحون المواقع النسائية يومياً وهم أصحاب الثانوي والجامعي.

ثم من يتصفحونها يوماً واحداً في الأسبوع وهم من يحملون الابتدائي فمادون والمتوسط والماجستير والدكتوراه.

وفي المهنة نلاحظ أن الطلاب على طرفين غالبين إما أن يتصفحون المواقع النسائية يوماً وهو العدد الأعلى أو يتصفحونه يوماً واحداً وهو أقل بقليل من ذلك. ويقاربه في ذلك الموظفون ، أما غير الموظفين فالأغلب يتصفحون المواقع النسائية يوماً.

ومما سبق نلاحظ أن التصفح اليومي للمواقع النسائية يحظى بأعداد أكثر من أفراد العينة على تنوع مشاربهم وأعمارهم وواقعهم.

ج) العلاقة ما بين المعلومات الشخصية وما بين ساعات تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في اليوم الواحد:

بيّنت نتائج الدراسة أن غالب الذكور يتصفحون المواقع النسائية لأقل من ساعة في اليوم ويأتي هذا مطرداً مع أن غالبهم لا يتصفحون المواقع النسائية لأكثر من يوم في الأسبوع في النتائج السابقة.

أما الإناث فهن يتصفحون المواقع النسائية في الغالب يوماً كما مر بنا سابقاً إلا أن هذا التصفح لا يزيد في الغالب عن ساعة إلى أقل من ساعتين أو أقل من ذلك ، مما يوحي بمتابعة يومية سريعة للمستجدات على ساحة المواقع النسائية .

وبالنظر للعمر نلاحظ أن الشباب من بين ٢١-٤٠ سنة يتصفحون المواقع النسائية من ساعة لأقل من ساعتين وهذا أيضاً يأتي متناسباً مع التصفح اليومي للمواقع النسائية الذي ظهر من النتائج السابقة.

أما الحالة الاجتماعية فيبدو أن ليس لها تأثيراً في عالم التصفح العنكبوتي إذ تتقارب أعداد العزاب والمتزوجين في التصفح ما بين ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات في اليوم، وقليل من المتزوجين يمضون أكثر من ٤ ساعات أو ٥ ساعات في التصفح اليومي للمواقع النسائية.

أما في المستوى التعليمي فالغالب لا يمضي أكثر من ساعتين في اليوم لتصفح المواقع النسائية ، وترتفع أعداد حملة الماجستير والدكتوراه في التصفح لأقل من ساعة في اليوم.

وفي المهنة تتراوح أعداد أفراد العينة الغالبة في التصفح لأقل من ساعة إلى ساعتين. ومما سبق نلاحظ أن الساعات الغالبة لتصفح المواقع النسائية في اليوم الواحد هي من ساعة إلى أقل من ساعتين وهذا يأتي متناسباً في أن الغالب هو التصفح اليومي للمواقع النسائية في الأسبوع في النتائج السابقة.

٥- ما مدى زيارة أفراد العينة للمواقع قيد الدراسة:

بينت نتائج الدراسة العامة أن أكثر أفراد العينة يزورون موقع عالم حواء أحياناً بنسبة ٤٩٪ ، ودائماً بنسبة ٣٣,٧٪.

أما موقع دعوتها فإن الغالب أن أفراد العينة لا يزورونه بنسبة ٦٨,٧٪، ونسبة الذي يزورونه دائماً ١٢,٢٪.

وموقع لك فقد جاء الاختيار دائماً وأحياناً متقارباً ؛ فالذين يزورون الموقع دائماً نسبتهم ٣٧,٦٪، والذين يزورونه أحياناً نسبتهم ٣٨,٥٪.

أما موقع لها أون لاين فيتم زيارته أحياناً بنسبة ٤٤,٣٪ ولا يزار بنسبة ٢٩,٢٪.

وموقع واحة المرأة فالغالب لا يزورونه بنسبة ٥٥,١٪ ، وأحياناً بنسبة ٢٦,٥٪.

وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية أن الذين يزورون موقع عالم حواء دائماً أغلبهم من زوار هذا الموقع ممن أجابوا على الاستبيان بنسبة ٥٣٪، وزوار هذا الموقع من المواقع الأخرى تعد مرتفعة فأعضاء موقع لك يزورون موقع عالم حواء أحياناً بنسبة ٦٣٪ ولا يزورونه بنسبة ٢٣٪، أما أعضاء موقع لها أون لاين فيزورونه أحياناً بنسبة ٤٧,٥٪ ودائماً بنسبة ٣٤٪، أما أعضاء موقع واحة المرأة فيزورونه أحياناً بنسبة ٤٧٪ ودائماً بنسبة ٤٢٪، وأعضاء موقع دعوتها يزورون موقع عالم حواء أحياناً بنسبة ٤٨٪ ولا يزورونه بنسبة ٣٢٪.

أما موقع دعوتها فالغالب عدم زيارته من المواقع الأخرى، فأعضاء موقع عالم حواء لا يزورونه بنسبة ٦٠,٥٪. وأعضاء موقع لك لا يزورونه بنسبة ٨٧,٥٪، أما أعضاء موقع لها أون لاين فلا يزورون الموقع ٧٩٪، وأحياناً بنسبة ١٧,٥٪. أما أعضاء موقع واحة المرأة فلا يزورون الموقع بنسبة ٧٦٪، وأحياناً بنسبة ١٤٪ وزوار الموقع نفسه يزورون موقعهم أحياناً بنسبة ٤٦٪ ودائماً بنسبة ٣٣٪.

أما موقع لك فإن الذين يزورون الموقع من أعضاء عالم حواء أحياناً بنسبة ٣٩٪، ودائماً بنسبة ٣٢٪، ومن موقع دعوتها لا يزورونه بنسبة ٤٦٪ وأحياناً بنسبة ٤٢٪، أما أعضاء الموقع نفسه فزيارتهم دائمة للموقع بنسبة ٩٠٪، وأما أعضاء موقع لها أون لاين فيزورون موقع لك أحياناً بنسبة ٥٥٪ ولا يزورونه بنسبة ٢٦,٥٪، وأعضاء موقع واحدة المرأة يزورون موقع لك أحياناً بنسبة ٤٩,٥٪ ودائماً بنسبة ٢٥٪ ولا يزورونه بنسبة ٢٥,٥٪.

أما موقع لها أون لاين فأعضاء موقع عالم حواء يزورونه أحياناً بنسبة ٤٤,٥٪، ودائماً بنسبة ٣٢٪. ومن موقع دعوتها أحياناً بنسبة ٥٣٪ ولا يزورونه بنسبة ٣٣٪، وأعضاء موقع لك لا يزورونه بنسبة ٥٢,٥٪ وأحياناً بنسبة ٤١,٥٪، أما أعضاء الموقع نفسه فيزورونه دائماً بنسبة ٥٦٪ وأحياناً بنسبة ٤٣٪. وأعضاء موقع واحدة المرأة يزورون موقع لها أون لاين أحياناً بنسبة ٤٣,٥٪ ولا يزورونه بنسبة ٣٨٪.

أما موقع واحدة المرأة فأعضاء عالم حواء لا يزورونه بنسبة ٤٢٪، ودائماً بنسبة ٣٠,٥٪، ومن موقع دعوتها لا يزورونه بنسبة ٧٤٪، وأعضاء موقع لك لا يزورونه بنسبة ٨٠٪، أما أعضاء موقع لها أون لاين فلا يزورونه بنسبة ٧٨٪، في حين أن أعضاء الموقع أنفسهم يزورونه أحياناً بنسبة ٥٤٪ ودائماً بنسبة ٣٧٪.

ومما سبق نلاحظ أن أعضاء المواقع النسائية يزورون ويتصفحون المواقع النسائية الأخرى بين الفينة والأخرى، إلا أن الملاحظ أن أعضاء موقع لك في الغالب لا يزورون المواقع الأخرى - قيد الدراسة - وترتفع نسبة زيارتهم لموقع لك بشكل دائم مما يطرح تساؤلات حول أسباب ذلك والذي قد يرجع بعضها إلى تحقيق الموقع الكفاية الاحتياجية للمتصفح في كافة الجوانب مما يصرف المتصفح أو العضو عن البحث في المواقع الأخرى.

٦ - ما مدى استفادتك من المواقع النسائية:

بيّنت نتائج الدراسة العامة أن أكثر أفراد العينة يجدون فائدة في المواقع النسائية ؛ فنسبة ٦٦,٣٪ منهم يستفيدون دائماً ونسبة ٢٩,٥٪ يستفيدون منها أحياناً. ولم ترى ما نسبته ٤,٢٪ من العينة أن للمواقع النسائية فائدة.

وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية أن أعلى نسبة لمن يجد فائدة في المواقع النسائية هم أعضاء موقع لك بنسبة ٧٩,٥٪ ، وهذا يأتي متناسباً مع النتائج السابقة التي تبين حرص أعضاء الموقع على الزيارة الدائمة لموقعهم.

ثم يأتي موقع عالم حواء في المرتبة الثانية بنسبة ٦٩٪، ثم موقع لها أون لاين بنسبة ٦٦,٥٪، ثم موقع واحة المرأة بنسبة ٦٣٪ ، ثم موقع دعوتها بنسبة ٤٥٪.

٧- مامدى تفضيلك للمواد التالية:

بيّنت نتائج الدراسة العامة أن أفراد العينة يفضلون المواد الشرعية بالدرجة الأولى وبنسبة ٦١٪، يليها مواد الجمال والأناقة بنسبة ٥٨٪ ، ثم مواد الطبخ بنسبة ٥٦,١٪، ثم المواد الاجتماعية بنسبة ٥٥,٩٪ ، ثم المواد العلمية والثقافية بنسبة ٥٤,١٪، ثم المواد الإخبارية بنسبة ٣٠٪ ، ثم مواد الترفيه والتسلية بنسبة ٢٤,٨٪، ثم المواد السياسية بنسبة ١٨٪ ، ثم المواد المالية والتجارية بنسبة ١٦,٤٪ ، ثم مواد الأغاني والأفلام بنسبة ١١,٢٪ .

وهذه النتائج قريبة جداً مما لاحظته الباحثة في المواقع النسائية؛ فالموضوعات التي تحظى بالتحديث ومعدلات الزيارة الأكثر تأتي وفقاً لهذه النتائج.

ورغم التوجه الديني للمواقع النسائية -قيد الدراسة- إلا أن الباحثة لاحظت اهتمام بعض العضوات بمواد الأفلام والأغاني رغم عدم سماح المواقع بطرح مواد مثل هذه ؛ ولأجل معرفة نسبة ذلك تم ادراجها في المواد المفضلة ليعرف الدعاة إلى الله واقع النساء ومدى حاجتهن لموضوع دعوي يتعلق بهذا، ولهذا نلاحظ أن الذين يفضلون مواد الأغاني والأفلام دائماً نسبتهم ١١,٢٪، والذين يفضلونها أحياناً نسبتهم ١٢,١٪ وبعدهم كلي ٢١٤ من أصل ٩٢٠ إجابة .

وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية أن أعضاء موقع عالم حواء يفضلون مواد الجمال والأناقة أولاً ثم مواد الطبخ ثم المواد الشرعية والاجتماعية ثم المواد العلمية والثقافية ثم المواد الإخبارية ثم مواد الترفيه والتسلية ثم المواد السياسية ثم المواد المالية والتجارية ثم مواد الأغاني والأفلام.

أما زوار موقع دعوتها فيفضلون المواد الشرعية أولاً ثم المواد العلمية والثقافية ثم

المواد الاجتماعية ثم مواد الجمال والأناقة ثم المواد الإخبارية ثم مواد الطبخ ثم المواد السياسية ثم مواد الترفيه والتسلية ثم المواد المالية والتجارية ثم مواد الأغاني والأفلام .

أما أعضاء موقع لك فيفضلون مواد الطبخ أولاً ثم المواد الشرعية والمواد الاجتماعية ثم مواد الجمال والأناقة ثم المواد العلمية والثقافية ثم المواد الإخبارية ثم مواد الترفيه والتسلية ثم المواد السياسية ثم المواد المالية والتجارية ثم مواد الأغاني والأفلام.

أما أعضاء موقع لها أون لاين فيفضلون مواد الجمال والأناقة أولاً ثم المواد الشرعية ثم مواد الطبخ ثم المواد العلمية والثقافية ثم المواد الاجتماعية ثم المواد الإخبارية ومواد الترفيه والتسلية ثم المواد المالية والتجارية ثم المواد السياسية ثم مواد الأغاني والأفلام.

أما أعضاء موقع واحة المرأة فيفضلون مواد الجمال والأناقة أولاً ثم مواد الطبخ ثم المواد الشرعية ثم المواد الاجتماعية ثم المواد العلمية والثقافية ثم المواد الإخبارية ثم مواد الترفيه والتسلية ثم المواد السياسية ثم المواد المالية والتجارية ثم مواد الأغاني والأفلام.

ولو لاحظنا النتائج التفصيلية نجد أن مواد الجمال والأناقة ومواد الطبخ تأتي في قمة تفضيلات عينة الدراسة، وفي هذا دليل على أن مراعاة حاجات المرأة ضروري ومدخل للدعوة إلى الله من جوانب أخرى.

٨- هل تقومين بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية:

بيّنت نتائج الدراسة العامة أن النسب متقاربة نوعاً ما في هذا السؤال؛ فلإجابة بنعم ٥٨,٤٪ ، وللإجابة بلا ٤١,٦٪.

وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية أن عدد الذين يقومون بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية من أعضاء موقع لك أكبر من غيرهم وذلك بنسبة ٧٣,٥٪، ثم يليهم أعضاء موقع لها أون لاين بنسبة ٥٨٪ ، ثم أعضاء موقع عالم حواء بنسبة ٥٧٪، ثم أعضاء موقعي دعوها وواحة المرأة بنسبة ٥٠٪.

٩- ما مدى استفادتك من الموضوعات الدعوية التي تطرح في المواقع النسائية:

بيّنت نتائج الدراسة العامة أن الفائدة دائمة بنسبة ٥٧,٨٪ ، وفي بعض الأحيان بنسبة ٣٨,٦٪.

وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية أن أكثر من يستفيدون دائماً من

الموضوعات الدعوية التي تطرح في المواقع النسائية هم أعضاء موقع عالم حواء بنسبة ٦٣,٥٪ وأعضاء موقع لك بنسبة ٦٣٪، ثم أعضاء موقع واحة المرأة بنسبة ٥٦٪، وأعضاء موقع لها أون لاين بنسبة ٥٥٪ ثم موقع دعوتها بنسبة ٤٧,٥٪.

١٠ - ما مدى أهمية طرح موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بالنسبة لك:

بيّنت نتائج الدراسة العامة أن أعضاء العينة يرون أن طرح موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية مهم جداً بنسبة ٨٣,٢٪، ومهم إلى حد ما بنسبة ١٤,٦٪، وغير مهم بنسبة قليلة لا تتجاوز ٢,٢٪ وهو ما يمثل ٢٠ إجابة من أصل ٩٢٠.

وهذا يدعو إلى ضرورة تكثيف الجهود الدعوية تلبية لحاجات المدعوين في المواقع النسائية خاصة ونحن نرى أن المدعوين يجدون فائدة كبيرة فيما يطرح من موضوعات.

وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية أن أكثر من يرى أهمية طرح الموضوعات الدعوية هم من موقع دعوتها بنسبة ٨٨,٣٪، ثم أعضاء موقع عالم حواء وموقع لك بنسبة ٨٦٪ ثم موقع لها أون لاين بنسبة ٨١٪ ثم موقع واحة المرأة بنسبة ٧٧٪.

ومن يراها مهمة إلى حد ما أعضاء واحة المرأة بنسبة ٢٠٪ ثم أعضاء موقع لها أون لاين بنسبة ١٦٪ ثم أعضاء موقع لك بنسبة ١٣٪ ثم أعضاء موقع عالم حواء بنسبة ١٢,٥٪ ثم موقع دعوتها بنسبة ٩,٢٪.

١١ - ما الذي يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في تصورك؟

بيّنت نتائج الدراسة العامة أن من المهم جداً أن تكون الدعوة إلى الله في المواقع النسائية منضبطة بالضوابط الشرعية بنسبة ٩٥,٧٪، وأن تكون ملبية لحاجات المرأة بنسبة ٩٣,٣٪، وجذابة الأساليب بنسبة ٩٣٪، ودائمة التحديث والتجديد بنسبة ٩٢,٨٪، وقوية في عرض الموضوع علمياً وفتياً بنسبة ٩٠,٩٪، وجذابة الوسائل بنسبة ٨٨,٧٪، ومرتبطة بدعاة مؤهلين علمياً وفتياً بنسبة ٨٥,٤٪، ومدعومة بحوافز من إدارة الموقع لنشر الموضوعات الدعوية بنسبة ٨٣,٦٪.

وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية أن أعضاء موقع عالم حواء يرون أن من المهم جداً أن تكون الدعوة إلى الله في المواقع النسائية منضبطة بالضوابط الشرعية

وملبية لحاجات المرأة في المقام الأول ثم دائمة التحديث والتجديد وجذابة الأساليب في المقام الثاني ثم قوية في عرض الموضوع علمياً وفتياً وجذابة الوسائل في المقام الثالث ثم مرتبطة بدعاة مؤهلين علمياً وفتياً في المقام الرابع ثم مدعومة بحوافز من إدارة الموقع لنشر الموضوعات الدعوية في المقام الخامس.

وأعضاء موقع دعوتها يرون أن من المهم جداً أن تكون الدعوة إلى الله في المواقع النسائية منضبطة بالضوابط الشرعية أولاً ثم قوية في عرض الموضوع علمياً وفتياً ودائمة التحديث والتجديد ثم ملبية لحاجات المرأة وجذابة الأساليب ثم جذابة الوسائل ثم مرتبطة بدعاة مؤهلين علمياً وفتياً ثم مدعومة بحوافز من إدارة الموقع لنشر الموضوعات الدعوية.

أما أعضاء موقع لك فيرون من المهم جداً مراعاة أن تكون الدعوة إلى الله في المواقع النسائية منضبطة بالضوابط الشرعية ثم ملبية لحاجات المرأة ثم دائمة التحديث والتجديد وجذابة الأساليب ثم قوية في عرض الموضوع علمياً وفتياً ثم جذابة الوسائل ومدعومة بحوافز من إدارة الموقع لنشر الموضوعات الدعوية ثم مرتبطة بدعاة مؤهلين علمياً وفتياً.

وأعضاء موقع لها أون لاين يرون أن من المهم جداً أن تكون الدعوة إلى الله في المواقع النسائية منضبطة بالضوابط الدعوية وجذابة الأساليب ثم جذابة الوسائل ثم قوية في عرض الموضوع علمياً وفتياً وملبية لحاجات المرأة ثم دائمة التحديث والتجديد ثم مرتبطة بدعاة مؤهلين علمياً وفتياً ثم مدعومة بحوافز من إدارة الموقع لنشر الموضوعات الدعوية.

أما أعضاء واحة المرأة فيرون أن من المهم جداً أن تكون الدعوة إلى الله في المواقع النسائية دائمة التحديث والتجديد أولاً ثم منضبطة بالضوابط الشرعية وجذابة الأساليب ثم ملبية لحاجات المرأة ثم قوية في عرض الموضوع علمياً وفتياً وملبية لحاجات المرأة ثم مرتبطة بدعاة مؤهلين علمياً وفتياً ومدعومة بحوافز من إدارة الموقع لنشر الموضوعات الدعوية.

١٢- ما مدى أهمية النقاط التالية في التغلب على معوقات الدعوة إلى الله في

المواقع النسائية؟

بيّنت نتائج الدراسة العامة أن من المهم جداً في التغلب على معوقات الدعوة إلى الله قوة الدعم العلمي للموقع بنسبة ٩٦٪، ثم تلبية الموضوعات لحاجات المتصفحين بنسبة ٩٣,٥٪، ثم قوة الدعم الفني للموقع بنسبة ٨٦,٢٪، ثم عدم اشتراط التسجيل في

الموقع لمشاهدة الموضوعات بنسبة ٨٣,٨٪، ثم قوة الدعم المادي للموقع بنسبة ٧٨٪. وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية أن أعضاء موقع عالم حواء يرون أن من المهم جداً في التغلب على معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية تلبية الموضوعات لحاجات المتصفحين ثم قوة الدعم العلمي للموقع ثم قوة الدعم الفني للموقع ثم عدم اشتراط التسجيل في الموقع لمشاهدة الموضوعات ثم قوة الدعم المادي للموقع. أما أعضاء موقع دعوتها فيرون أن من المهم جداً قوة الدعم العلمي للموقع أولاً ثم تلبية الموضوعات لحاجات المتصفحين ثم قوة الدعم المادي للموقع وقوة الدعم الفني للموقع وعدم اشتراط التسجيل في الموقع لمشاهدة الموضوعات. وأعضاء موقع لك يرون أيضاً أن من المهم جداً في التغلب على المعوقات قوة الدعم العلمي للموقع ثم تلبية الموضوعات لحاجات المتصفحين ثم قوة الدعم الفني للموقع ثم عدم اشتراط التسجيل لمشاهدة الموضوعات ثم قوة الدعم المادي للموقع. أما أعضاء موقع لها أون لاين فيرون أيضاً أن من المهم جداً قوة الدعم العلمي للموقع في التغلب على معوقات الدعوة ثم تلبية الموضوعات لحاجات المتصفحين ثم قوة الدعم الفني للموقع ثم عدم اشتراط التسجيل لمشاهدة الموضوعات ثم قوة الدعم المادي للموقع. وأعضاء موقع واحة المرأة يرون أيضاً أن من المهم جداً قوة الدعم العلمي للموقع ثم تلبية الموضوعات لحاجات المتصفحين ثم عدم اشتراط التسجيل لمشاهدة الموضوعات ثم قوة الدعم الفني للموقع ثم قوة الدعم المادي للموقع.

* * *

المبحث الثاني: تقويم نتائج أداة البحث الملاحظة :

بالنظر لنتائج التحليل الإحصائي العام والخاص لملاحظة المواقع الخمسة - قيد الدراسة نجد مايلي:

أولاً: الاهتمام بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية:

بيّنت نتائج الدراسة العامة أن الاختيار الأعلى للاهتمام بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية بشكل عام جاء جيداً بنسبة ٤٦,٧٪ تلاها اختيار الامتياز بنسبة وقدرها ٢٦,٧٪ ويقارها اختيار جيد بنسبة ٢٥٪ أما ضعيف فجاء الاختيار الأخير بنسبة ١,٧٪ في حين لم يتم اختيار لا يوجد اهتمام لأي موقع في أي يوم من أيام الملاحظة. وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية أن الاهتمام بالدعوة إلى الله جاء ممتازاً في موقع لها أون لاين بنسبة ٥٠٪، يليه موقع واحة المرأة بنسبة ٣٣,٣٪، ومن ثم موقع لك بنسبة ٢٥٪، ومن ثم موقع عالم حواء بنسبة ١٦,٧٪، ومن ثم موقع دعوتها بنسبة ٨,٣٪.

وهذه النتائج تبين أن المواقع تتفاوت في درجة اهتمامها بالدعوة إلى الله وأن المواقع ذات الإمكانيات الكبيرة والأهداف الدعوية تملك قدرأ أعلى من غيرها في القيام بالدعوة إلى الله؛ وعلى الرغم من هذا فموقع مثل لها أون لاين يستحق درجات أعلى من ذلك بالنظر إلى إمكانيات الموقع وأهدافه ولكن مما يعيق تفعيل ذلك ضعف التحديث والتجديد للمواد الدعوية في المنتديات وقلة التفاعل من قبل العضوات اللاتي يظهر أنها من الفئة المتعلمة المثقفة لغلبة الخطاب الأدبي الرفيع واللغة البيانية الفصيحة مما يؤثر في نوعية زائرات الموقع وحصرها في فئة معينة.

كما كشفت الدراسة أن الموقع الأكثر شعبية بين النساء على الشبكة العنكبوتية بحسب العينة: عالم حواء، وحصل على جيد جداً بنسبة ٦٦,٧٪ في الاهتمام بالدعوة إلى الله، وقد لمست الباحثة جهوداً فعالة في مراقبة الموضوعات وتقييمها وحث العضوات على الالتحاق بالأنشطة الدعوية التي يقيمها الموقع على الرغم من سيطرة الموضوعات العامة على المنتديات والذي يعود إلى كثرة العضوات اللاتي يفقن المليون عضوة على اختلاف مشارهن واهتمامهن، ومن خلال هذه الدراسة استطاعت الباحثة الوقوف

على أقوى الأسباب التي تفعل العمل الدعوي والتي يقوم على التفاعل من قبل العضوات على ما يطرح؛ فالموقع مشهور وقلما رأيت امرأة تدخل الشبكة لا تعرفه؛ إلا أن مما يقلل من اهتمامه بالدعوة إلى الله غلبة الموضوعات النسائية البحتة .

كما كشفت الدراسة أن موقع لك حصل على جيد جداً وبنفس النسبة ٦٦,٧٪ وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى أن موقع لك يقوم على قاعدة عريضة وكبيرة من العضوات المتفاعلات إضافة إلى جهود الموقع في الدعوة إلى الله والخدمات المتنوعة والتميزة التي يقدمها لزواره وخاصة فيما يتعلق بالخدمات التقنية، ويمتاز هذا الموقع بوجود نوافذ دعوية متخصصة في بوابة الموقع إضافة لما يوجد في المنتديات.

أما موقع واحة المرأة فحصل على جيد جداً بنسبة ٤١,٧٪ ثم ممتاز بنسبة ٣٣,٣٪ ومما ساعد الموقع على الحصول على هذه النسب المرتفعة وجود منتديات دعوية متنوعة ومتخصصة كثيرة قد لا توجد في مواقع أخرى ، لكن قلة تحديث الموضوعات وتجديدها أثر على زيادة النسبة أكثر من ذلك.

وبالنظر إلى أدنى نسبة والتي كانت من نصيب موقع دعوتها -رغم تخصصه في الدعوة النسائية- نلاحظ أنه لم يتم اختيار الامتياز إلا مرة واحدة وجاءت بنسبة ٨,٣٪ ، وهذا يرجع إلى ضعف خدمات الموقع وإمكانياته وعدم تحديث المواد الدعوية والتي يمر على وجودها على رأس الصفحة شهراً كاملاً وربما أكثر ، ولهذا السبب حصل الموقع على ضعيف عند تقييم الاهتمام بنسبة ٨,٣٪ ، وأعلى نسبة حصل عليها هي ٥٠٪ للاهتمام الجيد بالدعوة إلى الله؛ ولعل ذلك يعود إلى حداثة نشأة الموقع وعدم وجود ساحات النقاش التي تزيد من فاعلية العمل الدعوية، رغم تميز الموقع بوجود شريط إخباري متجدد للفعاليات والأنشطة الدعوية.

ثانياً: موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية:

في نتائج الدراسة العامة حصلت موضوعات الدعوة بحسب أصول الدعوة على

النسب التالية :

حصلت موضوعات العقيدة على أعلى نسبة بمقدار ٤٨٪ تلتها موضوعات

الأخلاق بنسبة ٢٨٪ وتليها موضوعات الشريعة بنسبة ٢٤٪.

وفي تفصيل الموضوعات بحسب أصول الدعوة :

جاءت النتائج متفاوتة ومبينة لأكثر الموضوعات حاجة للطرح والمناقشة؛ فقد كشفت الدراسة أن أكثر موضوعات العقيدة طرحاً في المواقع النسائية هي موضوعات الإيمان بالله بنسبة ٨٦,٤٪ وهذا طبيعي في مواقع مسلمة تقوم على الكتاب والسنة، إلا أن أقل الموضوعات طرحاً في هذا الجانب هو الإيمان بالملائكة بنسبة ١٣,٦٪ يليها موضوعات الإيمان بالقضاء والقدر بنسبة ٣٥,٦٪ على الرغم من أهمية هذه الموضوعات في تكامل البناء العقدي للمرأة المسلمة.

أما موضوعات الشريعة فجاءت إقامة الصلاة في المرتبة الأعلى بنسبة ٨٠,٨٪ ، وأدناها إيتاء الزكاة بنسبة ١,٩٪ يليها حج البيت بنسبة ١٩,٢٪ ، وصوم رمضان بنسبة ٢٦,٩٪ ولعل هذا يبين مدى الحاجة لطرح موضوعات تناقش هذه الجوانب وخاصة مع وجود جهل واضح بين النساء في مسائل الزكاة كوجوب الزكاة في المال إذا بلغ النصاب بلاخلاف بين العلماء، كما أن ضعف نسبة طرح موضوعات الحج والصوم قد يكون عائداً إلى هذه الموضوعات موسمية فلا تطرح إلا في مواسمها المعروفة.

أما موضوعات الأخلاق فجاءت العفة في أعلى الموضوعات طرحاً في المواقع النسائية بنسبة ٧٨,٢٪ ، وأدناها موضوعات القناعة على الرغم من حاجة النساء في هذا الزمن بالذات لهذا الموضوع مع غلبة الترف والإغراق في الكماليات وتأثير ذلك على الأسرة المسلمة.

أما موضوعات الدعوة بحسب اهتمام الموقع:

جاءت الموضوعات الشرعية والعلمية والثقافية والاجتماعية حاضرة على مدار السنة بنسبة ١٠٠٪، وأدنى الموضوعات طرحاً هي موضوعات الأغاني والأفلام فقد كشفت الدراسة أن هذه الموضوعات لا تحظى بالقبول ويتم منعها من قبل إدارة المواقع -قيد الدراسة- ولذلك حصلت على صفر٪ ، ويليهما الموضوعات السياسية بنسبة ٣١,٧٪ ، ثم يليها موضوعات المال والتجارة بنسبة ٥٨,٣٪ ولعل ذلك يعود إلى أن بعض المواقع لا تسمح بتفعيل التجارة الإلكترونية في مواقعها مثل موقع لها أون لاين وموقع دعوتها.

وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية لموضوعات الدعوة بحسب أصول الدعوة:

أن أعلى نسبة في الاهتمام بموضوعات العقيدة كانت من نصيب موقع واحة المرأة بمقدار ٣،٥٤٪ ، وأدناها كان لموقع دعوتها بنسبة ٨،٣٢٪.

وأعلى نسبة في الاهتمام بموضوعات الشريعة فكانت من نصيب موقع دعوتها بمقدار ٤،٣٥٪ ، وأدناها لموقع واحة المرأة بنسبة ٤،٢٠٪.

وفي موضوعات الأخلاق جاءت أعلى نسبة من نصيب موقع دعوتها أيضاً بمقدار ٨،٣١٪ ، وأدناها لموقع واحة المرأة بنسبة ٤،٢٥٪.

والنتائج متقاربة لباقي المواقع كما توضح جداول النتائج.

أما تفصيل هذه الموضوعات فكما يلي:

في موضوعات العقيدة:

جاءت أعلى نسبة لموضوع الإيمان بالله من نصيب موقع عالم حواء بمقدار ٧،٩١٪ ، وأدناها بنسبة ٣،٨٣٪ لموقع لها أون لاين وموقع واحة المرأة وموقع لك على حد سواء. وهذه النسب تعد جيدة في تحقيق موضوع مهم كهذا الموضوع.

أما موضوع الإيمان بالملائكة فحصل موقع دعوتها على أعلى نسبة في طرح الموضوع بمقدار ١،٩٠٪ ، وحصلت بقية المواقع على نسب متساوية بمقدار ٣،٨٠٪. وهذه النسب تعد ضئيلة في مناقشة هذا الركن من أركان العقيدة ولعل هذا يعود إلى خفاء بعض مسائل هذا الركن على عامة المسلمين والحاجة إلى قدر من العلم المتخصص في العقيدة لبيان جوانبه.

وفي موضوع الإيمان بالكتب جاءت أكثر المواقع حاصلة على نسبة ١٠٠٪ في تحقيق هذا الجانب وهي موقع عالم حواء ولها أون لاين وواحة المرأة ولك ، وهذا يعود إلى تخصيصها نوافذ ومنتديات متخصصة في الاهتمام بكتاب الله والعناية به فهماً وتلاوة وحفظاً ، في حين أن موقع دعوتها لم تزد فيه النسبة عن ٢،١٨٪ وهذا يعود إلى صغر الموقع ومحدودية نوافذه وغياب المنتديات عنه.

وفي الإيمان بالرسول حصل موقع واحة المرأة على أعلى نسبة في الاهتمام بهذا الركن

بمقدار ١٠٠٪ وذلك يعود إلى توفير منتدى خاص بالذب عن رسول الله ﷺ والتعريف بسنته ﷺ. وفي مقابل ذلك حصل موقع دعوتها على أدنى نسبة بمقدار ١٨،٢٪ ويعود ذلك إلى غياب المنتديات كما ذكرت سابقاً، أما المواقع الأخرى فجاءت نتائجها متقاربة بنسبة ٩١،٧٪ لموقع عالم حواء وموقع لك ، وبنسبة ٧٥٪ لموقع لها أون لاين ، وهذه النسب المرتفعة نوعاً ما يعود إلى كثرة الموضوعات التي تذب عن رسولنا الكريم ﷺ عقب الهجمات المتتالية لانتقاصه من قبل أعداء الدين، كما أن كثير من الموضوعات تأتي في هذا الجانب لبيان الأحاديث الموضوعية والمكذوبة على رسول الله ﷺ.

أما موضوعات الإيمان باليوم الآخر فجاءت أعلى نسبة من نصيب موقع عالم حواء بمقدار ٩١،٧٪ وذلك يعود إلى كثرة الموضوعات التي تذكر العضوات باليوم الآخر وتعظهن به وخاصة في المنتديات الاجتماعية ، كما حصل موقع واحة المرأة على نفس النسبة للسبب ذاته ولطرح هذه الموضوعات في بوابة الموقع. أما أدنى نسبة فكانت لموقع دعوتها بمقدار ١٨،٢٪ ، يليه موقع لها أون لاين بنسبة ٤١،٧٪.

وفي الركن الأخير من أركان العقيدة وهو الإيمان بالقضاء والقدر فقد جاءت أعلى نسبة لطرح هذا الموضوع من نصيب موقع عالم حواء بمقدار ٦٦،٧٪ ، وذلك لكثرة طرح هذه الموضوعات في منتديات تأخر الحمل والمشاكل الأسرية والتي تتسم بالتفاعل المميز في هذا الموقع ، وأدنى نسبة لطرح هذه الموضوعات كانت في موقع دعوتها حيث أنه لم يطرح أبداً في أيام ملاحظة الموقع ، كما تبين الدراسة أن طرح هذا الموضوع في موقع لها أون لاين يعد ضعيفاً وذلك بنسبة ١٦،٧٪.

أما موضوعات الشريعة:

جاءت الموضوعات التي تتعلق بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله بنسبة ١٠٠٪ في موقع دعوتها وهذا يعود إلى تخصيص الموقع لنافذة خاصة تعرض أخبار وقصص المسلمات الحديثات، أما أدنى نسبة فكانت ٢٥٪ في موقع لك. أما إقامة الصلاة فقد تم طرح الموضوعات الخاصة بهذا الركن بنسبة ١٠٠٪ في موقع عالم حواء وموقع لك ، وكانت أدنى نسبة ٣٣،٣٪ لموقع دعوتها. وفي إيتاء الزكاة لم يطرح هذا الموضوع في المواقع -قيد الدراسة- باستثناء موقع لها

أون لاين وبنسبة ١٤،٣٪ ، وهذا ما يفسر تدني النسبة العامة لطرح هذا الموضوع والتي جاءت بنسبة ١،٩٪.

وفي صوم رمضان كانت أعلى نسبة لطرح هذا الموضوع في موقع لها أون لاين بمقدار ٤٢،٩٪ وأدناها لموقع دعوتها بمقدار ١١،١٪.

أما موضوعات الحج فكانت أعلى نسبة بمقدار ٢٨،٦٪ لموقع لها أون لاين وأدناها ٨،٣٪ لموقع عالم حواء.

وهذه النسب الضئيلة ترجع إلى أن أغلب هذه الموضوعات موسمية فلا تطرح إلا في أوقات معينة.

وفي موضوعات الأخلاق:

جاء موضوع الصبر على قمة الأخلاق التي يتم طرحها في موقع عالم حواء بنسبة ١٠٠٪ ، في حين لم يتم طرح هذا الموضوع إلا بنسبة ٣٠٪ في موقع دعوتها وهو ما يمثل أدنى نسبة لطرح هذا الخلق.

وفي موضوع القناعة جاءت أعلى نسبة لطرحه في موقع عالم حواء بمقدار ٤٠٪ في حين أنه لم يطرح في موقع دعوتها وهو ما يمثل صفر٪، على الرغم من أهمية هذا الموضوع للنساء.

وفي خلق الحياء جاءت أعلى نسبة من نصيب موقع واحة المرأة بمقدار ٧٢،٧٪ وأدناها لموقع دعوتها بنسبة ٢٠٪، وجاءت النسب لبقية المواقع متقاربة.

وحقق موضوع العفة مستوى عالياً في الطرح في المواقع الخمسة كلها فجاءت أعلى نسبة ١٠٠٪ من نصيب موقع دعوتها، وأدنى نسبة ٦٣،٦٪ لموقع واحة المرأة.

أما موضوعات الدعوة بحسب اهتمام الموقع:

فجاءت الموضوعات الشرعية والعلمية والثقافية والاجتماعية على أعلى مستوى بنسبة ١٠٠٪ في المواقع الخمسة كلها .

وجاءت موضوعات الجمال والأناقة والطبخ محققة ١٠٠٪ في المواقع كلها باستثناء موقع دعوتها التي لا تطرح مثل هذه الموضوعات.

وفي الموضوعات الإخبارية جاء موقع عالم حواء ولها أون لاين ودعوتها يطرح هذا

الموضوع بنسبة ١٠٠٪ وذلك لكون هذه الموضوعات يخصص لها نوافذ مستقلة يتم فيها متابعة ما يستجد من أخبار باستثناء موقع عالم حواء الذي يعتمد على جهود الأعضاء في هذا الشأن من خلال المنتديات.

أما الموضوعات السياسية فتبين أنها لا تحظى بالقبول أو الاهتمام في المواقع النسائية فهي لا تطرح بشكل ثابت ومتجدد إلا في موقع لها أون لاين ولذا جاءت النسبة ١٠٠٪ في حين أنها لا تطرح في موقع دعوتها بتاتاً مع ضعف النسبة في المواقع الأخرى بمقدار ٨,٣٪ في موقع عالم حواء وموقع لك.

وجاءت الموضوعات المالية والتجارية في موقع عالم حواء وموقع لك بنسبة ١٠٠٪ وذلك لسماحها بالتجارة الإلكترونية في منتدياتها، وبنسبة صفر٪ في موقع لها أون لاين ودعوتها لعدم سماحها بذلك.

أما موضوعات الترفيه والتسلية فجاءت بنسبة ١٠٠٪ في موقع لك وبنسب متساوية لبقية المواقع ٩١,٧٪ باستثناء موقع دعوتها صفر٪ والذي لا يطرح مثل هذه الموضوعات لتخصصه في موضوعات الدعوة.

ثالثاً: القائمون بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية:

في نتائج الدراسة العامة تبين أن ١٠٠٪ من القائمين بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية هم من النساء وتنخفض هذه النسبة إلى قريب من النصف بمقدار ٥٦,٧٪ لجنس الرجال، واتضح أن ٩٣,٣٪ من القائمين بالدعوة إلى الله هم مسئولون في الموقع وأن ما نسبته ٨٥٪ هم من أعضاء الموقع، وهذا يبين أن تظافر الجهود في الدعوة إلى الله أمر مهم من كل الجهات المسؤولة.

وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية أن الرجال يقومون بجهد دعوي أكبر في موقع لها أون لاين بنسبة ١٠٠٪ ويعود هذا لجهود الموقع في استكتاب العلماء والدعاة بشكل دوري، يليه موقع دعوتها بنسبة ٩١,٧٪ في حين أن النسب تنخفض في موقع واحة المرأة ٨,٣٪ وموقع عالم حواء بمقدار ١٦,٧٪، وتتوسط النسبة في موقع لك بمقدار ٦٦,٧٪ وذلك لكون الموقع يسمح بمشاركة الرجل في المنتديات ويمكن أن تلاحظ ذلك بشكل واضح.

أما القائمون بالدعوة إلى الله من حيث الجهة المسئولة فكانت النسبة الأعلى ١٠٠٪ للمسؤولين في موقع لها أون لاين وموقع واحة المرأة ودعوتها ، في حين لا يظهر جهد المسؤولين الدعوي بشكل كبير في موقع عالم حواء فجاء بنسبة ٧٥٪، وبمائل ذلك موقع دعوتها إذ لا يظهر جهد الأعضاء بشكل كبير فقد جاء بنسبة ٢٥٪ وهو ما يتم رصده في سجل الزوار واستفساراتهم فالموقع لا يمنح عضوية لزواره، ولذا فإن المواقع الأربعة الباقية التي تتيح تسجيل عضوية في مواقعها جاءت نسبة المشاركة الدعوية من قبل الأعضاء ١٠٠٪ .

رابعاً: وسائل الدعوة إلى الله في المواقع النسائية:

في نتائج الدراسة العامة تبين أن أكثر وسائل الدعوة إلى الله استخداماً في المواقع النسائية كانت وضع إصدارات علمية ودعوية -مسموعة ومرئية ومقروءة- وذلك بنسبة ٩٠٪ ، يليها عمل ملفات دعوية في المنتديات بنسبة ٧٣,٣٪، يليها إقامة دروس ودورات للنساء من خلال الموقع بنسبة ٧١,٧٪، وهذه الوسائل يتم تفعيلها في ساحات النقاش من خلال أوجه كثيرة، وفي مقابل ذلك بينت الدراسة أن أقل الوسائل استخداماً هو النقل المباشر لبعض المواد الدعوية وذلك بنسبة ١٠٪، يليه التواصل مع المجتمع بإقامة فعاليات متنوعة بنسبة ١٥٪، وقد يعود هذا إلى الإمكانيات المحدودة لبعض المواقع.

وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية أن استكتاب العلماء والدعاة والمفكرين جاء بنسبة ١٠٠٪ في موقع لها أون لاين وموقع دعوتها لحرص هذين الموقعين على تخصيص نوافذ مستقلة لهذه الوسيلة في تبليغ الدعوة إلى الله، وهو ما ترى الباحثة أنها أجدى الوسائل في تلبية حاجات المرأة لقضاياها العلمية والفكرية المعاصرة.

كما تبين أن توفير روابط ومصادر أخرى للمواد الدعوية جاء متفاوتاً تبعاً لمنهج الموقع بالسماح للأعضاء بوضع روابط لمواقع أخرى أم لا ؛ فكانت أعلى نسبة لموقع عالم حواء بمقدار ٩١,٧٪ وأدناها لموقع دعوتها بنسبة ١٦,٧٪ ثم لموقع لها أون لاين بنسبة ٥٨,٣٪.

وفي وضع إصدارات علمية ودعوية جاء استخدام هذه الوسيلة بنسبة ١٠٠٪ في موقع عالم حواء وموقع دعوتها ، بنسبة ٩١,٧٪ في موقع لها أون لاين وموقع لك،

وبنسبة ٦٦,٧٪ في موقع واحة المرأة، ويعود ارتفاع معدل استخدام هذه الوسيلة تبعاً لتعدد أوجه استخدامها ما بين مسموع ومقروء ومرئي.

وفي التواصل مع المجتمع بإقامة فعاليات متعددة جاءت أعلى نسبة بمقدار ٥٨,٣٪ لموقع لها أون لاين لإقامته الدورية لندوات علمية وأدبية مع ترتيب لقاءات تبث بشكل مباشر وهو الموقع الوحيد الذي يستخدم تقنية البث الحي؛ ولذا جاءت النسب منخفضة في المواقع الأخرى بمقدار ٨,٣٪ في موقع عالم حواء، و صفر٪ في المواقع الأخرى.

أما إقامة الدروس والدورات للنساء من خلال الموقع فقد جاء استخدام هذه الوسيلة عالياً بمقدار ١٠٠٪ في موقع لك، يليه موقع لها أون لاين وموقع واحة المرأة بنسبة ٩١,٧٪، وبنسبة ٧٥٪ في موقع عالم حواء، في حين لا تستخدم هذه الوسيلة في موقع دعوتها.

وفي وسيلة الملفات الدعوية التي تضم في صفحاتها عدداً كبيراً من الوسائل والأساليب المتنوعة جاء تفعيل هذه الوسيلة كبيراً بنسبة ١٠٠٪ في موقع عالم حواء وموقع واحة المرأة وموقع لك، في حين تنخفض النسبة إلى ٦٦,٧٪ في موقع لها أون لاين، ولعدم وجود ساحات نقاش في موقع دعوتها فإن هذه الوسيلة لا تستخدم على الرغم من إمكانية تفعيلها بدون الحاجة للمتنديات.

النقل المباشر للمواد الدعوية وسيلة بيّنت الدراسة عدم تفعيلها بالقدر المأمول على الرغم من أهميتها وعظم تأثيرها ومدى حاجة النساء لها، فهي وسيلة تساعد على القرار في البيت مع الاستفادة من الأنشطة العلمية والدعوية التي تقام في المساجد والمراكز المتخصصة، فقد جاءت أعلى نسبة لموقع لها أون لاين بمقدار ٣٣,٣٪، وبنسبة ٨,٣٪ في موقع عالم حواء وموقع لك، في حين لا تستخدم هذه الوسيلة في موقع واحة المرأة وموقع دعوتها.

وفي الوسائل الأخرى تبين أن موقع لها أون لاين يحرص على استخدام وسائل غير ما ذكرت بنسبة ٨٣,٣٪، وهذه نسبة مرتفعة وجيدة في الحرص على ابتكار وسائل جديدة، في حين تقاربت النسب الأخرى بمقدار ٣٣,٣٪ لموقع دعوتها، و ٢٥٪ لموقع عالم حواء وموقع واحة المرأة، و ١٦,٧٪ لموقع لك.

خامساً: أساليب الدعوة إلى الله في المواقع النسائية:

في نتائج الدراسة العامة تبين أن أسلوب المواعدة الحسنة بالترغيب والترهيب هو الأكثر استخداماً في الدعوة إلى الله في المواقع النسائية وذلك بنسبة ٩٨,٣٪، وهو ما يناسب طبيعة النساء وما جبلن عليه من رقة القلب، يليه أسلوب الحكمة بالحجج والأدلة القطعية بنسبة ٦٣,٣٪، واستخدام هذا الأسلوب بهذه النسبة الكبيرة يعد أمراً طيباً في الدلالة على أن المرأة اتجهت إلى الإقناع بالأدلة في تقرير موضوعات الدعوة، ومن ثم جاء أسلوب الحوار والمجادلة بالحسنى بنسبة ٣٣,٣٪، وهو الأقل متناسباً مع طبيعة المرأة في ضعفها عند الخصام، كما قال تعالى: ﴿أَوْمَن يُنَشِئُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾^(١). ولذا جاء استخدام هذا الأسلوب قاصراً على الحوار الهادئ الهادف.

وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية أن أعلى نسبة لاستخدام أسلوب الحكمة بالحجج والأدلة القطعية جاء بمقدار ٨٣,٣٪، وذلك لأن السمة البارزة لهذا الموقع التخصص العلمي والمنهجية في الطرح، فغالبا ما يطرح في الموقع عبارة عن بحوث وأوراق عمل ومقالات علمية محكمة تعتمد على التأصيل العلمي.

يليه موقع لك بنسبة ٧٥٪، ومن ثم تتقارب النسب ما بين ٥٨,٣٪ لموقع عالم حواء، و ٥٠٪ لموقع لها أون لاين وموقع واحة المرأة.

أما أسلوب المواعدة الحسنة بالترغيب والترهيب فجاء كبيراً بنسبة ١٠٠٪ في المواقع الأربعة: عالم حواء، ولها أون لاين، ولك، وواحة المرأة، وبنسبة ٩١,٧٪ في موقع دعوتها.

وفي أسلوب الحوار والمجادلة بالحسنى جاءت أعلى نسبة لموقع دعوتها بمقدار ٨٣,٣٪ وذلك لحرص الموقع على إقامة حوارات دورية مع دعاة متخصصين.

وتقل هذه النسبة إلى ٤١,٧٪ عند موقع لها أون لاين، وإلى ٣٣,٣٪ لموقع لك، في حين يتساوى استخدام هذا الأسلوب في موقع عالم حواء وموقع واحة المرأة بمقدار

(١) سورة الزخرف، الآية: (١٨).

.٨,٣٪

سادساً: العوامل المؤثرة في نجاح الدعوة إلى الله في المواقع النسائية:

في نتائج الدراسة العامة تبين أن تلبية حاجات المرأة أكثر العوامل تأثيراً في نجاح الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بنسبة ٧٦,٧٪ ، يليها كثرة عدد زوار الموقع بنسبة ٧١,٧٪ وذلك لأن كثرة عدد الزوار يعطي مجالاً أوسع للتفاعل بين الأعضاء وبين الدعاة. في حين أن أقل العوامل تأثيراً كان وجود الدعوة إلى الله في أغلب أقسام الموقع وهذا يؤكد أن التخصص في طرح الموضوعات الدعوية في الأقسام الإسلامية هو ما تنتهجه المواقع النسائية.

وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية أن تحديث وتحديد الموقع جاءت أعلى نسبة لهذا العامل من العوامل المؤثرة في نجاح الدعوة من نصيب موقع عالم حواء بمقدار ٩١,٧٪ ، في حين أن أقل نسبة لموقع دعوتها فلم يتم تحديث وتحديد الموقع طيلة السنة التي تمت فيها الملاحظة ولذلك فالنسبة جاءت صفر٪.

أما كثرة عدد زوار الموقع فجاء كبيراً بنسبة ١٠٠٪ لموقع عالم حواء وموقع واحة المرأة وموقع لك ، في حين أن عدد الزوار جاء متوسطاً في موقع لها أون لاين بنسبة ٥٨,٣٪ ، ولم تتم ملاحظة وقياس كثرة عدد الزوار في موقع دعوتها لأن الموقع لا يوفر قاعدة بيانات تظهر أعداد الزوار اليومية ولذلك جاءت النسبة صفر٪.

أما في تلبية حاجات المرأة فجاء كبيراً بنسبة ١٠٠٪ لموقع عالم حواء وموقع واحة المرأة وموقع لك، في حين جاء ذلك بنسبة ٦٦,٧٪ في موقع لها أون لاين، وبنسبة ١٦,٧٪ في موقع دعوتها.

وفي قوة عرض الموضوع علمياً وفنياً جاءت أعلى نسبة لموقع لها أون لاين بمقدار ٨٣,٣٪ وذلك لحرص الموقع على استكتاب العلماء والمختصين بالدعوة ، يليه موقع دعوتها وموقع لها أون لاين بنسبة ٧٥٪، ثم موقع لك بنسبة ٦٦,٧٪ ، وأخيراً موقع عالم حواء بنسبة ٣٣,٣٪ وذلك لغلبة مشاركات الأعضاء.

وفي وجود الدعوة إلى الله في أغلب أقسام الموقع جاء موقع دعوتها بنسبة ١٠٠٪ وذلك لتخصص الموقع ، يليه موقع واحة المرأة بنسبة ٨٣,٣٪ وذلك لكثرة المنتديات

المتخصصة بالدعوة، ثم موقع لها أون لاين بنسبة ٧٥٪ وذلك لطابعه المتدين، ثم موقع لك بنسبة ٣٣,٣٪ ، ثم ٨,٣٪ لموقع عالم حواء.

ومن العوامل المؤثرة في نجاح الدعوة إلى الله وجود مشرفين مؤهلين علمياً وفنياً في الموقع وقد جاءت بنسبة ١٠٠٪ لموقع لها أون لاين، وبنسبة ٨٣,٣٪ لموقع لك وموقع دعوتها، و ٥٠٪ لموقع واحة المرأة ، وبنسبة ٢٥٪ لموقع عالم حواء.

ومن العوامل كذلك وجود حوافر لنشر الموضوعات الدعوية وقد جاءت أعلى نسبة لموقع عالم حواء بمقدار ٩١,٧٪ ، ثم موقع واحة المرأة وموقع لك بنسبة ٨٣,٣٪ ، ثم موقع لها أون لاين بنسبة ٦٦,٧٪، ولم يتم رصد أي حوافر في موقع دعوتها ولذلك جاءت النسبة صفر٪ وقد يعود ذلك لعدم وجود أعضاء في الموقع.

أما وجود تطبيقات وخدمات متنوعة يقدمها الموقع والذي ترى الباحثة أهميتها في جذب الأعضاء والزوار فقد جاء موقع لك على القمة بنسبة ١٠٠٪ لحرص الموقع على التجديد واستقطاب أعضاء متميزين في الخدمات التقنية، يليه موقع عالم حواء بنسبة ٨٣,٣٪، ثم موقع لها أون لاين بنسبة ٦٦,٧٪، وموقع واحة المرأة بنسبة ٥٨,٣٪ ، في حين لم يتم رصد تطبيقات يقدمها موقع دعوتها ولذلك جاءت النسبة صفر٪.

سابعاً: معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية:

في نتائج الدراسة العامة اتضح أن عدم تحديد وتحديث المواد الدعوية يأتي على رأس معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بنسبة ٦٦٪ ، يليه ضعف الإمكانيات والخدمات التي يقدمها الموقع بنسبة ٣٨٪ والذي يصرف الزوار عن تكرار زيارة الموقع ، ثم ضعف عرض الموضوع علمياً وفنياً بنسبة ٣٢٪، في حين أن أقل معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية ضعف سرعة تصفح الموقع بنسبة ٢٪ وهذا طبيعي مع تطور خدمات تسريع الاتصال.

وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية أن ضعف سرعة تصفح الموقع جاء فقط من موقع عالم حواء بنسبة ٨,٣٪، وأن الإفراط في الاهتمام بالمواضيع العامة جاء كبيراً في موقع عالم حواء بنسبة ٩١,٧٪ ، ومنخفضاً بنسبة ٢٥٪ في موقع لك وبنسبة ١٢,٥٪ في موقع لها أون لاين ، ولم يتم رصد هذا المعوق في موقعي واحة المرأة

ودعوتهما.

أما ضعف الإمكانات والخدمات التي يقدمها الموقع فقد جاء كبيراً في موقع دعوتها بنسبة ٩١,٧٪ ومتوسطاً بنسبة ٥٠٪ في موقع لها أون لاين، وبنسبة ٣٠٪ في موقع واحة المرأة، وقليلًا بنسبة ٨,٣٪ في موقع عالم حواء، وغير موجود في موقع لك. وفي عدم تجديد وتحديث المواد الدعوية جاء هذا المعوق بنسبة ١٠٠٪ في موقع دعوتها وقد لاحظت الباحثة أن الأقسام والموضوعات كانت تبقى بلا تحديث شهراً كاملاً وربما تزيد باستثناء المرصد الصحفي. وفي المواقع الأخرى جاء بنسبة ٧٥٪ في موقع لها أون لاين وموقع لك وبنسبة ٧٠٪ في واحة المرأة وبنسبة ١٦,٧٪ في موقع عالم حواء والذي يأتي تجديد موضوعاته بمجهود واضحة من العضوات. أما عن طرح مواضيع دعوية مكررة في مواقع أخرى فلم يتم رصد هذا المعوق إلا في موقع عالم حواء وبنسبة ضئيلة ١٦,٧٪.

وفي ضعف عرض الموضوع علمياً وفتحاً جاءت النسبة كبيرة في موقع عالم حواء بمقدار ٨٣,٣٪، وأقل من ذلك بنسبة ٤٠٪ في موقع واحة المرأة، وبنسبة ١٢,٥٪ في موقع لك، و٨,٣٪ في موقع دعوتها، في حين لم يتم رصد هذا المعوق في موقع لها أون لاين.

أما عدم تلبية الموضوعات لحاجات المتصفحين فجاء في موقع دعوتها بنسبة ٦٦,٧٪ وبنسبة ٥٠٪ في موقع لها أون لاين، في حين لم يتم رصد ذلك في موقع عالم حواء وموقع واحة المرأة وموقع لك.

ثامناً: الخدمات التي تقدمها المواقع النسائية:

في نتائج الدراسة العامة تبين أن أكثر خدمة موجودة في المواقع النسائية هي خدمة تقديم الاستشارات بنسبة ٨٣,٣٪، يليها القائمة البريدية وساحات النقاش بنسبة ٨٠٪، ثم توفير روابط مواقع أخرى بنسبة ٦٣,٣٪، ثم إرسال البطاقات الإلكترونية بنسبة ٦١,٧٪، في حين أن خدمة البحث في مواقع أخرى جاءت بنسبة ٢٦,٧٪، وخدمة تخزين الملفات بنسبة ٣٥٪، ولا تتوفر خدمتي المحادثة (chat) وإرسال الرسائل المجانية (sms) في المواقع النسائية.

وقد كشفت الدراسة في نتائجها التفصيلية أن خدمة البريد الإلكتروني يقدمها موقع لها أون لاين وموقع واحة المرأة بنسبة ١٠٠٪، ولم يتم رصد هذه الخدمة في المواقع الأخرى إلا في موقع عالم حواء في بعض الأحيان بنسبة ١٦,٧٪. أما التجارة الإلكترونية فهي في موقع عالم حواء وموقع لك بنسبة ١٠٠٪ وبنسبة ٩١,٧٪ في موقع واحة المرأة، ولا تقدم هذه الخدمة في موقعي لها أون لاين ودعوتها، وقد تبين لي من خلال الملاحظة المستمرة لهذه المواقع أن وجود هذه الخدمة يجذب العديد من النساء للتسوق، وهذا مما يرفع معدل زيارة الموقع ومن ثم إيصال الدعوة إلى الزائرات.

وفي خدمة توفير روابط لمواقع أخرى كانت النسبة ١٠٠٪ لموقع لك وموقع دعوتها، وبنسبة ٨٣,٣٪ في عالم حواء، وبنسبة ٣٣,٣٪ في واحة المرأة، وصفر في موقع لها أون لاين، ومن المهم توفير روابط للمواقع الإسلامية المتميزة سواء أكانت نسائية أو لا، والتشديد في منع إضافة روابط لمواقع أخرى مما يحد من نشر الدعوة إلى الله كما أنه مما ينفر العضوات من الموقع لأن الموقع يصبح محدوداً في عالم سمته الأساسية الانفتاح.

إرسال البطاقات الإلكترونية من الخدمات الموجودة بشكل مباشر أو غير مباشر في المواقع النسائية وقد جاءت بنسبة ١٠٠٪ في موقع لها أون لاين وموقع لك، وبنسبة ٧٥٪ في موقع واحة المرأة، في حين لا تقدم هذه الخدمة في موقع دعوتها.

أما في حساب موعد الولادة فتقدم هذه الخدمة بنسبة ١٠٠٪ في موقع عالم حواء وموقع لها أون لاين ولك، ولا تقدم هذه الخدمة في موقع دعوتها. خدمة تخزين الملفات تقدمها موقع لك بنسبة ١٠٠٪، وبنسبة ٥٨,٣٪ في موقع عالم حواء، وبنسبة ٨,٣٪ في موقع لها أون لاين وموقع واحة المرأة، ولا تقدم هذه الخدمة في موقع دعوتها.

القائمة البريدية من الخدمات المهمة وهي تقدم بنسبة ١٠٠٪ في موقع لها أون لاين وموقع لك وموقع دعوتها، وبنسبة ٩١,٧٪ لموقع واحة المرأة، وبنسبة ٨,٣٪ لموقع عالم حواء.

أما خدمة تنزيل وإضافة البرامج المجانية فجاء بنسبة ٩١,٧٪ في موقع لك ، وبنسبة ٨٣,٣٪ في موقع لها أون لاين، وبنسبة ٧٥٪ في موقع عالم حواء ، وبنسبة ٤١,٧٪ في موقع واحة المرأة ، ولا تقدم هذه الخدمة في موقع دعوتها.

ساحات النقاش أو المنتديات موجودة في المواقع كلها بنسبة ١٠٠٪ باستثناء موقع دعوتها.

خدمة الاستشارات تقدم بنسبة ١٠٠٪ في موقع لها أون لاين وموقع دعوتها ، وبنسبة ٧٥٪ في موقع عالم حواء وموقع واحة المرأة، وبنسبة ٦٦,٧٪ في موقع لك. معرفة الوزن المثالي من الخدمات النسائية التي يقدمها موقع لها أون لاين وموقع لك بنسبة ١٠٠٪ ، وموقع عالم حواء بنسبة ٩١,٧٪ ، ولا تقدم هذه الخدمة في موقع واحة المرأة وموقع دعوتها.

أما خدمة البحث في مواقع أخرى فلا تقدم هذه الخدمة إلا بنسبة ٨٣,٣٪ في موقع عالم حواء ، وبنسبة ٥٠٪ في موقع لك.

خدمة تقديم أسماء للمواليد موجودة بنسبة ١٠٠٪ في موقع لها أون لاين وموقع واحة المرأة، وبنسبة ٩١,٧٪ في موقع عالم حواء، وبنسبة ٨,٣٪ في موقع لك، ولا تقدم هذه الخدمة في موقع دعوتها.

جدول رقم (٣١) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لدى زيارة أفراد الدراسة للمواقع النسائية التالية

واحة المرأة			لها أون لاين			لك			دعوتها			عالم حواء			ما مدى زيارتك للمواقع النسائية التالية					
م	لا أزوره	أحياناً	دائماً	م	لا أزوره	أحياناً	دائماً	م	لا أزوره	أحياناً	دائماً	م	لا أزوره	أحياناً	دائماً	ت	%			
١,٧	٢٢	٩٤	٨٤	١,٨	٣٧	٩٥	٦٨	٢,١	٤٦	١٢٦	٢٨	٢,١	٣٨	٥٨	٢٤	١,٦	١٦	٧٨	١٠,٦	عالم حواء
	١١	٤٧	٤٢		١٩	٤٨	٣٤		٢٣	٦٣	١٤		٣٢	٤٨	٢٠		٨	٣٩	٥٣	%
٢,٧	١٥٢	٢٨	٢٠	٢,٨	١٥٨	٣٥	٧	٢,٨	١٧٥	١٧	٨	١,٩	٢٦	٥٥	٣٩	٢,٤	١٢١	٤١	٣٨	دعوتها
	٧٦	١٤	١٠		٧٩	١٨	٣,٥		٨٨	٨,٥	٤		٢٢	٤٦	٣٣		٦١	٢١	١٩	%
٢	٥١	٩٩	٥٠	٢,١	٥٣	١١٠	٣٧	١,١	٣	١٧	١٨٠	٢,٣	٥٥	٥٠	١٥	٢	٥٨	٧٨	٦٤	لك
	٢٦	٥٠	٢٥		٢٧	٥٥	١٩		١,٥	٨,٥	٩٠		٤٦	٤٢	١٣		٢٩	٣٩	٣٢	%
٢,٢	٧٦	٨٧	٣٧	١,٥	٢	٨٦	١١٢	٢,٥	١٠,٥	٨٣	١٢	٢,٢	٣٩	٦٣	١٨	١,٩	٤٧	٨٩	٦٤	لها أون لاين
	٣٨	٤٤	١٩		١	٤٣	٥٦		٥٣	٤٢	٦		٣٣	٥٣	١٥		٢٤	٤٥	٣٢	%
١,٧	١٨	١٠,٨	٧٤	٢,٧	١٥٦	٣١	١٣	٢,٨	١٦٠	٣٠	١٠	٢,٧	٨٩	٢٠	١١	٢,١	٨٤	٥٥	٦١	واحة المرأة
	٩	٥٤	٣٧		٧٨	١٦	٦,٥		٨٠	١٥	٥		٧٤	١٧	٩,٢		٤٢	٢٨	٣١	%

جدول رقم (٣٣) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمدى تفضيل أفراد الدراسة للمواد التالية

واحة المرأة			لها أون لاين			لك			دعوتها			عالم حواء			ما مدى تفضيلك للمواد التالية						
م	لا	أفضلها	دائماً	أحياناً	أفضلها	م	لا	أفضلها	دائماً	أحياناً	أفضلها	م	لا	أفضلها	دائماً	أحياناً	أفضلها	ت	المواد		
١,٥	١٠	٧١	١١٩	١,٥	١٠	٧٦	١١٤	١,٤	٤	٨١	١١٥	١,٣	٣	٢٨	٨٩	١,٤	١٢	٦٤	١٢٤	ت	المواد
	٥	٢٥,٥	٥٩,٥		٥	٢٨	٥٧		٢,٠	٤٠,٥	٥٧,٥		٢,٥	٢٣,٣	٧٤,٢		٦	٣٢	٦٢	%	الشرعية
١,٥	٨	٨٤	١٠٨	١,٥	١٥	٧٦	١٠٩	١,٦	٢٠	٨٨	٩٢	١,٤	٧	٣٧	٧٦	١,٥	١٢	٧٥	١١٣	ت	العلمية
	٤	٤٢	٥٤		٧,٥	٢٨	٥٤,٥		١٠	٤٤	٤٦		٥,٨	٣٠,٨	٦٢,٢		٦	٣٧,٥	٥٦,٥	%	والثقافية
٢,١	٧٣	٧٦	٥١	٢,١	٦٠	٩١	٤٩	٢,١	٦٥	٨٩	٤٦	٢	٤٠	٤٠	٤٠	١,٨	٤٠	٧٠	٩٠	ت	المواد
	٣٦,٥	٢٨	٢٥,٥		٣٠	٤٥,٥	٢٤,٥		٣٢,٥	٤٤,٥	٢٣		٣٣,٣	٣٣,٣	٣٣,٣		٢٠	٣٥	٤٥	%	الإخبارية
٢,٤	١١٢	٥٦	٣٢	٢,٥	١٣١	٤٥	٢٤	٢,٥	١١٧	٥٨	٢٥	٢,٣	٦٥	٣١	٢٤	٢,١	٨٩	٥٠	٦١	ت	المواد
	٥٦	٢٨	١٦		٦٥,٥	٢٢,٥	١٢		٥٨,٥	٢٩	١٢,٥		٥٤,٢	٢٥,٨	٢٠		٤٤,٥	٢٥	٣٠,٥	%	السياسية
١,٥	١٣	٧٥	١١٢	١,٥	١٤	٧٩	١٠٧	١,٥	٦	٧٩	١١٥	١,٦	١٠	٥٤	٥٦	١,٤	٨	٦٨	١٢٤	ت	المواد
	٦,٥	٣٧,٥	٥٦		٧	٣٩,٥	٥٢,٥		٣	٣٩,٥	٥٧,٥		٨,٣	٤٥	٤٦,٧		٤	٣٤	٦٢	%	الاجتماعية
١,٤	٨	٦٩	١٢٣	١,٤	١٠	٦٩	١٢١	١,٦	١٨	٧٦	١٠٦	١,٩	٢٧	٥٢	٤١	١,٤	١٣	٤٤	١٤٣	ت	الجمال
	٤	٣٤,٥	٦١,٥		٥	٣٤,٥	٦٠,٥		٩	٣٨	٥٣		٢٢,٥	٤٣,٣	٣٤,٢		٦,٥	٢٢	٧١,٥	%	والأناقة
٢,٥	١٢٦	٤٩	٢٥	٢,٥	١٢٣	٥٠	٢٧	٢,٦	١٢٢	٤٦	٢٢	٢,٦	٩٢	١٠	١٨	٢,٢	٩٩	٤٢	٥٩	ت	المالية
	٦٢,٠	٢٤,٥	١٢,٥		٦١,٥	٢٥	١٣,٥		٦٦	٢٣	١١		٧٦,٧	٨,٣	١٥		٤٩,٥	٢١	٢٩,٥	%	والتجارية
٢,٢	٧٣	٩٠	٣٧	٢,١	٧٠	٨١	٤٩	٢,١	٧١	٨٦	٤٣	٢,٢	٤٨	٤٩	٢٣	١,٩	٥١	٧٣	٧٦	ت	الترفيه
	٣٦,٥	٤٥,٠	١٨,٥		٣٥	٤٠,٥	٢٤,٥		٣٥,٥	٤٣	٢١,٥		٤٠,٠	٤٠,٨	١٩,٢		٢٥,٥	٣٦,٥	٣٨	%	والتسلية
١,٥	١٥	٦٥	١٢٠	١,٦	٢٦	٦٢	١١٢	١,٥	١٤	٦٢	١٢٤	٢,١	٤٣	٤٦	٣١	١,٥	٢٢	٤٩	١٢٩	ت	مواد
	٧,٥	٢٢,٥	٦٠		١٣	٣١	٥٦		٧	٣١	٦٢		٢٥,٨	٢٨,٣	٢٥,٨		١١	٢٤,٥	٦٤,٥	%	الطبخ
٢,٧	١٥٥	٢٩	١٦	٢,٨	١٦٨	١٧	١٥	٢,٨	١٦٩	٢١	١٠	٢,٨	١٠,٦	٣	١١	٢,٣	١٠,٨	٤١	٥١	ت	الأغاني
	٧٧,٥	١٥	٨		٨٤	٨,٥	٧,٥		٨٤,٥	١١	٥		٨٨,٣	٢,٥	٩,٢		٥٤	٢١	٢٦	%	والأفلام

جدول رقم (٣٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لرأي أفراد الدراسة عن ما يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية

واحة المرأة				لها أون لاين				لك				دعوتها				عالم حواء				ما الذي يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في تصورك	
الترسب	غير مهم	مهم إلى حد ما	مهم جداً	الترسب	غير مهم	مهم إلى حد ما	مهم جداً	الترسب	غير مهم	مهم إلى حد ما	مهم جداً	الترسب	غير مهم	مهم إلى حد ما	مهم جداً	الترسب	غير مهم	مهم إلى حد ما	مهم جداً		
١,١	٢	١٠	١٨٨	١,١	٢	٧	١٩١	١	١	٦	١٩٣	١	١	٣	١١٦	١	١	٧	١٩٢	ت	منضبطة بالضوابط الشرعية
	١	٥	٩٤		١	٣,٥	٩٦		٠,٥	٣	٩٧		٠,٨	٢,٥	٩٧		٠,٥	٣,٥	٩٦	%	
١,١	٣	١٩	١٧٨	١,١	٢	١١	١٨٧	١,١	-	٢٧	١٧٣	١,١	١	٧	١١٢	١,١	٢	١٢	١٨٦	ت	قوية في عرض الموضوع علمياً وفنياً
	١,٥	٩,٥	٨٩		١	٥,٥	٩٤		-	١٤	٨٧		٠,٨	٥,٨	٩٣		١	٦	٩٣	%	
١,٢	٨	٢٤	١٦٨	١,١	٤	٢٠	١٧٦	١,٢	٤	٣٥	١٦١	١,٢	٤	١٥	١٠١	١,١	٤	١٦	١٨٠	ت	مرتبطة بدعاة مؤهلين علمياً وفنياً
	٤	١٢	٨٤		٢	١٠	٨٨		٢	١٨	٨١		٣,٣	١٣	٨٤		٢	٨	٩٠	%	
١,١	١	١٠	١٨٩	١,١	٤	١١	١٨٥	١,١	٢	١٩	١٧٩	١,١	١	٨	١١١	١,١	١	٩	١٩٠	ت	دائمة التحديث والتجديد
	٠,٥	٥	٩٥		٢	٥,٥	٩٣		١	٩,٥	٩٠		٠,٨	٦,٧	٩٣		٠,٥	٤,٥	٩٥	%	
١,١	١	١٥	١٨٤	١,١	٤	٨	١٨٨	١,١	١	١٣	١٨٦	١,١	١	١١	١٠٨	١,١	٢	٦	١٩٢	ت	ملبية لحاجات المرأة
	٠,٥	٧,٥	٩٢		٢	٤	٩٤		٠,٥	٦,٥	٩٣		٠,٨	٩,٢	٩٠		١	٣	٩٦	%	
١,٢	٥	٢١	١٧٤	١,١	٣	٨	١٨٩	١,٢	٧	٢٨	١٦٥	١,١	-	١٧	١٠٣	١,١	٣	١٢	١٨٥	ت	جاذبة الوسائل
	٢,٥	١١	٨٧		١,٥	٤	٩٥		٣,٥	١٤	٨٣		-	١٤	٨٦		١,٥	٦	٩٣	%	
١,١	١	١٢	١٨٧	١,١	٣	٥	١٩٢	١,١	٣	١٨	١٧٩	١,١	-	١٢	١٠٨	١,١	٢	٨	١٩٠	ت	جاذبة الأساليب
	٠,٥	٦	٩٤		١,٥	٢,٥	٩٦		١,٥	٩	٩٠		-	١٠	٩٠		١	٤	٩٥	%	
١,٢	٩	٢٣	١٦٨	١,٢	١١	٢٧	١٦٢	١,٢	١٥	٢٠	١٦٥	١,٢	٥	١٦	٩٩	١,٢	٨	١٧	١٧٥	ت	مدعومة بجوائز من إدارة الموقع لنشر الموضوعات الدعوية
	٤,٥	١٢	٨٤		٥,٥	١٤	٨١		٧,٥	١٠	٨٣		٤,٢	١٣	٨٣		٤	٨,٥	٨٨	%	

جدول رقم (٣٨) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لرأي أفراد الدراسة عن أهمية النقاط التالية في التغلب على معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية

واحة المرأة				ها أون لاين				لك				دعوتها				عالم حواء				ما مدى أهمية النقاط التالية في التغلب على معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية	
المتوسط	غير مهم	مهم إلى حد ما	مهم جداً	المتوسط	غير مهم	مهم إلى حد ما	مهم جداً	المتوسط	غير مهم	مهم إلى حد ما	مهم جداً	المتوسط	غير مهم	مهم إلى حد ما	مهم جداً	المتوسط	غير مهم	مهم إلى حد ما	مهم جداً	ت	%
١,٢	٧	٤٤	١٤٩	١,٢	٧	٢٥	١٥٨	١,٢	١٢	٤٢	١٤٥	١,٢	٢	١٩	٩٩	١,٢	٩	٢٤	١٦٧	ت	قوة الدعم المادي للموقع
	٣,٥	٢٢	٧٥		٣,٥	١٨	٧٩		٣,٥	٦	٢٢		٧٣	١,٧	١٦		٨٣	٤,٥	١٢	٨٤	%
١	-	٨	١٩٢	١,١	٣	٧	١٩٠	١	-	٦	١٩٤	١	-	٤	١١٦	١,١	١	٨	١٩١	ت	قوة الدعم العلمي للموقع
	-	٤	٩٦		١,٥	٣,٥	٩٥		-	٣	٩٧		-	٣,٣	٩٧		٠,٥	٤	٩٦	%	
١,٢	٢	٣٢	١٦٦	١,٢	٣	٢٤	١٧٣	١,١	١	٢٦	١٧٣	١,٢	-	٢١	٩٩	١,١	٥	١٣	١٨٢	ت	قوة الدعم الفني للموقع
	١	١٦	٨٣		١,٥	١٢	٨٧		٠,٥	١٣	٨٧		-	١٨	٨٣		٢,٥	٦,٥	٩١	%	
١,١	-	١١	١٨٩	١,١	١	١٨	١٨١	١,١	١	١٣	١٨٦	١,١	-	٩	١١١	١	١	٦	١٩٣	ت	تلبية الموضوعات لحاجات المتصفحين
	-	٥,٥	٩٥		٠,٥	٩	٩١		٠,٥	٦,٥	٩٣		-	٧,٥	٩٣		٠,٥	٣	٩٧	%	
١,٢	١٣	١٦	١٧١	١,٢	١٣	٢٦	١٦١	١,٢	١٣	٢٣	١٦٤	١,٢	٨	١٢	١٠٠	١,٢	١٦	٩	١٧٥	ت	عدم اشتراط التسجيل في الموقع لمشاهدة الموضوعات
	٦,٥	٨	٨٦		٦,٥	١٣	٨١		٦,٥	١٢	٨٢		٦,٧	١٠	٨٣		٨	٤,٥	٨٨	%	

(الخلاصة)

(الخاتمة)

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، الحمد له كما ينبغي لعظيم منّهِ وكرمهِ،
والصلاة والسلام على نبي الأمة الذي أدى الأمانة وبلغ الرسالة، وعلى آله وصحبه
الأطهار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين؛ أما بعد:
فإن هذا البحث جاء مهتماً بالدعوة إلى الله في ميدان من الميادين الحديثة وموجهاً
للمهتمين بالدعوة النسائية؛ وقد خرجت الباحثة منه بعدد من النتائج والتوصيات،
وذلك كما يلي :

أولاً : أهم النتائج :

- ١- أن الشبكة العنكبوتية بسمتها التقنية تحفل بعدد لا حصر له من الخدمات المفيدة
في الدعوة إلى الله، وبتطبيقات متعددة تختصر الزمن والمسافة في الوصول إلى
عدد كبير من الناس، إلا أن المواقع النسائية لازالت تفتقر إلى العديد من هذه
الخدمات كخدمة رفع وإنزال البرامج، وخدمة المدونات والمواقع الشخصية،
وخدمة ارسال رسائل (sms) للجوال، وغيرها.
- ٢- موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية متعددة ومتنوعة، والملاحظ أن
هناك وعياً كبيراً في الاهتمام بمسائل العقيدة الكبرى؛ كالعناية بكتاب الله
حفظاً وتلاوة وفهماً وكالذب عن رسول الله ﷺ وعن سنته، إلا أن الحاجة
تشتد لموضوعات تتعلق بالتنصير وشبهات الرافضة والموضوعات الفكرية في
بيان فساد الفكر العلماني والليبرالي والفكر المنحرف الضال.
- ٣- هناك تفاوت في طرح موضوعات الشريعة والأخلاق في المواقع النسائية، ما بين
تكرار واغفال لبعض الموضوعات، ومن المهم رفع مستوى الوعي لدى المرأة
في قضايا التربية والحجاب وأحكام اللباس والزينة وقضايا الطلاق والحقوق
الشخصية وغير ذلك، مع تكرار طرح بعض موضوعات الأخلاق كخلق
الصبر لأهميته وكونه من أهم الأخلاق التي تنضوي تحته جملة كبيرة من
الأخلاق مع عدم اغفال غيرها كخلق القناعة، والعفة والستر وما إلى ذلك.

- ٤- إن الإعداد الجيد والمتكامل للدعاة إلى الله في المواقع النسائية ضروري ومهم لصناعة التأثير والنجاح في الدعوة الإلكترونية، ومن ذلك : الإعداد النظري والإعداد التطبيقي الذي يقوم على الإفادة من خدمات الشبكة.
- ٥- إن من أهم صفات الداعي إلى الله في المواقع النسائية تقوى الله ومراقبته عند التعامل مع النساء.
- ٦- أن من حقوق المدعو إلى الله في المواقع النسائية أن يتم مراعاة بيئته التي يتواجد فيها ، وأحواله التي قد يكتسي الغموض شيئاً من جوانبها، وفي مقابل ذلك يجب على المدعو أن يعرف واجباته وأن يصون نفسه عن الوقوع في المعاصي.
- ٧- من أهم وسائل الدعوة إلى الله في المواقع النسائية المنتديات ؛ فطبيعة المرأة تناسب طبيعة المنتديات التي تتسم بالفاعلية .
- ٨- يقل استخدام وسيلة الاتصالات الآنية في المواقع النسائية كالبث الحي، والحوار المباشر(chat)، وبرنامج حديث الأصدقاء (paltalk) ، على الرغم من إمكانية توظيف هذه الوسيلة بما يناسب المرأة المسلمة ويحافظ على خصوصيتها.
- ٩- إن مراعاة ضوابط الدعوة إلى الله في المواقع النسائية أمر ضروري، ومن المهم أن يكون الهدف من الدعوة واضحاً بارزاً كي لا تقع المرأة المسلمة في الحيرة من مقاصد الداعي إلى الله، كما أن هناك ضوابط فرعية مهمة للدعوة إلى الله في المواقع النسائية كمراعاة خصائص دعوة المرأة، ومراعاة ضوابط الخطاب الدعوي النسوي ومراعاة خصائص المواقع النسائية وغيرها.
- ١٠- للمواقع النسائية خصائص تختص بها وتميزها عن غيرها من المواقع الإلكترونية ومن أبرز هذه الخصائص: اختصاصها بمخاطبة المرأة وتلبية احتياجاتها ، والتفاعل الكبير بين العضوات مما يجذب الكثيرات لمعاودة زيارة الموقع.
- ١١- أثبتت الدراسة الميدانية من خلال الاستبيان عدد كبيراً من النتائج، ومن ذلك :
أ- أن عدداً كبيراً من أفراد العينة يتصفحون المواقع النسائية يومياً بنسبة ٦٦,٥%.

- ب- يفضل عدد كبير من أفراد العينة المواد الشرعية بشكل دائم بنسبة ٦١%، وهذه نسبة جيدة تشجع الدعاة إلى الله على تكثيف جهودهم في هذا الجانب.
- ج- أن عدداً كبيراً من أفراد العينة يستفيدون من المواقع النسائية وبالذات مما يطرح من موضوعات دعوية بشكل دائم وبنسبة ٥٧,٨%.
- د- يرى ما نسبته ٨٣,٢% من أفراد العينة أن من المهم جداً طرح الموضوعات الدعوية في المواقع النسائية.
- هـ - جاءت قوة الدعم العلمي للموقع على رأس اختيارات أفراد العينة في سبل التغلب على معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بنسبة ٩٦%، يليها تلبية الموقع لحاجات المتصفح بنسبة ٩٣,٥%.
- ١٥- أثبتت الدراسة الميدانية من خلال الملاحظة عدداً من النتائج، ومن ذلك:
- أ- أن أكثر موضوعات الدعوة طرحاً هي موضوعات العقيدة بنسبة ٤٨%، وعلى رأسها موضوع الإيمان بالله بنسبة ٨٦,٤%.
- ب- أن أكثر موضوعات الشريعة طرحاً موضوع الصلاة بنسبة ٨٠,٨%.
- ج- أن للدعاة الرجال نصيب في الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بنسبة ٥٦,٧%.
- د- من أبرز وسائل الدعوة إلى الله في المواقع النسائية وضع إصدارات علمية ودعوية - مسموعة ومرئية ومقروءة- وجاءت بنسبة ٩٠%.
- هـ- أبرز أساليب الدعوة إلى الله في المواقع النسائية أسلوب الموعدة الحسنة بالترغيب والترهيب بنسبة ٩٨,٣%.
- هـ- من أكثر العوامل المؤثرة في نجاح الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية تلبية حاجات المرأة وجاءت بنسبة ٧٦,٧% .
- و- من أبرز معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية عدم تجديد وتحديث المواد الدعوية وجاءت بنسبة ٦٦%.

ز - من أكثر الخدمات التي تقدمها المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية خدمة الاستشارات بنسبة ٨٣,٣% ، والقائمة البريدية بنسبة ٨٠% ، في حين لا تقدم خدمة ارسال الرسائل المجانية (sms) رغم أهميتها.

ثانياً : التوصيات :

- ١- أوصي نفسي وطلبة العلم بتقوى الله ومراقبته في السر والعلن ، وبالحرص على تزكية العلم بالعمل به ، ونشره ، ودعوة الناس إلى الله.
- ٢- أوصي الدعاة إلى الله وأخص منهم النساء بتكثيف الدعوة إلى الله في المواقع النسائية خاصة مع غلبة الموضوعات العامة عليها، بطرح موضوعات علمية ودعوية تقوم على الموازنة بين الخطاب العقلي والعاطفي، مع دعم المواقع التي تهتم بالدعوة النسائية كموقع دعوتها.
- ٣- إقامة دورات علمية وتقنية للدعاة إلى الله للتدريب على الدعوة الإلكترونية وفق أحدث مستجداتها ، وأوصي أن تتولى المواقع النسائية الدعوية إقامة وتنظيم هذه الدورات وفق حاجات المرأة التي تقف عليها.
- ٤- عمل دراسات وبحوث متخصصة في مجال الدعوة النسائية في الشبكة العنكبوتية؛ فإن أي دراسة سابقة لمثل هذا الموضوع لاتغني عن دراسة لاحقة نظراً لطبيعة الشبكة المتسارعة والمتطورة، خاصة في مجال الموضوعات والوسائل والأساليب.
- ٥- أوصي أصحاب المواقع النسائية بأن يتقوا الله في النساء وأن يكونوا عوناً للدعاة إلى الله في اصلاحهن وتقويمهن والأخذ بأيديهن عن الزلل ، وأن لا يكون البحث عن الشهرة أو المكسب المادي سبباً للتهاون في سد منابع الفتنة.

هذا ماظهر لي فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمني ومن الشيطان ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحثة

(الفهارس)

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.

ثالثاً: فهرس الأعلام المترجم لهم.

رابعاً: فهرس الجداول والأشكال.

خامساً: فهرس المصادر والمراجع.

سادساً: فهرس الموضوعات.

أولاً: فهرس الآيات القرآنية.

سورة البقرة

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٩٣	٢	﴿ ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ﴾
١٨٤	٢١	﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ آعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ... ﴾
١٨٧	٤٣	﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ... ﴾
٧١	١٠٢	﴿ ... وَمَا يَعْلَمَانِ مِن أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ... ﴾
٢١٨	٢٢٨	﴿ ... وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ... ﴾
٢٦٠	٢٢٩	﴿ ... تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ... ﴾
١٥٦	٢٦٩	﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ... ﴾
١٨٤	٢٨٢	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ ... ﴾

سورة آل عمران

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٧٣	٧	﴿ ... فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ... ﴾
١٩٩	١٨	﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ... ﴾
١٨٧، ٨٣	٩٧	﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ... ﴾
١	١٠٢	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ... ﴾
٢٣٢	١٠٣	﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ... ﴾
٢٣٢	١٠٥	﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا ... ﴾
٢٣٠	٢٠٠	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ... ﴾

سورة النساء

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١١٧، ١	١	﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ... ﴾
١٨٦، ١٥٩	٥٩	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ... ﴾

١٦٤	٦٣	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ... ﴾
٨١	١٠٣	﴿ ... إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴿٣﴾ ﴾
١٠٨	١٢٥	﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ... ﴾

سورة المائدة

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٠٨	٢	﴿...وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى...﴾
٧٤	٥١	﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ ... ﴾
١٨٥	٦٧	﴿ يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ... ﴾

سورة الأنعام

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٨٣	٣٨	﴿... مَا فَرَطْنَا فِي آلِ كَتَابٍ مِنْ شَيْءٍ...﴾
١٧٤، ٢٣٩	١٠٨	﴿ وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ ... ﴾

سورة الأعراف

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٩٧	٣٣	﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ ... ﴾
١٦٥	١٤٥	﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَنْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ... ﴾

سورة التوبة

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٧٢	٦٥	﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ... ﴾
٧٢	٦٦	﴿ لَا تَعْتَدِرُوا قَدْحَكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ... ﴾
٨١	٧١	﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ... ﴾

سورة يونس

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٧٢	٦١	﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ ... ﴾

سورة هود

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٧٢	٣٢	﴿ قَالُوا يَنْبُوحُ قَدْ جَدَلْتَنَا فَأَكْشَرْتَ جِدْلَنَا... ﴾
١٧٢	٣٣	﴿ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾

سورة يوسف

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٠٨	١٠٨	﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ... ﴾

سورة الرعد

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٩٥	١٧	﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا... ﴾

سورة ابراهيم

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٣٠	٢٧	﴿ يَشِيتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ... ﴾

سورة الحجر

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٩٥	٩	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُمُ لَحَافِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾

سورة النحل

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٩٠ ، ١٨٧	٤٤	﴿... وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ... ﴾
١٨٣	٨٩	﴿... وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ... ﴾
١١٧	٩٧	﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ... ﴾
١٥٤ ، ١٣٢ ، ١٦٢ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ١٦٣	١٢٥	﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّ لَهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ... ﴾

سورة الإسراء

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٦١	٣٦	﴿... إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾

سورة الكهف

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٠٦	٦	﴿فَلَعَلَّكَ بِنِعْمِ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَرِهِمْ...﴾
٢٢٨	٢٨	﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ...﴾
١٧١	٣٤	﴿وَكَانَ لَهُ نَمْرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ...﴾
١٧١	٣٧	﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ...﴾
١٧٣	٥٦	﴿... وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطْلِ لِيُذْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾

سورة طه

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١١٣	٤٣	﴿أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾
١١٣	٤٤	﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾
١٦٦	١٢٤	﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا...﴾

سورة الأنبياء

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٢٩	٢٥	﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ...﴾

سورة الحج

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٧٨، ١٧٣	٣	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ...﴾
١٧٨	٤	﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ...﴾
١٧٩	٨	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ...﴾
١٧٩	٩	﴿ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ...﴾

١٧٥	٦٨	﴿ وَإِنْ جَدَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ عَلَّمَ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾
-----	----	---

سورة النور

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٣٩	٢١	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ... ﴾

سورة الفرقان

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٢٩	٣٢	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْنَا لِقَاءُ جَمَلَةٍ وَاحِدَةٍ... ﴾

سورة الشعراء

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٦٤	١٣٦	﴿ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَّعْتُمْ أَمْ لَمْ تُكُنْ مِنْ لَوَاعِظِينَ ﴾
	١٣٧	﴿ هُنَّ هُنَّ لِأَخْلُقُوا لَأُولِينَ ﴾
	١٣٨	﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴾

سورة العنكبوت

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٧٣	٤٦	﴿ وَلَا تُجَدِلْهُمْ هَلْ لَكُنَّ لَهُ أَتْلَىٰ هِيَ أَحْسَنُ... ﴾

سورة لقمان

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٦٣	١٣	﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ... ﴾
	١٤	﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ... ﴾
	١٥	﴿ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ... ﴾
١٦٣	١٦	﴿ يَبْنِيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ... ﴾
	١٧	﴿ يَبْنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ... ﴾
	١٨	﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا... ﴾
	١٩	﴿ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ... ﴾

سورة الأحزاب

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٢٩، ١١١	٢٣	﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ... ﴾
٢٣٨	٣٢	﴿ يَنْسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ ... ﴾
٢٤٢	٣٣	﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى ... ﴾
٧٨	٣٦	﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ ... ﴾
١٢٩	٥٨	﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا ﴾
٩٢	٥٩	﴿ يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلٌّ لِأَزْوَاجِكِ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ... ﴾
١	٧٠	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ فَوَامِنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ... ﴾
١	٧١	﴿ يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ... ﴾

سورة سبأ

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٧٣	٢	﴿ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ... ﴾
١٨٥	٢٨	﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ... ﴾

سورة فاطر

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢١٥	٣٢	﴿ ثُمَّ وَرَثْنَا لِكِتَابِ الَّذِينَ كَفَرْنَا مِنْ عِبَادِنَا ... ﴾

سورة ص

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٨٥	٤	﴿ .. وَقَالَ لَكَفَرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذُوبٌ ﴾

سورة غافر

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٢٤	١٩	﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي لُصْدُورُهُ ﴾

سورة فصلت

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٨٣	٤٢	﴿...تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾﴾

سورة الزخرف

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٣٦٩ ، ٢١١	١٨	﴿وَمَنْ يَنْشُرْ فِي لَحْيَةٍ ...﴾
٧٤	١٩	﴿وَجَعَلُوا لِمَلَأَكْفُكِهِمُ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ ﴿١٩﴾﴾

سورة الحجرات

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٥٩	١	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ وَاٰمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدِي اللَّهِ وَرَسُولِهِ ...﴾
١٨٤	١١	﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ وَاٰمَنُوا لَا يَسْخَرُونَ مِنْ قَوْمٍ ...﴾
٢٣٨	١٣	﴿...إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ ...﴾

سورة الذاريات

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٨٤	٥٦	﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾
١٨٤	٥٧	﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ ﴿٥٧﴾﴾

سورة القمر

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٧٨	٤٩	﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾

سورة الحديد

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٧٨	٢٢	﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ ... ﴾
	٢٣	﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ... ﴾

سورة المجادلة

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٧٧، ١٧١	١	﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ... ﴾

سورة الحشر

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٨٦	٧	﴿ ... وَمَا وَاتْنَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ... ﴾

سورة الجمعة

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٠١	٥	﴿ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ... ﴾

سورة الطلاق

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢٦٠	١	﴿ ... وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ... ﴾

سورة التحريم

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٢٣	٦	﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُلُوبُهُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ... ﴾

سورة الملك

رقم الصفحة	رقمها	الآية
٢١٥	١٢	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾ ﴾
٢١٥	١٣	﴿ وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٣﴾ ﴾

٢٣٦	١٤	﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾
-----	----	---

سورة القيامة

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٧٨	٥	﴿بَلْ يُرِيدُ لِأَنْسَنُ لِيَفْجُرَّ مَأْمَهُ﴾
١٧٨	٦	﴿يَسْأَلُ يُبَيِّنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾

سورة الإخلاص

رقم الصفحة	رقمها	الآية
١٨٣	١	﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
	٢	﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾
	٣	﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾
	٤	﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾

ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.

رقم الصفحة	طرف الحديث	م
١٧٥	أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم	١
١٢٥	إذا رأيت الماء	٢
١١٣	أرْفِقْ يا أُنْجِشَةَ ويحك بالقوارير	٣
١٩٠	ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه	٤
٨١	إن الرجل لينصرف وما كتب له إلا عشر صلواته...	٥
٧١	إن الرقي والتمايم والتولة شرك	٦
١١١	إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة...	٧
١٢٩	إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها...	٨
١٠٨	إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصاً...	٩
٢٥٠	إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً...	١٠
١٠٦	أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك	١١
٧٧	أن رسول الله ﷺ لعن الخامشة وجهها...	١٢
٩٠	إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى...	١٣
٢٣٠	إن من الناس ناساً مفاتيح للخير، مغاليق للشر...	١٤
٨٣	انطلق فحج مع امرأتك	١٥
٨٨	انظروا إلى من هو أسفل منكم...	١٦
١١٨	إنك تأتي قوماً أهل كتاب	١٧
٢٤٧	أني لا أقول إلا حقاً...	١٨
٧٠	الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته،...	١٩
٨٤	التقوى وحسن الخلق	٢٠
٨٩	الحياء لا يأتي إلا بخير	٢١
١٠٩	قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك...	٢٢

٢٣	كان النبي ﷺ يتحولنا بالموعظة بالأيام كراهة السامة ...	١٦٤
٢٤	كل أمي يدخلون الجنة إلا من أبي	١٨٧
٢٥	كل مولود يولد على الفطرة	١٢٠
٢٦	لا يحل لامرأة تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها محرم	٨٣
٢٧	لا تدخل الملائكة بيتاً فيه كلب ولا صورة	٧٤
٢٨	لأعلمن أقواماً من أمي يأتون يوم القيامة	٢٦١، ١٢٤
٢٩	لا يشكر الله من لا يشكر الناس	١٥
٣٠	لو راجعته	٢١٧
٣١	ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس	٨٨
٣٢	ليس منا من ضرب الخدود، وشق الجيوب..	٧٧
٣٣	ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله ...	١٩٢
٣٤	مامن مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله...	٨٧
٣٥	مثل القائم على حدود الله والواقع فيها...	٢٦٠
٣٦	من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد	٧٦
٣٧	من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك	٧٢
٣٨	من يحرم الرفق يحرم الخير	١١٤
٣٩	نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمع...	١٢٧
٤٠	نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل	١٦٧
٤١	واستوصوا بالنساء خيراً، فإنهن خلقن من ضلع...	٢١١
٤٢	والذي نفسي بيده! إن لو تدومون على ما تكونون ...	٢٤٨
٤٣	وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر ...	٢٠٠
٤٤	يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك...	٧٩
٤٥	يا معشر النساء تصدقن فإني أريتكن أكثر أهل النار	٢١١

ثالثاً فهرس الأعلام المترجم لهم.

رقم الصفحة	العَلَم
٢٢٦	ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي المالكي الشهير بالشاطي
١٨٨	أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني شهاب الدين ابن حجر
١٥٩	اسماعيل بن عمر بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصري
١٢٤	ثوبان مولى رسول الله ﷺ
١١٤	جرير بن عبدالله بن جابر البجلي
٢٤٧	حنظلة بن الربيع الأسيدي
١٨٨	سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب
٧٧	صُدَيِّ-بالتصغير- ابن عجلان بن الحارث
١٠٥	طلق بن حبيب العنزري البصري
١٩٢	عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الشهير بابن رجب
٢٠١	عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي البكري البغدادي الحنبلي.
١٧٩	عبدالحق بن الحافظ أبي بكر غالب بن عطية المحاربي الغرناطي
١١٤	عبدالرحمن بن ناصر السعدي
٢٢٥	عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة.
١٨٦	عطاء بن أبي رباح
١٢٨	علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، ابن عساكر
٢٠٠	علي بن محمد بن حبيب البصري، الماوردي، الشافعي
١٠٩	الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي
١٢٥	مجاهد بن جبر
١٠٥	محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
١٥٩	محمد بن جرير بن يزيد بن كثير، أبو جعفر الطبري
١٠٧	محمد بن حَبَّان بن أحمد بن حَبَّان التميمي الدارمي البستي
٢٣٣	محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني
١٩٠	المقدام بن معدى كَرَب بن عمرو بن يزيد بن معدى كرب

١١٣	يعقوب بن إبراهيم بن حبيب	٢٥
-----	--------------------------	----

* * *

رابعاً: فهرس الجداول والأشكال .

جداول اختبار الصدق والثبات لأداة البحث (الاستبيان)

رقم الصفحة	العنوان	م
٢٧٩	معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات: مامدى زيارتك للمواقع النسائية بالدرجة الكلية للمحور	١
٢٧٩	معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات: مامدى تفضيلك للمواد التالية؛ بالدرجة الكلية للمحور	٢
٢٨٠	معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات مالذي يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في تصورك بالدرجة الكلية للمحور	٣
٢٨١	معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات : التغلب على معوقات الدعوة في المواقع النسائية بالدرجة الكلية للمحور	٤
٢٨١	قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبيان	٥

جداول أداة البحث (الاستبيان)

رقم الصفحة	العنوان	م
٢٨٥	توزيع أفراد الدراسة وفقاً لنوع الجنس	١
٢٨٦	توزيع أفراد الدراسة وفقاً للعمر	٢
٢٨٧	توزيع أفراد الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية	٣
٢٨٨	توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي	٤
٢٨٩	توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمهنة	٥
٢٩١	ساعات تصفح أفراد الدراسة للانترنت في اليوم الواحد	٦
٢٩٢	مدى تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية يومياً	٧
٢٩٣	أيام تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في الأسبوع	٨
٢٩٤	ساعات تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في اليوم الواحد	٩

٢٩٥	العلاقة ما بين الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والمهنة وما بين ساعات تصفح أفراد الدراسة للانترنت في اليوم الواحد	١٠
٢٩٧	العلاقة ما بين الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والمهنة وما بين أيام تصفح المواقع النسائية في الأسبوع	١١
٢٩٩	العلاقة ما بين الجنس والعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والمهنة وما بين ساعات تصفح المواقع النسائية في اليوم الواحد	١٢
٣٠١	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمدى زيارة أفراد الدراسة للمواقع النسائية التالية	١٣
٣٠٢	مدى استفادة أفراد الدراسة من المواقع النسائية	١٤
٣٠٣	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمدى تفضيل أفراد الدراسة للمواد التالية	١٥
٣٠٤	مدى قيام أفراد الدراسة بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية	١٦
٣٠٥	مدى استفادة أفراد الدراسة من الموضوعات الدعوية التي تطرح في المواقع النسائية	١٧
٣٠٦	مدى أهمية طرح موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بالنسبة لأفراد الدراسة	١٨
٣٠٧	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لرأي أفراد الدراسة عن ما يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية	١٩
٣٠٩	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لرأي أفراد الدراسة عن أهمية النقاط التالية في التغلب على معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية	٢٠
٣١٠	توزيع أفراد الدراسة وفقاً لنوع الجنس تفصيلي	٢١
٣١٠	توزيع أفراد الدراسة وفقاً للعمر	٢٢
٣١١	توزيع أفراد الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية	٢٣
٣١١	توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي	٢٤

٣١٢	توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمهنة	٢٥
٣١٢	ساعات تصفح أفراد الدراسة للانترنت في اليوم الواحد	٢٦
٣١٣	مدى تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية يومياً	٢٧
٣١٣	أيام تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في الأسبوع	٢٨
٣١٤	ساعات تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في اليوم الواحد	٢٩
٣١٥	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمدى زيارة أفراد الدراسة للمواقع النسائية التالية	٣٠
٣١٦	مدى استفادة أفراد الدراسة من المواقع النسائية	٣١
٣١٧	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمدى تفضيل أفراد الدراسة للمواد التالية	٣٢
٣١٨	مدى قيام أفراد الدراسة بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية	٣٣
٣١٨	مدى استفادة أفراد الدراسة من الموضوعات الدعوية التي تطرح في المواقع النسائية	٣٤
٣١٩	مدى أهمية طرح موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بالنسبة لأفراد الدراسة	٣٥
٣٢٠	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لرأي أفراد الدراسة عن ما يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية	٣٦
٣٢١	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لرأي أفراد الدراسة عن أهمية النقاط التالية في التغلب على معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية	٣٧

أشكال أداة البحث (الاستبيان)

رقم الصفحة	العنوان	م
٢٨٥	توزيع أفراد الدراسة وفقاً لنوع الجنس	١-١
٢٨٦	توزيع أفراد الدراسة وفقاً لنوع الجنس	٢-١
٢٨٦	توزيع أفراد الدراسة وفقاً للعمر	١-٢
٢٨٧	توزيع أفراد الدراسة وفقاً للعمر	٢-٢
٢٨٧	توزيع أفراد الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية	١-٣
٢٨٨	توزيع أفراد الدراسة وفقاً للحالة الاجتماعية	٢-٣
٢٨٨	توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي	١-٤
٢٨٩	توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي	٢-٤
٢٨٩	توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمهنة	١-٥
٢٩٠	توزيع أفراد الدراسة وفقاً للمهنة	٢-٥
٢٩١	ساعات تصفح أفراد الدراسة للانترنت في اليوم الواحد	١-٦
٢٩١	ساعات تصفح أفراد الدراسة للانترنت في اليوم الواحد	٢-٦
٢٩٢	مدى تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية يومياً	١-٧
٢٩٢	مدى تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية يومياً	٢-٧
٢٩٣	أيام تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في الأسبوع	١-٨
٢٩٣	أيام تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في الأسبوع	٢-٨
٢٩٤	ساعات تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في اليوم الواحد	١-٩
٢٩٤	ساعات تصفح أفراد الدراسة للمواقع النسائية في اليوم الواحد	٢-٩
٣٠١	يوضح مدى زيارة أفراد الدراسة للمواقع النسائية	١٠
٣٠٢	مدى استفادة أفراد الدراسة من المواقع النسائية	١-١١
٣٠٢	مدى استفادة أفراد الدراسة من المواقع النسائية	٢-١١
٣٠٤	مدى تفضيل أفراد الدراسة للمواد التالية	١٢
٣٠٤	مدى قيام أفراد الدراسة بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية	١-١٣
٣٠٥	مدى قيام أفراد الدراسة بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية	٢-١٣

٣٠٥	مدى استفادة أفراد الدراسة من الموضوعات الدعوية التي تطرح في المواقع النسائية	١-١٤
٣٠٦	مدى استفادة أفراد الدراسة من الموضوعات الدعوية التي تطرح في المواقع النسائية	٢-١٤
٣٠٦	مدى أهمية طرح موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بالنسبة لأفراد الدراسة	١-١٥
٣٠٧	مدى أهمية طرح موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بالنسبة لأفراد الدراسة	٢-١٥
٣٠٨	ما يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية	١٦
٣٠٩	أهمية النقاط التالية في التغلب على معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية	١٧

جداول أداة البحث (الملاحظة).

رقم الصفحة	العنوان	٥
٣٢٢	أسماء المواقع التي تمت عليها الملاحظة	١
٣٢٣	الاهتمام بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية	٢
٣٢٤	موضوعات الدعوة إلى الله بحسب أصول الدعوة	٣
٣٢٤	موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية فيما يخص العقيدة	٤
٣٢٥	موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية فيما يخص الشريعة	٥
٣٢٦	موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية فيما يخص الأخلاق	٦
٣٢٧	موضوعات الدعوة بحسب اهتمام الموقع	٧
٣٢٨	القائمون بالدعوة من حيث الجنس	٨
٣٢٨	القائمون بالدعوة إلى الله من حيث الجهة المسؤولة	٩
٣٢٩	وسائل الدعوة إلى الله في المواقع النسائية	١٠

٣٣٠	أساليب الدعوة إلى الله في المواقع النسائية	١١
٣٣٠	العوامل المؤثرة في نجاح الدعوة إلى الله	١٢
٣٣٢	معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية	١٣
٣٣٣	الخدمات التي تقدمها المواقع النسائية	١٤
٣٣٥	التوزيع التكراري للاهتمام بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية	١٥
٣٣٦	التوزيع التكراري لموضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية بحسب أصول الدعوة	١٦
٣٣٦	موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية فيما يخص العقيدة	١٧
٣٣٧	موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية فيما يخص الشريعة	١٨
٣٣٧	موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية فيما يخص الأخلاق	١٩
٣٣٨	موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية بحسب اهتمام الموقع	٢٠
٣٣٩	القائمون بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية من حيث الجنس	٢١
٣٣٩	القائمون بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية من حيث الجهة المسؤولة	٢٢
٣٤٠	وسائل الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية	٢٣
٣٤١	أساليب الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية	٢٤
٣٤٢	العوامل المؤثرة في نجاح الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية	٢٥
٣٤٣	معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية	٢٦
٣٤٤	الخدمات التي تقدمها المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية	٢٧

أشكال أداة البحث (الملاحظة)

رقم الصفحة	العنوان	م
٣٢٢	أسماء المواقع التي تمت عليها الملاحظة	١
٣٢٣	الاهتمام بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية	٢
٣٢٤	موضوعات الدعوة إلى الله بحسب أصول الدعوة	٣
٣٢٥	موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية فيما يخص العقيدة	٤
٣٢٦	موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية فيما يخص الشريعة	٥
٣٢٦	موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية فيما يخص الأخلاق	٦
٣٢٧	موضوعات الدعوة إلى الله بحسب اهتمام الموقع:	٧
٣٢٨	القائمون بالدعوة من حيث الجنس	٨
٣٢٨	القائمون بالدعوة إلى الله من حيث الجهة المسؤولة	٩
٣٢٩	وسائل الدعوة إلى الله في المواقع النسائية	١٠
٣٣٠	أساليب الدعوة إلى الله في المواقع النسائية	١١
٣٣١	العوامل المؤثرة في نجاح الدعوة إلى الله	١٢
٣٣٢	معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية	١٣
٣٣٤	الخدمات التي تقدمها المواقع النسائية	١٤

خامساً : فهرس المصادر والمراجع .

أ فهرس الكتب :

- (١) الإتمام بشرح العقيدة الصحيحة ونواقض الإسلام للعلامة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز/عبدالعزیز فتحي بن السيد عيد ندا، دار الزاحم، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- (٢) الآثار الاجتماعية للإنترنت/ تأليف: د. عبدالمحسن بن أحمد العصيمي، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
- (٣) الأحكام شرح أصول الأحكام/ لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، (د: بيانات النشر).
- (٤) أخطاء تقع فيها النساء/ لأبي مريم يحيى بن زكريا أحمد الجندي، دار الروضة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- (٥) الأخلاق الإسلامية وأسسها/ أ.د. عبدالرحمن بن حسن بن حنكة الميداني، دار القلم، دمشق، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ.
- (٦) الآداب الشرعية/ للإمام الفقيه المحدث أبي عبدالله محمد بن مفلح المقدسي ، وحققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وقدم له: شعيب الأرنؤوط، وعمر القيام، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.
- (٧) أدب الحوار والمناظرة / للمستشار الدكتور: علي جريشة، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- (٨) أدب الدنيا والدين/ للإمام أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي، اعتنى به وخرج أحاديثه: محمد أبو الخير السيد، محمد الشرفاوي ، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
- (٩) أدب الطلب ومنتهى الأرب/ للقاضي محمد بن علي الشوكاني، تحقيق: عبدالله بن يحيى السريحي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
- (١٠) ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن/ للدكتور: مصلح سيد بيومي، دار القلم ، الكويت، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٦هـ.

- (١١) الارشاد إلى صحيح الاعتقاد والرد على أهل الشرك والإلحاد/ الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان، الطبعة الأولى، ٤٢٤ هـ، (د: د، م)
- (١٢) أساسيات الانترنت/ د. ماهر سليمان وآخرون، دار الرضا للنشر، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠ م.
- (١٣) أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية/ ظاهر كلالدة، محفوظ جودة، مؤسسة زهران، الأردن، عمان، ١٩٩٧ م.
- (١٤) أساليب الدعوة و الإرشاد - الدعوة - الداعية - المدعو/ للدكتور: محمد أمين حسن محمد بني عامر، مركز كناري للخدمات الطلابية، اربد، الأردن، ١٩٩٩ م. (د: ط)
- (١٥) أساليب ومناهج البحث العلمي في العلوم الإجتماعية/ للدكتور أحمد الصبّاب، مكتبة مصباح، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٠ هـ.
- (١٦) استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم/ أ. د جودت أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، دار الشروق، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م
- (١٧) أسس الدعوة وآداب الدعاة/ للدكتور: محمد السيد الوكيل، دار الوفاء، المنصورة، دار المجتمع، جدة، الطبعة الثالثة، ١٤١٢ هـ.
- (١٨) الإسلام لعصرنا / للأستاذ الدكتور: جعفر إدريس، المنتدى الإسلامي، من مطبوعات مجلة البيان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
- (١٩) الإصابة في تمييز الصحابة / للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٣ هـ.
- (٢٠) أصول الأخلاق الإسلامية/ د. محمد رياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ، (د: د، م).
- (٢١) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن / للشيخ: محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي، عالم الكتب، بيروت، (د: ط، ت).
- (٢٢) إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد/ للشيخ الدكتور/ صالح بن فوزان الفوزان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٢٢ هـ.
- (٢٣) الاعتصام/ لأبي اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد الشاطبي، وبه تعريف: السيد محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٢ هـ.
- (٢٤) إعلام الموقعين عن رب العالمين/ لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية، قرأه وقدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه وأثاره: أبو عبيدة مشهور بن

- حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- (٢٥) أعلام الموقعين عن رب العالمين/لشمس الدين أبو عبدالله محمد بن أبي بكر المعروف بابن قيم الجوزية ، قرأه وقدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: ألو عبدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- (٢٦) الأعلام/تأليف: خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة التاسعة، ١٩٩٠ م .
- (٢٧) الأعلام/لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة التاسعة، ١٩٩٠م.
- (٢٨) الانترنت استثمار المستقبل/للمهندس:منصور بن فهد بن صالح العبيد، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
- (٢٩) الانترنت استخداماته التربوية/د.أحمد حامد منصور، المكتبة العصرية، المنصورة، مصر، ٢٠٠١م، (د:ط)
- (٣٠) الانترنت للمستخدم العربي/للدكتور: عبدالقادر بن عبدالله الفتوخ، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.
- (٣١) الانترنت مهارات وحلول/ للدكتور: عبدالقادر بن عبدالله الفتوخ، مكتبة الشقري، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- (٣٢) الانترنت والاستخدامات المتطورة/أ.د.جمال عبد المعطي ، وآخرون، مؤسسة (دلنا) ، القاهرة، (د:ط،ت).
- (٣٣) الانترنت والمنظومة التكنو-اجتماعية/د.علي محمد رحومة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
- (٣٤) الانترنت وشبكة المعلومات العالمية/ م.فاروق سيد حسين، هلا للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٢م.
- (٣٥) الانترنت/ سلسلة المميزون، مكتبة لبنان، بيروت، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان، الجيزة، مصر ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤م.
- (٣٦) أنوار التترييل وأسرار التأويل/للإمام أبي سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
- (٣٧) البحر المحيط / للإمام محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار الفكر، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣هـ .
- (٣٨) البريد الالكتروني، خصائصه وبرامجه/ عمّار قدوري، دار علاء الدين، دمشق،

- الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
- (٣٩) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز/ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: محمد علي النجار، عبدالعليم الطحاوي، دار الباز، مكة المكرمة، المكتبة العلمية، بيروت، (د: ط، ت).
- (٤٠) البصيرة في الدعوة إلى الله،/ للشيخ عزيز بن فرحان العتري، وتقديم معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، الطبعة الأولى، دار الإمام مالك، أبو ظبي، ١٤٢٦هـ—٢٠٠٥م
- (٤١) تاريخ الانترنت في المملكة العربية السعودية/د.إياس بن سمير الهاجري، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ، (د:د،م).
- (٤٢) تأصيل فقه الأولويات دراسة مقاصدية تحليلية/للدكتور:محمد همام عبدالرحيم ملحم، تقديم: أ.د: محمد نعيم ياسين، دار العلوم، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.
- (٤٣) تبسيط الانترنت/ د.سليمان بن عبدالله الميمان، د.سلوى بنت محمد البهكلي، دار الميمان للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة ، الخامسة ، (د:ت).
- (٤٤) تبين كذب المفتري / لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي المعروف بابن عساكر ، تحقيق: د. أحمد حجازي السقا، دار الجليل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
- (٤٥) تصميم مواقع الانترنت/كرم بدوي، دار الكتب العلمية، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥م، (د:ط).
- (٤٦) التعريفات/ علي بن محمد الشريف الجرجاني ، ضبط وفهرسة: محمد بن عبدالحكيم القاضي، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، (د:ت).
- (٤٧) تعطير الأنفاس من حديث الإخلاص/جمع وترتيب:د.سيد بن حسين العفاني، نشر مكتبة معاذ بن جبل، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- (٤٨) تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم/ للإمام أبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار المصحف، القاهرة، (د: ط،ت).
- (٤٩) تفسير القرآن العظيم/ للإمام إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، راجعه ونقحه الشيخ: خالد بن محمد محرم، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، ١٤٢٢ هـ،

- (د:ط).
- (٥٠) التفسير الكبير / للإمام الفخر الرازي، مكتب دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.
- (٥١) تهذيب التهذيب / للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي، عناية: إبراهيم الزبيق، عادل مرشد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
- (٥٢) توجيه النظر إلى أصول أهل الأثر/ لظاهر بن صالح بن أحمد الجزائري، دار المعرفة، بيروت، (د:ط،ت).
- (٥٣) توضيح الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية/ للشيخ: عبدالرحمن بن ناصر السعدي، اعتنى به ونسقه وعلق عليه/ أبو محمد أشرف بن عبدالمقصود، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- (٥٤) تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد/للشيخ: سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب، مكتبة الرياض الحديثة، (د:ط،ت).
- (٥٥) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان/للعلامة الشيخ: عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تقديم: فضيلة الشيخ: محمد بن صالح بن عثيمين رحمه الله، وفضيلة الشيخ: عبدالله بن عبدالعزيز بن عقيل. وتحقيق الشيخ: عبدالرحمن بن معلا اللويحق، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢هـ.
- (٥٦) ثقافة الداعية / للشيخ الدكتور: يوسف القرضاوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- (٥٧) جامع البيان عن تأويل آي القرآن/لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
- (٥٨) جامع العلوم والحكم/للإمام الحافظ أبي الفرج عبدالرحمن بن شهاب الدين البغدادي الدمشقي الشهير بابن رجب، تحقيق شعيب الأرنؤوط، إبراهيم باجس، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ. (د:د،م).
- (٥٩) جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله/للإمام المحدث أبي عمر يوسف بن عبد البر، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة السابعة، ١٤٢٧هـ.
- (٦٠) الجامع لأحكام القرآن/لأبي عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب

- المصرية، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٣٨٧هـ.
- (٦١) حق الحياء/ تأليف: طه عبدالله عفيفي، دار الاعتصام، (د:م، ط، ت).
- (٦٢) الحياء في الإسلام/ للدكتور عبدالباري محمد داوود، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
- (٦٣) الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى/ الشيخ: سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٧هـ.
- (٦٤) الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة/ تأليف: يحيى محمد حسن زمزمي - دار التربية والتراث، مكة المكرمة، رمادي للنشر، الدمام، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.
- (٦٥) الحوار في الإسلام/ أ.د: عبدالله بن حسين الموجان، الناشر: مركز الكون، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- (٦٦) الحوار من منظور إسلامي/ للأستاذ: عباس الجراري، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٤٢٠هـ.
- (٦٧) خصائص تبليغ الدعوة إلى الله/ تأليف: نذير محمد مكتبي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
- (٦٨) خطبة الحاجة التي كان رسول الله ﷺ يعلمها أصحابه/ للعلامة: محمد بن ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٨٩هـ.
- (٦٩) خطر التبرج والاختلاط/ للمؤلف: عبدالباقي رمزون، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السادسة، ١٤٠٧هـ.
- (٧٠) درء تعارض العقل والنقل/ لأبي العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم، تحقيق: د. محمد رشاد سالم، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ، (د:د، م).
- (٧١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة/ للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد، الشهير بابن حجر العسقلاني، تصحيح: د. سالم الكرنكوي، دار الجليل، بيروت، (د: ط، ت).
- (٧٢) الدعوة الإسلامية (أصولها ووسائلها) / تأليف: د. أحمد أحمد غلوش، دار الكتاب المصري، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ،
- (٧٣) الدعوة الإسلامية دعوة عالمية / للشيخ: محمد الراوي، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- (٧٤) الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة/ ص ٤٤، لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز،

- طباعة رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الطبعة الثالثة، ١٤١٨ هـ.
- (٧٥) الدعوة وصلتها بالحياة، الدكتور: عبدالرحيم محمد المغذوي ، من اصدارات مكتبة الرشد، الرياض.
- (٧٦) الدليل المبتكر للبحث عبر الانترنت/روبين رولاند، ترجمة: بهاء شاهين، مجموعة النيل العربية، مدينة نصر ، مصر، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣ م
- (٧٧) دليلك إلى الانترنت والانترنت خطوة بخطوة/عبداللطيف الشعبي، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ،(د:د).
- (٧٨) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب/ للإمام برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمرى المدني المالكي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د:ط،ت).
- (٧٩) ذم ما عليه مدعو التصوف من الغناء والرقص والتواجد وضرب الدف وسماع المزامير ورفع الأصوات المنكرة بما يسمونه ذكرا وتهليلا بدعوى أنها من أنواع القرب إلى الله تعالى / فتوى أبي محمد موفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي ؛ تحقيق زهير الشاويش. المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤ هـ.
- (٨٠) الرائد دروس في التربية والدعوة/مازن بن عبدالكريم الفريح، دار الأندلس الخضراء، جدة، الطبعة الثانية، ١٤٢٥ هـ.
- (٨١) الرد على المنطقيين/ لشيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن تيمية، إدارة ترجمان السنة، لاهور، باكستان، الطبعة الثانية، ١٣٩٦ هـ.
- (٨٢) الرسالة/ للإمام محمد بن إدريس الشافعي، تحقيق: أحمد بن محمد شاكر، ١٣٠٩ هـ، (د:د،م،ط).
- (٨٣) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء/للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، محمد بن عبدالرازق حمزة، محمد بن حامد الفقي،، دار الكتب العلمية، بيروت،(د: ط، ت).
- (٨٤) الرياض الناضرة والحدائق النيرة الزاهرة في العقائد والفنون المتنوعة الفاخرة/للعلامة الشيخ: عبدالرحمن بن ناصر السعدي، مكتبة المعارف ، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٠٠ هـ.
- (٨٥) زاد المعاد في هدي خير العباد/لأبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩ هـ.

- (٨٦) سلسلة مدرسة الدعاة/للدكتور: عبدالله ناصح علوان، دار السلام، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- (٨٧) السنة قبل التدوين/ محمد عجاج الخطيب، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٨٣هـ.
- (٨٨) سنن ابن ماجه/لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه، حكم على أحاديثه وآثاره وعلّق عليه العلامة المحدث: محمد بن ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور ابن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، (د: ت).
- (٨٩) سنن أبي داود/لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، حكم على أحاديثه وآثاره وعلّق عليه العلامة المحدث: محمد بن ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، (د: ت).
- (٩٠) سنن الترمذي (الجامع الصحيح) / للإمام الحافظ محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، حكم على أحاديثه وآثاره وعلّق عليه العلامة المحدث: محمد بن ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، (د: ت).
- (٩١) سير أعلام النبلاء/ للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أشرف على تحقيق الكتاب وخرّج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الحادية عشرة، ١٤١٩هـ.
- (٩٢) الشبكة الكمبيوترية العالمية انترنت/للمهندس أسامة الحسيني، مكتبة ابن سينا، القاهرة، مصر، (د: ط، ت).
- (٩٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب/لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د: ط، ت).
- (٩٤) شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين/لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، مدار الوطن للنشر، الرياض، ١٤٢٥هـ.
- (٩٥) ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة/للشيخ: عبدالرحمن بن حسن بن حنبلية الميداني، دار القلم، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٤١٤هـ.
- (٩٦) طبقات المفسرين/ للإمام الحافظ جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ.

- (٩٧) عقيدة المؤمن/الشيخ أبو بكر جابر الجزائري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الرابعة، ١٤١٩هـ.
- (٩٨) علم نفسك الكمبيوتر والانترنت/ روث ماران، ترجمة: د. خالد العامري، دار الفاروق، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- (٩٩) العلماء هم الدعاة/ للدكتور: ناصر بن عبدالكريم العقل، دار إشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- (١٠٠) علو الهمة عند النساء/لأبي عبدالرحمن محمد بن علي العلاوي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ — (د:د،م).
- (١٠١) فتاوى الشيخ محمد الصالح العثيمين/إعداد وترتيب: أشرف بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم، دار عالم الكتب، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
- (١٠٢) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء/جمع وترتيب الشيخ: أحمد بن عبدالرزاق الدويش، طبع ونشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.
- (١٠٣) فتاوى وتوجيهات في الإجازة والرحلات/فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله، أعدها ورتبها/خالد أبو صالح، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، (د:د،م).
- (١٠٤) فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري/ للإمام الحافظ: أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني، تقديم وتحقيق وتعليق: عبدالقادر شيبه الحمد، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، (د:د،م).
- (١٠٥) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير/ للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني، راجعه الشيخ: هشام البخاري، الشيخ: الخضر عكاري، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٧هـ، (د:ط).
- (١٠٦) فقه الأولويات، دراسة في الضوابط/محمد الوكيل، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هيرندن، فيرجينيا، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، ١٩٩٧م.
- (١٠٧) فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والارشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر/ أ.د. عبدالرحمن بن حسن بن حنيفة الميداني، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

- ١٠٨) فقه الدعوة إلى الله وفقه النصح والإرشاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر / أ.د. عبدالرحمن بن حسن بن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- ١٠٩) فقه الدعوة والإعلام / تأليف: د. عمارة نجيب، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين شمس، (د : م، ط، ت)،
- ١١٠) فن نشر الدعوة مكاناً وزماناً / د. محمد زين الهادي العرماني، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ١١١) الفوائد للإمام شمس الدين محمد أبي بكر بن قيم الجوزية، المكتبة الثقافية، بيروت، ١٤١٣هـ، (د: ط).
- ١١٢) في أصول الحوار/ اعداد: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
- ١١٣) القاموس المحيط/ محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السادسة، ١٤١٩هـ.
- ١١٤) الكبائر / للحافظ أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: مشهور ابن حسن بن محمود آل سلمان، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ١١٥) الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار/ للإمام الحافظ أبي بكر عبدالله ابن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي، ضبطه وصححه: محمد عبدالسلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
- ١١٦) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل/ للإمام جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق الشيخ: عادل أحمد عبدالموجود، الشيخ: علي محمد معوض، د. فتحي عبدالرحمن، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- ١١٧) كيف تحاور؟ دليل عملي للحوار/ للدكتور: طارق بن علي الحبيب، مؤسسة الجريسي، الرياض، ١٤٢١هـ.
- ١١٨) كيف نخدم الإسلام من خلال الانترنت / م. تركي بن أحمد العصيمي، دار المعارج للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٢١هـ، (د: ط).
- ١١٩) لباب التأويل في معاني التنزيل/ للإمام علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي، المعروف بالخازن، دار المعرفة، بيروت، (د: ط، ت).
- ١٢٠) لسان العرب/ لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر،

- بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.
- (١٢١) لقاء الباب المفتوح مع فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين/إعداد الدكتور: عبدالله بن محمد الطيار، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
- (١٢٢) مجموع رسائل المحافظ ابن رجب الحنبلي/الأبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، تحقيق: أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٢٥ هـ.
- (١٢٣) مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية/جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وساعده ابنه: محمد، طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية، إشراف: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، بالمملكة العربية السعودية، ١٤١٦ هـ، (د: ط).
- (١٢٤) مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية/جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وساعده ابنه: محمد، طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة النبوية، إشراف: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، بالمملكة العربية السعودية، ١٤١٦ هـ، (د: ط).
- (١٢٥) مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية/جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم وساعده ابنه: محمد -رحمهما الله-، طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ١٤١٦ هـ.
- (١٢٦) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة/لسماحة الشيخ: عبدالعزيز بن باز رحمه الله، جمع وترتيب: د. محمد بن سعد الشويعر، نشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الطبعة الثالثة، ١٤٢١ هـ.
- (١٢٧) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة/للشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله، جمع وترتيب: د. محمد بن سعد الشويعر، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الطبعة الثانية، ١٤٢١ هـ.
- (١٢٨) مجموعة الرسائل والمسائل النجدية لبعض علماء نجد الأعلام/أشرف على إعادة طبعة: عبدالسلام بن برجس بن ناصر آل عبدالكريم، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الثانية، بيروت، ١٤٠٩ هـ.
- (١٢٩) محاسن التأويل/ للإمام محمد جمال الدين القاسمي، تحقيق: أحمد بن علي، حمدي صبح، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٤ هـ، (د: ط).

- ١٣٠) الحصول في علم أصول الفقه/ لفخر الدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي، تحقيق: د. طه جابر فياض العلواني، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
- ١٣١) مختصر منهاج القاصدين/ للإمام أحمد بن محمد المقدسي، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، الطبعة الثامنة ١٤٠٩هـ.
- ١٣٢) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين/ للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قسيم الجوزية، تحقيق: عبدالعزيز بن ناصر الجليل، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- ١٣٣) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين/ لأبي عبد الله محمد ابن قسيم الجوزية، تحقيق: عبدالعزيز بن ناصر الجليل، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- ١٣٤) مدارج السالكين/ للإمام أبي عبد الله محمد بن قسيم الجوزية، تحقيق: عبدالعزيز بن ناصر الجليل، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
- ١٣٥) مدارك التزليل وحقائق التأويل/ لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، حققه وخرّج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: د. محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٢٦هـ.
- ١٣٦) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية/ د. صالح بن حمد العساف، مكتبة العبيكان، الرياض، ط ٢، ١٤٢١هـ.
- ١٣٧) المدخل إلى علم الدعوة / د. محمد أبو الفتح البيانوني، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٠هـ.
- ١٣٨) المرأة الداعية/ للدكتور: محمد موسى الشريف، دار التربية، دمشق، دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- ١٣٩) المرأة المسلمة المعاصرة، مكاتبتها- حقوقها- أحكامها/ أ.د: محمد مصطفى الزحيلي، دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- ١٤٠) المرأة المسلمة بين الغزو والتغريب/ للدكتور: زيد بن محمد الرماني، دار الصمعي، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ، (د:م).
- ١٤١) المرأة المسلمة وفقه الدعوة إلى الله/ للدكتور علي عبدالحليم محمود، دار الوفاء، المنصورة، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.
- ١٤٢) المرأة المسلمة ومسؤولياتها في الواقع المعاصر/ أ.د. فالح بن محمد الصغير، دار أشبيلية،

- الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
- (١٤٣) المرأة المسلمة/ للشيخ أبو بكر جابر الجزائري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.
- (١٤٤) المرأة والعمل الدعوي/ اصدار موقع دعوتها، دار كنوز أشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
- (١٤٥) مستلزمات الدعوة في العصر الحاضر/ للشيخ علي بن صالح المرشد، مكتبة لينة للنشر والتوزيع، دمنهور، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- (١٤٦) مشكلات المرأة المسلمة المعاصرة وحلها في ضوء الكتاب والسنة/ للدكتورة: مكية مرزا، دار المجتمع، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- (١٤٧) معالم التنزيل/ للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: خالد عبدالرحمن العك، مروان سوار، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
- (١٤٨) معجم المؤلفين/عمر رضا كحالة، عناية: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- (١٤٩) معجم المؤلفين/عمر رضا كحاله، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
- (١٥٠) معجم مقاييس اللغة/أبو حسين أحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق: عبد السلام بن محمد هارون، دار الجليل، بيروت، (د: ط،ت).
- (١٥١) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والارادة/ للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن قِيم الجوزية، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، (د:ط،ت).
- (١٥٢) المفردات في غريب القرآن/لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، (د:ط،ت).
- (١٥٣) مقدمة إلى الانترنت/ صلاح علي الحميدات، وآخرون، دار البركة للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠٢م.
- (١٥٤) من صفات الداعية اللين والرفق/ للأستاذ الدكتور: فضل إلهي، مؤسسة الجريسي، الرياض، الطبعة السابعة، ١٤٢٠هـ.
- (١٥٥) مناهج البحث وآداب الحوار والمناظرة / د. فرج الله عبد الباري، دار الأفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م

- ١٥٦) مناهج البحث وكتابتها/ تأليف: يوسف بن مصطفى القاضي، دار المريخ، الرياض، ١٤٠٤هـ.
- ١٥٧) مناهج أهل الأهواء والافتراق والبدع وأصولهم وسماتهم/ للدكتور: ناصر بن عبدالكريم العقل، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
- ١٥٨) منهج الدعوة في ضوء الواقع المعاصر/ للشيخ عدنان بن محمد العرعور، الناشر: جائزة نايف بن عبدالعزيز آل سعود العالمية للسنة النبوية والدراسات الإسلامية المعاصرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
- ١٥٩) موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة)/ إشراف فضيلة الشيخ: صالح آل الشيخ، دار السلام، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ.
- ١٦٠) موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم ﷺ -/ اعداد مجموعة من المختصين بإشراف/ صالح بن عبدالله بن حميد، عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن ملوح، دار الوسيلة، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
- ١٦١) موقع المرأة المسلمة بين الإسلام ودعاوى التجديد/ للأستاذ الدكتور: محمد أديب الصالح، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- ١٦٢) هداية المرشدين إلى طرق الوعظ والخطابة/ للشيخ: علي محفوظ، دار المعرفة، بيروت، (د:ط،ت).
- ١٦٣) واجبات المرأة المسلمة في ضوء الكتاب والسنة/ الشيخ: خالد عبدالرحمن العك، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.

ب/ فهرس الرسائل الجامعية والبحوث العلمية.

- ١) الإقناع والتأثير، دراسة تأصيلية دعوية، للدكتور/ إبراهيم بن صالح الحميدان، بحث منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (العدد ٤٩) محرم ١٤٢٦هـ.
- ٢) الحكمة وأثرها في الدعوة إلى الله/ تأليف: علي أحمد مشاعل، رسالة ماجستير غير مطبوعة، مقدمة إلى المعهد العالي للدعوة الإسلامية بالمدينة، قسم الدعوة والاحتساب.
- ٣) الدعوة إلى الله بالمجادلة مفهومها ومشروعيتها وضوابطها/ للدكتور: ابراهيم بن صالح الحميدان، بحث منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ٤٨، شوال ١٤٢٥هـ.

- (٤) المواقع الإسلامية في الانترنت وفعاليتها/ د. عبدالحق حميش، بحث مقدم إلى المؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي (الشباب والانفتاح العالمي) ومنشور في كتاب يضم بحوث المؤتمر بعنوان: الشباب والانفتاح الإقتصادي، الشباب والانفتاح الإعلامي والثقافي/ من إصدارات الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض.
- (٥) وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)/ للدكتور: ابراهيم عابد، رسالة دكتوراه، مقدمة إلى كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، منشورة على الشبكة العنكبوتية في موقع صيد الفوائد، تاريخ النشرة الأولى ١٤٢٩هـ.
- (٦) وسائل الدعوة/ للشيخ: أحمد بن عبدالعزيز الحمدان، بحث منشور في موقع صيد الفوائد.

ج فهرس الدوريات والمجلات.

- (١) صحيفة الرياض، العدد: (١٤٣٧٢)، الثلاثاء ١٨ شوال ١٤٢٨هـ - ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٧م.
- (٢) صحيفة الرياض، العدد: (١٤٨١٢) الإثنين ١٥ محرم ١٤٣٠هـ - ١٢ يناير ٢٠٠٩م.
- (٣) صحيفة الرياض، العدد: (١٣٧٠٥)، الأحد غرة ذي الحجة ١٤٢٦هـ - ١ يناير ٢٠٠٦م.
- (٤) صحيفة الرياض، العدد: (١٤٤٤٧)، الأحد، ٤ المحرم، ١٤٢٩هـ.
- (٥) صحيفة الشرق الأوسط، العدد: (١٠٥٠٠)، الثلاثاء ١٤ شعبان ١٤٢٨هـ، ٢٨ اغسطس ٢٠٠٧م.
- (٦) صحيفة الوطن، العدد: (٣٠٨٧)، الجمعة ١٦ ربيع الأول ١٤٣٠هـ - الموافق ١٣ مارس ٢٠٠٩م.
- (٧) مجلة الأمن والحياة، العدد: (٢٥١)، ربيع الآخر ١٤٢٤هـ.
- (٨) مجلة الجديدة، العدد: (٦٩٧)، الأربعاء ٢٤/٧/١٤٢٠هـ
- (٩) مجلة الجندي المسلم، العدد: (١٠٩)، ١/١١/٢٠٠٢م.
- (١٠) مجلة الجندي المسلم، العدد: (١٠٩)، شوال-ذو القعدة، ١٤٢٣هـ.
- (١١) المجلة العربية، العدد: (٢٩٠)، ربيع الأول ١٤٢٢هـ

- (١٢) مجلة العلوم والتقنية، العدد: (٦٤)، شوال ١٤٢٣هـ.
- (١٣) مجلة حياة للفتيات ، العدد: (٤٤) ، ذو الحجة ١٤٢٤هـ.
- (١٤) مجلة دراسات إسلامية ، العدد: (الثاني) ، السنة الأولى ١٤١٨هـ
- (١٥) مجلة سعودي شوبر، العدد: (١١)، نوفمبر/ديسمبر ٢٠٠٠م.

و فهرس المصادر الإلكترونية.

- (١) اتش بي بالعربية / <http://www.khayma.com/HPINARABIC/index.html>
- (٢) أخوات طريق الإسلام / <http://akhawat.islamway.com>
- (٣) ارشيف الأخبار / <http://www.newsarchiver.com/>
- (٤) الإسلام اليوم / <http://www.islamtoday.net>
- (٥) إسلام أون لاين // <http://www.islamonline.net/>
- (٦) الإسلام سؤال وجواب / <http://islamqa.com/>
- (٧) إشرافة / <http://ishraqa.com/>
- (٨) الألوكة / <http://www.alukah.net>
- (٩) انترنت، السعودية: <http://www.internet.gov.sa>
- (١٠) باب / <http://www.bab.com>
- (١١) برامج العالمية سوفت / <http://www.moshxsoft.uni.cc>
- (١٢) بنات ألماس / <http://www.dim-g.com/blog.php>
- (١٣) بنت نت : (www.bintnet.com).
- (١٤) التقنية بضغطة زر / <http://www.tech2click.net/archives/771>
- (١٥) حوّل / <http://www.7awel.com>
- (١٦) الساحة العمانية / <http://www.oman0.net>
- (١٧) سواف سوفت / <http://www.swalif.net/softs/>
- (١٨) شبكة الفراشة : <http://alfrasha.maktoob.com>
- (١٩) شبكة الحجرة الإسلامية / <http://www.almajara.com>
- (٢٠) شبكة أنا مسلمة / www.muslmh.com

- (٢١) شبكة بيت حواء/ www.hawahome.com
- (٢٢) صيد الفوائد / <http://saaaid.net>
- (٢٣) طريق الحور العين / <http://www.horalaen.com>
- (٢٤) عالم التقنية/ <http://www.tech-wd.com/wd/2008/09/28/twitter/>
- (٢٥) عرب داون لود/ <http://soft.arabdl.com>
- (٢٦) العربية نت/ <http://www.alarabiya.net>
- (٢٧) لك/ <http://www.lakii.com>
- (٢٨) لها أون لاين/ www.lahaonline.com
- (٢٩) مدونة أ. صالح الزيد / <http://www.alzaid.ws/blog/?p=47>
- (٣٠) المرابي / <http://www.almurabbi.com>
- (٣١) المسلم/ <http://almoslim.net>
- (٣٢) ملتقى أهل الحديث/ <http://ahlalhdeeth.com>
- (٣٣) ملتقى مواهب فلسطين/ <http://www.ftpal.net>
- (٣٤) منتدى عربيات / <http://www.arabiyat.com>
- (٣٥) منتديات العز الثقافية/ <http://www.al3ez.net>
- (٣٦) منتديات المشاغب/ <http://absba.org>
- (٣٧) منتديات الهندسة نت/ <http://www.alhandasa.net>
- (٣٨) منتديات بوابة ماجدة/ <http://majdah.maktoob.com>
- (٣٩) منتديات شامل نت/ <http://www.shammel.net>
- (٤٠) منتديات شبكة الربيع / <http://www.rapee3.com>
- (٤١) منتديات شبوة نت / <http://forum.sh3bwah.maktoob.com>
- (٤٢) منتديات طريق الحور العين النسائية: / <http://www.horalaen.com>
- (٤٣) منتديات عروس/ <http://www.3roos.com>
- (٤٤) منتديات قنشرين : / <http://www.qenshrin.com>
- (٤٥) المنشاوي للبحوث والدراسات: / <http://www.minshawi.com>
- (٤٦) مهارات سوفت: / <http://www.mharatsoft.com>
- (٤٧) الموسوعة العربية للكمبيوتر والانترنت/ <http://www.c4arab.com>

- (٤٨) نادي بنت نت <http://www.bintnet.com/club/blog.php/>
- (٤٩) نادي موجات: <http://www.mojat.com>
- (٥٠) واحة المرأة <http://wahati.com/>
- (٥١) وت وت / <http://watwet.com>
- (٥٢) وجدة سيتي: <http://www.oujdacity.net/>
- (٥٣) وحدة خدمات الانترنت-مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية-
[http://www.isu.net.sa:](http://www.isu.net.sa)
- (٥٤) وكالة الأنباء السعودية (واس) / <http://www.spa.gov.sa>
- (٥٥) ويكيبيديا، الموسوعة الحرة <http://ar.wikipedia.org>
- (٥٦) <http://www.readwriteweb.com/>
- (٥٧) <http://stylish-solutions.net/ar/>
- (٥٨) <http://www.webapplist.com>

ساوساً : فهرس الموضوعات .

رقم الصفحة	الموضوع
١	(المقدمة)
٢	أولاً: أهمية الموضوع وأسباب اختياره
٣	ثانياً: أهداف الدراسة
٣	ثالثاً: التعريف بمصطلحات عنوان الدراسة
٥	رابعاً : الدراسات السابقة
٨	خامساً: تساؤلات الدراسة
٩	سادساً : مجتمع الدراسة وعينتها
١٠	سابعاً : مناهج الدراسة وأدواتها
١٤	ثامناً : تقسيمات الدراسة
١٥	الشكر والتقدير
١٧	(الفصل التمهيدي)
١٨	(المبحث الأول):التعريف بشبكة المعلومات العالمية . المطلب الأول: تعريف شبكة المعلومات العالمية
٢١	المطلب الثاني : نشأة شبكة المعلومات العالمية
٢٣	المطلب الثالث: أهمية شبكة المعلومات العالمية
٢٦	المطلب الرابع: خدمات شبكة المعلومات العالمية
٢٦	أولاً: البريد الإلكتروني (E-mail)
٢٩	ثانياً: مجموعات النقاش
٣١	ثالثاً: القوائم البريدية (Mailing Lists)
٣٣	رابعاً: الشبكة النسيجية (www)
٤٥	خامساً: الاتصالات الالكترونية المباشرة
٤٨	سادساً: خدمة بروتوكول نقل الملفات (FTP)
٤٩	سابعاً: خدمة تلت (Telnet)
٥٠	ثامناً: خدمة الإصبع (Finger)
٥٠	تاسعاً: خدمات أخرى

٥٤ (المبحث الثاني): نشأة المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.
٦٢ (المبحث الثالث): استخدام شبكة المعلومات العالمية في الدعوة إلى الله.
٦٦ (الباب الأول) الإطار النظري
٦٧ (الفصل الأول). أركان الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية
٦٨ (المبحث الأول): موضوع الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية.
٧٠	المطلب الأول: الدعوة إلى الله في مجال العقيدة في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية
٧٠ أولاً: الإيمان بالله
٧٤ ثانياً: الإيمان بالملائكة
٧٥ ثالثاً: الإيمان بالكتب
٧٥ رابعاً: الإيمان بالرسول
٧٦ خامساً: الإيمان باليوم الآخر
٧٧ سادساً: الإيمان بالقضاء والقدر
٨٠	المطلب الثاني: الدعوة إلى الله في مجال الشريعة في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية
٨٠ أولاً: الصلاة
٨١ ثانياً: الزكاة
٨٢ ثالثاً: الصيام
٨٢ رابعاً: الحج
٨٤	المطلب الثالث: الدعوة إلى الله في مجال الأخلاق في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية
٨٥ أولاً: الصبر
٨٧ ثانياً: القناعة
٨٨ ثالثاً: الحياء
٩١ رابعاً: العفة
٩٥ (المبحث الثاني): الداعي إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية
٩٦	المطلب الأول: إعداد الداعي إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية
٩٦ الجانب الأول: الإعداد النظري
٩٧ ١ - علوم الكتاب والسنة:

٩٧	٢ - علوم الفقه والعقيدة:
٩٨	٣ - علوم اللغة العربية:
٩٩	٤ - فقه الواقع المعاصر:
٩٩	الجانب الثاني: الأعداد التطبيقي
١٠١	المطلب الثاني: واجبات الداعي إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية
١٠١	الواجب الرئيسي
١٠١	الواجبات الفرعية
١٠١	أولاً: التزود بالعلوم المهمة للداعي إلى الله في الوسط النسائي
١٠١	ثانياً: ترتيب الأولويات في الدعوة إلى الله في المواقع النسائية
١٠٢	ثالثاً: معرفة واقع النساء واهتماماتهن وميوههن
١٠٢	رابعاً: معرفة واقع المواقع النسائية واهتماماتها
١٠٣	خامساً: معرفة الوسائل والأساليب المناسبة لدعوة النساء في الشبكة الالكترونية
١٠٣	سادساً: مداومة الدعوة والاستمرار عليها
١٠٤	سابعاً: الحرص على هداية الآخرين
١٠٥	المطلب الثالث: صفات الداعي إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية
١٠٥	أولاً: تقوى الله -تعالى-
١٠٧	ثانياً: الإخلاص
١١٠	ثالثاً: العلم
١١٠	رابعاً: الصدق
١١٢	خامساً: اللين والرفق
١١٦	(المبحث الثالث): المدعو إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية
١١٨	المطلب الأول: حقوق المدعو إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية
١١٨	أولاً: مراعاة أحوال المدعو
١٢٠	ثانياً: مراعاة بيئة المدعو
١٢١	ثالثاً: مراعاة حسن عرض الدعوة على المدعو
١٢٣	المطلب الثاني: واجبات المدعو إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية
١٢٣	واجب رئيسي

١٢٣	واجبات أخرى
١٢٣	أولاً: صيانة المدعو لنفسه عن الوقوع في المعاصي
١٢٤	ثانياً: سؤال المدعو عما لا يعرفه أو عما لا يفهمه من أمور الدين
١٢٦	ثالثاً: دعم المدعو للمواقع والصفحات الدعوية
١٢٧	رابعاً: مقاطعة المدعو للمواقع والصفحات الهابطة
١٢٨	خامساً: دفاع المدعو عن العلماء والدعاة
١٢٩	سادساً: الأدب عند التعامل مع العلماء والدعاة
١٣١	(المبحث الرابع): وسائل الدعوة إلى الله وأساليبها في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية
١٣٣	المطلب الأول: وسائل الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية
١٣٣	أولاً: استخدام المواقع الشخصية في الدعوة إلى الله
١٣٤	ثانياً: استخدام المنتديات (Forums) في الدعوة إلى الله
١٣٩	ثالثاً: استخدام المجموعات (Groups) في الدعوة إلى الله
١٤١	رابعاً: استخدام المدونات (Blogger) في الدعوة إلى الله
١٤٢	خامساً: استخدام البريد الإلكتروني (E-mail) في الدعوة إلى الله
١٤٥	سادساً: استخدام القوائم البريدية (Mailing Lists) في الدعوة إلى الله
١٤٦	سابعاً: استخدام الاتصالات الآتية في الدعوة إلى الله
١٤٦	أ- البث الحي
١٤٦	ب- الحوار المباشر (Chat)
١٤٨	ج- برنامج حديث الأصدقاء (Paltalk)
١٥٠	ثامناً: استخدام نقل وتبادل الملفات (FTP) في الدعوة إلى الله
١٥٣	تاسعاً: استخدام دليل المواقع النسيجية في الدعوة إلى الله
١٥٣	عاشراً: استخدام شريط الاهداءات في الدعوة إلى الله
١٥٤	المطلب الثاني: أساليب الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية
١٥٦	أولاً: أسلوب الحكمة
١٥٦	تعريف الحكمة في اللغة والاصطلاح
١٥٧	تعريف الحكمة كأسلوب من أساليب الدعوة إلى الله

١٥٩ استخدام أسلوب الحكمة في المواقع النسائية
١٦٢ ثانياً: أسلوب الموعظة الحسنة
١٦٢ تعريف الموعظة الحسنة في اللغة والاصطلاح
١٦٣ موضوع الموعظة الحسنة
١٦٦ استخدام أسلوب الموعظة الحسنة في المواقع النسائية
١٧٠ ثالثاً: أسلوب الحوار والجدال والتي هي أحسن
١٧٠ تعريف الحوار في اللغة والاصطلاح
١٧٠ تعريف الجدل في اللغة والاصطلاح
١٧٠ الفرق بين الحوار والجدل
١٧٤ قواعد مهمة يجب مراعاتها عند الجدال والتي هي أحسن
١٧٦ استخدام أسلوب الحوار والجدال والتي هي أحسن في المواقع النسائية
١٨١ (الفصل الثاني): ضوابط الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية
١٨١ الضابط في اللغة
١٨١ تعريف الضابط في الاصطلاح الدعوي
١٨٢ (المبحث الأول): الضوابط الرئيسية للدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية
١٨٣ المطلب الأول: الاعتماد على الكتاب والسنة
١٨٧ كيفية الاعتماد على الكتاب والسنة عند الدعوة إلى الله في المواقع النسائية
١٩٤ آثار الاعتماد على الكتاب والسنة في الدعوة إلى الله
١٩٨ المطلب الثاني: الدعوة إلى الله على علم وبصيرة
١٩٨ تعريف العلم الشرعي
١٩٨ تعريف البصيرة في الدعوة
٢٠٤ الآثار الإيجابية للالتزام بهذا الضابط عند الدعوة إلى الله في المواقع النسائية
٢٠٦ المطلب الثالث: وضوح الهدف وحسن القصد
٢٠٧ الهدف العام للدعوة إلى الله
٢٠٧ الأهداف الخاصة للدعوة إلى الله في المواقع النسائية
٢١٠ (المبحث الثاني): الضوابط الفرعية للدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية
٢١١ المطلب الأول: مراعاة خصائص دعوة المرأة
٢١٥ المطلب الثاني: مراعاة ضوابط الخطاب الدعوي النسوي
٢١٥ ١- تفاوت الخطاب الدعوي

٢١٦	٢-ترك الاقتصاد على القضايا الخاصة بالمرأة
٢١٧	٣- حتمية الاعتناء بالاقناع.....
٢١٧	٤- تقليل مساحة الخطاب العاطفي.....
٢١٧	٥- ضرورة الاهتمام بمشكلات المرأة
٢١٨	٦- التقليل من رسم الصورة المثالية.....
٢١٨	٧- التوازن بين الحقوق والواجبات.....
٢١٩	٨- الانطلاق من الاحتياجات أكثر من المخالفات.....
٢١٩	٩- تجديد عرض الخطاب الدعوي بما لا يتعارض مع الشرع.....
٢٢١	المطلب الثالث: مراعاة خصائص المواقع النسائية
٢٢١	ومن أبرز خصائص المواقع النسائية
٢٢١	١- توجيه الخطاب للمرأة في المقام الأول
٢٢١	٢- عدم السماح بمشاركة الرجال
٢٢٢	المطلب الرابع: فقه الأولويات
٢٢٣	أولاً: الوقوف في وجه التغريب
٢٢٣	ثانياً: الاعتناء بترسيخ القيم
٢٢٣	ثالثاً: التركيز على الفئات الأكثر تأثراً
٢٢٥	المطلب الخامس: سلامة الوسائل والأساليب ومشروعيتها
٢٢٨	المطلب السادس: الثبات والاستمرارية
٢٣٢	المطلب السابع: البعد عن التعصب ونبذ الخلاف
٢٣٥	(الفصل الثالث) خصائص الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية
٢٣٦	(المبحث الأول): التخصص في مخاطبة المرأة
٢٣٧	أولاً: عدم السماح بمشاركة الرجل في ساحات النقاش (المنتديات)
٢٤٠	ثانياً: تلبية حاجات المرأة
٢٤١	أ- الحاجة العقلية
٢٤٢	ب- الحاجة العلمية
٢٤٣	ج- الحاجة النفسية
٢٤٣	د- الحاجة الاجتماعية
٢٤٥	(المبحث الثاني): التخصص في ساحات النقاش (المنتديات)
٢٤٥	١- المنتديات العلمية
٢٤٦	٢- المنتديات العامة.....

٢٤٦	٣- المنتديات التجارية
٢٤٦	٤- المنتديات الاجتماعية
٢٤٧	٥- المنتديات الترفيهية
٢٤٨	٦- منتديات الأزياء والأناقة
٢٤٨	٧- منتدى كبيرات السن
٢٤٩	٨- منتديات الفتيات والناشئة
٢٥٠	٩- منتديات التغذية والصحة
٢٥٠	١٠- منتديات ذوات الحاجات
٢٥٠	١١- منتديات الحمل والولادة والطفل
٢٥١	١٢- منتديات الطهي وفنون الطبخ
٢٥١	١٣- منتديات التجارب والحلول المترلية
٢٥١	١٤- منتديات الحاسب والشبكة العنكبوتية (الانترنت)
٢٥١	١٥- منتديات الصوتيات والمرئيات
٢٥٢	(المبحث الثالث): الإقبال الكبير من النساء على تصفح المواقع النسائية
٢٥٨	(المبحث الرابع): حرية الطرح والتلقي
٢٦٣	(المبحث الخامس): التفاعلية بين الملقي والمتلقي
٢٦٩	(المبحث السادس): تنوع التطبيقات والخدمات المقدمة للمرأة
٢٧١	١- الخدمات العامة
٢٧١	٢- الخدمات الإسلامية
٢٧١	٣- التسلية والألعاب
٢٧١	٤- خدمات الصحة والرشاقة
٢٧١	٥- خدمات التحويل والمقاييس
٢٧٢	٦- خدمات المرأة الخاصة
٢٧٢	٧- تكرات
٢٧٢	٨- خدمة RSS
٢٧٣	(الباب الثاني) الإطار الميداني
٢٧٤	(الفصل الأول): إجراءات الدراسة الميدانية
٢٨٥	(الفصل الثاني): نتائج الدراسة الميدانية
٢٨٥	المبحث الأول: نتائج أداة البحث (الاستبيان)
٢٨٥	أولاً: النتائج العامة للمعالجة الاحصائية لأداة البحث (الاستبيان)

٣١٠ ثانياً: النتائج التفصيلية للمعالجة الاحصائية لأداة البحث (الإستيبيان)
٣٢٢ الملحق الثاني: نتائج أداة البحث (الملاحظة).
٣٢٣ أولاً: النتائج العامة للمعالجة الاحصائية لأداة البحث (الملاحظة)
٣٣٥ ثانياً: النتائج التفصيلية للمعالجة الاحصائية لأداة البحث (الملاحظة)
٣٤٥ (الفصل الثالث): تقويم الدراسة الميدانية
٣٤٥ الملحق الأول: تقويم أداة البحث (الاستبيان)
٣٦٠ الملحق الثاني: تقويم أداة البحث (الملاحظة)
٣٧٥ (الخاتمة)
٣٨٠ الملحق
٣٨١ ملحق رقم (١) نموذج الاستبيان الالكتروني
٣٨٥ ملحق رقم (٢) نموذج صفحة ادخال البيانات على موقع اللؤلؤة
٣٨٦ ملحق رقم (٣) نموذج رسالة المواقع النسائية
٣٨٩ ملحق رقم (٤) النموذج الكامل للاستبيان
٣٩٧ ملحق رقم (٥) استمارة الملاحظة
٤٠٠ الفهارس
٤٠١ <u>أولاً</u> : فهرس الآيات القرآنية
٤١٠ <u>ثانياً</u> : فهرس الأحاديث النبوية
٤١٢ <u>ثالثاً</u> : فهرس الأعلام المترجم لهم
٤١٤ <u>رابعاً</u> : فهرس الجداول والأشكال
٤٢١ <u>خامساً</u> : فهرس المصادر والمراجع
٤٣٩ <u>سادساً</u> : فهرس الموضوعات

(الملاحق)

ملحق رقم (١) نموذج الاستبيان الالكتروني



بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً : معلومات شخصية :

الجنس	<input type="checkbox"/> ذكر <input type="checkbox"/> أنثى
العمر	أقل من 20
الحالة الاجتماعية	أعزب
المستوى التعليمي	ابتدائي فما دون
المهنة	أخرى حدد:

ثانياً : موقف النساء من المواقع النسائية :

في أي الخانات التالية تصنف ساعات تصفحك للانترنت في اليوم الواحد؟	أقل من ساعة
هل تصفح المواقع النسائية يومياً؟	نعم
في أي الخانات التالية تصنف أيام تصفحك	يوم

للمواقع النسائية في الأسبوع؟

أقل من ساعة

في أي الخانات التالية تصنف ساعات تصفحك

للمواقع النسائية في اليوم الواحد؟

ما مدى زيارتك للمواقع النسائية التالية ؟

دائما	مواقع عالم حواء
دائما	موقع دعوتها
دائما	موقع لك النسائي
دائما	موقع لها أون لاين
دائما	موقع واحة المرأة

دائما

ما مدى استفادتك من المواقع النسائية؟

ما مدى تفضيلك للمواد التالية ؟

دائما	المواد الشرعية
دائما	المواد العلمية والثقافية
دائما	المواد الإخبارية
دائما	المواد السياسية
دائما	المواد الاجتماعية
دائما	مواد الجمال والأناقة
دائما	المواد المالية والتجارية
دائما	مواد الترفيه والتسلية
دائما	مواد الطبخ
دائما	مواد الأغاني والأفلام

نعم

هل تقوم بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية؟

دائماً

ما مدى استفادتك من الموضوعات الدعوية التي تطرح في المواقع النسائية؟

مهم جداً

ما مدى أهمية طرح موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بالنسبة لك؟

ما الذي يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في تصورك؟

مهم جداً	منضبطة بالضوابط الشرعية
مهم جداً	قوية في عرض الموضوع علمياً وفنياً
مهم جداً	مرتبطة بدعاة مؤهلين علمياً وفنياً
مهم جداً	دائمة التحديث والتجديد
مهم جداً	ملبية لحاجات المرأة
مهم جداً	جاذبة الوسائل
مهم جداً	جاذبة الأساليب
مهم جداً	مدعومة بجوائز من إدارة الموقع لنشر الموضوعات الدعوية

ما مدى أهمية النقاط التالية في التغلب على معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية؟

مهم جداً	قوة الدعم المادي للموقع
مهم جداً	قوة الدعم العلمي للموقع
مهم جداً	قوة الدعم الفني للموقع

مهم جداً

تلبمة الموضوعات لحات المتصفحن

مهم جداً

عدم اشتراط التسجيل في الموقع لمشاهدة
الموضوعات

شبكة مواقع عالم حواء

من أي موقع وصلت إلى هذه الاستبانة ؟

إرسال الإستبانة

ملحق رقم (٢)

نموذج صفحة ادخال البيانات على موقع اللؤلؤة



[خروج](#) | [حساب جديد](#) | [تعديل](#)

تصدير البيانات بتنسيق CSV يدعم كافة أنواع قواعد البيانات وبرامج الإحصاء

تصدير البيانات

إجمالي السجلات المدخلة حتى الآن : ١٦٦٦

472	شبكة مواقع عالم حواء
120	موقع دعوتها
213	موقع لك النسائي
403	موقع لها أون لاين
458	موقع واحة المرأة

جميع الحقوق محفوظة لدى © ٢٠٠٩. موقع اللؤلؤة

ملحق رقم (٣) نموذج رسالة المواقع النسائية بسم الله الرحمن الرحيم

السادة / إدارة موقع حفظهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

أفيدكم بأني باحثة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وتتضمن رسالتي للدكتوراه عدداً من أدوات البحث العلمي لتحقيق أهداف الدراسة التي بعنوان: (الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية، دراسة ميدانية تحليلية لعينة من المواقع النسائية الخليجية)، وقد اخترت موقعكم ضمن أربعة مواقع نسائية أخرى للدراسة لتمييزها ولتحقيقها لأهداف البحث، وقد شارف البحث على النهاية وتبقى أداة واحدة من أدوات البحث وهي الاستبانة والتي يجب أن تطرح على عضوات المواقع للإجابة على تساؤلات الدراسة بهدف خدمة الدعوة إلى الله في المواقع النسائية، لذا آمل منكم التعاون معي بإرسال رابط الاستبانة للمشاركات في القائمة البريدية في الموقع وذلك لضمان أن لا يجب على الاستبانة إلا عينة البحث، علماً أن العينة المطلوبة من كل موقع (٢٠٠) إجابة.

(مرفق نموذج الرسالة البريدية)

ولكم الشكر موصول لتعاونكم ولجهودكم الواضحة لكل ما يخدم الدعوة إلى الله.

أختكم الباحثة:

لولوة بنت سليمان الغنام

قسم الدعوة والاحتساب، كلية الدعوة والإعلام

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

آمل أن تكون الرسالة البريدية كمايلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الكريمة .. أخي الكريم أعضاء موقع :
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..وبعد:

تأتي المواقع النسائية في مقدمة الأسباب التي تجذب المرأة في عالم الانترنت بحثاً واستطلاعاً وثقافة ومعرفة وترفيهاً، وتستخدم بعض هذه المواقع وسائل الدعوة إلى الله في الشبكة العنكبوتية في إيصال الكلمة الطيبة إلى عشرات الألوف من النساء في اليوم الواحد من خلال إيصال برامج ورسائل موجهة إلى المرأة إصلاحاً وتهيئاً وتوجيهاً وتربيةً مما يجعل هذه الوسيلة في مقدمة الوسائل الدعوية التي ينبغي للداعي إلى الله أن يغتنمها ويحسن توظيفها في الدعوة إليه ؛ ولأهمية هذا الموضوع تأتي رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه لدراسة هذا الجانب بعنوان: (الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية -دراسة ميدانية تحليلية لعينة من المواقع النسائية الخليجية-) وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية، مع بيان ضوابط الدعوة إلى الله فيها ، وأبرز الخدمات التي تقدمها المواقع النسائية وتقويمها، وبيان كيفية استغلالها في الدعوة إلى الله، مع إبراز المعوقات وسبل علاجها، كما تهدف إلى تزويد المكتبة الإسلامية بمؤلف علمي خاضع للتدقيق من علماء أفاضل مختصين، يبين للدعاة طريقة الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية. وقد قامت الباحثة باختيار (.....) أنموذجاً للدراسة مع أربعة مواقع أخرى لاعتبارات عدة من بينها: أنها تتميز بالتحديث والتجديد المستمر ، بالإضافة إلى ارتفاع معدل زيارة الموقع.

وبين يديك استبانة علمية تحقق بعض أهداف هذه الدراسة وهي خاصة بأعضاء المواقع الخمسة - قيد الدراسة- ، لذا فإن الباحثة تأمل بأن تحظى بجزء من وقتك

التمين للإجابة عليها ؛ وذلك لأن تجاوبك مع الباحثة يساعدها على الوصول إلى إجابات محددة ودقيقة على تساؤلات البحث . علماً بأن كل ماتختراره من إجابات لن يستخدم إلا لأغراض علمية بحتة تخدم ما تهدف إليه هذه الدراسة .
شاكرين لك حسن تعاونك مسبقاً ، ومقدرين لك جهودك وعنايتك واهتمامك .
والله يحفظك ويرعاك،،

للإجابة على أسئلة الاستبانة فضلاً اضغط الرابط التالي:

((www.loolooa.com))

ملحق رقم (٤) النموذج الكامل للاستبيان

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً: معلومات شخصية:

- الجنس

(ذكر)

(أنثى)

- العمر

(أقل من ٢٠ سنة)

(٢١-٣٠ سنة)

(٣١-٤٠ سنة)

(٤١-٥٠ سنة)

(أكثر من ٥١ سنة)

- الحالة الاجتماعية

(أعزب)

(مطلق)

(أرمل)

(متزوج)

- المستوى التعليمي

(ابتدائي فما دون)

(متوسط)

(ثانوي)

(جامعي)

(ماجستير)

(دكتوراه)

- المهنة

() طالب

() موظف حكومي

() موظف أهلي

() غير موظف

() أخرى (حدد):

ثانياً: موقف النساء من المواقع النسائية:

١- في أي الخانات التالية تصنفين ساعات تصفحك للانترنت في اليوم الواحد؟

() أقل من ساعة

() ساعة - أقل من ساعتين

() ساعتين - أقل من ٣ ساعات

() ٣ ساعات - أقل من ٤ ساعات

() ٤ ساعات - أقل من ٥ ساعات

() ٥ ساعات فأكثر

٢- هل تتصفحين المواقع النسائية يومياً؟

() نعم

() لا

٣- في أي الخانات التالية تصنفين أيام تصفحك للمواقع النسائية في الأسبوع؟

() يوم

() يومان

() ثلاثة أيام

() أربعة أيام

() خمسة أيام

() ستة أيام

() سبعة أيام

٤- في أي الخانات التالية تصنفين ساعات تصفحك للمواقع النسائية في اليوم

الواحد؟

- () أقل من ساعة
- () ساعة - أقل من ساعتين
- () ساعتين - أقل من ٣ ساعات
- () ٣ ساعات - أقل من ٤ ساعات
- () ٤ ساعات - أقل من ٥ ساعات
- () ٥ ساعات فأكثر

٥- ما مدى زيارتك للمواقع النسائية التالية ؟

- مواقع عالم حواء

() دائماً

() أحياناً

() لا أزورها

- موقع دعوتها

() دائماً

() أحياناً

() لا أزوره

- موقع لك النسائي

() دائماً

() أحياناً

() لا أزوره

- موقع لها أون لاين

() دائماً

() أحياناً

() لا أزوره

- موقع واحة المرأة

() دائماً

() أحياناً

() لا أزوره

٦- ما مدى استفادتك من المواقع النسائية؟

() دائماً

() أحياناً

() ليس لها فائدة

٧- ما مدى تفضيلك للمواد التالية؟

- المواد الشرعية

() دائماً

() أحياناً

() لا أفضلها

- المواد العلمية والثقافية

() دائماً

() أحياناً

() لا أفضلها

- المواد الإخبارية

() دائماً

() أحياناً

() لا أفضلها

- المواد السياسية

() دائماً

() أحياناً

() لا أفضلها

- المواد الاجتماعية

() دائماً

() أحياناً

() لا أفضلها

- مواد الجمال والأناقة

() دائماً

() أحياناً

() لا أفضلها

- المواد المالية والتجارية

() دائماً

() أحياناً

() لا أفضلها

- مواد الترفيه والتسلية

() دائماً

() أحياناً

() لا أفضلها

- مواد الطبخ

() دائماً

() أحياناً

() لا أفضلها

- مواد الأغاني والأفلام

() دائماً

() أحياناً

() لا أفضلها

٨- هل تقومين بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية؟

() نعم

() لا

٩- ما مدى استفادتك من الموضوعات الدعوية التي تطرح في المواقع النسائية؟

() دائماً

() أحياناً

() ليس لها فائدة

١٠- ما مدى أهمية طرح موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية بالنسبة

لك؟

- () مهم جداً
- () مهم إلى حد ما
- () غير مهم

١١- ما الذي يجب أن تكون عليه الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في

تصورك؟

- منضبطة بالضوابط الشرعية
 - () مهم جداً
 - () مهم إلى حد ما
 - () غير مهم
- قوية في عرض الموضوع علمياً وفنياً
 - () مهم جداً
 - () مهم إلى حد ما
 - () غير مهم
- مرتبطة بدعاة مؤهلين علمياً وفنياً
 - () مهم جداً
 - () مهم إلى حد ما
 - () غير مهم
- دائمة التحديث والتجديد
 - () مهم جداً
 - () مهم إلى حد ما
 - () غير مهم
- ملبية لحاجات المرأة
 - () مهم جداً
 - () مهم إلى حد ما
 - () غير مهم

- جاذبة الوسائل

() مهم جداً

() مهم إلى حد ما

() غير مهم

- جاذبة الأساليب

() مهم جداً

() مهم إلى حد ما

() غير مهم

- مدعومة بحوافز من إدارة الموقع لنشر الموضوعات الدعوية

() مهم جداً

() مهم إلى حد ما

() غير مهم

١٣- ما مدى أهمية النقاط التالية في التغلب على معوقات الدعوة إلى الله في

المواقع النسائية؟

- قوة الدعم المادي للموقع

() مهم جداً

() مهم إلى حد ما

() غير مهم

- قوة الدعم العلمي للموقع

() مهم جداً

() مهم إلى حد ما

() غير مهم

- قوة الدعم الفني للموقع

() مهم جداً

() مهم إلى حد ما

() غير مهم

- تلبية الموضوعات لحاجات المتصفحين

() مهم جداً

(مهم إلى حد ما

(غير مهم

- عدم اشتراط التسجيل في الموقع لمشاهدة الموضوعات

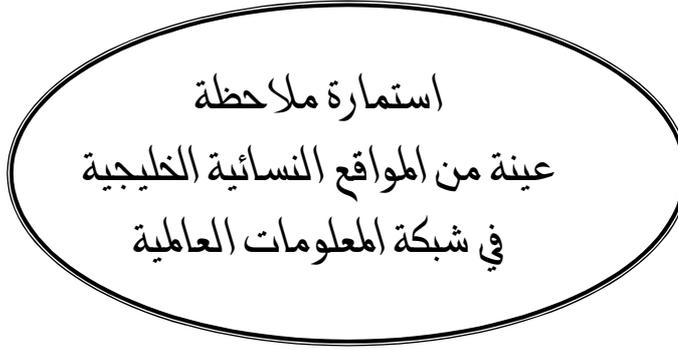
(مهم جداً

(مهم إلى حد ما

(غير مهم

ملحق رقم (٥)

استمارة الملاحظة



اسم الموقع							الأسبوع
() دعوتها	() لك	() واحة المرأة	() لها أون لاين	() عالم حواء			
الأيام							
الجمعة	الخميس	الأربعاء	الثلاثاء	الاثنين	الأحد	السبت	
							الأسبوع الأول من شهر رجب
							الأسبوع الثاني من شهر شعبان
							الأسبوع الثالث من شهر رمضان
							الأسبوع الرابع من شهر شوال
							الأسبوع الأول من شهر ذي القعدة
							الأسبوع الثاني من شهر ذي الحجة
							الأسبوع الثالث من شهر محرم
							الأسبوع الرابع من شهر صفر
							الأسبوع الأول من شهر ربيع الأول
							الأسبوع الثاني من شهر ربيع الثاني
							الأسبوع الثالث من شهر جمادى الأول
							الأسبوع الرابع من شهر جمادى الثاني

أولاً : الاهتمام بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية				
() لا يوجد اهتمام	() ضعيف	() جيد	() جيد جداً	() ممتاز
ثانياً : موضوعات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية				
(أ) تصنيف خاص : بحسب أصول الدعوة:				
أخرى (تذكر)	الأخلاق	الشريعة	العقيدة	
.....	() الصبر	() شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله	() الإيمان بالله	
.....	() القناعة	() إقامة الصلاة	() الإيمان بالملائكة	
.....	() الحياء	() إيتاء الزكاة	() الإيمان بالكتب	
.....	() العفة	() صوم رمضان	() الإيمان بالرسول	
.....		() حج البيت	() الإيمان باليوم الآخر	
.....			() الإيمان بالقضاء والقدر	
(ب) تصنيف عام: بحسب اهتمامات الموقع:				
.....	() الطبخ	() مالي وتجاري	() سياسي	() شرعي
.....		() ترفيه وتسليه	() اجتماعي	() علمي وثقافي
.....		() أفلام وأغاني	() جمال وأناقة	() إخباري
ثالثاً : القائمون بالدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية				
من حيث الجهة المسؤولة		من حيث الجنس		
() أعضاء في الموقع	() مسؤولون في الموقع	() نساء	() رجال	
رابعاً : وسائل الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية				
() إقامة دروس ودورات للنساء من خلال الموقع		() استكتاب العلماء والمفكرين والمختصين بالدعوة		
() عمل ملفات دعوية في المنتديات		() توفير روابط ومصادر أخرى للمواد الدعوية		
() نقل مباشر لبعض المواد الدعوية -خطب، دروس، محاضرات، ندوات، مؤتمرات-		() وضع إصدارات علمية ودعوية -مسموعة ومرئية ومقروءة-		
		() التواصل مع المجتمع بإقامة فعاليات متنوعة -أمسيات أدبية، مراكز صيفية، دورات تدريبية-		
() أخرى (تذكر):				
.....				
.....				
.....				

التخريف على واقع الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية

خامساً: أساليب الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية		
() أسلوب الحكمة بالحجج والأدلة القطعية	() أسلوب الموعظة الحسنة بالترغيب والترهيب	
() أسلوب الحوار والمجادلة بالحسنى		
() أخرى (تذكر):		
.....		
.....		
سادساً : العوامل المؤثرة في نجاح الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية		
() تحديث وتجديد الموقع	() وجود الدعوة إلى الله في أغلب أقسام الموقع	
() كثرة عدد زوار الموقع	() وجود مشرفين مؤهلين علمياً وفنياً في الموقع	
() تلبية حاجات المرأة	() وجود حوافز لنشر الموضوعات الدعوية	
() قوة عرض الموضوع الدعوي علمياً وفنياً	() وجود تطبيقات وخدمات متنوعة يقدمها الموقع	
() أخرى (تذكر):		
.....		
.....		
سابعاً: معوقات الدعوة إلى الله في المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية		
() ضعف سرعة تصفح الموقع	() عدم تجديد وتحديث المواد الدعوية	
() قلة عدد زوار الموقع	() طرح مواضيع دعوية مكررة في مواقع أخرى	
() الإفراط في الاهتمام بالموضوعات العامة	() ضعف عرض الموضوع علمياً وفنياً	
() ضعف الامكانيات والخدمات التي يقدمها الموقع	() عدم ملامسة الموضوعات لحاجات المتصفحين	
() أخرى (تذكر):		
.....		
.....		
() البريد الإلكتروني	() المحادثة (chat)	() ساحات النقاش
() التجارة الإلكترونية	() تخزين الملفات	() خدمة الاستشارات
() توفير روابط لمواقع أخرى	() القائمة البريدية	() معرفة الوزن المثالي
() إرسال البطاقات الالكترونية	() إرسال الرسائل المجانية sms	() البحث في مواقع أخرى
() حساب موعد الولادة	() تنزيل وإضافة البرامج المجانية	() خدمة أسماء المواليد
() أخرى (تذكر):		
.....		
.....		

الخدمات التي تقدمها المواقع النسائية في شبكة المعلومات العالمية